الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
الخميس 8 ذو الحجة 1419هـ. 25 مارس (آذار) 1999م. السنة الحادية والعشرون. العدد 7422
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
editorial@asharqalawsat.com

صواريخ وطائرات الناتو تبدأ قصفا مكثفا ليوغوسلافيا

انفجارات في بلغراد وبريشتينا و8 دول تشارك في الغارات ● يلتسين يحذر من حرب في أوروبا ● كلينتون يعترف بالمخاطر المحتملة

واشنطن: محمد صادق
لندن - زغرب - موسكو: «الشرق الأوسط»

نفذ حلف شمال الاطلسي (الناتو) مساء امس اولى عمليات القصف الجوي على اهداف عسكرية في يوغوسلافيا.

وانطلقت صفارات الانذار في العاصمة الصربية بلغراد بعد قليل من مشاهدة وميض برتقالي اللون في السماء قرب المدينة. وسمع دوي خمسة انفجارات قوية في مدينة نوفي ساد الصربية الشمالية. كما سمع دوي انفجارين قويين قبيل الساعة السابعة مساء بتوقيت جرينتش في عاصمة كوسوفو بريشتينا. وتردد صوت انفجار قرب قاعدة باتاينيكا العسكرية الصربية الكبيرة بالقرب من بلغراد.

وقال مسؤولون عسكريون اميركيون ان السفن الحربية الاميركية والقاذفات من طراز «بي 52» أطلقت صواريخ كروز على اهداف للدفاعات الجوية الصربية، شملت بطاريات للصواريخ ومحطات للرادار ومواقع للاتصالات العسكرية في اقليم كوسوفو وخارجه.

واعلنت هيئة اركان الجيش اليوغوسلافي مساء امس ان دول «الناتو» قصفت اكثر من عشرين هدفا، والعمليات متواصلة.

وقالت وكالة «تانيوج» اليوغوسلافية للانباء ان الضربات اصابت المطار التجاري والعسكري الرئيسي قرب بريشتينا.

واعلن مسؤولون بريطانيون ان ثماني دول تشارك في الغارات، وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا وهولندا واسبانيا.

ووجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون في وقت لاحق مساء خطابا للاميركيين. وقال في كلمة له من البيت الابيض: «ان الولايات المتحدة اذا دعت الضرورة، ستعمل لتدمير قدرة القوات الصربية على شن حرب انتقامية»، اشارة الى تدمير امكانية الصرب على الاستمرار في «المأساة الانسانية» التي ترتكبها منذ فترة.

واعترف الرئيس في بيانه الذي اعلن فيه الحرب على الصرب: «ان المخاطر محتملة على ارواح العسكريين الاميركيين». وقال: «ولكنه يجب علينا العمل للحيلولة دون وقوع حروب مدمرة في تلك المنطقة من العالم». واعرب عن ثقته بان الولايات المتحدة وحلفاءها سيتمكنون من حل الازمة في كوسوفو والتوصل الى حل سلمي لانهاء المأساة، التي قال الرئيس كلينتون: «انها ادت حتى الآن الى تشريد 250 الفا من مواطني كوسوفو».

وفي رد فعل على بدء القصف افادت وكالة «انترفاكس» ان روسيا استدعت ممثلها لدى حلف شمال الاطلسي في بروكسل. وحذر الرئيس الروسي بوريس يلتسين في كلمة تلفزيونية امس من أن ضربات حلف شمال الاطلسي ليوغوسلافيا من شانها ان تسبب حربا في اوروبا. ودعا العالم باسره الى اقناع الرئيس الاميركي بيل كلينتون بوقف «العمل المخيف» المتمثل بقصف يوغوسلافيا.

واضاف يقول «نعم ان سلوبودان ميلوشيفيتش محاور صعب في المفاوضات ويجب ان يناقش الموضوع معه مرتين وخمس مرات وعشر مرات، ولكن يجب عدم الندم على التفاوض معه عشرين مرة اذا كان هذا الامر يسمح بانقاذ حياة مئات الاشخاص الذين سيقتلون بعد ساعات قليلة».

وأعلن يلتسين ان روسيا تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ «الاجراءات المناسبة بما فيها الاجراءات العسكرية لضمان امنها وامن اوروبا» في حال توسع النزاع في كوسوفو.

وافادت التقارير الواردة من الاراضي اليوغوسلافية ان اجواء القلق الشديد سادت المدن اليوغوسلافية، وخاصة بعد قرار السلطات اخلاء المستشفيات من الحالات المحدودة الخطورة، بانتظار استقبال المصابين وجرحى القصف، الذي قال الناتو انه لن يكون ضربة صغيرة بل ضربة قاسية وكبيرة ومؤلمة.

اما على الصعيد السياسي، فقد واصلت المصادر الغربية والاطلسية حث الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش على التراجع عن رفضه بنود اتفاق السلام الكوسوفي «حتى بعد بدء الضربات»، وشددت كل من روسيا واوكرانيا معارضتهما الشديدة لخيار «ناتو» العسكري في يوغوسلافيا.

وفي سياق التهديدات التي لوحت بها امس كل من روسيا واوكرانيا حذر وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجييف من ان قصف صربيا قد يتسبب بـ«فيتنام ثانية في اوروبا» هذه المرة.

وتحدثت اوساط مطلعة في موسكو عن احتمال اشتداد الضغط في روسيا لالغاء عدد من الاتفاقات المعقودة او المتفاهم عليها مع واشنطن، وخصوصا حيال العلاقات الدفاعية والتسليحية، ومنها موضوع التعاون مع ايران.

ودعت الصين الى وقف فوري للغارات. وسارع العراق الى اعلان استنكاره للغارات على يوغوسلافيا قائلا ان الهجوم يتعارض مع القانون الدولي.

(مقالات - ص الرأي)

تغطية شاملة ص 6 و7


قاذفة بي - 52 أميركية تقلع من قاعدة عسكرية في بريطانيا في طريقها الى منطقة البلقان امس (رويترز)

مصدر أمني سعودي: لن نسمح بأي عبث يهدد أمن الحج

فض مظاهرة قادها الإيرانيون داخل الحرم المكي

الرياض: حاسن البنيان

سألت «الشرق الأوسط» مصدرا امنيا سعوديا مسؤولا عن ما قاله مسؤول في بعثة الحج الايرانية، ان الحجاج الذين تظاهروا وهتفوا اول من امس داخل الحرم المكي الشريف ضد الولايات المتحدة واسرائيل هم من اللبنانيين، وان بعضا من الحجاج الايرانيين شاركوهم هذا الهتاف، فاكد المصدر الأمني السعودي ان المسؤولية تقع بالاساس على الحجاج الايرانيين الذين قادوا الهتاف بهذه الشعارات حول صحن الطواف بالكعبة المشرفة، وقد يكون بعض الحجاج من جنسيات اخرى شاركهم الهتاف. واشار المصدر الى ان قوات الأمن السعودية تدخلت وحسمت هذا الموقف بقوة وصلابة دون حدوث اية مواجهة. وشدد المصدر على ان السلطات الأمنية السعودية «لن تسمح باي عبث او زعزعة للاستقرار الأمني في اي موقع ومن اي جهة كانت، لأن مسؤوليتنا تحتم علينا الحفاظ على أمن وسلامة وراحة وطمأنينة حجاج بيت الله الحرام».

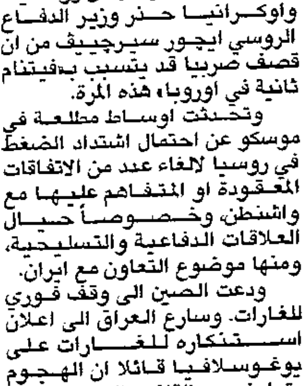
واضاف «اننا في المملكة العربية السعودية نحسن الظن ونثق - ان شاء الله - في جميع اخواننا الحجاج، الا اننا لن نتساهل ولن نتردد في التعامل بقوة وحزم مع اي كائن كان يريد ان يعبث او يعكر الاجواء الأمنية في المشاعر المقدسة او غيرها»، واكد المصدر ان سلطات الامن السعودية لن تسمح مطلقا بقيام اي تظاهرات لكنها تحترم ما قد يحصل داخل مساكن المواطنين والحجاج.

أبو حمزة: قبضتي حديدية وعيني ليست زجاجية

قال لـ «الشرق الأوسط»: أنا لست مارلين مونرو وسيارتي المرسيدس ليست مرتفعة السعر

لندن: كمال قبيسي

الفضوليون يتساءلون عن سر اليد الحديدية التي يستخدمها ابو حمزة المصري، كبديل عن يده اليمنى، التي بترها انفجار قنبلة في افغانستان قبل 5 سنوات، ومعها فقد البصر في عينه اليسرى، وتهشمت اسنانه، فاصبح يبدو كقرصان من العصور الوسطى، كلما بدا في صور على صفحات الصحف وشاشات التلفزيونات. هذه القبضة من حديد مقوى ومعكوفه او «الخطاف» كما يسميها أبو حمزة، وكذلك العين التي يتساءل الناس عما اذا كانت من زجاج، هي موضوع مقابلة اجرتها معه «الشرق الأوسط» وفيها يجيب على اسئلة متنوعة، ويكشف سر اختياره لهذا النوع من البدائل الصناعية للأيدي المبتورة، قائلا أن القنبلة التي بترت يده كانت نعمة من الله عليه، بل رزقا من السماء.



ويقول أبو حمزة انه لا يخجل من اسنانه المقلجة، خصوصا السن الرابع في الفك الأسفل، والمرتفع عن زملائه بشكل واضح «فانا لن اقوم باصلاحه، لانني لست مارلين مونرو، كما انه ينفعني لاعض به اهل الكفر والالحاد».

ويجيب ابو حمزة على سؤال حول سيارته المرسيدس ليست مرتفعة السعر، ليحاسبه عليها الناس «فعدد كبير من قادة السلفية عندهم سيارات وسيارات، وابن لادن (اسامة) مليونير كبير ايضا».

وقال عن يده الحديدية، انها تنفعه في الملمات «فانا أطبع بها على الكومبيوتر، ومرة ضربت بها صربيا في البوسنة».

وتحدث أبو حمزة المصري عن عينه اليسرى ايضا، مؤكدا أنها ليست من زجاج كما يتوهم البعض «وأنا لن اقوم باصلاحها، لأنها تكلف اكثر من 160 الف دولار، كما انني لست ممثلا سينمائيا».

واكد أبو حمزة المصري، الذي كان يلعب ويدرب الجيدو والكاراتيه قبل هجرته الى بريطانيا منذ 20 سنة، أن معلومات وصلته عن عائلات بريطانية بدأت تستخدم صورته لتخيف بها الأطفال.

(نص الحديث ص 3)

إحباط عملية لتهريب عملة عراقية بقيمة 2.6 مليار دولار

اعتقال 5 إسبان وعربي هيأوا لغسل أموال النفط المهرب

مدريد: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

كشف وزير الدولة للشؤون المالية الاسباني خوان كوستا امس ان اجهزة الضرائب الاسبانية اكتشفت عملية كبيرة لتهريب عملة عراقية بقيمة 400 مليار بيزيتا (2.6 مليار دولار) نظمتها شبكة لتبييض الاموال. واعلن انه تم توقيف ستة اشخاص (5 اسبان وعربي) وان قوى الامن المحلية صادرت خزنة موجودة في احد المصارف كانت الاموال موضوعة فيها. واوضح الوزير الذي كان يقرأ بيانا ان هدف العملية «على ما يبدو هو الاعداد لوضع العملة في الاسواق الاجنبية عندما يرفع الحظر المفروض على العراق وتمويل تجارة غير شرعية للنفط العراقي».

واضاف ان الشبكة كانت تعمل تحت غطاء شركة حصلت على عقد لتصدير الورق الاردني نحو العراق. وافادت معلومات الوزير الاسباني بانه القي القبض على ثلاثة اسبان كان في حوزتهم اكثر من خمسين مليون دينار عراقي في مطار مدريد باراخاس عندما كانوا يتأهبون لركوب طائرة متوجهة الى ميامي. واعتقل اسبانيان آخران في موعد لم يحدد، بينما قبض على مشبوه سادس وهو من اصل مغاربي في غرناطة.

الكونجرس الأميركي يمنح المغرب دعما غير مسبوق

110 نواب وشيوخ يعلنون تأسيس هيئة صداقة

لندن: حاتم البطيوي

أعلن 110 من اعضاء الكونجرس الاميركي (18 سناتورا و92 من اعضاء مجلس النواب) ينتمون الى الحزبين الديمقراطي والجمهوري عن تاسيس «هيئة اصدقاء المغرب في الكونجرس الاميركي»، وذلك لمواصلة تعزيز التوعية بالدور الذي يقوم به المغرب وعاهله، في عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط. وتهدف الهيئة ايضا الى مواصلة تشجيع العلاقات والتفاهم بين البلدين. ووقع المشرعون الاميركيون على «بيان صداقة» مع المغرب يعبرون فيه عن تقديرهم ودعمهم للمغرب واعجابهم بزعامة الملك الحسن الثاني، ليكون المغرب بذلك الدولة الوحيدة التي تحظى بمثل هذا الدعم، ما عدا اسرائيل التي يعتبرها الكونجرس استثناء.

ويوجد من بين الموقعين على البيان 11 رئيسا لاهم اللجان في الكونجرس الاميركي، من بينهم السناتور تيد ستيفنز، رئيس لجنة الميزانية، والسناتور اورين هاتش رئيس لجنة الشؤون القضائية، والنائب بنجامين جيلمان، رئيس لجنة العلاقات الدولية، والنائب هنري هايد رئيس لجنة الشؤون القضائية (مجلس النواب) والنائب فلويد سبنس، رئيس لجنة الدفاع، وتوم بيلايل رئيس لجنة التجارة، وسوني كلاهان رئيس اللجنة الفرعية للعمليات الخارجية. (تفاصيل ص 4)

رئيس وزراء قطر يدلي بشهادة 5 ساعات في المحاولة الانقلابية

الدوحة: «الشرق الأوسط» - ق.ن.ا

ادلى الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية القطري، امس وعلى امتداد خمس ساعات بافاداته كشاهد نفي في قضية المحاولة الانقلابية الفاشلة التي تنظر فيها حاليا المحكمة الجنائية الكبرى. ولمح المسؤول القطري الى ان بعض المتهمين في القضية الموجودين في الخارج سيستدعون عن طريق الشرطة الدولية (الانتربول).

وفي بداية الجلسة ادى الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني اليمين القانونية امام هيئة المحكمة. بعدها اجاب على مدى خمس ساعات على اسئلة واستفسارات الدفاع ووكيل المدعي العام وهيئة المحكمة حول القضية. وكانت الجلسة علنية لمدة ساعة ونصف ساعة ثم تحولت سرية.

وبعد الجلسة عبر رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية القطري للصحافيين عن ارتياحه بعد ادلائه بشهادته في هذه القضية. وردا على سؤال عما اذا كان سيتم استدعاء بعض المتهمين في الخارج عن طريق الشرطة الدولية «الانتربول» اجاب الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني «ان هناك البعض منهم سيتم استدعاؤه بالطرق الرسمية».

واكد الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني انه ادلى بما ارادت المحكمة. لكنه اضاف «قد يجوز انني تحفظت على بعض المعلومات التي تخص الدولة». وقررت المحكمة رفع الجلسة الى السابع من الشهر المقبل.

وزير خارجية اليمن: أنا سجين سابق أدرك معاناة المعتقلين

باجمال لـ «الشرق الأوسط»: بدون تعاون العراق ستكون لجنة المتابعة العربية في طريق وبغداد في طريق آخر

جنيف: من نبيه حسامي

رحب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال بدعوة الكويت له لزيارتها وان كان قال انه لن يتبلغ بهذه الدعوة رسميا حتى الآن، واشار من جهة اخرى الى شعوره بان تعقيدات الوضع العربي ستمنع لجنة المتابعة الوزارية العربية التي شكلت من اجل العراق من ممارسة عملها.

جاء ذلك في حديث لـ «الشرق الأوسط» في جنيف بعد ان القى كلمة اليمن امام لجنة حقوق الانسان في جنيف. وردا على سؤال حول جهود اليمن في مجال سجل حقوق الانسان وبعض الانتقادات التي توجه في هذا الشأن من بعض المنظمات قال: انا سوف اتحدث عن نفسي، انا عبد القادر بن عبد الرحمن بن احمد باجمال سجنت لمدة ثلاث سنوات وثلاثة شهور في سجن الفتح في عدن والمنصورة وعندما اتحدث عن هذه المسألة لا اتحدث عنها كثيرا بل اتحدث كسجين سياسي سابق عرف الكثير عن التفاصيل وضروب العذاب التي يعاني منها السجين السياسي.

وبالتالي هنا ليست القضية مزايدة او مناقصة ولكنها قصة حقائق واليمن ليس حالة نادرة حتى نتحدث عنه برفاهية، انه حالة مثل حالات اخرى قابلة للدراسة الموضوعية.

ان اليمن كان مقسم الى دولتين يسكنهما شعب واحد وارض واحدة وهذا الانقسام لسنا نحن اليمنيين مسؤولين عنه وانما النظام الدولي باكمله ابان الحرب الباردة وتقاسم النفوذ بين المنظومتين الاشتراكية والرأسمالية. ان العالم كله اشترك في هزيمة الانسان في اليمن وارادته في الوحدة والاندماج، لقد جاء النظام العالمي واجبرنا على ان نكون ذلك. الم يكن النظام العالمي متآمرا على الانسان اليمني؟ ومن المسؤول عن حقوق الانسان في هذه الحالة اليس هو النظام العالمي نفسه.. لقد اصطدمت ارادتنا في الوحدة وحق الحياة والتنمية بان قدر ان يكون الجنوب مع موسكو والشمال مع واشنطن.

وعن العلاقات العربية - العربية بعد ان كشف النقاب عن دعوة تلقاها باجمال لزيارة الكويت علق باجمال قائلا: انا سمعت بهذا الكلام عندما كنت بمرافقة الرئيس علي عبد الله صالح في اسيا لكني لم اتلق ذلك رسميا وعندما عدت من اليابان اول من امس الى صنعاء بقيت 24 ساعة ولم احضر الى مكتبي فان كانت الدعوة وصلت الى المكتب لم اتبلغها بعد.. على كل حال الدعوة مرحب بها وعندما استلمها ساحدد الموعد الرسمي ويقتضي بروتوكول التعامل الاجابة عليها ومن المفترض ان لا توجد مثل تلك العلاقات البروتوكولية ولكنني اشعر بان كل عوامل الفرقة والانقطاع مع الكويت قد انتهت وينبغي ان نفتح صفحة جديدة مليئة بالامل وروح التسامح وبروح الانفتاح للمستقبل بشكل افضل وعلينا ان نسرع الخطى لترميم كل ما لحق بهذه العلاقات بالماضي وغسلها من كل شائبة وملابسات وانا حريص عندما استلم الدعوة من زميلي الشيخ صباح الاحمد على تلبية دعوته.

وحول سؤال عن الاسباب التي دفعت اليمن عن التغيب في اجتماع وزراء الخارجية الاخير الذي عقد في القاهرة وكان من اوائل الدول المتحمسة لعقد قمة عربية لبحث العلاقات مع العراق وهو يرأس لجنة المتابعة، قال باجمال موضحا اولا: لسنا اعضاء الآن في لجنة المتابعة وكنا في مشروع لنشاء لجنة ما سمي في حينه بمجموعة دول الفريقة أي مصر والسعودية واليمن وسورية وعمان، واقترح في ما بعد ان يضاف اليها دولتان وهما الاردن والمغرب. واثناء مداولات القاهرة وبعد ذلك وجدنا من المناسب ان نفسح المجال لدولتين اخريين هما الامارات العربية المتحدة باعتبارها رئيسة مجلس التعاون الخليجي من جهة والبحرين باعتبارها عضوا في مجلس الامن وآثرنا عمليا الانسحاب نحن والاخوة في عمان لصالح كل من الامارات والاردن.

بالنسبة لي كان رأينا واضحا بان يكون الاردن عضوا في اللجنة وهو اقرب من اليمن لسبب ان اشكالية الحصار ستتم على الارض وليس في السماء والبلاد القريبة هي سورية والاردن باعتبار ان هناك حدودا برية وميناء هو ميناء العقبة وهذا برأينا يمكن تلك الدولتين ببحث عملية الحصار. وشكلت اللجنة على هذا النحو بالرغم من المطالبة الشديدة بان يكون اليمن موجودا وان يساعد في انجاز عمل اللجنة.

(واضاف باجمال قائلا بصراحة لقد تولد لدي شعور داخلي وشخصي ان الوضع العربي معقد الى درجة ان اللجنة لن تقوم بعملها. ولكنه استدرك قائلا ان هذه اللجنة الجديدة ستكون اكثر فعالية لوجود السعودية والامارات ومصر والاردن وسورية والمغرب وقد تساهم بحق في تليين الاجواء المحيطة بالازمة بين العراق وجيرانه: واضاف الوزير، ويبقى الغرض الرئيسي والنهائي الدعوة الى تضامن حقيقي بين الدول العربية ولعلنا وفقنا في تحقيق هدف جزئي ومرحلي لانعقاد لاجتماع وزراء الخارجية العرب الذي طال امده ثماني سنوات وهذا انجاز مرحلي بعد للوضع المتردي والتشتت فان مجرد اجتماع وزراء الخارجية العرب لبحث الخلافات يعتبر بالنسبة لليمن انجازا مرحليا ونجاحا معقولا في هذه المرحلة وخطوة بلا شك للمصارحة، وتحديد العلاقات مع العراق.

وتابع الوزير ملابسات الموقف اليمني من اجتماع وزراء الخارجية قائلا: بعد ذلك جاء الفصل الحقيقي الميداني عندما جاءنا الاخ محمد سعيد الصحاف الى صنعاء وبعد يوم من زيارته للمغرب وفهمنا انه تلقى من الاخوة المغاربة تأكيدا بعدم الحماس لعمل اللجنة. لقد كان رأينا واضحا وليس من الصعوبة لاحد ان يلغي عمل اللجنة باعتباره قرارا عربيا صادرا عن مجلس وزراء الخارجية العرب في دورة اعتبرها استثنائية وهامة جدا، وفي نفس الوقت لا نستطيع ان نفرض على الاخوة العرب ان يكونوا متحمسين وبانسجام كامل ولا بد من القول ان شرطا وحيدا كان من المفروض توفره هو تعاون الجانب العراقي وبدون تعاون العراق فانه يخشى ان تكون اللجنة في طريق والعراق في طريق اخر. لقد حاولنا قدر الامكان ان تتهيأ الظروف لانعقاد اللجنة ولنشاء لجنة عربية للمتابعة افضل من لا شيء والاخوة في العراق بحاجة الى اخوة مهما كانت الجفوة والظروف الصعبة لان قطع الصلة ليس من مفاهيم السياسة البسيطة والدبلوماسية المرنة ناهيك ان هذا الوضع ليس من حسن التقدير لمستقبل العلاقات العربية - العربية على المدى الطويل.

وحول نتائج زيارة الرئيس علي عبد الله صالح الاسيوية واهداف هذه الزيارة اشار باجمال الى العلاقات التاريخية في المنطقة قائلا ليس غريبا ان نرى معظم المهاجرين قد ارتادوا هذه المنطقة وقد قطعوا آلاف الكيلومترات ليصلوا الى اندونيسيا وبوروناي وسنغافورة وعقدوا صفقات تجارية، فاليمنيون وصلوا الى الهند والصين. ان حركة التاريخ تعيد نفسها لان اليمن جزء من هذا العالم وله امتيازات لا احد ينكرها فاليمن حسب موقعه الجغرافي اقرب البحار بين اسيا وافريقيا لقد امتدت العلاقات خلال الاسلام وما بعده. هل تعلم ان الاحباش عبروا البحر الاحمر الى اليمن ونحن عرفناهم من قبل واقمنا دولة اقسوم - وكانت تجمعنا مملكة واحدة سياسية واقتصادية واجتماعية وهناك 5 ملايين من اصل يمني موجودون في اندونيسيا وهناك اكثر من 5 الى 6 وزراء من اصل يمني في اندونيسيا وسنغافورة وماليزيا بينهم وزراء خارجية من نفس قريتي - علاقاتنا معهم علاقات وثيقة وليس غريبا ان ارتحلوا الى اسيا فمن الناحية الموضوعية فاليمن لديه اكتشافات غازية. ويخاطب الوزير سفير اليمن في جنيف الدكتور محمد سعيد العطار الذي حضر المقابلة موجها اليه الكلام: ان الدكتور العطار كان يشغل سابقا منصب وزير النفط وكنت سابقا وزيرا للنفط ايضا ثم تزاملنا معا في الوزارة ان الغاز سلعة مستهلكة لدى الاسيويين ولا بد ان نذهب اليهم ونهاجر اليهم ببضاعتنا ورسالة الاسلام، هناك دول في اسيا تعتبر من اكبر الدول المستهلكة لهذه السلعة مثل الهند وكوريا والصين وكذلك اليابان واعتقد ان بلدا مثل الهند اقلها امكانيات مالية واكبر الدول لديها الامكانيات المالية عندها اكتفاء للغاز حتى عام 2000 وهي اليابان وفي الوسط كوريا وهي بحاجة لتعيد هيكل انتاجها، لقد حملنا معا عروضا بحوالي 5 ترليونات الى 6 ترليونات من الغاز لتسويقه وهذا هو هدف زيارة الرئيس عبد الله صالح والوفد الاقتصادي الذي رافقه اذ كان للرحلة هدفان: الاول ترويج للغاز اليمني ورحلة ترويجية للمنطقة الحرة في عدن وشرح سياسات اليمن الجديدة، واضاف الوزير نحن بحاجة لتمتين العلاقات مع دول شرق اسيا باعتبارها سوقا واسعة لمنتجاتنا.

وحول العلاقات البريطانية - اليمنية بعد حادث اختطاف عدد من السياح ومن بينهم بريطانيون وسحب اليمن طلب عضوية الكومنولث قال «نعم سحبنا هذه الطلب وقال وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند في حكومة المحافظين كان قد زار اليمن منذ سنتين وقابله الرئيس علي عبد الله صالح وقال للرئيس ان عدن كانت مستعمرة بريطانية بلدة جميلة ولديها الامكانيات والامتيازات قلنا هذا كلام جميل وقال المسؤول البريطاني لماذا لا تقدمون طلبا بالدخول الى الكومنولث وقد استعمرتم سابقا لمدة 127 عاما قال الرئيس نفكر بالامر. وقال الوزير لقد توحدتم اليوم ومن حقكم الدخول الى هذه المجموعة فاجاب الرئيس اذا ما فكرنا بذلك هل نلقى الدعم من بريطانيا وطلب من وزير الخارجية وقتها الدكتور عبد الكريم الارياني تقديم الطلب وانعقد مؤتمر الكومنولث. طبعا هناك اجراءات داخلية، البرلمان والمسار الديمقراطي، قالوا سندرس الطلب هناك مرحلتان مرحلة القبول بشكل مبدئي ثم الاجراءات القانونية والدستورية مع ان قبول الطلب ليس بحد ذاته مشكلة وحدث الانقلاب في بريطانيا مع رحيل حكومة المحافظين وجاء حزب العمال بزعامة توني بلير وتعقدت الامور بقصة خطف السياح وما نتج عنها «وبدأت المهاترات وساءت الاحوال فاتخذنا القرار بسحب الطلب رسميا».

وكان وزير الخارجية اليمني قد القى كلمة بلاده في لجنة حقوق الانسان واشار فيها الى الجهود التي بذلها اليمن في التعاون مع مركز حقوق الانسان وتعديل القوانين وانشاء لجنة وطنية خاصة بحقوق الانسان.

العاهل الأردني الملك عبد الله مع عمه الأمير حسن في مطار عمان خلال توديع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني (أ.ب)

الملكة رانيا زوجة العاهل الاردني تحمل طفلا يتيما في دار البر للايتام في عمان امس (رويترز)

جندي الباقورة غير مشمول بعفو الملك عبد الله

بدء الإفراج عن المحكومين في السجون الأردنية و850 محكوما يستفيدون من القانون

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت السلطات الأردنية المختصة امس بالإفراج عن المحكومين في السجون الأردنية الذين شملهم العفو العام بعد صدور مرسوم ملكي بالموافقة على قانون العفو العام الذي اقره مجلسا النواب والأعيان مطلع الإسبوع الحالي.

واضافت مصادر هذه المعلومات انه من المتوقع ان يستفيد من هذا العفو نحو 850 محكوماً يفرج عنهم امس واليوم من مختلف السجون في الأردن من اصل ما يقارب 2500 محكوما.

واوضحت هذه المصادر ان الجندي أحمد موسى الدقامسة الذي يقضي السجن المؤبد 15 عاماً في سجن سواقة الصحراوي غير مشمول بالعفو الملكي. وكانت المحكمة العسكرية الاردنية قد ادانت الدقامسة قبل عامين بالقتل العمد والشروع بالقتل في قضية مقتل سبع اسرائيليات وجرح اخريات في منطقة الباقورة شمال غرب الأردن على الحدود مع اسرائيل.

وعللت هذه المصادر عدم شمول الجندي الدقامسة بالعفو الى انه كان قد حكم بموجب المادة 327 من قانون العقوبات التي لم يشملها قانون العفو العام.

واشارت المصادر الى ان الحكومة الاردنية خسرت نحو عشرة ملايين دينار (14 مليون دولار) من الغرامات والمخالفات التي شملها العفو وهي مخالفات السير والتنظيم والبناء والصحة والتموين والإقامة لغير الأردنيين.

من جانبه اوضح وزير العدل الأردني الدكتور حمزة حداد ان النائب العام اصدر تعميماً الى المدعين العامين بالعمل وفق قانون العفو العام فور نفاذه وذلك في إطار إختصاصاتهم وما لديهم من قضايا والإفراج عن الموقوفين الذين يطالهم العفو العام من مراكز الإصلاح والتأهيل فوراً ودون إبطاء وان يبقوا على راس عملهم على مدار الساعة لهذا الغرض. واضاف ان قانون العفو العام يشمل الكثير من الجرائم ومن ضمنها الإنتساب لجمعيات غير مشروعة. ويشمل ذلك على سبيل المثال الإنتساب لعضوية جمعية غير مشروعة مهما كانت «ولكن الإعفاء لا يشمل جمعيات الأشرار ويقصد بها تشكيل جمعية او الإتفاق على ارتكاب جنايات على الناس او الأموال او قيام ثلاثة اشخاص او اكثر بالتجول في الطرق العامة او الأرياف على شكل عصابات مسلحة بقصد سلب المارة والتعدي على الأشخاص او الأموال او إرتكاب اي عمل آخر من اعمال اللصوصية بما في ذلك قتل الناس وتعذيبهم».

وقال ان من الجرائم التي شملها العفو ايضاً الجرائم الواقعة على الدستور ومن ضمنها جرائم القيام باعمال لتغيير دستور الدولة بطرق غير مشروعة وكذلك الأفعال التي تقترف بقصد إثارة العصيان المسلح ضد السلطات الدستورية.

ويشمل العفو ايضا جرائم النيل من هيبة الدولة وجرائم المتعهدين والجنايات الواقعة على الدستور وجرائم إغتصاب سلطة سياسية او مدنية او قيادة عسكرية والجرائم التي تنال من الوحدة الوطنية او التي تعكر الصفاء بين عناصر الأمة والجرائم التي تؤدي للنيل من مكانة الدولة المالية وجرائم حمل الأسلحة والذخائر وحيازتها دون إجازة والجمعيات غير المشروعة والتجمهر غير المشروع والجرائم المخلة بالأمن العام وجرائم مقاومة الموظفين وجرائم ضرب الموظفين وجرائم الذم والقدح والتحقير بالإضافة الى جرائم تمزيق الإعلانات الرسمية وجرائم انتحال الصفات والوظائف وجرائم فك الأختام ونزع الأوراق والوثائق والجرائم المخلة بالإدارة القضائية.

وتتضمن الجرائم المعفو عنها عددا من انواع الجنايات والجنح. واستثنى قانون العفو العام جرائم التجسس والمخدرات والمؤثرات العقلية والتعامل بالرق والخيانة والفتنة والإرهاب وجمعيات الأشرار وتزوير البنكنوت والعملة والمسكوكات والتزوير الجنائي والجنح المخلة بآداب الأسرة وتشمل الإغتصاب وهتك العرض وكذلك جرائم القتل القصد والقتل مع سبق الإصرار والسرقة والشيك والإفلاس الإحتيالي والغش.

وجاء هذا القانون بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة العاهل الاردني الراحل الملك حسين وتولي الملك عبد الله سلطاته الدستورية، وذلك بقصد فتح صفحة جديدة لبعض من ضلوا سواء السبيل.

9 قتلى في مجزرة جديدة بوسط الجزائر

الجزائر- لندن: «الشرق الاوسط» وا.ف.ب

شهدت بلدة في وسط الجزائر مساء اول من امس مجزرة راح ضحيتها تسعة اشخاص، حسبما اكد بيان امني امس. وحمل البيان مجموعة يشتبه في انها اصولية، مسؤولية هذه المجزرة.

وقالت الاجهزة الامنية في بيانها ان المجزرة وقعت في بوعمروس قرب البليدة على بعد 50 كيلومترا الى الجنوب من الجزائر العاصمة. ولم تتوافر اي معلومات عن ظروف المجزرة او هويات الضحايا. واكتفى البيان بالاشارة الى ان تسعة اشخاص قتلوا «بجبن» بايدي افراد «مجموعة ارهابية». وهو تعبير تطلقه السلطات الجزائرية على الجماعات الاصولية المسلحة.

وتنفذ هذه الجماعات عملياتها بشكل عام ليلا بذبح ضحايا او قتلهم بادوات زراعية. ووقعت هذه المجزرة الجديدة في سهل المتيجة قرب العاصمة الذي تحاصره مجموعات الدفاع الذاتي. وقد عاد الهدوء الى هذه المنطقة منذ بضعة اشهر بعد سنوات من الرعب. وتاتي هذه المجزرة عشية بدء الحملة الانتخابية رسميا للاقتراع الرئاسي المبكر الذي سيجري في 15 ابريل (نيسان) المقبل. ويفترض ان يتوجه احد ابرز المرشحين السبعة، وهو وزير الخارجية الاسبق عبد العزيز بوتفليقة، الى المتيجة في اطار حملته الانتخابية.

الجزائر: حظر مظاهرة لأنصار نحناح مع انطلاق حملة انتخابات الرئاسة اليوم

التجمعات السياسية مسموح بها فقط للمرشحين الرئاسيين السبعة

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

حظرت السلطات الجزائرية مظاهرة لحركة مجتمع السلم (حماس سابقا) كان مقررا تنظيمها اليوم احتجاجا على رفض المجلس الدستوري قبول ترشيح زعيمها الشيخ محفوظ نحناح للانتخابات الرئاسية التي تنطلق حملتها رسميا اليوم وتجري دورتها الاولى في 15 ابريل (نيسان) المقبل.

وصرح عبد المالك سلال وزير الداخلية الجزائري للاذاعة الرسمية مساء اول من امس بان السلطات لن تسمح بالمسيرة لضمان سلاسة الحملة الانتخابية وانه يتعين على اعضاء الحزب الاصولي الاحتجاج داخل مقارهم الحزبية وليس في الاماكن العامة. واضاف ان الحظر ينطبق ايضا على المناوئين للاصوليين الذين اكدوا عزمهم على تنظيم حملة في جميع انحاء البلاد لافساد الانتخابات التي يتنافس فيها سبعة مرشحين.

وكان سعيد سعدي، زعيم التجمع من اجل الديمقراطية والثقافة المناوئ للاصوليين، دعا الى تنظيم «عصيان» احتجاجا على ما وصفه بمحاولة لاعادة الاصوليين الى المجرى الرئيسي للحياة السياسية الجزائرية. وقال سلال انه اذا آراد سعدي حشد الجماهير فيتعين عليه ان يفعل ذلك عبر الاتصال الشخصي او بدعوتهم الى مقر حزبه. واوضح ان المرشحين السبعة فقط مسموح لهم بعقد اجتماعات سياسية اثناء الحملة الانتخابية في اماكن عامة مخصصة لذلك ومتفق عليها سلفا.

ويعطي قانون الطوارئ الساري منذ فبراير (شباط) 1992 الحكومة سلطة السماح بالنشاطات السياسية او منعها بما في ذلك الاحتجاجات في الشوارع. وفرضت السلطات المدعومة من الجيش هذا القانون بسبب اندلاع اعمال العنف على نطاق واسع بعد الغائها نتائج الجولة الاولى من الانتخابات العامة التي احرز خلالها اسلاميون متشددون تقدما واضحا.

وكان المجلس الدستوري اعتبر ان نحناح لم يقدم مستندات تثبت اشتراكه في حرب التحرير الجزائرية (بين 1954 و1962) وهو شرط يجب توافره في المرشحين للانتخابات الرئاسية الذين ولدوا عام 1942 او قبل ذلك. ورفض قادة حركة مجتمع السلم القرار. ووصفوه بانه مناورة مكشوفة قائلين ان قواعد الانتخابات لم تتغير منذ عام 1995 عندما سمح لنحناح بخوض انتخابات الرئاسة التي نال فيها اكثر من 25 في المائة من اصوات الناخبين. وحركة مجتمع السلم شريك اصغر في الحكومة الحالية وثاني اكبر حزب في البرلمان الذي تسيطر فيه على 69 مقعدا من مجموع مقاعده الـ 380 .

الأردن يناشد المجتمع الدولي تمويل مشاريع مخيمات اللاجئين

عمان: «الشرق الأوسط»

طالب الاردن المجتمع الدولي المساهمة في تنفيذ مشاريع البنية التحتية المهمة التي تقوم بها الحكومة الأردنية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بهدف تطوير أوضاعها وتوفير المرافق الضرورية لها باعتبارها من المناطق الفقيرة في الأردن.

واطلع الأردن الدول الأعضاء في مجموعة عمل اللاجئين المنبثقة من المفاوضات المتعددة الأطراف في الشرق الأوسط خلال اجتماعها في باريس اخيراً على مشروعات حزمة الأمان الاجتماعي الذي بدأ الأردن تنفيذها في 13 مخيماً والتي تشمل الشوارع والأرصفة وشبكات المياه والمجاري والكهرباء والهاتف وإقامة المدارس والمراكز الصحية والحدائق والمتنزهات العامة والمحافظة على البيئة والحد من عمليات التلوث.

وقال الدكتور ابراهيم بدران المدير العام لدائرة الشؤون الفلسطينية التابعة لرئاسة الوزراء، الذي تراس وفد الأردن الى اجتماعات مجموعة عمل اللاجئين، إن الأردن سيزود الدول الأعضاء في المجموعة تفاصيل كاملة عن هذه المشروعات ومخططاتها ومواقعها وأهدافها وتكاليفها لتمكين الدول الراغبة من المساهمة في تمويل هذه المشاريع.

مرشحو الرئاسة الجزائرية السبعة يبدأون حملاتهم اليوم

الانتخابات المرتقبة ستأتي بأول رئيس مدني منذ الاستقلال

لندن: نادية محديد

ينتشر ابتداء من اليوم عبر ولايات الجزائر الثماني والاربعين سبعة مرشحين لرئاسة الجمهورية، في اطار حملة انتخابية تعتبر الثانية من نوعها خلال الخمس سنوات الماضية. يخرج المرشحون اليوم للتعريف ببرامجهم واهدافهم تحت عناوين مختلفة تتفق في تشخيص الأزمة الجزائرية على انها سياسية في الدرجة الأولى، الأمر الذي يستوجب حلها سياسيا. فضلا عن سعي كل منهم الى وقف اراقة الدماء في صراع طال كثيرا.

والحملة الانتخابية التي تنطلق اليوم وتستمر حتى الثاني عشر من الشهر المقبل، تفتح أمام الجزائر بابا واسعا لإرساء نظام حكم مدني، تراسه شخصية مدنية للمرة الاولى منذ استقلال البلاد عام 1962, كما انها ستغير في الخريطة السياسية للبلاد، التي تبلورت بعض ملامحها في «تبعثر» قواعد بعض الأحزاب الأساسية في الساحة، وظهور اخرى، فضلا عن التحالفات التي تمت وكان من الصعب التكهن بها.

الرئيس المرتقب الذي سيكون اليوم احد الساعين لكسب أصوات الناخبين، مهمته الى جانب انصاره خلال الايام المقبلة هي حث الجزائريين والشباب منهم للخروج والتصويت، تجنبا لموعد اقتراع، قد يغيب فيه الناخب امام تكالب «العمليات الارهابية»، وعدم الاكتراث بالشؤون السياسية للبلاد، في غياب مشروع مجتمع يهتم بالانسان وطموحاته. بعد ان انحدر مستوى معيشة 14 مليون جزائري، اي نصف المجتمع، الى ما تحت حافة الفقر.

ورغم الظروف الصعبة والتحديات الكثيرة يتطلع الجزائري مرة اخرى قبل اشهر من توديع هذا القرن، الى رؤية الأمل يتجدد عبر ما سيسمعه خلال ايام هذه الحملة. فعقارب الساعة بدأت عدها التنازلي مبرزة ابداع وذكاء الحملات الاعلامية للمرشحين في تسخين الساحة. وقد اختار عبد العزيز بوتفليقة الذي يوصف بالمرشح «المفضل» في هذا الاقتراع أن يفصح عن افكاره عبر برنامجين تلفزيونيين استهدفا الرأي العام الداخلي والخارجي، وذلك عشية انطلاق الحملة. واختار هذا الاخير، ان يكون شعار حملته من اجل «جزائر قوية وابية». اما مولود حمروش، رئيس الحكومة السابق والمرشح المستقل، فاراد «الاستمرار في تغيير النظام». اما الدكتور طالب الابراهيمي، وزير الخارجية السابق، فقد اكد على عكس غيره بان «المصالحة» ستكون مع جميع الاطراف، وعلى رأسها قادة الحزب المنحل «الانقاذ». هذه الحساسية التي يخيم شبحها على أجواء الحملة الانتخابية وخطاب مرشحيها.

ومن جهته، دعا الزعيم التاريخي حسين آيت أحمد الى «السلام والمصالحة والحوار» في حين يقترح مقداد سيفي «صنديق الاطارات» والصوت الواعد للطبقة الشابة من السياسيين، على الجزائريين، طريقا ثالثة بين ما يعرف «بالاستئصاليين» واولئك المطالبين بالمصالحة الشاملة. كما اوضحت مشاركة عبد الله جاب الله، المرشح الاصولي المستقل، بان التيار الاصولي لم يعد حكرا على حزب معين بل تنوعت احزابه وتعدد زعماؤه. وآخر المرشحين السبعة هو يوسف الخطيب، هذا الطبيب والشخصية التاريخية، التي قادت الحملة الرئاسية للامين زروال عام 1995. ويسعى الخطيب اليوم الى تحقيق ما لم يحققه زروال، حسب قوله، الا وهي «القطيعة». مفهوم غامض غير انه استطاع أن يجند المواطنين للخروج والتصويت بقوة للرئيس الذي اعلن انسحابه قبل انتهاء مدة حكمه مطلع عام 2000.

ومن جهة ثانية، ستقام التجمهرات الشعبية لكسب تاييد المواطنين، في أجواء أمن مشددة، الأمر الذي جعل الجماعات المساندة للمرشحين لا تريد الافصاح عن الجدول الزمني «الفعلي» للزيارات التي سيقوم بها المرشحون لولايات البلاد.

بدء محاكمة لأوجالان عن قضية قديمة

انقرة - ا.ف.ب: افتتحت امس امام محكمة امن الدولة التركية في انقره جلسة جديدة في اطار محاكمة زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان بدأت اجراءاتها في اكتوبر (تشرين الاول) 1997. وتغيب اوجالان عن الجلسة لاسباب امنية.

وكان متحدث باسم محكمة امن الدولة في انقره قد اعلن الاسبوع الماضي ان الزعيم الكردي لن يحضر الجلسة لاسباب امنية. وحضر الجلسة ثلاثة من محامي اوجالان، بينهم محاميه الرئيسي احمد زكي أوكجواوغلو.

وتجري هذه المحاكمة بسبب كلمة وجهها اوجالان عبر تلفزيون «ميد - تي في» الموالية للاكراد التي تبث من أوروبا.

وكانت اللجنة البريطانية المستقلة لتنظيم الاعلام السمعي البصري قد علقت اول من امس لثلاثة اسابيع ترخيص البث لهذه المحطة التلفزيونية التي تقع استديوهاتها الرئيسية للأعلام والانتاج في بلجيكا الا انها تبث من لندن.

وتعاقب المادة 125 من القانون الجزائي التركي، وهي المادة التي يحاكم أوجالان بموجبها، كل من يحاول تقسيم اراضي الدولة التركية واقامة دولة مستقلة على اراضيها. وتصل العقوبة في حال الادانة الى الاعدام.

المعارضة الأردنية ترحب بلقاء الروابدة وتطالب بتجميد المعاهدة مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

رحبت احزاب المعارضة في الاردن بلقاء رئيس الحكومة عبد الرؤوف الروابدة اليوم، الذي ياتي في اطار توجهات العهد الجديد وخططه للانفتاح على المعارضة ومختلف مؤسسات المجتمع المدني. واكدت رغبتها في مواصلة الحوار الجاد الهادف مع الحكومة بشان كل الموضوعات المطروحة محلياً وعربياً. ودعت الى تجميد معاهدة السلام مع اسرائيل في ضوء تهربها من التزاماتها، خاصة في مسألة المياه. وقال الدكتور سعيد ذياب الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية لـ«الشرق الأوسط» أن أحزاب المعارضة تدارست، في اجتماع عقدته اول من أمس، دعوة رئيس الحكومة للقائه وانها رحبت بهذه الدعوة. واوضح ذياب أن اللقاء سيكون بروتوكولياً ولن يتضمن أي حوار.

وذكر ان أحزاب المعارضة ستطلب لقاء مع رئيس الحكومة في وقت لاحق بعد حصول الحكومة على ثقة البرلمان لعرض مطالبها عليه وبدء حوار بشان كل الأمور التي تشغل الأردن داخلياً وخارجياً، خاصة ان العهد الجديد يشجع على الحوار في ضوء توجه الملك عبد الله والحكومة نحو الانفتاح على كل مؤسسات المجتمع المدني والقوى الوطنية.

واصدرت احزاب المعارضة بياناً في ختام إجتماعها دعت فيه الحكومة الى تجميد معاهدة السلام مع اسرائيل وصولاً الى الغائها، وذلك في ضوء تهربها من التزاماتها المنصوص عليها في معاهدة السلام بالنسبة الى موضوع المياه وعزمها على خفض حصة الأردن من مياه نهري الأردن واليرموك.

وطالبت الأحزاب في بيانها «الجماهير الشعبية ومؤسسات المجتمع المدني حشد كل الجهود للتصدي لحل مشكلة المياه التي تتفاقم يوماً بعد يوم في ضوء تنكر اسرائيل لمعاهدة السلام مع الأردن والإتفاقات المنبثقة منها».

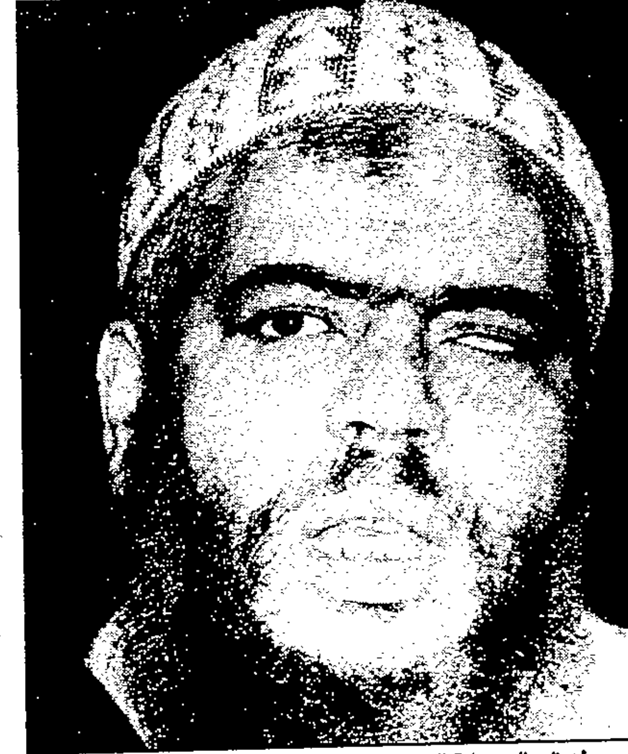
واكدت «ضرورة حل قضية المياه ضمن الإطار القومي بالتعاون والتنسيق مع الدول العربية المجاورة وصولاً لتحرير السياسة المائية العربية من اخطار المخططات الصهيونية الهادفة الى نهب الثروات المائية العربية». ودعا الى إتخاذ مواقف متشددة ازاء اسرائيل واشراك كل الهيئات والمؤسسات في القرار المتعلق بالرد الأردني على اسرائيل إنطلاقاً من أهمية المياه للأردن وخطورة هذه الأزمة لا سيما أن الأردن عانى من ازمة مماثلة الصيف الماضي نتيجة تلوث المياه القادمة من اسرائيل.

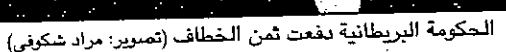
ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington, D. C. 20005.U.S.A.

أبو حمزة: لا أريد أن أكون إلفس بريسلي وخطاف يدي مصنوع من الحديد وليس الفولاذ

القيادي الأصولي المصري تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن يديه وأسنانه وعينيه وقبضته المعدنية


يكتب بيده المعدنية


أتمثل بالصحابة الذين كانوا يبدون بما أصيبوا به في القتال



الحكومة البريطانية دفعت ثمن الخطاف (تصوير: مراد شكوفي)

● وزن الخطاف على يدي المبتورة كيلو و300 جرام وهيئة الخدمات البريطانية تكفلت بثمنه ● أطبع على الكومبيوتر وأقود السيارة وأنزع الخطاف حين أنام ● الأمهات في بريطانيا يخفن أطفالهن بي ● عيني اليسرى ليست من زجاج ● أسبح مثل الضفادع وقد أدرب الكاراتيه والجودو

لندن: كمال قبيسي

قبل 20 سنة، كان ابو حمزة المصري، او مصطفى كامل مصطفى القيادي الاصولي المصري، لاعبا ومدربا للجودو والكاراتيه في الاسكندرية التي ابصر فيها النور، ودرس الهندسة المدنية سنتين في جامعتها.. هناك عاكسته الظروف وهو ما يزال فتى في العشرين، فحزم حقائبه وغادر المدينة والبلد، متوجها الى لندن، ليتابع دراسته، وبدأ يعمل في الحقل الذي تخرج فيه، وتزوج في ما بعد من بريطانية اعتنقت الاسلام وانجبت له ابنا واحدا. الا أن العيش المشترك انتهى بالطلاق.

تزوج ثانية من بريطانية، مسلمة أصلا، ورزق منها بسبعة ابناء، يعيشون معه ومعها في بيت واحد بضاحية من لندن. أما الابن الأول، او محمد البالغ 18 سنة من العمر، فكان يعيش معهم ايضا، لكنهم اعتقلوه في اليمن مع 5 بريطانيين آخرين قبل مدة، لاشتباههم في نواياه التخريبية، واستهدافه لرعايا بريطانيين وأميركيين، لأنه اسلامي أصولي ناشط كأبيه المرصود من الأجهزة الأمنية في الدولة التي تحميه بجنسيتها. مع ذلك فلا ينتهي أبو حمزة من تحقيق، الا ويعود اليه زوار الفجر ثانية.

آخر مرة اعتقلوه قبل اسبوعين، وخرج من التحقيق بعد 6 ايام وقد تضاعفت شهرته، لكثرة ما ظهرت صوره على الشاشات التلفزيونية، وفي الصفحات الأولى بصحف 5 قارات، ومع الصور «ماركة مسجلة» تميزه دائما عن سواه: عين يسرى تبدو وكأنها من زجاج، وقبضة من حديد مقوى معكوف، فيبدو أبو حمزة وكأنه واحد من قراصنة القرون الوسطى، مدججا بأسلحة القرن العشرين.

كثيرون يتساءلون عن القبضة، والسؤال يجر السؤال، ولا بد من تلبية الفضول الضاغط. الا أن صاحب القبضة الحديدية كان لاعبا للكاراتيه ومدربا، ولا مجال لمقابلته وجها لوجه لسؤاله عما قد يغضبه ولم يكن هناك الا الهاتف، مع إننا نقيم في مدينة واحدة. كما أن هناك اللياقة قبل اي شيء آخر.

تشجعت واتصلت به، وبدأت أطرح عليه أسئلة جمعتها من الفضوليين الضاغطين، وأنا قلق. لكن صاحب القبضة الحديدية فاجأني بمرح مصري تقليدي، لم اسمعه منذ زمن، ومع المرح اجابات حريرية.

أبو حمزة رائع، وليس في الجوار بين الاسلاميين المتوالدين بكثرة هذه الأيام، من يفهم الموضوع بسرعة ومنذ البداية، ويعرف أن الناس انواع بنوايا فضولية، فيستسلم لأسئلتهم، عارفا البريء منهم والخبيث. الا أن صاحب القبضة الحديدية لا يهتم، فليس لديه ما يخفيه على حد ما يقول. وما هو عاقة فيه ويظهره كقرصان، انما هو رزق من الله، كما يقول. لذلك كان من السهل اجراء هذه المقابلة، وفي ما يلي نصها:

● جارتي أم ابراهيم، وهي مصرية، تسألك عن أسنانك. لماذا لا تعمل على اصلاحها يا أبو حمزة، فهي مفلجة ومبعثرة؟

- ما يصحش، عايزني اعمل مارلين مونرو.

● لا أقصد، ولكن على الاقل السن الرابع الى اليمين في الفك الأسفل، فهو مرتفع عن زملائه بعض الشيء كما يبدو في الصورة، ويمكن تسويته بسهولة، ومن دون تكلفة باهظة.

- أنا أفضله على هذا الشكل، فعلى الاقل ينفع لعض أهل الكفر، وانا مش عارض نفسي كممثل.

● قد يقولون: هذا الرجل غير قادر على اصلاح اسنانه، فكيف سيصلح امة يطمح الى قيادتها ؟

- أنا لن اتسلم مقدرات اي امة، فلست جديرا ولا أرى في نفسي الكفاءة لمثل هذه المسؤولية، انما انا كالمؤذن الذي يدعو الناس الى الصلاة، ويصلي معهم، ولا شيء غير ذلك.. الافضل أن أصلح من نفسي، لا من اسناني، ففي القرآن الكريم ان الله سبحانه لا ينظر الى صورنا، ولكن ينظر الى قلوبنا.

● هناك أيضا مشكلة في السن الأعلى وجاره، فهما مبتعدان عن بعضهما، ويقال إنك تتعمد إبقائهما على هذا الشكل، لتقلد من كانت أسنانه هكذا من السلف الصالح.

- يا أخي، أنا لا أرى اسناني حتى افكر بهذا الأمر، ثم انه لا يجوز أن أقوم بتجميل الأسنان، فالله سبحانه لعن المتفلجات للسن (النسوة المجملات أسنانهن للحسن) فكيف بالرجال.. لننس الأسنان.

● الحلاق منير، الذي أقص شعري عنده في حي العرب بلندن، يقول إنك تسدل شعرك عند الجبين، كي تخفي قليلا من الصلع الذي بدأ يبدو، ويسألك لماذا تفعل ذلك ؟

- أنا لا أسدل شعري، فهو قصير وجبيني ضيق وصغير.

● يسألك ايضا اذا كنت تصبغ بعض شعرك عند القمة.

- الخضاب بالأسود للرجال حرام، ولكن بالحناء يجوز، وانا لا استخدم الحناء، ولكن اذا سمحت الفرصة فلن اتوانى.

● الحلاق منير يسألك أيضا عن الشاربين، لماذا كثافتهما أقل من اللحية ؟

- لأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) يقول: «حفوا الشوارب واعفوا اللحى» أي خففوا من شعر الشاربين، واتركوا اللحى على طبيعتها، وانا انفذ ما امر به.

● رجل أعمال عربي كبير في لندن، يسألك لماذا لا تهتم بملابسك ؟

- كي لا نتشبه بملابس الكفار، كما أن الزي الاسلامي يساعد على الركوع والسجود.

السيارة المرسيدس

● ويسألك من أين سيارة المرسيدس التي تقودها ؟

- ما الفرق بيني وبين غيري من الناس، فكلهم عندهم مرسيدس، وبتاعتي مستعملة..

● أي موديل ؟

- موديل 86 وماشي حالها.

● من أين لك المال لتشتريها ؟

- انا كنت أعمل مهندسا، مش سفرجي، وعندي ما اشتغلت به.. كنت مهندسا بالكلية الحربية البريطانية. حتى في أفغانستان اشتغلت مهندسا. وهي على أية حال ليست من النوع الفخم بل مستعملة كما ذكرت.. الامام مالك كان من أغنى الناس، وكذلك اسامة بن لادن الآن، فهو مليونير. وهناك من قادة السلفية وعلمائها ممن لا يتحركون من أماكنهم وعندهم سيارات وسيارات، وانا الموجود في بريطانيا من عشرين سنة ومش شغال سفرجي كما قلت، بل مهندس، تحاسبني على سيارة لا تساوي 5 آلاف دولار.

● تبيعها بهذا السعر؟

- خذها، يللا.. وبتلاتة ونص كمان.

خطاف من حديد

● حنان، ابنة جارتنا المصرية أم ابراهيم، وهي طفلة عمرها 12 سنة، طلبت مني أن أسألك عن يديك فاليمنى مبتورة، وأنت وضعت بديلا عنها من فولاذ معكوفة على طريقة القراصنة، لماذا اعتمدت هذا النوع من البدائل، وكيف بترت ؟

- انها ليست من فولاذ بل من حديد.. منذ 5 سنوات كنت في افغانستان، وانفجرت فرجي قنبلة هناك، فبترت.

● لماذا انفجرت القنبلة، هل كنت تقوم بتركيبها ؟

- هذه تفاصيل تخص المجاهدين فقط، فلن ادخل بها. انا لم اقطع يدي لأشحت عليها. ليذهبوا الى افغانستان، وهناك سيعرفون كيف بترت.. هذه اليد المبتورة هي شرف لي، وهي رزق جاءني من الله سبحانه وتعالى.

● هل نقلوك الى المستشفى عند بترها ؟

- بالتأكيد، ولكني تابعت العلاج في لندن، واعتمدت البديل المعدني فيها، فهو افضل من البلاستيك.

● يقولون إن البلاستيك افضل، وإن الـ..

- عرفته. عرفت. عرضوا علي بدائل افضل، ولكني لا اريد الارتباط بتكنولوجيا تمنعني من الذهاب الى الجبال والمناطق الوعرة.. لا أريد البقاء طوال العمر أسيرا لتكنولوجيا بريطانيا والغرب، فقد أعيش في بلاد غيرها بتكنولوجيا أقل، لذلك اعتمدت الخطاف..

● تسميها خطاف، لماذا ؟

- هكذا هو اسم اليد المعدنية بالعربي، فهي تخطف الأشياء، اي تمسك بها.

● يقولون انك اعتمدت الخطاف، لتبدو صاحب قبضة حديدية، أو لتبدو كمجاهد ومقاتل، وهكذا..

- هذه سخافاتهم، واي فائدة لي من ذلك. واذا كنت راغبا بان ابدو من المجاهدين والمقاتلين، لكان افضل ان لا اضع اي بديل.. انا ملم بمشروعات الاعاقة، وكيف يؤثر التخلف التكنولوجي على نفسية المعاق، لذلك اعتمدت بديلا يمكنني ان اجده في بلادنا، كي لا أظل اسيرا كما قلت.

● الا تزعجك ؟

- اعتدت عليها، وهي تساعدني كثيرا، فانا اطبع بها على الكومبيوتر، والتقط بها الأشياء من حولي، لكنني انزعها حين انام أو اقود السيارة، أي عندما لا اكون بحاجة اليها.

● كم يكلف تركيبها في لندن ؟

- تقريبا 3 آلاف دولار.

● من دفع لك اتعاب التركيب ؟

- الحكومة.. هيئة الخدمات الطبية في بريطانيا هي التي دفعت، لأنني بريطاني ومعاق.

● لماذا ترفعها عندما تتحدث أمام العامة، هل لتخيف الآخرين بها ؟

- يا أخي مش ده القصد، انما أرفعها كما يرفع أو يشير اي انسان بيده عندما يتحدث، فالاعصاب ما زالت موجودة في الساعد، وهي حية، لذلك انا قادر على تحريك يدي بالخطاف الذي فيها، وهذا طبيعي.

يخيفون بي الأطفال

● هل تعرف انك تبدو معها كقرصان، وأن الكثيرين يتحدثون عنك حين تلوّح بها ؟

- أعرف، ويقال إنهم يخيفون بي أطفالهم في بريطانيا وغيرها، كما كانوا يفعلون زمن صلاح الدين الأيوبي.. كانت الأمهات الأوروبيات في السنوات التي شهدت الحروب الصليبية يهددن أطفالهن اذا لم يناموا باكرا مثلا، كن يقلن للواحد منهم: اذا لم تنم باكرا، فسيأتيك صلاح الدين.. هكذا يفعلن اليوم، ويقلن للطفل: اذا لم تفعل كذا وكذا فقد يأتي أبو حمزة المصري عليك.

● كيف تلتقط الأشياء بالخطاف يا أبو حمزة ؟

- انه مصنوع من حديد مقوى وله نوعية خاصة، بحيث لا يصدأ مثلا. والخطاف حقيقة موجود داخل اليد، وهو يفتح طوليا من الداخل الى الخارج لتمسك بالأشياء التي ترغبها.. الخطاف أسهل وأرخص من البدائل الاصطناعية الأخرى.

● كم وزن قبضتك الحديدية ؟

- تقريبا كيلو و300 جرام.

● عندما تسير في الشارع، فماذا تفعل بالخطاف ؟

- اجمالا تظل يدي في جيبي.

● من كثرة المصروف أم اخفاء للخطاف ؟

- الاتنين مع بعض.

● هل ضربت أحدا بالخطاف مرة ؟

- عبد كبير.. مرة، وكان ذلك في البوسنة، مكنني الله من صربي عدو للاسلام، فشجيت رأسه بها..

● قتلته ؟

- لا. انما كانت ضربة على الرأس، ونزف منه بعض الدم.

عيني ليست من زجاج

● هل انفجار القنبلة في أفغانستان بتر يدك فقط، أم أعطب أعضاء اخرى ؟

- سبب لي حروقات، أعالجها بالمراهم حتى الآن، وبالعمى في العين اليسرى.

● يقولون أنك استبدلتها بأخرى من زجاج.

- هذا غير صحيح.

● كل الناس تقول هذا يا ابو حمزة.

- لو وضعت عينا من زجاج لكان شكلها جميل.

● جيد أنني سألتك، لأن الجميع كانوا يظنونها من زجاج، وأنا بينهم.

- تعال وافحصها بنفسك، مش من زجاج.

● لماذا لا تضع واحدة زجاجية ؟

- عايزني اكون إلفس بريسلي. ده ما يصحش. انها تكاليف الايمان والجهاد.. الصحابة رضي الله عنهم كانوا يبدون بما أصيبوا في القتال، هناك من كانت اذنه مقطوعة، والآخر بأنف مجدوف، وهكذا.

● لم تكن سبل المعالجات متوفرة في ذلك الزمن.

- الصحابة والخلفاء كانوا يرتدون المرقع من الثياب، والثياب الفاخرة كانت متوفرة.

● لكن، يمكنك معالجة العين، اليس كذلك ؟

- صحيح، ولكن الكلفة مرتفعة، فهي تزيد على 160 الف دولار.

● الا تدفعها هيئة الخدمة الطبية ؟

- لا تدفع الا المعقول من العلاجات، وعلى اية حال فهي ليست مشكلة، فانا شايف طريقي، خصوصا في هذه البلاد التي تتطلب غض النظر.

● الا تعاني من عاهة أخرى بسبب القنبلة الافغانية ؟

- عندي عاهة لا علاقة لها بقنبلة افغانستان، وهي جنسيتي البريطانية.

● لماذا لا تترك بريطانيا اذن ؟

- الى اين، والراغبون باصطيادي بعدد شعر الرأس.. انا اتمنى ان اعيش في افغانستان، أو البوسنة، حيث الجهاد الحقيقي، لكن الحكومات تلاحقني، ولا تدعني اخطو خطوة.

● ومصر، الا تشتاق اليها ؟

- مشتاق.. مشتاق اكثر الى بحر اسكندرية. منذ 8 سنوات كنت هناك، لان والدي كان مريضا، واسلم الروح خلال زيارتي. وقبل وفاته ذهبت الى الشاطئ في يناير. في عز البرد سبحت.

● بالمايوه ؟

- لا يا أخي، بل بالبدلة «الميري».

● ما هي البدلة الميري ؟

- يعني، بالسروال والفانلة.

● لماذا. هل المايوه حرام ؟

- مش حرام، ولكن على الانسان ان يحفظ عورته.

● المايوه يحفظها ويخفيها يا ابو حمزة.

- يخفيها، ولكنه يحددها ويظهر مكانها.

● تسبح جيدا ؟

- وزي الضفادع البشرية، فوالدي كان قائد وحدة ضفادع بشرية في البحرية المصرية، ووالدتي كانت ناظرة مدرسة.

الجودو والكاراتيه

● وما زلت تلعب الجودو والكاراتيه ؟

- كان ذلك منذ زمن بعيد. كنت أدرّب في 3 نواد بالاسكندرية والعب.

● حصلت على الحزام الأسود ؟

- كنت من ضمن مجموعة كلها حاصلة على الحزام الأسود، الا انا، لكنني كنت بمستوى الحزام.

● كم وزنك الآن ؟

- تقريبا 110 كلجم.

● وفيك قوة زمان ؟

- الحمد لله.. على فكرة لماذا هذه المقابلة على الهاتف، لماذا لم تزرني لتجريها وجها لوجه؟

● انه.. انه خطأ في الحسابات مني يا ابو حمزة.. هل تريد أن تقول كلمة أخيرة ؟

- لي امل، بان تكتب في نهاية هذا الحديث، ما ساقوله، وعملا بحرية النشر.

● تفضل.

- اعرف انك لملمت ما طرحته عليّ من أسئلة من هنا وهناك، الا ان الأسئلة ادمت قلبي حقيقة.

● لماذا يا ابو حمزة ؟

- لم أكن أعرف أن للناس اهتمامات سطحية الى هذه الدرجة، وسط ما تعانيه امتنا من مآس، وانا اشكرك على هذا اللقاء، فمعه عرفت الناس أكثر.

● وعرفوك اكثر يا ابو حمزة.

مجلس الأمن يطمئن ليبيا إلى رفع عقوبات لوكربي بعد تسليم المتهمين

نيويورك ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعرب مجلس الامن عن نيته رفع العقوبات المفروضة ليبيا بعد تسليم الليبيين المشتبه بهما في تفجير طائرة الـ «بان آم» الاميركية فوقه لوكربي باسكوتلندا، لكن مندوبي اميركا وبريطانيا عارضا اصدار قرار بهذا المعنى طلبته ليبيا. الى ذلك يجري الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اتصالات مع ليبيا لتحديد موعد التسليم الذي وافقت طرابلس على ان يكون السادس من الشهر المقبل.

وصرح رئيس مجلس الامن، المندوب الصيني كين هواسون، للصحافيين مساء اول من امس ان «العقوبات ستعلق فورا (بعد تسلم المشتبه بهما) على ان ترفع عندما تسمح الظروف بذلك». ووافقت ليبيا الجمعة الماضي على تسليم عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المشتبه بهما في اعتداء لوكربي في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 الذي اسفر عن مقتل 270 شخصا «بحلول السادس من ابريل (نيسان)» لمحاكمتهما في هولندا امام قضاة اسكوتلنديين وبموجب القانون الاسكوتلندي. وقال كين في نهاية الاجتماع المغلق لمجلس الامن ان هذا اعرب عن ارتياحه لهذه الرسالة.

وجاء في الاتفاق، الذي تم بفضل وساطة سعودية وجنوب افريقية، ان العقوبات يجب ان ترفع في ظرف 90 يوما بعد تسليم المشتبه بهما. الا ان وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر الذي ابلغ في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة الموافقة الليبية طلب ان يعتمد المجلس قرارا حتى يكون الاتفاق ملزما خصوصا في ما يتعلق برفع العقوبات المفروضة على ليبيا منذ 1992.

وقال دبلوماسيون ان مندوبي الولايات المتحدة وبريطانيا عارضا قرارا من هذا النوع اقترحته غامبيا، مبررين موقفهما بان اعداد نص رسمي يتطلب وقتا طويلا كما رفضا، للاسباب ذاتها، اقتراح بيان رئاسي قدمته روسيا وماليزيا. وقال كين انه تم التوصل الى حل وسط وهو ان يضاف البيان الصحافي كملحق الى رسالة رئيس مجلس الامن الى كوفي انان وينشر كوثيقة رسمية.

الا ان المندوب الاميركي بيتر بورليه اعتبر الرسالة الليبية «تطورا ايجابيا»، مشيرا الى ان انان لم يتلق بعد تاريخا محددا للتسليم. واضاف قوله «نامل في ان تتعاون السلطات الليبية تعاونا كاملا مع الامين العام الذي يحاول الاتصال بها الان لتحديد تاريخ مؤكد».

الى ذلك رحبت جامعة الدول العربية امس باعلان مجلس الامن موافقته على تعليق العقوبات بمجرد تسليم المشتبه فيهما. وقال الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد «ان الامانة العامة ترحب باي خطوة من شانها رفع العقوبات عن ليبيا وكذلك رفع الحصار والمعاناة عن الشعب العربي في ليبيا».

واشنطن تعلن تأسيس هيئة أصدقاء المغرب في الكونجرس الأميركي

110 نواب وشيوخ يوقعون «بيان صداقة» مع الرباط تقديرا لزعامة الملك الحسن الثاني ودوره في عملية السلام

لندن: حاتم البطيوي

وقع 110 من اعضاء الكونجرس الاميركي ينتمون الى الحزبين الديمقراطي والجمهوري على «بيان صداقة» مع المغرب يعبرون فيه عن تقديرهم ودعمهم للمغرب واعجابهم بزعامة الملك الحسن الثاني. ويعتبر المغرب الدولة الوحيدة التي تحظى بمثل هذا الدعم، ماعدا اسرائيل التي يعتبرها الكونجرس استثناء.

ويأتي توقيع الـ 110 من المشرعين الاميركيين (18 شيخا و92 من اعضاء مجلس النواب) على البيان تثمينا لمجهودات العاهل المغربي في تعزيز مسيرة العدالة والديمقراطية وحقوق الانسان في بلاده ومن خلال دوره في الاسرة الدولية.

وبعث النائب دينيس هاسترت رئيس مجلس النواب الاميركي وهو جمهوري من اوهايو، اخيرا البيان الى العاهل المغربي، مشفوعا بتواقيع الشيوخ والنواب، ومرفوقا برسالة عبر فيها عن تهانيه له بمناسبة حلول الذكرى الثامنة والثلاثين لتوليه مقاليد الحكم في المغرب.

وقال هاسترت في رسالته ان الموقعين على البيان ارادوا توطيد «صداقة المغرب في الكونجرس الاميركي».

ويوجد من بين الموقعين على البيان 11 رئيسا لاهم اللجان في الكونجرس الاميركي، من بينهم السيناتور تيد ستيفنس، رئيس لجنة الميزانية، والسناتور اورين هاتش رئيس لجنة الشؤون القضائية، والنائب بنجامين جيلمان رئيس لجنة العلاقات الدولية، والنائب هنري هايد رئيس لجنة الشؤون القضائية (مجلس النواب) والنائب فلويد سبنسن، رئيس لجنة الدفاع، وتوم بليلي رئيس لجنة التجارة، وسوني كلاهان رئيس اللجنة الفرعية للعمليات الخارجية. كما وقع على البيان النائب جيمس كلايبورن، رئيس المجموعة البرلمانية الافريقية ـ الاميركية، والنائب دافيد بونيور مساعد زعيم الحزب الديمقراطي في الكونجرس، والنائب سام ادجنسون، نائب رئيس لجنة العلاقات الدولية.

واعلن الموقعون في بيانهم ايضا عن تاسيس «هيئة اصدقاء المغرب في الكونجرس الاميركي» وذلك لمواصلة تعزيز التوعية بالدور المتميز الذي يقوم به المغرب وعاهله، والذي يمكنهما مواصلة القيام به في عملية السلام في الشرق الاوسط، وهو الدور الذي بدا اصلا بجمع اطراف تلك العملية معا، وصولا الى دور المغرب في استضافة اول قمة اقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدار البيضاء عام 1994.

وتهدف الهيئة ايضا الى مواصلة تشجيع العلاقات الطيبة والتفاهم بين البلدين، عبر زيادة الاتصال بين برلمانيهما، بهدف تسليط الاضواء على الخطوات العملاقة التي قام بها البلدان معا من اجل تشجيع السلام والاستقرار في المنطقة على اساس من التسامح والكرامة الانسانية للجميع. بالاضافة الى مواصلة توسيع التجارة والاستثمار بين البلدين على اساس ادراك الميزات الفريدة التي يوفرها المغرب في ميادين السياحة والصناعة والموارد الطبيعية، اضافة الى الفرص الكبيرة التي يتيحها امام المنتجات والشركات الاميركية المتعددة الفروع، وغيرها من الروابط التجارية مع دول المنطقة. كما تهدف الهيئة الى مواصلة توسيع التبادل الثقافي بين المؤسسات الاكاديمية والمنظمات غير الحكومية، عبر تبادل زيارات العلماء والباحثين والقادة السياسيين والعاملين في وسائل الاعلام.

يذكر انه في يوليو (تموز) الماضي بعث 92 عضوا من الكونجرس الاميركي رسالة الى الرئيس كلينتون تحثه وادارته على «اتخاذ الخطوات المناسبة لتقوية اواصر التعاون المغربي ـ الاميركي، بسبب الترابط القائم بين الاستقرار والامن والتنمية الاقتصادية». واكد الرئيس في رسالته الجوابية قائلا: «اتفق مع تقويمكم لاهمية الشراكة بين الولايات المتحدة والمغرب».

ويرى المراقبون في واشنطن ان مبادرة اعضاء الكونجرس جاءت لتؤكد اهمية المغرب كحليف استراتيجي للولايات المتحدة وشريك اساسي وثابت لها في افريقيا والشرق الاوسط وجنوب البحر الابيض المتوسط ويرى الموقعون على بيان الصداقة «ان الحفاظ على الاستقرار في منطقة المغرب وجواره يعتمد بدرجة كبيرة على قدرة المغرب في مواصلة العمل كبلد حر ومستقر».

وتهدف المبادرة ايضا الى تثمين الاسهامات القيمة للملك الحسن الثاني في حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي، والاشادة بزعامته وحكمته وحصافته وبعد نظره في اعطاء الاولوية لقضايا السلام والاستقرار، وترسيخ الديمقراطية واحترام حقوق الانسان وتوطيد دعائم دولة القانون في المغرب.

ويتزامن صدور «بيان الصداقة» الذي جاء نتاج عمل طويل ودؤوب للدبلوماسية المغربية في واشنطن، مع قرب الزيارة التي تعتزم هيلاري كلينتون، عقيلة الرئيس الاميركي، القيام بها للمغرب يوم 27 مارس (آذار) المقبل.

وهناك ايضا ثلاثة وفود اميركية اخرى ستتوجه الى المغرب في ابريل (نيسان) المقبل، اثنان منها تضمان اعضاء من الكونجرس، الاولى برئاسة بنجامين جيلمان رئيس لجنة العلاقات الدولية، والثاني يرأسه توم بلايلي رئيس لجنة التجارة. اما الوفد الثالث فيضم عددا من مساعدي اعضاء الكونجرس الديمقراطيين والجمهوريين.

الخرطوم: خلافات وتهديدات باستخدام القوة بين المحامين المؤيدين للحكومة ومعارضيها

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تصاعد امس الخلاف بين المحامين المؤيدين للحكومة السودانية والمعارضين لها، واستخدم الطرفان لهجة التهديد ضد بعضهما البعض.

وكان الاتحاد العام للمحامين السودانيين قد اصدر قرارا بمنع غازي سليمان رئيس «التحالف الوطني من اجل استرداد الديمقراطية» (المعارض) من الدخول لدار المحامين في الخرطوم لمدة ثلاثة اشهر تنتهي في شهر يونيو (حزيران) المقبل. وقال هاشم ابو بكر الامين العام للاتحاد لـ«الشرق الأوسط» مبررا اسباب القرار «ان مركزية الاتحاد اتخذت قرارها بعد ان زادت مخالفات غازي للوائح المنظمة للدار عن الحد وكان اخرها يوم الاربعاء 17 الجاري عندما اقتحم غازي ومعه مجموعة من الاشخاص غير المنتمين لمهنة المحاماة الدار وحاولوا اقامة ندوة في الوقت الذي كان الاتحاد ينظم فيه ندوة وقد اضطر المشرفون على الدار لالغاء الندوة تحسبا للصدام بين المحامين».

واكد هاشم ان الاتحاد سيستخدم القوة لمنع غازي من الدخول اذا حاول ذلك عنوة ومخالفا قرار منعه». واستطرد قائلا «ان غازي درج لمدة طويلة على التصريح بعدم اعترافه باللجنة المركزية للاتحاد ولا قراراتها وانه يؤكد اصراره على عدم الانصياع لهذه القرارات». واوضح ان غازي «يريد ممارسة نشاط سياسي وفكري داخل الدار دون الحصول على اذن بذلك وداب على عقد ندوة كل يوم اربعاء يدعو لها اشخاصا من خارج المهنة وهذا يخالف اللوائح كما ان قانون التوالي السياسي اعطى فرصة لمن يريد ممارسة العمل السياسي بالانضمام الى اي منبر».

ومن جانبه اعلن غازي سليمان انه «وبمساندة جمهرة المحامين سيواصل دخول الدار وعقد الندوات كل يوم اربعاء». وقال في مؤتمر صحافي «لدينا نحن اعضاء التحالف اجتماعات مستمرة لنقرر كيفية التعامل مع هذه النقابة (الاتحاد)». ووصف الاتحاد بانه «ذراع من اذرعه السلطة والاجهزة الامنية». وقال «اننا نتحدى النقابة بدخول هذه الدار بدون مساندة اجهزة الشرطة والامن». وحذر الاجهزة الامنية بعدم التدخل في النزاع لانه نزاع مدني واداري. وقال «انبه ان قوى القمع والاستبداد تخطط لمجزرة امام نقابة المحامين بمحاولتها منعنا من دخول الدار بالقوة وسنحملهم مسؤولية اي اخلال بالامن».

وقال غازي في مؤتمره «ان مواصلة اضطهاد المحامين ستواجه من التحالف بحزم وقوة وسيقف المحامون صفا واحدا ضد المحاولات اليائسة والبائسة لاضطهادهم واضطهاد الحركة الوطنية الديمقراطية».

وحذر غازي في بيان وزعه على الصحافيين من فتنة طائفية تهدد السودان، وقال ان مجموعة من حوالي 40 شخصا حاولوا يومي الجمعة 19 والاحد 21 من الشهر الجاري التحرش بكنيسة الشهيدين الارثوذكسية بالخرطوم وانهم وجهوا شتائم عبر مكبرات الصوت للكنيسة بعد ان تجمهروا امامها وان هذه الشتائم كانت قبيحة ومؤذية لهم كمسيحيين وان راعي الكنيسة ابلغ السلطات التي تمكنت من القاء القبض في المرة الثانية على 38 شخصا.

وذكرت مصادر الشرطة السودانية ان المجموعة التي قامت بالتجمهر امام الكنيسة هي مجموعة تسمى «الدعوة والتبليغ» وهي تتحرك بشكل جماعي تطوف القرى والمدن وتتخذ طريقها غالبا الى خارج البلاد وفي رحلتها هذه تضم المزيد من الراغبين في التبليغ.

البرلمان التونسي يقر بالإجماع مشروع قانون للانتخابات الرئاسية التعددية

تونس: «الشرق الأوسط»

صادق مجلس النواب التونسي (البرلمان) امس بالاجماع على قراءة اولى على مشروع القانون الدستوري المتعلق باحكام استثنائية تضمن تعدد الترشيحات لرئاسة الجمهورية في الانتخابات التي ستجرى يوم 24 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وابرز رئيس الوزراء الدكتور حامد القروي في مداخلته امام اعضاء مجلس النواب ان التعديل الجديد «يكتسب اهمية بالغة ويشكل حدثا بارزا في الحياة السياسية والدستورية في تونس». واوضح ان هذا التعديل «يهدف الى مزيد من ترسيخ المسار الديمقراطي والتعددية السياسية».

واشار القروي الى ان التعديل الذي صادق عليه البرلمان بالاجماع اشترط ان يكون المرشح لرئاسة الجمهورية منتميا الى حزب له تمثيل نيابي في البرلمان باعتبار ان الحزب الذي ليس له تمثيل برلماني لا يحظى بقاعدة شعبية تؤهله للترشيح لمنصب رئيس الجمهورية.

هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الأميركي خلال جولتها امس بين الآثار الفرعونية في مدينة الأقصر في مصر. وتظهر في الصورة خارج معبد حتشبسوت (رويترز)

قبل الطبع

جدل في محاكمة المعارضين الموريتانيين بسبب اكتشاف أجهزة تنصت

نواكشوط ـ عبد الله ولد محمدي: استمرت امس لليوم الخامس على التوالي محاكمة زعماء المعارضة الموريتانية، وثارت ضجة كبيرة حول ما اعتبره الدفاع خرقا جديدا للقوانين، اذ تم اكتشاف لجهزة ارسال كانت تبث وقائع المحاكمة الى جهة عليا في السلطة، الشيء الذي احتج عليه المحامون بشدة.

وامر الرئيس بناء على الحاح الدفاع بضبط الاجهزة المعنية وفتح تحقيق في القضية. وتابع الدفاع المشكل من فريق يضم 60 محاميا مرافعاته بعد طلبات النيابة اول من امس باحكام بالسجن سنتين وغرامة مالية مع وقف التنفيذ بحق المتهمين احمد ولد داداه ومحمدن ولد باباه.

وركز الدفاع على التاكيد على بطلان المتابعة استنادا لبطلان محاضر التحقيق التي اعدت حسب الدفاع في غياب وكيل الجمهورية.

وقال المحامون ان المتابعة باطلة لانعدام اركان الجريمة المعنوي منها والمادي، وكذا الباعث، مشيرين الى ان المطالبة بالتحقيق لا يمكن ان ترقى الى مستوى الاثبات.

وبشان المتهم محمدن ولد باباه اعتبر الدفاع ان الدليل الوحيد المقدم في اتهامه لم يتجاوز قوله ان السيل قد بلغ الزبى، وهو ما لا يشكل دليلا ضده. ومثل كل الجلسات السابقة حاول الدفاع الاستفادة من اجواء المحاكمة لتوجيه نقد لاذع للسلطات، خصوصا بعد نشر قضية التنصت على المكالمات التي اعتبرت مساسا قويا بالحريات. ومن المتوقع ان تستمر المداولات اليوم لتعلن الاحكام في هذه القضية.

رئيس أركان الإمارات يتفقد مقر وزارة الدفاع بدبي

ابوظبي ـ «الشرق الأوسط»: في خطوة تعكس تطور عملية الدمج داخل القوات المسلحة بدولة الامارات، قام رئيس هيئة الاركان الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بجولة تفقدية في مقر وزارة الدفاع في دبي.

وكان قد اعلن العام الماضي عن الغاء قيادة المنطقة العسكرية الوسطى في دبي لتتوج مسيرة دمج بين قوات الدفاع التي كانت قائمة في الامارات الاعضاء قبل قيام الاتحاد.

وجاء الاعلان عن الغاء المنطقة العسكرية الوسطى التي كانت بديلا عن قوة دفاع دبي قبل قيام الاتحاد بقرار من ولي عهد دبي ووزير الدفاع الشيخ محمد بن راشد المكتوم. ويعتقد ان الجولة التفقدية لرئيس الاركان في مقر وزارة الدفاع استهدفت مناقشة اجراءات اعادة تنظيم تشكيلات القوات المسلحة الاماراتية في ضوء قرار الاندماج الاخير.

الأمن الروسي يشتبه بوجود أسامة بن لادن في الشيشان

موسكو ـ ق.ن.ا: ذكرت مصادر روسية امس انه من المحتمل ان يكون اسامة بن لادن الذي تطالب اميركا بالقبض عليه بتهم الارهاب مختبئا في جمهورية الشيشان حاليا.

وقالت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان السلطات الروسية تحقق في المعلومات التي تفيد بأن بن لادن قد تعاون مع الزعيم الشيشاني حسن حطب في تنفيذ الانفجار الذي وقع في احد الاسواق في فلاديكا فكاس شمال القوقاز وراح ضحيته 50 شخصا الاسبوع الماضي. وقال الروس انهم لاحظوا «بعض اوجه الشبه» بين الانفجار الذي وقع شمال القوقاز والتفجيرات التي وقعت في السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا العام الماضي والتي القت الولايات المتحدة بمسؤولية وقوعها على بن لادن. ويقال ان ابن لادن وحسن حطب «صديقان قديمان».

شامير يترك الليكود لينضم لحزب بيجن

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق شامير انه ترك حزب الليكود لينضم الى حزب بيني بيجن الاكثر يمينية وتشددا والمرشح لمنصب رئيس الوزراء في انتخابات 17 مايو (ايار) المقبل. وقال شامير «انضممت الى حزب حيروت بزعامة بيجن ولم اعد بالتالي عضوا في الليكود». يشار الى ان شامير وهو احد اشد المتحمسين لقيام اسرائيل الكبرى تزعم حملة لبناء جبهة موحدة لليمين الاسرائيلي. وقامت الجبهة في بداية مارس (اذار) الجاري وهي تضم حركة حيروت (الحرية) بزعامة بيجن وحزب موليدات (الوطن) الذي يدعو الى ترحيل الفلسطينيين وحركة تكوما (التجديد) الدينية المتشددة.

محكمة مصرية تجدد حبس 18 من «الجماعة الإسلامية»

القاهرة ـ «الشرق الأوسط»: قررت محكمة امن الدولة العليا في القاهرة امس تجديد حبس 18 متهما من تنظيم «الجماعة الاسلامية» 15 يوما تبدأ من اخر تجديد حبس لهم ومعظمهم من المنيا وأسيوط.

ويتم تجديد حبس المتهمين تباعا 15 يوما أو 45 يوما حتى صدور قرار الاتهام وتحديد جلسة محاكمتهم.

ويواجه المتهمون تهمة المشاركة في عمليات ارهابية والانضمام الى جماعة غير مشروعة الغرض منها الدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقانون واغتيال الشخصيات العامة وبعض القيادات والعمل على قلب نظام الحكم.

مجلس اللوردات البريطاني يحجب الحصانة عن بينوشيه

لندن: «الشرق الأوسط»

اقتربت إعادة محاكمة دكتاتور تشيلي السابق الجنرال اوجستو بينوشيه مع رفض مجلس اللوردات البريطاني منحه الحصانة. واتخذت لجنة اللوردات القضائية المؤلفة من 7 أعضاء القرار باغلبية 6 منهم.

وهو ما يعني أن الجنرال لن يستطيع إيقاف تسليمه للقضاء الإسباني الذي فجر الأزمة في المقام الأول بمسعاه لمحاكمة الدكتاتور. وتقول إسبانيا إنه مسؤول بشكل مباشر عن سلسلة من انتهاكات حقوق الإنسان بحق مواطنين إسبان عندما كان في الحكم وأن لها الحق في محاكمته تحت طائلة القانون الدولي.

وكان قرار سابق مشابه لمجلس اللوردات البريطاني قد نقض بعد أن تبين أن لأحد 4 قضاة بتوا في الأمر صلات عضوية بمنظمة العفو الدولية. على أن القرار الجديد نفسه يقترن بشرط ألا يحاكم بينوشيه عن أي جرائم ارتكبها قبل عام 1988، الوقت الذي عدل فيه القانون البريطاني في ما يتعلق بالجرائم الدولية. وبما أن معظم الانتهاكات المنسوبة إلى الدكتاتور السابق ذات تواريخ تعود إلى منتصف السبعينات، فإن هذا الأمر سيضعف القضية ضده. وتقول تقديرات أولية انه سيحاكم بالتالي على أقل من 10 في المائة منها.

اريتريا تنفي اتهامات إثيوبية بتورطها في خطة تفجيرات

أسمرة: عبد الحليم حسن

نفت اسمرة امس الاتهامات الاثيوبية التي تحدثت عن ممارسة البعثة الاريترية في اثيوبيا والسفير المعتمد لدى اديس ابابا ومنظمة الوحدة الافريقية (قبل ابعاده) لعب دور في تنظيم وتنسيق شبكة سرية وتخزين اسلحة ومتفجرات بهدف القيام بعمليات تفجيرات لزعزعة اثيوبيا وطبع اوراق نقدية مزيفة والقيام بنشاطات تهدف الى تخريب الاقتصاد الاثيوبي.

وكانت اثيوبيا قد وزعت رسالة تتضمن هذه الاتهامات في الدول الاعضاء المشاركة في اجتماع المجلس الوزاري الـ69 للمنظمة الافريقية.

إلا ان اريتريا نفت امس الاتهامات الاثيوبية، وجاء في بيان لوزارة الخارجية الاريترية «ان الحكومة الاريترية لا تستغرب هذه الاكاذيب المنافية للعقل والمنطق».

وقال البيان «ان اتهامات اديس ابابا لا اساس لها من الصحة ولا نعطيها اي وزن فهي لا تستحق حتى مجرد تامل».

واضاف البيان الاريتري قائلا «لقد قلص عدد اعضاء البعثة الدبلوماسية الاريترية لدى اديس ابابا منذ امد طويل الى شخصين هما السفير ونائبه بعد ان طردت اثيوبيا بقية اعضاء السفارة الدبلوماسيين والفنيين في يونيو (حزيران) من العام الماضي».

واكد البيان ان السفير الاريتري ونائبه كانا يتعرضان لمضايقات من قبل عناصر الامن الاثيوبية الذين كانوا يرافقونهما في قافلة مكونة من 7 سيارات امنية في حالة خروجهما من مبنى السفارة.

وتابع قائلا «منع السفير من الالتقاء بالمبعدين او زيارة معسكر بلائين حيث يعتقل ما يزيد على 1500 اريتري. كما منع من الالتقاء مع اي من السفراء المعتمدين في اديس ابابا».

وتساءل البيان عن كيفية تورط السفير ونائبه في نشاطات سرية او غير مشروعة وهما تحت مراقبة دائمة ويتعرضان لمضايقات مستمرة.

وقال البيان «ان الحكومة الاريترية لا تتورط في نشاطات غير مشروعة لانها تتعارض مع سياستها». وكانت اديس ابابا قد اتهمت اسمرة في رسالتها المعممة للمجلس الوزاري الافريقي بالغطرسة الشديدة تجاه منظمة الوحدة الافريقية.

ونفت اسمرة رسميا تلك، وقال البيان الصادر من الخارجية الاريترية: «ربما تكون اريتريا قد عبرت من وقت لآخر عن عدم رضاها عن بعض نقاط الضعف الموجودة في مشروع السلام المطروح من قبل منظمة الوحدة الافريقية، وان الآراء الاريترية الصريحة والنزيهة كانت تنبع من الآمال الكبيرة التي كانت تعلقها اريتريا على المنظمة الافريقية».

الأردن وقطر يؤكدان دعمهما للفلسطينيين

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الاردن وقطر اهمية التزام اطراف عملية السلام بتنفيذ استحقاقات المرحلة النهائية كما اكدا دعمهما المطلق للشعب الفلسطيني وقيادته في مساعيها لنيل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني.

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده وزيرا خارجية الاردن عبد الإله الخطيب وقطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، عقب المحادثات التي جرت بين العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني بن الحسين وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، في عمان الليلة قبل الماضية.

وكانت المحادثات قد جرت الليلة قبل الماضية، في قصر رغدان في عمان برئاسة الملك عبد الله والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر وهو اللقاء الاول على مستوى القمة الذي ياتي في إطار دعم العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين واستمرار التنسيق والتشاور لتوحيد الموقف تجاه مختلف القضايا العربية والإقليمية. وبدات المحادثات بلقاء ثنائي مغلق بين الزعيمين تلاه اجتماع موسع حضره عدد من كبار المسؤولين من الجانبين.

مصادر عربية: الرئيس العراقي وافق على الحوار مع الجامعة

الكويت: طلال الشمري

اعلنت مصادر عربية سياسية رفيعة المستوى امس لـ«الشرق الأوسط» ان الأمين العام لجامعة الدول العربية، عصمت عبد المجيد، سيجري عدة اتصالات ومشاورات جديدة مع الكويت والعراق بعد عيد الأضحى المبارك.

واوضحت ان الهدف من هذه الاتصالات هو التوصل إلى انجع الحلول للمشكلات العالقة بين الجانبين، بما فيها قضية الأسرى.

وكشفت المصادر ذاتها ان رسالة الرئيس العراقي الأخيرة إلى الأمين العام للجامعة العربية تضمنت موافقة صدام حسين على الدخول في حوار حول كافة القضايا العالقة بين الجامعة والعراق.

ورفضت المصادر تحديد ما إذا كان العراق قد عرض في رسالته إجراء حوار مباشر مع الكويت، مكتفية بالقول إن «العراق وافق على إجراء حوار مع الجامعة على كافة الأصعدة وبالخصوص كافة المسائل».

ويرى مراقبون سياسيون ان دعوة الرئيس العراقي لا يمكن أن تلقى قبولاً لدى الكويت حتى لو وجدت مثل هذا القبول لدى الأطراف العربية.

ويعيد المراقبون السياسيون ذلك إلى عدم ثقة الحكومة الكويتية بالوعود والالتزامات التي يقطعها الرئيس العراقي على نفسه، فضلاً عن رغبة الكويت في معالجة كافة القضايا بما فيها قضية الأسرى وفق قرارات الأمم المتحدة. واشار المراقبون إلى ان تطبيق قرارات الأمم المتحدة بالتنسيق مع الجامعة العربية، من شانه أن يضمن الحقوق والمطالبات الكويتية على الحكومة العراقية.

وعلى صعيد قضية الأسرى، أكد ممثل الجامعة العربية لدى الأمم المتحدة السفير حسين حسونة في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» امس أن الحكومة الكويتية التي يجري معها الآن مشاورات «تؤيد جهود الجامعة العربية»، وأضاف أن الكويت ترى أن جهود الجامعة العربية ستساهم في تعزيز الجهود الدولية. والتقى حسونة خلال زيارته إلى الكويت في اليومين الماضيين مع عدد من المسؤولين في الحكومة الكويتية، ولجنة شؤون الأسرى والمفقودين وذوي الأسرى» للتباحث حول تنفيذ آلية حل المشاكل الإنسانية بين الكويت والعراق.

انسحاب محامي البريطانيين في عدن احتجاجا على «مماطلة النيابة»

عدن: عبد السلام طاهر

انسحب امس محامو المتهمين العشرة (8 بريطانيين وجزائريين احدهما يحمل الجنسية الفرنسية) من المحاكمة التي تجري في عدن للمتهمين في تهم ارهابية احتجاجا على ما اعتبروه عدم مراعاة الاجراءات القانونية.

وقال المحامون الذين حضروا الجلسة امس وهم الشيخ طارق عبد الله وبدر باسنيد وراقية حمدان ان بقية محامي الدفاع الاربعة تضامنوا معهم في قرار الانسحاب ازاء مماطلة وتلكؤ النيابة في تنفيذ قرار المحكمة التي يراسها القاضي جمال محمد عمر بتمكين الدفاع من اللقاء والجلوس مع موكليهم في السجن الاحتياطي في بعض الاحيان.

وكانت هيئة الادعاء في النيابة العامة قد رفضت مبررات هيئة الدفاع في ما يتعلق بانسحابها من الجلسة.

واتهمت الدفاع بانه «يحاول كدابه في كل الجلسات للمماطلة والتاخير وعدم السير في اجراءات المحاكمة». وتصف النيابة الاتهامات بانها لا تنفذ قرارات المحكمة في ما يتعلق بتمكين المحامين من الجلوس مع موكليهم وطالبت باصرار بالسير في اجراءات التقاضي والاستمرار في قراءة اقوال المتهمين في محاضر جمع الاستدلال واعترافاتهم امام النيابة.

وقال رئيس المحكمة القاضي جمال محمد عمر ان حقوق المتهمين والدفاع مكفولة في هذه المحاكمة وان المحكمة كررت ذلك مرارا او اثبتته عمليا من خلال اجراءات الجلسات السابقة وهو مبدأ يكفله القانون والدستور.

وذكر ان المحكمة كانت في جلسة سابقة لها قد اقرت بالنسبة لدفع هيئة الدفاع ببطلان ما ورد في اقوال واعترافات المتهمين بقبول الدفع شكلا والفصل فيه موضوعا في المرحلة النهائية من المحاكمة وبالاستمرار في سير الاجراءات.

واكد عضو هيئة الدفاع عن المتهمين المحامي بدر باسنيد عدم امكانية هيئة الدفاع للقيام بدورها. وقال «من الافضل ان نكون خارج اي اجراءات غير عادلة».

وقال باسنيد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان انسحاب هيئة الدفاع عن المتهمين من مهمتها ياتي بسبب سير الاجراءات المنافية للقانون وحقوق الانسان «ولذا فانني لرفض المشاركة في جريمة تستهدف مصادرة حقوق الناس، واننا لن نعود حتى تتوفر الاجراءات والمناخات للسير في محاكمة عادلة تحترم فيها سيادة القانون».

واعلن «ان البدء بقراءة ما يسمى باقوال واعترافات المتهمين جاء رغم دفوع هيئة الدفاع التي لم تجد احتراما والتي نعتبرها اجراءات باطلة». وقال «ان المتهمين اعلنوا تمسكهم بهيئة الدفاع عنهم وامام المحكمة».

وذكر «ان الانسحاب كان بسبب اجراءات لم نعد امامها قادرين، وفي مثل هذه الوضعية على القيام بدورنا كمحامين ونحافظ على حقوق المتهمين، كما ان المحكمة لم توفر لنا حقنا كمحامين في الدفاع عن هؤلاء الناس».

وقال «اننا راينا ان التطبيق نختلف فيه مع النيابة والمحكمة بشكل جوهري كما شعرنا فعلا اننا عاجزون عن اداء مهمتنا. ولو اننا شاركنا في مثل هذه الاخطاء سنتسبب في تعريض المتهمين للضرر ونحن موجودون ولذلك من الافضل ان نكون خارج اي اجراءات غير عادلة».

من ناحيته قال الشيخ طارق عبد الله المحامي: ان انسحابنا كان بموجب رؤيتنا كهيئة دفاع بان السير في الاجراءات بهذه الطريقة من خلال الاستمرار في قراءة اقوال واعترافات المتهمين يعتبر مخالفة قانونا لنصوص قانون الاجراءات الجزائية. واضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: ان الاستمرار في قراءة تلك الاقوال والاعترافات سواء بعد اعتقال المتهمين او امام النيابة والتي دفعنا فيها مسبقا بالبطلان لحدوث القسر والاكراه وسكوتنا امام ذلك قد يعتبر دليلا على ادانة المتهمين.

الحص: الحرية في لبنان مثقلة بالفقر والجهل والعصبيات الطائفية

صحيفة «السفير» اللبنانية احتفلت بيوبيلها الفضي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص ان الحرية في لبنان «لا تزال مثقلة بالفقر والجهل والعصبيات الطائفية والمذهبية والعشائرية»، مشيراً الى ان هذه الحرية «لم تترجم بعد ممارسة صحيحة».

وكان الحص يتحدث في افتتاح ندوة صحيفة «السفير» في يوبيلها الفضي تحت عنوان «اي صحافة لأي عرب غداً» التي استهلت بكلمة لصاحبها ورئيس تحريرها طلال سلمان خاطب فيها الرئيس الحص بـ«شريكنا في القلق الفكري وفي مجد الكلمة»، عارضاً بدايات «السفير» التي «ولدت من رحم حرب اكتوبر (تشرين الاول) التحريرية التي جاءت تتويجاً لمرحلة النهوض العربي وبداية لمرحلة مختلفة».

واذ اكد سلمان بان «الزمن ليس زمن الاعياد والتباهي بما حققنا، مجتمعين ومنفردين» اوضح ان «صحافة لبنان بعد الحرب تحمل جراحاتها اوسمة وتواصل مسيرتها ولو متعبة وقد خسرت قدراً من صفاء لغتها ومن كفاءتها كلسان حال الامة»، مؤكداً ان «بيروت ستبقى المنتدى الفكري والشارع السياسي العربي والمكتبة والكتاب والمطبعة وصحيفة الصباح».

وقال الحص في كلمته: «نحن في لبنان يحلو لنا ان نباهي بقبض الحرية التي ننعم بها. ولكن هذا لا يكفي لفتح آفاق التقدم امام اللبنانيين على عتبة الألف الثالث والقرن الحادي والعشرين. فما زالت الحرية فيه مثقلة بالفقر والجهل والعصبيات الطائفية والمذهبية والعشائرية. ولم تترجم الحرية بعد ممارسة ديمقراطية صحيحة في غياب تكافؤ الفرص والمحاسبة الفاعلة وفي ظل ضآلة الثقافة الديمقراطية. وما زالت صفحة حقوق الانسان تعتريها ثغرات كثيرة. ثم إن لبنان جزء لا يتجزأ من الامة العربية، ومصيره مرتبط بمصيرها. ولن يتمكن تالياً من ان يحلق منفرداً في اجواء التقدم. وستبقى نهضته تالياً رهناً الى حد ما بنهضة سائر الشعوب العربية». واضاف «ولكن هذا لا ينفي احتمال ان يقود لبنان المسيرة العربية بدور رائد. وهو مؤهل لذلك اذ غدت بيروت عاصمة ثقافية بشهادة الاونيكسو. وهي تحتضن طليعة الصحافة العربية، وصناعة الطباعة والنشر، ومؤسسات التعليم العالي وكثيراً من الحرية التي زرعت في لبنان نواة ديمقراطية واعدة». واعتبر ان «اسطع ما طرأ من تحول في سياق الصراع العربي - الاسرائيلي منذ انفجاره ان العرب كانوا حتى وقت قريب في موقع الشاكين اسرائيل امام المحافل الدولية. فإذا بإسرائيل اليوم وللمرة الاولى، هي التي تشكو لبنان امام لجنة المراقبة المنبثقة من تفاهم ابريل (نيسان). وللمرة الاولى يحرر لبنان قرية تحتلها اسرائيل بالاكف العارية متسلحاً بإيمان بنيه وصدق عزيمتهم وروح الفداء التي تتحلى بها نخبة منهم. كل هذا جديد على صعيد الصراع العربي - الاسرائيلي.

اما طريق التفوق النوعي الذي يتوجس منه (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو فما زالت امام العرب طويلة طويلة. فالتفوق النوعي لن يكون سوى ثمرة السباق الحضاري الاوسع، ونحن ما زلنا في بداياته».

والقى جوزف ابي عقل كلمة نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي الذي اعتذر عن عدم المشاركة لوجوده في المستشفى. ثم عقدت الجلسة الاولى تحت عنوان «هل تخدم صحافتنا الانسان العربي وحقوقه في غده؟» برئاسة الرئيس الجزائري السابق احمد بن بيلا تحدث فيها: وزير الاعلام المغربي محمد اليازغي، والنائبة السابقة في البرلمان الاردني توجان الفيصل، والكاتب اللبناني منح الصلح، والمون صعب ممثلاً رئيس تحرير «النهار» غسان تويني، والرئيس السابق لمنظمة حقوق الانسان اديب الجادر، والمدير السابق لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت شفيق الحوت.

اما الجلسة الثانية، فقد تمحورت حول «صورة العرب وقضاياهم في الخارج». وترأسها الصحافي عماد الدين اديب. وتحدث فيها رئيس تحرير صحيفة «القدس العربي» في لندن عبد الباري عطوان، ورئيس تحرير صحيفة «الحياة» جورج سمعان، ومراسل «السفير» في باريس سامي كليب، والصحافي مصطفى كركوتي، وغسان سلامة، ورئيس تحرير «الشرق الاوسط» عبد الرحمن الراشد.

وبعد الظهر عقدت الجلسة الختامية ومحورها «الاعلام العربي مكتوباً ومرئياً، هل هو معاصر؟» برئاسة طلال سلمان تحدث فيها رئيس تحرير جريدة «القبس الكويتية» محمد جاسم الصقر وعماد الدين اديب، ورئيس تحرير «وكالة انباء الشرق الاوسط» محفوظ الانصاري، ورئيس اتحاد الصحافيين العرب صابر فلحوط، ورئيس تحرير جريدة «الانوار» رفيق خوري، والصحافي هشام ملحم.

الجلسة الثانية ويبدو فيها (من اليمين) جورج سمعان، عبد الباري عطوان، عماد الدين أديب، عبد الرحمن الراشد ومصطفى كركوتي («الشرق الاوسط»)

الرئيس اللبناني يهتم بأوضاع القضاء وتكريس استقلاليته

بيروت: «الشرق الأوسط»

بحث الرئيس اللبناني العماد اميل لحود مع النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم في الاوضاع القضائية ووسائل تطوير عمل السلطة القضائية وتكريس استقلاليتها وخصوصاً النيابة العامة التمييزية.

وأشارت مصادر مطلعة الى ان رئيس الجمهورية والمدعي العام التمييزي ركزا على الاجراءات الامنية والقضائية لملاحقة قتلة الطبيب اللبناني الجراح البروفسور اسعد غندور الذي توفي قبل ثلاثة ايام متاثراً بجروح اصيب بها الاسبوع الماضي عندما اعتدى عليه مجهولون داخل عيادته في بيروت وضربوه بآلة حادة على رأسه أوقعته فورا في غيبوبة.

من جهة ثانية، استقبل الرئيس لحود وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة ناصر السعيدي وبحث معه الوضع الاقتصادي وموضوع الموازنة.

كما استقبل وزير التربية والتعليم العالي والثقافة محمد يوسف بيضون وبحث معه في خطة تنفيذ الملاعب في طرابلس وصيدا استعداداً لاستضافة كاس آسيا 2000، والبرنامج التحضيري الجاري في هذا المجال. والتقى الرئيس اللبناني، وفداً من اللجنة المنظمة للمؤتمر الطبي الـ34 للشرق الاوسط برئاسة رئيس الجامعة الاميركية الدكتور جون واتربيري.

ودعا الوفد رئيس الجمهورية لرعاية المؤتمر الذي سيعقد في السادس من مايو (ايار) في الجامعة الاميركية ويشارك فيه 60 من اساتذة الطب في العالم ويبحث احدث ما توصل اليه علم الطب والجراحة. وقد رحب الرئيس لحود بانعقاد المؤتمر ورعايته له.

عمليات الدهم تسترد ألف قطعة أثرية لبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

استانف المحامي العام المالي في لبنان القاضي خالد حمود التحقيق في ملف الآثار المسروقة، واستمع امس الى افادات عدد من الاشخاص من موظفين وغير موظفين في مكتب مكافحة الجرائم المالية، وذلك في الشق المتعلق بهدر الاموال العامة والتزوير.

في غضون ذلك، تواصلت عمليات الدهم لمستودعات تجار الآثار في مختلف المناطق اللبنانية. وتم امس ضبط حوالي الف قطعة اثرية في بلدة برسا في الكورة في احد المستودعات. ومن بين هذه القطع 368 قطعة من الفسيفساء واكثر من 600 قطعة هي عبارة عن اعمدة ونصب وفخاريات وتماثيل. كما ضبطت في مناطق اخرى قطع اثرية مختلفة. وتبين ان رأساً أثرياً مذهباً فقد من قلعة بعلبك، فضلاً عن جرن «جوبيتر» الذي تم تهريبه الى الخارج.

واكد امس القاضي حمود ان عمليات الدهم الجارية لن تطاول منازل المواطنين صوناً للملكية الفردية، انما يبقى على المواطنين الابلاغ عما لديهم من آثار للمديرية وذلك للحفاظ على ملكيتهم، لافتاً الى ان المداهمات تقتصر على مستودعات التجار، وذلك تنفيذاً للقرار الصادر بتاريخ 27 فبراير (شباط) 1990 والموقع من وزير السياحة آنذاك عبد الله الراسي.

وتنص المادة الاولى منه على تجميد كل رخص تجار الآثار في الداخل المعطاة من قبل مديرية الآثار، وايضاً تنفيذاً للقرار الرقم 8 الصادر في فبراير (شباط) 1988 والموقع من وزير السياحة آنذاك وليد جنبلاط، وتنص المادة الاولى منه على منع تصدير الآثار المنقولة خارج الاراضي اللبنانية باي شكل من الاشكال، اضافة الى قانون الآثار الرقم 166 ل.ر الصادر عام 1933, واصدر القاضي حمود تعميماً الى كل المنافذ الحدودية شدد فيه على عدم السماح بإخراج اي قطعة اثرية من دون وجود اذن قانوني يسمح بذلك تحت طائلة ملاحقة صاحبها والمسؤولين عن اخراجها بجرم التهريب.

واوضح حمود ان التحقيقات ستستمر لمعرفة جميع الذين خالفوا نص القرارين الصادرين عن وزارة السياحة، لأن كل العمليات التجارية التي جرت بعد صدورهما هي غير قانونية.

إضراب عمالي واسع في إسرائيل والنقابات تهدد بتصعيد تحركها

الحكومة وأرباب العمل يتذرعون بالركود الاقتصادي لعدم زيادة الأجور

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بدأت النقابات الاسرائيلية اعتباراً من امس سلسلة اجراءات واضرابات جزئية تشمل عدداً كبيراً من مؤسسات الدولة والسلطات المحلية والمرافق الاقتصادية، وذلك عقب فشل المفاوضات مع الحكومة وأرباب العمل بشأن زيادة الأجور.

وشمل الاضراب امس القطارات وكل الدوائر الحكومية التابعة لوزارة الداخلية والمستشفيات الحكومية والبلديات وتوزيع البريد ودائرتي ضريبة الدخل والتأمين الوطني ودائرة الجمارك وموظفي المحاكم. كذلك تعطلت حركة الطيران لمدة ساعتين ونصف ساعة. وستعلن اضرابات اضافية اليوم، في حال عدم معاودة المفاوضات.

وأكد رئيس النقابات، عمير بيرتس، انه في حال تمسك الحكومة وأرباب العمل بمواقفهم فانه سيدعو قريباً جداً الى الاضراب العام المفتوح الذي سيشل الحياة الاقتصادية تماماً. وتطالب النقابات بتوقيع اتفاق جديد للأجور، بدلاً من الاتفاق الذي كان قد انتهى منذ سنة، وفشلت المفاوضات حتى الآن في تجديده، بسبب خلاف على زيادة الأجور. فالعمال يطالبون بزيادتها بنسبة 14٪ (أي ما يعادل 200 دولار في الشهر) وذلك على اساس معدل غلاء المعيشة وتآكل قيمة الاجور بنسبة 7 في المائة بسبب انخفاض قيمة الشاقل في سنة 1998 وتوقع تآكلها بنسبة مماثلة السنة الجارية. ولأن العمال والموظفين هم الذين يدفعون ثمن هذا التآكل فانهم يطالبون بان تطبق الزيادة بمفعول فوري. اما الحكومة وارباب العمل فيقولون ان الدولة تعيش حال ركود اقتصادي وان الاجور الفعلية بدأت تستعيد عافيتها (النقابات تقول ان هذه العافية جاءت بسبب رفع اجر الوزراء واعضاء الكنيست وكبار الموظفين في الدولة بنسبة 70٪ خلال السنتين الفائتتين، بينما لم يشعر العمال والموظفون العاديون بهذه الزيادة). لذلك يكتفون (الحكومة وارباب العمال) باعلان استعدادهم لدفع زيادة نسبتها 1,3٪ فقط (اقل من 50 دولار).

وتتهم الحكومة النقابات باعلان اضراب سياسي بهدف تحقيق مكاسب انتخابية لرئيس الهستدروت، عمير بيرتس، الذي يترأس قائمة عمالية لانتخابات الكنيست، وقد اظهر استطلاع للرأي اجري امس، ان 61٪ من الاسرائيليين يقولون ان الاعتبارات السياسية الحزبية هي التي تقف وراء الاضراب.

المعارضة العراقية تكشف أسرار «قصة الحجاج»

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت جماعة عراقية معارضة ان الحكومة العراقية كانت قد أعدت العدة منذ عدة اشهر لاستغلال فريضة الحج لهذا العام ومحاولة اثارة مشكلة مع السعودية. واوضح الحزب الشيوعي العراقي في هذا الاطار ان اجهزة الأمن الحكومية العراقية ومنظمات حزب البعث قد تولت بنفسها تنفيذ خطة اعدت في ديوان الرئاسة العراقي.

وقال الحزب في نشرة اطلعت عليها «الشرق الأوسط» امس «ان النظام اعلن في وقت سابق انها لن يكتفي هذه السنة بارسال العدد الذي تسمح به الحكومة السعودية عادة، منذ حرب عام 1991، والبالغ 3 آلاف حاج عراقي سنوياً. واضاف انه سيجيز لـ18 الفاً آخرين التوجه الى الحج، باعتبار ذلك حقاً للعراقيين (...) فوفقاً للمبدأ الذي اعتمدته الرياض في السنوات الأخيرة في تحديد عدد الحجاج الذين تستقبلهم من كل دولة سنوياً، وهو الف حاج من كل مليون من السكان المسلمين، يحق للعراق ان يبعث كل سنة 21 الف حاج.

«غير ان سلطات النظام اتخذت قرارها دون تفاهم واتفاق مع الجانب السعودي، الأمر الذي اكد عدم جديتها في تامين فرصة الحج للمزيد من المواطنين، اضافة الى الآلاف الثلاثة المتفق حولهم، وسعيها لاحراج السعوديين لا غير». وتابع البيان «وقامت السلطات في الشهرين الأخيرين بحملة واسعة النطاق لحشد العدد المطلوب من المواطنين، عارضة من اجل ذلك اغراءات غير مسبوقة، فقد أعفت الراغبين من تسديد رسم تاشيرة السفر البالغ 400 الف دينار، وقبل ذلك من دفع رسم اصدار جواز السفر، الذي زيد قبل اشهر الى 10 آلاف دينار بعد ان كان الفين فقط في السنة الماضية، واضافة الى ذلك تكفلت بنقلهم الى الحدود ومنها مجاناً.

«لكنها اعتبرت ان على الاشخاص الراغبين ان يؤمنوا بقية النفقات بانفسهم في حال سمحت السلطات السعودية لهم بدخول اراضيها لاداء فريضة الحج. ودفع ذلك كثيرين منهم، وقد وفروا رسم التاشيرة الباهظ الى شراء دولارات من السوق. وهو ما يعتقد انه اسهم في رفع سعر صرف الدولار في الآونة الماضية الى ما يزيد على الفي دينار».

واضاف الحزب «ووفقاً للمعلومات المتوفرة، جندت السلطات آلافاً من منتسبي حزب السلطة واجهزتها الأمنية للمشاركة ضمن قافلة الـ18 الفاً هذه، التي بدا واضحاً ان اهدافها سياسية بحتة. فالمعتقد ان اصحاب القرار في ديوان رئاسة الجمهورية، الذين يقفون وراء الخطة بكاملها، افترضوا ان الحكومة السعودية سترفض الابتزاز الهادف الى اجبارها على قبول حج الاعداد الاضافية غير المتفق في شأنها، وستغلق حدودها في وجههم. وهذا ما سيتيح للمسؤولين الصداميين ان يستخدموا، من مكاتبهم في بغداد، «الحجاج» الذين سيبقونهم على الحدود، في اثارة ضجة تعيد الحديث عن العراق والحصار بالشكل الذي يخدم توجهاتهم وغاياتهم الى الصدارة في وسائل الاعلام العالمية. كما تمكنهم من الهاء الرأي العام في الداخل لبعض الوقت، فضلاً عن تشديد الحملة الاعلامية ضد السعودية.

«وبالاضافة الى الأعوان الحزبيين والأمنيين، افلحت سلطات النظام في اجتذاب الآف من المواطنين العاديين، الذين استهوتهم الاغراءات سابقة الذكر، فاستجابوا لها متصورين انهم سيحجون حقاً ولقاء ثمن زهيد، غير ان ذلك، حسب مصادر مختلفة، لم يتم بسهولة، فكثيرون من المواطنين الذين عرض عليهم الانضمام الى قافلة «الحجاج»، وجدوا العرض مريباً ورفضوه، وقال بعضهم انه لا يصدق ان صدام يمكن ان يقدم خدمة الى المواطنين لوجه الله ودون مقابل».

برنامج تلفزيوني يكشف تفاصيل المفاوضات على الحدود حول الحجاج العراقيين

الرياض - واس: كشف برنامج بثه التلفزيون السعودي الليلة قبل الماضية حالة التناقض التي سادت المسؤولين عن بعثة الحج العراقية منذ صدور امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز باستضافة 18 الف حاج عراقي وتحمل المملكة جميع نفقاتهم وحتى اجبار الحجاج من قبل السلطات العراقية على العودة دون اداء فريضة الحج.

وعرض التلفزيون تفاصيل اجتماع بين الجانبين السعودي برئاسة مدير عام حرس الحدود الفريق طلال عنقاوي والعراقي برئاسة محسن فاهم الفرهود في منفذ جديدة عرعر حيث تم ابلاغ الجانب العراقي بأمر استضافة الحجاج العراقيين جميعهم.

وظهرت حالة تردد وارتباك في اوساط الجانب العراقي الذي طلب مهلة للتشاور. وبعد ساعات أبدى الجانب العراقي استعدادا للتحرك تجاه الديار المقدسة فرحب بهم الجانب السعودي واعاد عليهم توجيهات خادم الحرمين الشريفين باستقبالهم وضيافتهم وانهم سوف يكونون على الرحب والسعة ومحل العناية والرعاية. ورد رئيس الجانب العراقي بقوله «انني منذ دخلت وأنا اجد بشاشة الوجه والترحاب من الاخوان وهذا الذي يجب ان اقوله وادعو الله ان يعينكم في اداء واجباتكم».

وأضاف «نشكر لكم كل ماقدمتموه لنا وتحملكم لنا واستقبالكم لنا ونحن نريد ان نتحرك». وساله الفريق عنقاوي ما اذا كانت قد صدرت تعليمات عن تحركهم للحج فاجاب رئيس الجانب العراقي «نعم صدرت تعليمات لنا مثل ما اتفقنا معكم أن نفقات الحجاج العراقيين ستتحملها المملكة». واعرب رئيس الجانب العراقي عن شكره لجميع المسؤولين في المنفذ على ما لقيه هو والحجاج العراقيون من ترحاب وعناية. ثم عبر عضو البعثة العراقية الدكتور نجيب الراوي عن شكره لحسن الاستقبال موضحا أن تحركهم سوف يكون صباح السبت.

وشكر عضو البعثة العراقية صافي عبداللطيف خلف جميع العاملين في منفذ جديدة عرعر على الترحيب وحسن الاستقبال وقال «اننا اخوان ومهما حدث واختلفنا نلتقي ان شاء الله وتكون هذه فاتحة خير لامتنا العربية والاسلامية وشكرا جزيلا للاخوان في المملكة العربية السعودية على الحفاوة».

وعرض البرنامج لقاءات مع عدد من الحجاج العراقيين عبروا فيها عن ارتياحهم لحسن الاستقبال الذي وجدوه من المسؤولين في المنفذ وسعادتهم بصدور امر خادم الحرمين الشريفين.

وسلط البرنامج الضوء على احداث صبيحة اليوم التالي (السبت الماضي)، فبدلا من توجه الحجاج العراقيين صوب الديار المقدسة اخذت جموعهم تتجه في الاتجاه الاخر رافعين الشعارات السياسية والدعائية.

المعارضة العراقية: أحد المتهمين بقتل الصدر كان معتقلا قبل الجريمة

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق» المعارض مجددا ان احد الذين عرضهم التلفزيون الحكومي العراقي في وقت سابق من الشهر الحالي على انه من المتورطين في اغتيال المرجع الشيعي المعروف آية الله محمد صادق الصدر واثنين من ابنائه في مدينة النجف العراقية الشهر الماضي، كان معتقلا لدى السلطات العراقية منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي، اي قبل نحو شهرين من وقوع حادث الاغتيال.

وقال المجلس في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الشيخ عبد الحسن عباس الكوفي الذي عرض التلفزيون العراقي «ندوة اعترافات» معه ومع آخرين، هو من المعتقلين لدى اجهزة امن النظام منذ 1998/12/24، وكان آية الله محمد صادق الصدر قد طالب السلطات عدة مرات قبل استشهاده باطلاق سراحه.

الاستخبارات الإسرائيلية: السلطة الفلسطينية ناشطة جدا في القدس

بيت الشرق يدير صندوقا يرعى 15 ألف شخص

القدس المحتلة - اف ب: نقلت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس عن تقرير سري للاستخبارات الاسرائيلية قوله ان السلطة الفلسطينية زادت الى حد كبير من نشاطاتها السياسية في القدس.

وقالت الصحيفة ان هذا التقرير الذي سلم الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اكد ان بيت الشرق في القدس الشرقية التي تحتلها الدولة العبرية منذ عام 1976، يرعى عددا من المؤسسات ذات الطابع السياسي باسم السلطة الفلسطينية.

ووصف التقرير بيت الشرق بانه «الجهاز التنفيذي للسلطة الفلسطينية»، مشيرا الى انه يدير صندوقا للضمان الصحي يشمل 15 الف شخص حتى الآن.

واضاف ان بيت الشرق يمول ايضا نظاما تعليميا اسلاميا مخصصا للفقراء في القدس الشرقية ويشجع حوالي ستة آلاف شخص يقيمون في الضواحي على العودة الى وسط المدينة من اجل المحافظة على وضعهم كمقيمين فيها.

كما يرعى البيت في القدس مؤسسات عدة تربوية خصوصا المعهد الجغرافي برئاسة خليل تفكجي ومركز الابحاث حول العقارات ومركز الدراسات العربية ومكتب فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية. وتعتبر اسرائيل ان اتفاقات اوسلو التي ابرمت عام 1993 مع منظمة التحرير الفلسطينية تحظر اي نشاط سياسي للسلطة الفلسطينية في مدينة القدس التي سيتفاوض الجانبان بشأن وضعها النهائي.

ويؤكد الفلسطينيون الذين يريدون جعل القدس الشرقية عاصمة الدولة التي يريدون اعلانها ان مؤسساتهم في القدس مستقلة عن السلطة الفلسطينية.

وجعل نتنياهو من ملف القدس احد ابرز مواضيع حملته للانتخابات العامة الإسرائيلية المقرر اجراؤها في 17 مايو (ايار) المقبل متهما منافسيه من اليسار بانهم يريدون تقديم تنازلات حول السيادة الاسرائيلية على المدينة بكاملها.

الا ان التقرير الذي نشرته الصحيفة يتناقض مع تاكيدات نتنياهو الذي يقول ان اعتماده «الحزم» ازاء الفلسطينيين منذ انتخابه عام 1996 ارغمهم على خفض نشاطاتهم السياسية في القدس الشرقية.

واشار التقرير ايضا الى وجود مؤسسات عدة احكمت السلطة الفلسطينية سيطرتها عليها في القدس وخصوصا وزارة الاوقاف وجامعة القدس والمجلس السياحي ونادي المعتقلين الفلسطينيين.

كما اشارت الوثيقة الى وجود عناصر من الشرطة الفلسطينية باللباس المدني امام بعض هذه المؤسسات.

ونشرت الصحيفة التقرير في الوقت الذي كان من المقرر ان يترأس نتنياهو امس في مقر بلدية القدس جلسة خاصة للحكومة تخصص

البرلمان المصري يبحث تعديل قانون التعبئة العامة والإعداد للحرب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يناقش مجلس الشعب في جلساته عقب عطلة عيد الأضحى المبارك التعديلات الجديدة لقانون التعبئة العامة الذي صدر خلال فترة الوحدة بين مصر وسورية، واضافت التعديلات الجديدة حالات الكوارث والأزمات التي تهدد الأمن القومي إلى الحالات التي يجوز فيها اعلان التعبئة العامة لتسهيل عملية الانتقال بقطاعات الدولة في حالة السلم الى حالة الحرب.

كما غلظت التعديلات عقوبة افشاء اسرار البيانات والمعلومات خلال مدة التعبئة الى الأشغال الشاقة المؤقتة او السجن بدلاً من الحبس والغرامة. كما يعاقب المشتغل في شؤون التعبئة بالحبس وغرامة لا تقل عن 2500 جنيه ولا تزيد على 5000 جنيه في حالة قيامه بافشاء اسرار خاصة بوحدات الجهاز الاداري للدولة او الأفراد او الهيئات وشركات القطاع العام والخاص.

ومنح التعديل الجديد للقانون الحق لرئيس الجمهورية او من يفوضه في تكليف من تدعو الضرورة الى القيام بعمل من اعمال المجهود الحربي ويمنح المكلف بالصفة العسكرية من ذوي المؤهلات الدراسية رتبة او درجة عسكرية شرفية تعادل رتبة أو درجة قريبة بالقوات المسلحة للحاصل على مؤهل في عام تخرجه أو في اقرب عام يليه. ويترتب على اعلان التعبئة العامة الانتقال بالقوات المسلحة وقطاعات الدولة التي يحددها قرار اعلان التعبئة من حالة السلم الى حالة الحرب واستدعاء الضباط الاحتياط ومن تلزم الحاجة اليهم ووقف تسريح الاحتياط واخضاع المصانع والورش والمعامل التي يحددها قرار وزير الدفاع للسلطة التي يحددها.

وقالت الحكومة لمجلس الشعب في تقريرها ان القانون بوضعه الحالي أصبح قاصراً عن مسايرة التطورات الحديثة المحلية والدولية واوضحت ان التعديلات الجديدة تواكب الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية التي ظهرت في المجتمع.

الحكومة الإسرائيلية تجتمع في بلدية القدس وتقر إجراءات تؤكد احتلالها للشطر الشرقي

تل أبيب: نظير مجلي

في اطار التركيز على ارضاء اليمين الإسرائيلي والترويج لسياستها المتطرفة، عقدت الحكومة جلسة تظاهرية لها في مقر بلدية القدس، للبحث في موضوع «توحيدها» (المقصود ضم القسم الشرقي منها، المحتل منذ سنة 1967، الى الجزء الغربي) وتعزيز مكانتها وطابعها اليهودي.

وجاءت هذه الجلسة نوعا من الرد على الموقف الأوروبي من القدس، كما تجلى في مذكرة رسمية تؤكد انها مدينة مدولة حسب قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم 181 الصادر في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947. وحسب مصادر مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، جاءت الخطوة بناء على طلب رئيس بلدية القدس، ايهود اولمرت، (هو ايضا من الليكود ومنوي المنافسة على رئاسة الحكومة في سنة 2004) وهدفها التأكيد على ان الليكود يضع قضية القدس على راس سلم الأولويات.

من جهة ثانية، تبين ان هناك تقريرا مخابراتيا وضع على طاولة رئيس الحكومة قبل عدة اشهر، يشكو من اهمال الشرطة (الإسرائيلية) واجهزة الدولة المختلفة، لموضوع القدس وتهويدها. ومما جاء فيه ان التوازن الديمغرافي ما زال لصالح الفلسطينيين، اذ ان نسبتهم تتراوح ما بين 31 و35 في المائة فيما تريد اسرائيل ان يكون بنسبة 28 في المائة كاعلى حد (!!)

ويعرب التقرير عن انزعاجه بشكل خاص من قضية الأراضي. فقد نجحت السلطة الوطنية في تصفية صفقات بيع الأراضي الفلسطينية لليهود الإسرائيليين، اذ تدير جهاز تحقيق خاص يستقصي المعلومات عن اي صاحب ارض يريد بيع ارضه او بيته في القدس فيصلون اليه ويشترون الارض لصالح مالك فلسطيني من رجالات السلطة او لصالح الأوقاف.

ويؤكد التقرير ان القدس ما زالت مقسمة الى شرقية وغربية في كل مجالات الحياة، وليس فقط جغرافيا. واستغل اولمرت هذا التقرير، ليطرح مطالب كبيرة في الميزانيات بهدف «تعزيز وحدة القدس»، تقدر بمبلغ 263 مليون شيكل (65 مليون دولار).

الا ان وزارة المالية الإسرائيلية رفضت مطالبه بشدة. وحذر وزير المالية الجديد، مئير شطريت، في اجتماع الأمس من أن يكون رئيس البلدية يستغل الأوضاع الانتخابية لتحقيق مكاسب مالية للتستر على قصوراته الادارية. وقال ان هناك شكاوى عدة من البذخ في الصرف على رواتب كبار الموظفين في البلدية.

وفي ختام الاجتماع تقرر زيادة ميزانية البلدية بمبلغ 10 ملايين دولار، يصرف قسم جديد منها على البنى التحتية في شرق المدينة (حتى يظهروا انهم يتعاملون بمساواة بين السكان الفلسطينيين واليهود). واتخاذ اجراءات سياسية وامنية لتثبيت الهيمنة الإسرائيلية على المدينة واخراج السلطة الوطنية الفلسطينية منها. وتقرر ايضا تخصيص ميزانية من وزارة الاسكان من اجل اعطاء المزيد من المنح، لليهود الذين يأتون للسكن في القدس.

واعرب منافسو نتنياهو على رئاسة الحكومة عن تأييدهم لخطته. ولكنهم اعتبروا جلسة الحكومة امس، مظاهرة انتخابية لا اكثر.

موجز

الحريري التقى بشار الأسد وخدام والشهابي

بيروت - «الشرق الاوسط»: زار امس الرئيس السابق للحكومة اللبنانية رفيق الحريري دمشق وقابل كبار المسؤولين السوريين وشكرهم على مواساته بوفاة والده الحاج بهاء الدين الحريري. والتقى الرئيس الحريري لهذه الغاية العقيد الركن الدكتور بشار الاسد. وكانت مناسبة تم خلالها التداول في الاوضاع العامة. ثم التقى نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام الذي استبقاه الى مائدة الغداء في حضور عدد من المسؤولين السوريين. بعد ذلك زار الحريري الرئيس السابق لاركان الجيش السوري العماد اول حكمت الشهابي في مكتبه.

الأمم المتحدة: حقوق الإنسان في العراق على حالها من السوء

جنيف - ا.ف.ب: افاد تقرير صدر امس عن مقرر الامم المتحدة ماكس فان دير شتويل ان وضع حقوق الانسان في العراق لم يتحسن.

وقال فان دير شتويل في تقريره لسنة 1998 والذي قدم بمناسبة انعقاد الدورة الجديدة للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان في جنيف انه «لم يسجل اي تحسن في وضع حقوق الانسان في العراق مما يشكل تهديدا للسلام والامن في المنطقة». واضاف ان نظام الرئيس صدام حسين الذي يصفه بانه نظام دكتاتوري من دون ان يستعمل هذه الكلمة مباشرة، «يقمع الحقوق المدنية في الحياة والحرية والسيادة وحريات التفكير والتعبير والاجتماع والتجمع».

إيطاليا تطلب من لبنان تأييد ترشيحها لعضوية مجلس الأمن

بيروت - «الشرق الاوسط»: تبلغ الأمين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن من السفير الايطالي لدى لبنان جيوسيبي كاسيني الذي زاره امس، طلب بلاده تأييد عضويتها غير الدائمة في مجلس الامن في العام 2000 ولمدة سنتين. واوضح كاسيني ان محادثاته والحسن تطرقت الى «الإصلاحات المطروحة لمجلس الامن والموقف الايطالي الداعم لهذه الاصلاحات، اضافة الى طلب تأييد لبنان لترشيح ايطاليا لعضوية المجلس التنفيذي للاونيسكو».

السفير الأميركي لدى لبنان يأمل باستقرار الوضع في الجنوب

بيروت - «الشرق الاوسط»: اعرب السفير الاميركي لدى لبنان ديفيد ساترفيلد عن امله في «ان يستقر الوضع في جنوب لبنان حتى يتم تحريك المفاوضات وصولاً الى اتفاق سلام»، متمنياً «أن يحصل تقدم في المفاوضات بين اسرائيل وسورية». وقال ساترفيلد عقب لقائه امس وزير الموارد المائية والكهربائية والنفط سليمان طرابلسي «ان نظرة الشركات الاميركية ايجابية حيال فرص العمل في لبنان».



بريماكوف قطع زيارته لواشنطن احتجاجا على قرار «ناتو» ووزير الدفاع الروسي يحذر من «فيتنام أوروبية» في البلقان

موسكو تخطط لنشر أسلحة نووية تكتيكية في روسيا البيضاء ... واعتصامات وحملات تطوع للقتال مع الصرب


قاذفة اميركية من نوع «ب ـ 52» تطير من قاعدة فيرفورد بانجلترا متجهة الى يوغوسلافيا (رويترز)

مسلحو جيش تحرير كوسوفو يتدفأون في احد المواقع بمنطقة دريتشسا (رويترز)

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف لدى وصوله الى موسكو امس بعد الغائه رحلته الى واشنطن ان رد فعل بلاده سيكون «سلبيا للغاية» اذا وجه حلف شمال الاطلسي «ناتو» ضربات عسكرية ضد يوغوسلافيا.واضاف بريماكوف ان روسيا «لا تساوم على مبادئها» مشيرا الى ان ازمة كوسوفو «مسألة منفصلة تماما عن المفاوضات مع صندوق النقد الدولي».وكان بريماكوف قد عقد اجتماعا امس مع مسؤولي وزارتي الدفاع والداخلية والاستخبارات فور عودته الى موسكو بعدما اتخذ قراره بقطع زيارته لواشنطن احتجاجا على قرار «ناتو» قصف مواقع الصرب في يوغوسلافيا وبحث في الاجتماع موضوع التدابير التي ستتخذها بلاده اذا ما اقدم «ناتو» على تنفيذ العملية العسكرية ضد يوغوسلافيا.

ومما قاله ايجور ايفانوف وزير الخارجية الروسي الذي شارك في الاجتماع الذي استغرق حوالي ساعة ونصف الساعة ان «بريماكوف اتصل بالرئيس بوريس يلتسين هاتفيا عدة مرات اثناء الاجتماع وابلغه بما يدور فيه».وكان ايفانوف قد دعا بلغراد الى «ضبط النفس ازاء الانفصاليين الالبان في كوسوفو، الذين يتسببون في المعارك من اجل اعطاء «ناتو» حججا للقيام بتدخل عسكري» ـ على حد قوله ـ واضاف «اذا قررت بلغراد على الفور توقيع الوثائق السياسية فإن من شأن ذلك المساهمة في ازالة التوتر، وستكون النقطة الثانية هي الوقف الفوري للعنف في كوسوفو».

على صعيد آخر حذر وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجييف من ان عمليات القصف الجوي في يوغوسلافيا يمكن ان تتسبب في «فيتنام ثانية» في اوروبا «هذه المرة». واضاف «اذا كان البعض يعتقد ان الضربات على كوسوفو ستكون مجرد نزاع محلي بسيط فانهم يرتكبون خطأ فادحا، لأن الفرق بين الحرب والنزاع المحلي هو ان الحرب يمكن ان تتعدى الحدود التي يرسمها هؤلاء الذين يحاولون تسوية المشاكل بالطرق العسكرية».

وقال ايفانوف بعد اختتام اجتماع مجلس الوزراء ان الوضع المحيط بكوسوفو صعب جدا، لكن يجب الاستمرار في المفاوضات، ولا يجوز توجيه الضربات دون التفكير في العواقب».

واضاف «لقد اعددنا في الاجتماع اقتراحات بهذا الشأن تسير في اتجاهين اولهما مواصلة الجهود بهدف الحيلولة دون تنفيذ قرار «ناتو» ضرب صربيا، وثانيهما الخطوات الواجب اتخاذها اذا ما وقع الهجوم.

واعرب ايفانوف عن قناعته بان «معالجة الوضع في كوسوفو غير ممكن الا عن طريق الحوار السياسي» ولم يوافق على ما يقال بصدد كون مهمة المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك في بلغراد «مهمة الامل الاخير».

وقال الوزير الروسي ان من الواجب مواصلة عملية المفاوضات. ولا يجوز توجيه الضربات من دون التفكير في ما سيحدث بعد ذلك.

واوضح ايفانوف ان العمليات العسكرية لـ«الناتو» ضد يوغوسلافيا ستضر بالعلاقات الروسية ـ الاميركية، وستجعل روسيا تخرج عن نظام العقوبات المفروضة على يوغوسلافيا ومنها تقديم السلاح اليها.وقال انه من المقرر ان يبحث هذا الموضوع في مجلس الامن القومي الروسي اذا ما نفذ «الناتو» خططه بضرب يوغوسلافيا، بالرغم من المعارضة الروسية، لكنه اكد في الوقت نفسه على وجوب ادراك بلغراد لمسؤوليتها والتوقيع على الاتفاقية السياسية التي اعدت في رامبوييه.على الصعيد نفسه قالت وكالة «ايتار ـ تاس» الروسية ان وزارتي الدفاع والخارجية وضعتا مقترحات بصدد نشر اسلحة نووية تكتيكية داخل اراضي روسيا البيضاء (بيلاروس) في حالة اقدام «ناتو» على ضرب الصرب.

واضافت انه تجري حاليا دراسة انسحاب روسيا من الاتفاقات مع واشنطن حيال تجهيز ايران باسلحة ومعدات عسكرية، كما يجري اعداد مسودة قرار يقضي برفض امتثال لواء السلام الروسي بالبوسنة والهرسك لأوامر «ناتو» وانما لأوامر هيئة الاركان العامة الروسية». كذلك اوضحت الوكالة ان «روسيا ستحتفظ بحقها في تقديم مساعدات عسكرية ليوغوسلافيا باعتبارها دولة عضوا في الامم المتحدة تتعرض لاعتداء».وكانت روسيا قد اعلنت استعدادها لرفع درجة التاهب العسكري لقواتها اذا نفذ «ناتو» تهديداته لصربيا.

على صعيد آخر قال مدير جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية مياتشيسلاف تروبنيكوف ان دائرته تعمل بصورة مكثفة الآن بسبب احتدام الاوضاع بكوسوفو، وتتابع الاحداث وتحللها وتبلغ قيادة البلاد بكل ما لديها من معلومات. وذكر تروبنيكوف انه جرى بتكليف من يلتسين اعداد التدابير الواجب اتخاذها من اجل حماية مصالح روسيا السياسية».

وفي هذه الاثناء ابدت جميع الكتل النيابية في مجلس النواب الروسي «الدوما» موقفا موحدا في ادانة قرار «ناتو» بقصف يوغوسلافيا، وكانت الادانة الاشد قد صدرت من جانب الشيوعيين والكتل اليسارية الاخرى وكتلة الحزب الليبرالي ـ الديمقراطي.ويقول المراقبون في موسكو «ان «ناتو» يقدم الآن خدمة لا تقدر بثمن الى الشيوعيين، الذين بداوا هذه الايام حملتهم الانتخابية، ولا يستبعد الكثيرون فوز الشيوعيين فوزا ساحقا في الانتخابات المقبلة اذا نفذ «ناتو» تهديده بالهجوم على الصرب.

وقرر الاتحاد الوطني الشعبي الروسي الذي يضم الشيوعيين وحلفاءهم اجراء مظاهرات واعتصامات عند سفارات بلدان «ناتو» بموسكو، اضافة الى القنصليات الاميركية والبريطانية في الاقاليم وخرج اعضاء المنظمة الشبابية للحزب الليبرالي الديمقراطي امس في مظاهرة توجهت الى السفارة الاميركية في موسكو وهم يرددون هتافات منها «ان التدخل العسكري في شؤون يوغوسلافيا بداية للحرب العالمية الثالثة» و«اليوم يوغوسلافيا وغدا روسيا» و«الولايات المتحدة مصدر الارهاب الرئيسي».

كذلك جرت الدعوة لارسال متطوعين الى يوغوسلافيا، وسار المتظاهرون في ما بعد الى سفارات بريطانيا وفرنسا والمانيا والمجر.وكان الجنرال السابق الكسندر ليبيد محافظ كراسنويارسك واحد المرشحين للرئاسة في روسيا قد وصف قرار بريماكوف بقطع زيارته الى واشنطن بسبب احتدام الوضع في كوسوفو بانه «خطوة فريدة».

أوكرانيا تهدد بالتخلي عن وضع «الدولة غير النووية»


جنود يوغسلاف يدفعون طائرة ميج ـ 21 لتحريكها في مطار عسكري جنوب غرب بريشتينا (أ ب)

كييف ـ استوكهولم ـ ا ف ب:
طلب البرلمان الاوكراني الذي يسيطر عليه القوميون والشيوعيون من الحكومة امس ان تتقدم «بمشاريع قوانين عاجلة» من اجل التعديلات الدستورية اللازمة لتخلي اوكرانيا عن وضع «الدولة غير النووية» وجاءت هذه الخطوة ردا على تهديدات حلف شمال الاطلسي بضرب يوغوسلافيا، ووصف النواب التهديدات الاطلسية بانها «عدوان على دولة ذات سيادة» وصوت 231 نائبا (من اصل 346) على القرار الذي عارضه 43 فقط بينما امتنع الاخرون عن التصويت.

والمعروف ان اجراءات الغاء الوضع الراهن في اوكرانيا كدولة غير نووية معقدة وطويلة وتتطلب تعديلات دستورية، إذ كانت قد ورثت قسما من الاسلحة النووية من الحقبة السوفياتية لكنها باتت دولة غير نووية ولا تملك اي سلاح نووي منذ ,1996 ومن جهة ثانية اعرب الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما امس، في العاصمة السويدية استوكهولم خلال كلمة امام البرلمان، عن معارضته الضربات الاطلسية ليوغوسلافيا. وركز كوتشما الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية للسويد على ضرورة «مواصلة المفاوضات السياسية».

«الأخوة» الأرثوذكسية والسلافية وراء الدعم الروسي للصرب

تحقيق إخباري

موسكو: «الشرق الأوسط»

يسود اجماع لدى الراي العام الروسي هذه الايام بان من الواجب مساعدة «الأخوة» الصرب في محنتهم الحالية المتاتية عن المواجهة مع الولايات المتحدة وباقي دول حلف شمال الأطلسي (ناتو).

وما يزال كثيرون من الروس يعتبرون ان دول الناتو هي الاعداء الرئيسيون لروسيا على الرغم من كثرة كلام المسؤولين عن «الشراكة الاستراتيجية» والتعاون مع «ناتو».

ومجمل القضية ان الغرب وزعيمته واشنطن يعملان كل ما في وسعهما من اجل وضع روسيا على هامش السياسة الدولية لافقادها كل دور مؤثر فيها. ومن اجل تبرير دعم الصرب كان لا بد للروس من ايجاد مبرر ايديولوجي هو «الأخوة السلافية».

والحديث عن الأخوة بين الشعوب السلافية بعيد الجذور في التاريخ. والحقيقة انه يعود الى ايام سقوط القسطنطينية حين شعرت الشعوب التي تدين بالمذهب المسيحي الارثونوكسي في البلقان بانها اضحت عرضة للاضطهاد العثماني.

وآنذاك ظهرت في روسيا فكرة تحول موسكو الى مركز جديد للكنيسة الشرقية الارثونوكسية بدلا من القسطنطينية. وبلغ الامر حد بناء «القدس الجديدة» في ايسترا بضواحي موسكو حيث شيدت كنيسة مماثلة تماما لكنيسة القيامة في القدس لكي يحج اليها الارثونوكس من مختلف مناطق العالم.

وطوال القرون الماضية احتدمت المواجهة مع الاتراك العثمانيين حتى طردهم من شمال القوقاز، وعندئذ وضعت روسيا امامها مهمة دعم الأخوة السلافيين الارثونوكس في البلقان.

وهكذا في القرن التاسع عشر تحقق هدف تحرير بلغاريا (الروملي) من السيطرة العثمانية، وتوجهت قوات لدعم الصرب المطالبين بالاستقلال ايضا.

وفي فترة الحرب العالمية الاولى التي اندلعت شرارتها من سراييفو عام 1914 حين اغتيل الغراندوق النمساوي دخلت روسيا الحرب ضد الامبراطورية النمساوية ـ المجرية الى جانب الصرب وحارب كثيرون من الروس في صفوف الصرب لاعتبارات «الأخوة الارثونوكسية» تارة او «الأخوة السلافية» تارة اخرى. اي ان العاملين الديني والعرقي لعبا دورهما في دعم روسيا للصرب. وفي واقع الحال كانت روسيا دوما تصبو الى ايجاد مواقع استراتيجية لها في شبه جزيرة البلقان بغية بسط نفوذها على منطقة البحر الأبيض المتوسط.

وخلال فترة الحرب العالمية الثانية لعب الاتحاد السوفياتي دورا حاسما في انتصار «قوات الانصار» اليوغوسلافية بقيادة جوزيف بروز تيتو على القوات النازية في يوغوسلافيا وطردها منها. وحارب هناك ايضا الكثير من المتطوعين الروس. وبعد سقوط الاتحاد اليوغوسلافي وتفككه مطلع التسعينات الى عدة دول حارب الروس ايضا في صفوف الصرب في البوسنة ضد المسلمين هناك، لكن ذلك جرى بصورة غير رسمية، وكان من بين المتطوعين ايضا الكثير من الاوكرانيين والبيلاروس.

وفي السنوات الاخيرة استغل الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بمهارة العاملين الارثونوكسي والسلافي في كسب دعم القوى القومية والشيوعية على السواء في روسيا من اجل الحصول على دعمها.

ويشير بعض المراقبين السياسيين في موسكو الى ان روسيا اصبحت في الواقع رهينة في يدي ميلوشيفيتش الذي يرفض الحلول الوسط ولا يريد اعارة اي اهتمام الى مصالح روسيا لدى معالجة ازمة البلقان، باعتبار ان حكومة يفجيني بريماكوف الروسية ستضطر في جميع الاحوال الى دعم مواقفه.

وفعلا جازف رئيس الحكومة الروسية بقطع زيارته الى واشنطن ورفض اللقاء مع مدير صندوق النقد الدولي لاخراج روسيا من ازمتها المالية من اجل التضامن مع ميلوشيفيتش.

لكن المحللين يشيرون الى ان المسالة ليست بمثل هذه البساطة فبريماكوف انما دافع بهذه الخطوة عن مصالح روسيا الاستراتيجية مقابل اصرار «ناتو» على تجاهل مكانة روسيا ودور مجلس الأمن الدولي في احلال السلام في العالم.

خطط «الناتو» تتضمن ضربات بصواريخ كروز وغارات تشنها 400 طائرة في عمق صربيا

يوغوسلافيا تستعد للهجمات بألف صاروخ أرض ـ جو و60 طائرة ميج 21 و15 ميج 29

بروكسل: كريج ويتني *

كشف المسؤولون الاميركيون والاوروبيون امس ان غارات حلف شمال الاطلسي «الناتو» على الصرب ستكون واسعة النطاق واكثر عقابا مما كان متوقعا في البداية.

وذكر عدد من الدبلوماسيين في الناتو ان القائد الاعلى الجنرال الاميركي ويسلي كلارك يملك السلطة لضرب اي هدف يختاره بعد بداية القصف بدلا من اضطراره طلب التصريح بقصف كل هدف على حدة مثل دبابة او تجمع للقوات يشن هجمات في كوسوفو.

وفي واشنطن ذكر مسؤولون، طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان الغارات الجوية ستتعدى مجرد قصف وحدات الشرطة والجيش التي تشن الهجمات على الالبان في اقليم كوسوفو، وستهاجم الجيش اليوغوسلافي بصفة عامة، وستضرب الاهداف الصربية الحيوية في دعم عملياته. وتشمل هذه الاهداف القواعد العسكرية وخطوط الاتصال وامدادات الوقود ومخازن الذخيرة.

وقال المسؤولون في بروكسل ان مرحلة ثانية من الغارات ستبدأ فور انتهاء المرحلة الاولى.

واوضح المسؤولون الاميركيون انه، مثلما حدث خلال الغارات في العراق، فإن الغارات على الصرب ستقع في المساء. وسيعطي ذلك فرصة للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش للتفكير، اثناء النهار، في قبول اتفاقية السلام. واضافوا «يمكنه القول كفى في اي وقت».

ويضيف المسؤولون ان غارات بصواريخ كروز ـ من سفن وغواصات بالاضافة الى قاذفات «بي ـ 52» من قواعدها في بريطانيا، يمكن ان تستمر لمدة يوم او يومين، ثم تعقبها حملة جوية تشارك فيها الطائرات الاميركية وطائرات «الناتو» التي يمكن ان تستمر لمدة تتراوح بين يومين او اربعة ايام.

وذكر مسؤول اطلع على الخطة انها (الخطة) تعتمد على الاهداف التي يأمل حلف «الناتو» في تدميرها اكثر من جدول زمني محدد. ومن بين العوامل التي تؤثر على الفترة التي تستغرقها الغارات، هي الطقس ومدى نجاح الدفاعات اليوغوسلافية. واشار الى انه ليست لديه فكرة واضحة عن الفترة التي تستغرقها الغارات.

ويعتبر الجيش اليوغوسلافي ووحدات الشرطة التي تنوي طائرات «الناتو» قصفها قوية وافضل تسليحا واقوى بكثير من قوات صرب البوسنة التي قصفتها قوات الحلفاء قبل اربع سنوات.وتجدر الاشارة الى ان قوات الجيش اليوغوسلافي وعدده 90 الف جندي مجهزة بآلاف الدبابات وراجمات الصواريخ وقطع مدفعية ثقيلة وصواريخ ارض – ارض.

وذكر المسؤولون في «الناتو» انه قبل ان تغير طائرات الناتو على هذه الاهداف، سيحاول القادة تدمير اكبر قدر ممكن من قدرات صربيا الكبيرة على اسقاط طائرات عن طريق شبكة دفاعها الجوي المتكاملة.

وتتكون الشبكة، وهي افضل قطاعات الدفاعات الصربية، من مئات صواريخ ارض جو سوفياتية الصنع و2000 مدفع مضاد للطائرات مرتبطة بشبكات للرادار والتوجيه.

ويوجد مركز قيادة هذه الشبكة في كوبانيك في جنوب غرب الصرب، طبقا لمؤسسة «جينز» وهي دار نشر متخصصة في المعلومات العسكرية.

وبعد الاغارة على شبكات الدفاع ستركز طائرات الحلفاء على ضرب الدبابات وحاملات الجنود المدرعة وغيرها من الاسلحة الثقيلة.

وتقف حوالي 400 طائرة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا و10 دول اخرى على اهبة الاستعداد لشن غارات من قواعد في ايطاليا وانجلترا وحاملات طائرات في البحرين الادرياتيكي والمتوسط. وبين هذه الطائرات 200 طائرة اميركية.

وكانت وزارة الدفاع الاميركية قد اصدرت اوامرها اول من امس، لـ 15 طائرة نفاثة في تركيا بالتحليق فوق منطقة حظر الطيران في شمال العراق لدعم الطائرات المقرر ان تغير على يوغوسلافيا.

وتشمل هذه الطائرات عددا من طائرات ايه ليه ـ 6 بي العسكرية الالكترونية، التي تلعب دورا مهما في تجنب الدفاعات الجوية.

كما سحب الناتو فريق اتصال كان مقيما في بلغراد لتنسيق رحلات الاستطلاع المسموح بها في سماء كوسوفو طبقا لاتفاقية وقف اطلاق النار التي تم التوصل اليها في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. كما دعيت مجموعة من الضباط اليوغوسلاف الذين ارسلوا لقاعدة الناتو في فينسنزا في ايطاليا.

واوضح كينيث باكون «ان القطار غادر المحطة»، في اشارة الى ان الاستعدادات للاغارة على الصرب قد بدات.

ولم يكشف الجنرال كلارك ماهية الاهداف التي ينوون ضربها اولا. وتوجد القواعد الصربية الاساسية في كوسوفو في شمال العاصمة بريشتينا، كما توجد قواعد للجيش في بررزين بالقرب من الحدود الالبانية وفي جنزيلالن. الا انه اوضح «نحن نعرف ما هي القدرات الصربية، ونعرف نقاط ضعفهم».

واعرب قادة حلف «الناتو» عن اعتقادهم ان القوات الجوية الصربية البالغ عددها 17600 والتي تملك 60 طائرة من طراز ميج ـ 21 و15 طائرة من طراز ميج 29، وبعضها مسلح بصواريخ جو جو، طبقا للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، لن تستطيع مواجهة الطائرات الاميركية والاوروبية التي تستعد لشن غارات ضدها.

وحذر القادة ايضا الصرب من محاولة مهاجمة قوات الحلف البالغ عددها 10 الاف جندي المتجمعة في مقدونيا.

وتجدر الاشارة الى ان هذه القوات هي الدفعة الاولى من قوات حفظ السلام في كوسوفو البالغ عددها 28 الف جندي، وذلك في حالة قبول قادة الصرب التسوية بمنح الاقليم الحكم الذاتي. وتجدر الاشارة الى ان قادة الناتو يقدرون تقديرا كبيرا الدفاعات الجوية الصربية، التي تملك الف صاروخ ارض ـ جو روسية الصنع من بينها صواريخ 6 ـ سام ذات نظام التوجيه المتقدم نسبيا. ويضم الدفاع الجوي الصربي خمسة انواع اخرى من صواريخ ارض ـ جو.

وبالرغم من ان الاسطول اليوغوسلافي فقد معظم قواعده عندما استقلت كرواتيا، فإن القوات الصربية في الادرياتيكي لا تزال تملك 4 قرقاطات تحمل صواريخ ارض ـ ارض وارض ـ جو في تيفات طبقا لتقرير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، «التوازن العسكري 1999/1989»، وهذه القدرات يمكن ان تمثل تهديدا لطائرات وسفن الحلفاء.

والسؤال المطروح امام قادة الحلفاء هو كيف يمكن ان تكون الغارات الجوية وحدها، فعالة، بدون توجيه ارضي في منطقة جبلية صعبة التضاريس مثل صربيا؟.

ويقول الخبراء ان نوعية القنابل الموجهة باشعة الليزر والاشعة فوق الحمراء وصواريخ جو ـ ارض التي استخدمتها الولايات المتحدة ضد العراق ـ ولا سيما في عمليات سنة 1991 ـ لن تكون بنفس الفاعلية في البلقان، بسبب انتشار السحب.

ويقول الطياروِن اصحاب الخبرة ان قصف دبابة من علي بعد 10 الاف قدم هو مثل البحث عن ابرة وسط كومة من القش. كما يمكن لقوات الجيش اليوغوسلافي العاملة في كوسوفو وقوات الشرطة البالغ تعدادهما 30 الف فرد، الاختبار من بين الاف الاسلحة.

واذا هبطت طائرات «الناتو» الى ارتفاعات منخفضة في محاولة تحديد مثل هذه الاهداف بطريقة اكثر فاعلية، فإنه يمكن للقوات الصربية استخدام اكثر من 2000 مدفع مضاد للطائرات. ويضم سلاح الدبابات 239 دبابة مجددة تعود للسبعينات من طراز T - 72 سوفياتية الصنع التي يطلق عليها اليوغوسلاف اسم «ام ـ 84»، وقد تم استخدام العديد من هذه الدبابات في كوسوفو في الاسبوع الماضي.

وتملك القوات اليوغوسلافية حوالي الف دبابة قديمة طبقا لتقرير «التوازن العسكري»، وما يقرب من الف قطعة مدفعية بعيدة المدى، بالاضافة الى المئات من راجمات الصواريخ.

وتجدر الاشارة الى ان كل هذه الاسلحة ليست موجودة في كوسوفو. وكانت دول حلف «الناتو» قد هددت في اوائل هذا العام بقصف المواقع العسكرية داخل صربيا اذا لم تتوقف الهجمات.

ولم يذكر قادة الناتو ما اذا كانت اهداف الحلفاء تشمل المؤسسات العسكرية الرئيسية مثل القاعدة الجوية الصربية الرئيسية في باتاينيتشا على بعد عشرة اميال من بلغراد او كروشيفاتش، قاعدة الدبابات الاساسية وسط صربيا.

* خدمة نيويورك تايمز
خاص بـ «الشرق الاوسط»

SA-6
صواريخ سطح ـ جو
يستخدمها الجيش اليوغوسلافي
صناعة: روسية
الاسم الرمزي لحلف الاطلسي: جينفول
الوزن: 550 كيلوجراما عند الاطلاق
الطول: 6,2 متر مع المحرك
امتداد الجناحين: 125 سم
القطر: 33 سم
السرعة لدى الانطلاق: 1800 كلم في الساعة
سرعة التحليق: 3000 كلم في الساعة
المدى: 30 الى 60 كيلومترا حسب ارتفاع الهدف

أ ف ب «الشرق الاوسط»

B-2
قاذفة خفية
صناعة: نورثروب
القوة: 4 محركات دفع كل واحد منها 7,8 طن
الطول: 20,9 متر
امتداد الجناحين: 52,2 متر
الارتفاع: 5,1 متر
السرعة: بسرعة الصوت تقريبا
الاسلحة: ذرية او تقليدية
الطاقم: طياران
كلفة الطائرة الواحدة: 2,2 مليار دولار

أ ف ب «الشرق الاوسط»



كوسوفو: صفارات الإنذار تدوي في سماء بريشتينا

«ناتو» مصر على تراجع ميلوشيفيتش... شخصياً

بريشتينا ـ بلغراد ـ زغرب ـ لندن ـ موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

دوت صفارات الانذار بعد ظهر امس في بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو منذرة بالغارات الجوية، بينما تحركت قاذفات قنابل اميركية الصنع من قواعدها في بريطانيا وقطع بحرية من ميناء ترياستة باقصى شمال شرق ايطاليا متجهة الى قبالة الساحل الكرواتي ساحل الجبل الاسود بجنوب البحر الادرياتيكي.

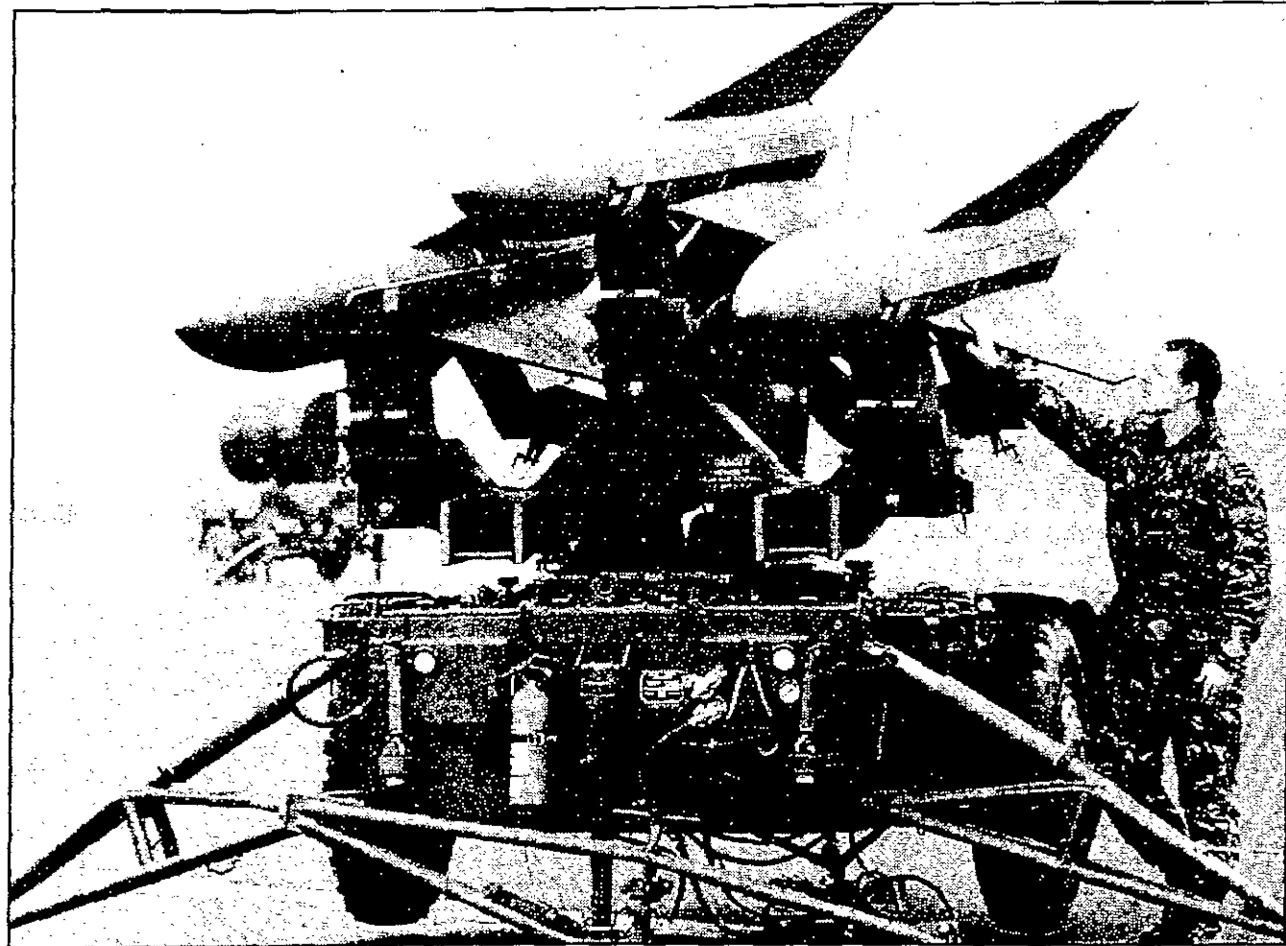
صفارات الانذار دوت في البداية بشكل ضعيف، كما لو انها اطلقت على سبيل التجربة، حسب مراسل وكالة «أ.ف.ب». لكن اعتبارا من الساعة 13,37 (12,37 بتوقيت جرينيتش) دوت للانذار بوجود خطر حقيقي.

في هذه الاثناء في العاصمة البريطانية لندن، افادت وزارة الدفاع البريطانية ان طائرات قاذفة اميركية عملاقة من طراز «بي ـ 52» اقلعت من قاعدة فيرفورد بانجلترا صباح امس، ورفضت الوزارة اعطاء اي ايضاح حول مقصد هذه الطائرات بينما اعلنت الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي «ناتو» ان توجيه ضربات جوية على اهداف صربية بات وشيكا.

ومن ناحية ثانية، قال ناطق باسم «ناتو» ان قوة دائمة تابعة للحلف تضم ثماني سفن حربية غادرت ميناء ترياستة الايطالي امس متوجهة لجنوب البحر الادرياتيكي. وقال قائد القوة الاميرال بيفيد ستون «انها مستعدة للاضطلاع باي مهمة تعهدها اليها قيادة الحلف». واوضح ستون ان القوة توجهت الى مقصدها لتشير الى وجود الحلفاء في الادرياتيكي والقيام بعرض لتضامن وتماسك الحلف في المنطقة».

هذا، وتتالف قوة حلف «ناتو» البحرية الدائمة في المتوسط من ثماني سفن على متنها طواقم من 2400 عنصر. وسبق ان تمركزت سفينتان اميركيتان على الاقل في الادرياتيكي قبالة ميناء باري (جنوب ايطاليا) هما الطراد القاذف للصواريخ «فلبين سي» والمدمرة القاذفة «جونز اليس» وكلاهما مجهز بصواريخ «توماهوك».

في الاتجاه نفسه، في بروكسل مقر «ناتو» اعلن مسؤول في الحلف امس انه لا قرار بالتراجع عن الغارات الجوية على يوغوسلافيا «ما لم يوافق سلوبودان ميلوشيفيتش (الرئيس اليوغوسلافي) شخصيا على مطالب الاسرة الدولية لوقف فوري لاطلاق النار ونشر قوة سلام في كوسوفو. وجاء هذا الكلام رداً على سؤال حول الاسباب التي قد تؤدي الى وقف اللجوء الى القوة التي اطلقت مساء اول من امس الثلاثاء. وقد استبعد المسؤول الذي طلب تحاشي ذكر اسمه اقتراحا جديدا للتفاوض باسم الرئيس اليوغوسلافي. وتابع ان «اجراء مفاوضات غير كاف ونحن نريد موافقة سلوبودان ميلوشيفيتش شخصيا على الشروط التي فرضتها الاسرة الدولية اي الوقف الفوري للمعارك واتفاق لنشر قوة سلام دولية في اقليم كوسوفو. وذكر ان «المفاوضات مستمرة منذ عام تقريبا وان نص اتفاق السلام الذي اقترحته الاسرة الدولية عدل عدة مرات حتى الان».


ضابط هولندي يتفقد امس بطارية صواريخ في قاعدة مساندة للناتو (أ ب)

كيف يمكن ان ترد يوغوسلافيا

افضل اسلحة الدفاع الجوي اليوغوسلافية ضد ضربات حلف شمال الاطلسي (ناتو) المحتملة، كل الاسلحة سوفياتية الصنع

مدافع ZSU-57-2

النوع: مدافع 57 مم الثنائية الذاتية الدفع
العدد: 1850 (57 مم و20 مم و30مم)
الطول: 28 قدما
العرض: 11 قدما
الوزن: 62000 رطل
السرعة: 31 ميلا في الساعة
الطاقم: ستة افراد
استخدمت لأول مرة عام 1957 ويطلق كل مدفع قذيفة كل ثانية
الفعالية: حتى 13200 قدم
المدى: حوالي ثلاثة اميال

صواريخ SA-2

النوع: مواقع ثابتة، متوسط وبعيد المدى ارض ـ جو
العدد: 24 صاروخا في 8 مواقع
الطول: 35 قدما
العرض: 20 بوصة
الوزن: 5000 رطل
السرعة: 2300 ـ 2600 ميل في الساعة
استخدم لأول مرة عام 1956 واسقط العديد من طائرات التجسس الاميركية
الارتفاع: 92000 قدم
المدى: 22 ـ 31 ميلا

صواريخ SA-6

النوع: ارض ـ جو متحركة
العدد: 60 «SA-6»، بالاضافة الى انواع اخرى
الطول: 20 قدما
العرض: 13 بوصة
الوزن: 1200 رطل
السرعة: 2100 ميل في الساعة
ظهر هذا الصاروخ عام 1967 واستخدم بواسطة الكثير من حلفاء الاتحاد السوفياتي السابق
الارتفاع: 59000 قدم
المدى: 37 ميلا

يوغوسلافيا والعراق ـ مقارنة

- تعتبر الجبال اليوغوسلافية بمثابة غطاء افضل للقوات من السهول العراقية
- القوات اليوغوسلافية اكثر عزيمة وأوفر تجهيزا
- سحب وأمطار اكثر مقارنة بصفاء سماء الصحراء العراقية

كي ار تي: «الشرق الاوسط»

كوسوفو: بطاقة هوية

الموقع: يقع في جنوب صربيا، وهي الجمهورية المسيطرة على يوغوسلافيا الاتحادية. وتصل مساحته الى 42 الف كيلومتر مربع. ويحد الاقليم كلاً من البانيا ومقدونيا. والمنطقة المركزية حول العاصمة بريستينا هي اراض سهلية اما باقي اقليم فجبلي.

السكان: 2,2 مليون نسمة. 90 في المائة منهم من الالبان ومعظم الباقي من الصرب.

التاريخ: يعتقد الصرب ان كوسوفو مركز تاريخهم وثقافتهم، ويوجد فيه العديد من الاديرة الارثوذكسية. بينما يقول الالبان انهم من السلالة الآرية وهم سكان الاقليم الاصليين.

مطامح الفريقين: يعتبر الصرب اقليم كوسوفو الذي كان ساحة لمعارك دموية بين الصرب والاتراك عام 1389 «ارضاً» مقدسة. ويؤمنون انهم يحاربون «الارهابيين» الذين يحاولون الاستيلاء على اراضي اسلافهم. بينما يريد الالبان الكوسوفويون ان يصبح الاقليم الذي يشكلون السواد الاعظم من سكانه دولة مستقلة.

السياسة: كانت كوسوفو جزءا من جمهورية صربيا في الاتحاد اليوغوسلافي الشيوعي السابق. وتمتع الاقليم في تلك الفترة بـ«استقلال ذاتي» شامل تقريبا. ولكن عام 1989 الغى سلوبودان ميلوشيفيتش، رئيس صربيا آنذاك، ذلك وفرض الاحكام العرفية. واسس الالبان العرقيون دولة موازية.

الرأي العام العالمي: تعارض القوى العالمية استقلال كوسوفو، خوفاً من ان يؤدي تغيير الحدود الى اندلاع حرب واسعة النطاق في منطقة البلقان. وتدعو خطة تحظى بالدعم الاميركي، وهي الخطة التي وقع عليها الالبان، الى مزيد من «الحكم الذاتي» في كوسوفو، ولكن بدعم من قوات حلف شمال الاطلسي «ناتو».

العنف: يعتقد ان اكثر من 2000 شخص قتلوا وشرد اكثر من 300 الف شخص منذ شن ميلوشيفيتش الذي اصبح رئيسا ليوغوسلافيا الاتحادية حملة عسكرية في فبراير (شباط) 1998 لتحطيم «جيش تحرير كوسوفو» الانفصالي.

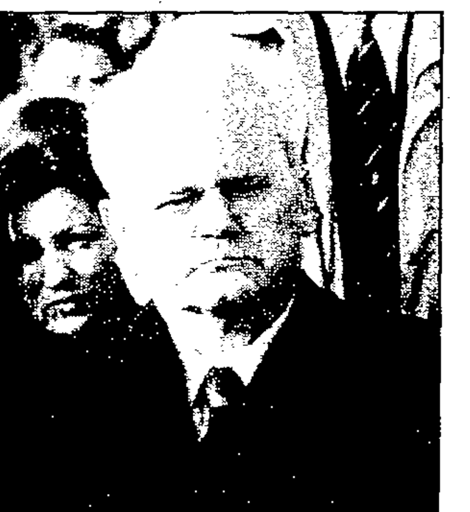
حالة من الخوف الشديد تسيطر على أراضي صربيا وكوسوفو

● بانتظار سقوط اول قذيفة على صربيا في اي لحظة، يسيطر الخوف الشديد على جميع مدن صربيا وكوسوفو حيث انهمك السكان خلال الساعات الـ36 الماضية في شراء المواد الغذائية مثل السكر والطحين والمعلبات المحفوظة والمياه المعدنية. ووصل طول الطوابير على محطات بيع الوقود عدة كيلومترات بعد صدور قرار حالة الحرب حتى ان بعض سكان بلغراد امضوا ليلهم في الملاجئ بسبب الخوف الذي يخيم على البلاد. فحتى اللحظة الاخيرة لم يكن سكان صربيا يتوقعون قصف «ناتو» نتيجة للحظر الاعلامي الذي تتبعه السلطات الصربية. وقد شعر السكان بذلك فقط عندما جرى اخلاء جميع المشافي في صربيا من المرضى بسبب التحضير لاستقبال الجرحى.

من ناحية اخرى اغلقت السلطات في بلغراد «راديو بـ 92» المستقل لانه اول من بث قرار سولانا. وحسب التقارير الواردة لم يبق في الثكنات العسكرية في بلغراد احد من الجنود بل وجهت صربيا جميع الوحدات العسكرية من بلغراد الى كوسوفو ولم تبق في العاصمة الا بطاريات الصواريخ التي تحمي المطارات فيها.

في هذه الاثناء واصلت الشرطة العسكرية تطبيق عملية التعبئة العامة واستدعاء الاحتياط والقاء القبض على الفارين من الجيش. والامر نفسه حاصل في بريشتينا، عاصمة كوسوفو، طوال يوم امس اذ كانت الحافلات تقل السكان الالبان خارج الاقليم باتجاه مقدونيا طلبا للنجاة لكن مقدونيا اغلقت حدودها مع يوغوسلافيا ومنعت تدفق الاف اللاجئين الى اراضيها. وعليه ينتظر الآن عدة آلاف منهم على الحدود المقدونية رافضين العودة خوفا من الانتقام الصربي. ومن الجدير بالذكر ان سكان المدن الالبانية يغادرونها الآن بسبب التهديد الذي اعلنته قيادة الجيش اليوغوسلافي بأن الرد على اول قذيفة من قذائف «الناتو» تسقط على صربيا سيكون الانتقام من الالبان في كوسوفو.

اما باقي السكان الذين بقوا في بريشتينا، فيتابعون مختبئين في البيوت على شاشات التلفزيون بقلق برامج الاقنية الفضائية التي تنقل ما يجري في الاقليم، ولا يشاهد الآن في بريشتينا سوى دوريات للشرطة الصربية وحركة سير خفيفة للغاية. اما على الصعيد القتالي، فلم يتوقف القتال رغم توقف القصف الجوي لكوسوفو، اذ تجري عملية تمشيط كامل من قبل القوات الصربية في كوسوفسكا وميتروفيتسا ويوديفو (في شمال الاقليم) وديتشان دجاكوفيتسا على الحدود الالبانية على غرار ما فعلته قرب الحدود المقدونية.


الرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش (أ ب)

كذلك سجل قصف شديد ايضا في منطقة درينتسا التي تريد القوات الصربية مسحها عن وجه الارض لانها معقل كبير لـ«جيش تحرير كوسوفو» ومقر قيادته الرئيسية ويستخدم الصرب في هذا الهجوم عشرات الدبابات والمدفعية الثقيلة. وبالفعل قتل في هذا القصف عشرات الالبان وشرد اكثر من عشرة الاف الباني من هذه المنطقة خلال القصف الاخير وتمكنت القوات الصربية من دخول اربعة قرى في المنطقة لحرقتها بشكل كامل، وتدور المعارك بين الطرفين على بعد عدة امتار فقط. وصرح الجنرال اليوغوسلافي فلاديمير لازاروفيتش قائد الفرقة العاملة في كوسوفو انه امكن خلال اليومين الماضيين «سحق اكبر قوة لجيش تحرير كوسوفو وتدمير مقر القيادة في منطقة درينتسا وان (الارهابيين) فروا الى اعماق درينتسا وتركوا السكان وأثر الاجرام الذي فعلوه».

ويقدر عدد السكان الالبان في القرى التي دخلتها القوات الصربية حوالي 12 الف نسمة.

الجبل الأسود تتمرد على سلطات بلغراد والتعبئة في صربيا أكبر مما كانت عليه عام 1991

زغرب: نور الدين صالح
لندن: «الشرق الأوسط»
بلغراد ـ بريشتينا: وكالات الانباء

اعلن مومير بولاتوفيتش رئيس وزراء الاتحاد اليوغوسلافي في بلغراد حالة الحرب والطوارئ في سائر انحاء يوغوسلافيا في ضوء الوضع الخطر الذي تواجهه يوغوسلافيا وانتظار الضربات العسكرية من حلف شمال الاطلسي (ناتو) واصدر قرار التعبئة العامة الذي يشمل الى جانب تجنيد الاحتياط والمتطوعين وضع جميع امكانيات البلاد تحت تصرف قيادة الجيش اليوغوسلافي. ومقابل ذلك، في جمهورية الجبل الاسود ـ موطن بولاتوفيتش ـ والشريك الاصغر لصربيا في الاتحاد اليوغوسلافي تمردت القيادة الحالية للجمهورية على موقف سلطات بلغراد واعلنت رفضها استخدام اراضيها في المواجهات المرتقبة ورفضها استخدام الجيش اليوغوسلافي مرافقه الحكومية في الجمهورية لقرار اعلان الطوارئ الذي اتخذ بعد الجلسة الطارئة للبرلمان الصربي والذي ايد جميع اعضائه البالغ عددهم 204 موقف الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش والوفد الصربي في باريس.

لكن سلطات جمهورية الجبل الاسود برئاسة الرئيس اليميني ميلوديكو كانوفيتش رفضت هذا القرار واعتبرته «غير دستوري» لان برلمانها لم يعترف حتى الآن بالحكومة الاتحادية التي يترأسها بولاتوفيتش. بل كان برلمان الجبل الاسود منعقدا طوال ليلة الاربعاء في جلسة استثنائية لمناقشة الوضع الذي تمر به البلاد وجاء في قرارات البرلمان طلب حكومة الجبل الاسود من وحدات الجيش اليوغوسلافي المتمركزة في اراضيها الا تستخدم اراضيها لمواجهة قوات «ناتو» مما اثار غضب قيادة الجيش الذي يخشى البعض ان يستغلوا الوضع العام للسيطرة على شؤون الجبل الاسود واعادتها من جديد لسيطرة ميلوشيفيتش. وتخوفا من هذا الاحتمال وضعت قوات الامن في الجبل الاسود البالغ عددها 30 الف شرطي في حالة استنفار عام. ويتوقع زعماء الجبل الاسود الحاليون ان يواجه جنود الجيش اليوغوسلافي الثاني المتمركز في اراضيهم صعوبات في اصدار اوامر الهجوم على اراضي الجبل الاسود لأن معظم جنوده من ابنائها مما قد يشعل حربا اهلية فيها.

وحسب معلومات «الشرق الاوسط» يرفض شباب الجبل الاسود تلبية الدعوة التي وجهتها قيادة الجيش اليوغوسلافي لقوات الاحتياط والجنود الاغرار لأداء الخدمة الالزامية في هذا الوقت مما زاد في حدة التوتر داخل الاتحاد اليوغوسلافي خاصة ان السلطات الحالية في بودغوريتسا، عاصمة الجبل الاسود، طلبت من الشباب رفض الاستجابة لهذه الدعوة.

مواطنون في العاصمة الالبانية تيرانا يقرأون الصحف المشيرة الى قرار «ناتو» بضرب يوغوسلافيا (أ.ف.ب)

موجز

يوغوسلافيا «جاهزة» لاستئناف المفاوضات مع هولبروك

● اعلن السفير اليوغوسلافي في موسكو بوريسلاف ميلوشيفيتش، وهو شقيق الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش، امس للتلفزيون الروسي ان يوغوسلافيا «جاهزة لاستئناف المفاوضات» مع الموفد الاميركي ريتشارد هولبروك «حتى موعد العدوان». واكد السفير عبر شبكة «ان. تي. في» التلفزيونية الروسية الخاصة ان يوغوسلافيا مستعدة لاستئناف المفاوضات «لتنسيق التوصل الى اتفاق سياسي يأخذ في الاعتبار المصالح الوطنية ليوغوسلافيا وصربيا». وفي برقية من وكالة انباء «انترفاكس» الروسية قال شقيق الرئيس اليوغوسلافي «اننا ستتصرف بصورة مختلفة في حال بدء الهجوم ... ويوغوسلافيا تعتمد على تضامن روسيا ودعمها».

البابا يدعو إلى السلام في كوسوفو

● دعا البابا يوحنا بولس الثاني امس الى السلام في اقليم كوسوفو واوروبا وهو يتوجه الى قرابة 20 الف مصل في ساحة القديس بطرس بحاضرة الفاتيكان.

ولم يعلق الفاتيكان رسميا بعد على الضوء الاخضر الذي اعطي لحلف شمال الاطلسي «ناتو» بضرب صربيا، الا ان اوساط الفاتيكان تذكر بان البابا ما زال يأمل وحتى اللحظة الاخيرة في ان تكون الغلبة للحوار. فقد اكدت صحيفة الفاتيكان الرسمية «اوسيرفاتوري رومانو» بدورها امس انه ينبغي رفض التفكير بان الامل في ايجاد حل سلمي فقد نهائيا. واشارت معلومات ترددت في الاوساط الدبلوماسية في الفاتيكان الى ان الحاضرة اعدت اعلانا بشأن اللجوء الى القوة في كوسوفو. وكان البابا ناشد الاحد الماضي «الذين يملكون بايديهم مصير شعوب كوسوفو» ان يتحلوا بشجاعة ايجاد حلول تخدم المصلحة المشتركة».

إجلاء كل العاملين في منظمات إنسانية من كوسوفو

● اعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة امس ان كل مندوبي المنظمات الانسانية التابعة للامم المتحدة غادروا كوسوفو تحسبا من ضربات جوية يمكن ان يشنها «ناتو». وفي العاصمة الفرنسية باريس افاد مصدر في وزارة الخارجية الفرنسية ان فرنسا قررت اغلاق سفارتها في بلغراد وان هذا القرار نفذ خلال ساعات. وكانت فرنسا قد اجلت السبت الماضي ستين من رعاياها بينهم افراد من السفارة حيث لم يبق سوى 15من موظفيها بينهم السفير نفسه. كذلك اتخذت دول اوروبية عدة قرارات باغلاق سفاراتها، وفي طليعة هذه الدول الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وهولندا واسبانيا والدنمارك وفنلندا.

وزير الدفاع البريطاني وجه تحذيرا أخيرا لميلوشيفيتش

● وجه وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون صباح امس نداء اخيرا الى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ليختار «طريق السلام» عبر توقيع الاتفاق حول كوسوفو، وذلك في تصريح لمحطة «سكاي نيوز».

واضاف روبرتسون «طالما ان الضربات لم تبدأ فهناك وقت... وحتى اذا بدأت الهجماتيمكن لميلوشيفيتش لختيار طريق السلام وتوقيع الاتفاق الذي وقعه الجانب الآخر في كوسوفو، ما زالت هناك فرصة لتجنب الحرب وآمل ان ينتهزها».

إعادة ثلاثة عسكريين تابعين للناتو من بلغراد إلى بروكسل

● أعيد ثلاثة عسكريين تابعين لـ«ناتو» منتدبين لدى هيئة اركان القوات المسلحة الصربية في بلغراد لضمان التنسيق في سير عملية المراقبة الجوية لكوسوفو، الى بروكسل. واوضح متحدث باسم الحلف ان عملية «عين العقاب» التي يقوم بها الحلف منذ الخريف الماضي مستمرة رغم اعادتهم بطائرات من دون طيار وطائرات «يو 2» اميركية تحلق على علو مرتفع بعيدا عن نطاق عمل المدفعية الصربية المضادة للطيران. وكان تكليف العسكريين الثلاثة في الحلف يسمح بضمان امن طائرات الحلفاء بالتنسيق مع القوات المسلحة الصربية، وقد تعهدت بلغراد الخريف الماضي ان توقف عمل مدفعيتها المضادة للطيران لكل تحليق يقوم به الحلف. وذكر مصدر مطلع في سكوبيه عاصمة مقدونيا ان مهمة مراقبة كوسوفو مستمرة بوتيرة خمس عمليات تحليق لطائرات من دون طيار اسبوعيا، الى جانب تحليق طائرات «يو 2».

مجلس الشيوخ أعطى كلينتون الضوء الأخضر لضربات جوية ضد يوغوسلافيا

● وافق مجلس الشيوخ الاميركي على قرار يسمح للرئيس بيل كلينتون بتوجيه ضربات جوية او صواريخ ضد الصرب بالتعاون مع حلف شمال الاطلسي «ناتو». وجرى اعتماد هذا القرار الذي لا يحمل طابعا ملزما بـ58 صوتا مقابل 41. ويفترض ان يحصل القرار ليتم تبنيه على تأييد 51 صوتا. وهو يسمح لكلينتون «بان يقوم بعمليات عسكرية جوية وضربات صاروخية بالتعاون مع الحلفاء في حلف شمال الاطلسي ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الاسود)».

الا ان السناتور الجمهوري لاري كرايغ (من ولاية ايداهو) رأى ان «القرار لا يسمح باي حال من الاحوال بمشاركة قوات برية». وعبر عن امله في ان يجري الرئيس كلينتون مشاورات مع الكونجرس في حالة احتمال من هذا النوع.

وكان رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ السناتور الجمهوري جون وورنر (من ولاية فيرجينيا) وعضو لجنة الشؤون الخارجية الديمقراطي السناتور جوزف بيدن (من ولاية ديلاوير) قد قادا حملة من اجل دفع الكونجرس الى السماح للحكومة الاميركية بضرب الصرب.

التايمز: «جيش تحرير كوسوفو» تموله أموال المخدرات

● زعمت صحيفة «التايمز» البريطانية امس ان «جيش تحرير كوسوفو» الذي يقاتل الجيش اليوغوسلافي النظامي في اقليم كوسوفو الصربي تموله جزئيا اموال تجمع من تهريب المخدرات. واضافت ان لاجهزة الشرطة في ثلاث دول اوروبية كشفت ذلك بالتعاون مع الشرطة الاوروبية (يوروبول)، موضحة ان البان كوسوفو يبيعون في المانيا وسويسرا مخدرات ويرسلون عائدات البيع الى «جيش تحرير كوسوفو».

وزعمت الصحيفة ايضاً ان منظمة التعاون بين اجهزة الشرطة الاوروبية «يوروبول» التي تتخذ من لاهاي مقرا لها، تعد تقريرا لوزراء الداخلية والعدل الاوروبيين حول العلاقات بين «الجيش» ومهربي المخدرات. اما الجناح السياسي لهذا التنظيم فهو ـ حسب الصحيفة ـ حركة شعبية في كوسوفو وتموله اموال تجمع من الالبان في اوروبا واميركا الشمالية.

أزمة كوسوفو ألقت بظلالها على قمة الاتحاد الأوروبي ببرلين

اختيار رومانو برودي رئيسا لمفوضية بروكسل وسط خلافات حول جدول الأعمال

كولون: ماجد الخطيب

بدأت في برلين جلسات القمة الاوروبية الاستثنائية الخاصة بمناقشة مشروع الاصلاح البنيوي والمالي 2000 ـ 2006 الذي قدمته الحكومة الالمانية بعنوان «اجندة 2000» واثار خلافات حادة بين دول الاتحاد الاوروبي في بون قبل اسبوعين. ورغم اصرار المستشار الالماني جيرهارد شرودر على تخصيص الجلسات التي بدأت صباح امس وتستمر على مدى يومين لمناقشة هذا المشروع والاكتفاء بالتشاور حول تعيينات المفوضية الاوروبية وازمة كوسوفو الا ان صدور اوامر «الناتو» باللجوء الى الخيار العسكري في التعامل مع الرئيس اليوغسلافي ميلوشيفيتش القى ظلالا كثيفة على الاجتماع.

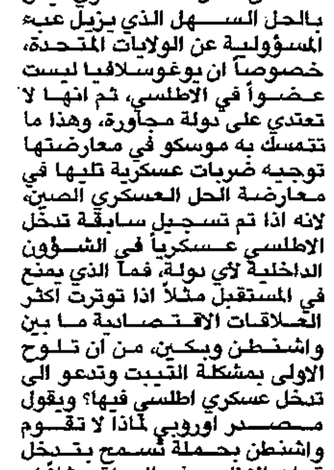
وتركزت الاسئلة التي وجهها 4000 صحافي حضروا القمة الى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير والرئيس الفرنسي جاك شيراك على الموقف من الهجوم المرتقب وموعد انطلاق طائرات «الناتو» الى اهدافها في يوغوسلافيا. وجاء في التصريح القصير الذي اصدره شرودر قبل بدء الجلسات ان قضية الهجوم الجوي ضد الصرب سيجري التداول فيها خلال مادبة الغداء المقامة في فندق انتركونتيننتال» الذي يحتضن جلسات القمة، وكان المستشار الالماني عبر عن رغبته في التركيز على مناقشة «اجندة 2000» مع التوصل الى اتفاق مبدئي حول تشكيلة المفوضية الاوروبية التي عين رومانو برودي، رئيس الوزراء الايطالي السابق، رئيسا لها امس.

ويتضمن مشروع الاصلاح البنيوي والمالي مقترح تقليص المساعدات المقدمة من قبل دول الاتحاد الغنية الى الدول الاوروبية الافقر (اسبانيا والبرتغال وايرلندا واليونان) لصالح توفير ما يكفي من الاموال لتمويل توسيع عضوية الاتحاد الأوروبي نحو الشرق. وهو المقترح الذي وقفت اسبانيا والبرتغال ضده في بون وقالتا انه سيقوض اقتصاديهما. وينص المشروع الالماني على ضرورة الاقتصاد بمبلغ 63 مليار يورو في الميزانية مع خفض المخصصات الممنوحة من الميزانية الاوروبية للقطاعات الزراعية وتحميل الدول المعنية كلفة هذه المساعدات، علما ان المساعدات المقدمة للقطاع الزراعي تشكل نصف الميزانية الاوروبية السنوية البالغة 80 مليار يورو. ويقترح المشروع تقليص هذه المساعدات الى 314 مليار يورو مقسمة على الاعوام 2000 ـ 2006.

ويجري اعتباريا استقطاع مساعدات التنمية المقدمة للمناطق الاوروبية الافقر من «صندوق الاصلاح البنيوي» للاتحاد الاوروبي. ويدعو مشروع «اجندة 2000» الى تقليصها بشكل حاسم خلال الاعوام الستة المقبلة الى مجرد 218 مليار يورو، علما ان المانيا كانت تدعو الى خفض حصتها من هذا الصندوق بعد ان دفعت عام 1997 مبلغ 22 مليار مارك اضافي. الا ان شرودر تجنب تكرار طلب حكومته بعد ان لاحظ الاعتراضات الفرنسية والبريطانية التي قد تهدد القمة بالفشل. وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك هدد بتحويل فترة قيادة المانيا للاتحاد الاوروبي الى «نكسة» ما لم تتراجع حكومة شرودر عن قراراتها الخاصة بتحميل بلدان الاتحاد مسؤولية تعويض المزارعين المحليين عن خسائرهم نتيجة تقليص مخصصات القطاع الزراعي. اذا وقفت فرنسا منذ البداية ضد المقترحات الالمانية، وقالت ان ميزانية الدولة الفرنسية ستتضرر كثيرا من هذه المقترحات لانها ترتكز في تفاصيلها على نظام دعم الاسعار. وفي حين ابدت السويد والنمسا وهولندا المانيا في دعوتها الى ضرورة تحديد حجم حصة كل بلد في الميزانية الاوروبية بنسبة معينة من مصافي دخلها القومي، تمسكت دول اوروبا الشمالية بمقترح ربط حجم الحصة بقوة اقتصاد الدولة المعنية وليس بالاموال المستحصلة من الضرائب.

وقد بدأ رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي اجتماعاتهم وسط اجراءات امنية مشددة لم يسبق لها مثيل في العاصمة التاريخية برلين. ووصف ناطق رسمي باسم الشرطة الوضع في برلين بانه اشبه ما يكون بحالة حصار يشارك فيها اكثر من 3600 شرطي اضافة الى وضع شرطة الولايات القريبة من برلين في حالة انذار تحسبا لكل طارئ. وقد قطعت الطرق المؤدية الى «فندق انتركونتيننتال» وفرض رجال الامن رقابة مسبقة على العاملين فيه كما احتفظ رجال الامن بخريطة توزيع الوفود على الاجنحة المختلفة في الفندق. وعرض التلفزيون الالماني صور رجال الضفادع البشرية وهم يبحثون عن متفجرات محتملة في نهر الشبري والبحيرات القريبة من مقر الاجتماعات. كما حجزت الحكومة الالمانية كافة غرف الفندق الضخم والبالغ عددها 500 غرفة لأعمال القمة. واذ اكدت السلطات استعداد رجال شرطة برلين لكافة الاحتمالات، بما فيها اعمال عنف قد يثيرها حزب العمال الكردستاني او المنظمات السياسية اليسارية، انطلقت في برلين اول مظاهرة فلاحية مناهضة للاصلاح الزراعي في اوروبا وفق «اجندة 2000». وشارك حوالي 4000 مزارع من كافة انحاء المانيا في المظاهرة التي استخدموا فيها عشرات الجرارات لشق طرقهم في العاصمة الألمانية.

شعب وأقلية.. ووطن ودولة


عبد الهادي بوطالب

قرأت ما كتبه السيد فهد السدحان في ركن مراسلات «الشرق الأوسط» بعنوان «التباس في مفهوم الشعب والأقلية عند بوطالب»، تعليقا على مقالي المنشور بهذا الركن يوم 4 مارس (آذار) 1998 تحت عنوان «حل سياسي للمشكلة الكردية»، ذاكرا عني «ان معلومات الكاتب ضعيفة بعض الشيء في ما يخص حقيقة السياسة والتاريخ والجغرافيا الكردية مما جعل المقالة تفقد الكثير من موضوعيتها وتعطي صورة مشوهة عن واقع الشعب الكردي المسلم». وزاد: «انني لم اتسرع بالرد بل لجأت الى عدة مصادر تاريخية باحثا بين صفحاتها عما يمكن ان يعينني في تصحيح الاخطاء الواردة في تلك المقالة».

وبعد ان ذكر عن تاريخ الاكراد ما لا يقوم حجة على انهم كان لهم وطن ودولة قال المراسل: «ان الشعب الكردي عاش على ارضه المسماة بكردستان» وعلق بين هلالين قائلا: ان اسمها يكتب بدون ياء بعد الدال وليس كرديستان بالياء، كما يكرره الكاتب مرارا في مقالته».

ومما جاء في التعليق او الرد على المقال: «ان اعتبار الكاتب شعبا تتفق المصادر المختلفة بان (هكذا والأصح على ان) تعداده يبلغ 35 ـ 40 مليونا يعيش على ارضه منذ آلاف السنين اقلية يجعلني اتساءل اذا لم يكن حصل التباسا (هكذا بنصب الفاعل. وهو يريد ان يقول انه يتساءل عما اذا كان حصل التباس) بين مفهومي الشعب والأقلية عند كاتب المقال».

وانتهى الاخ الفاضل الى القول: «ان آراء الكاتب في هذا المجال تجعلني اتساءل عما يعتقده بشأن القضايا العادلة الاخرى مثل قضيتي فلسطين وكوسوفو».

وبدءا فإني اخبر صاحب الرد ان اسم كردستان لم ينمط في المنظمة العالمية المعنية بتنميط اسماء الدول والاماكن والبقاع والاعلام ولم يحدد له شكل كتابته باللغة العربية، فارتأيت امام هذا ان اكتب لفظ كرديستان بالياء بعد الدال حتى ينطق الدال مكسورا بدلا من ان يقرأ مضموما او مفتوحا. وهذا مشكل الشكل في اللغة العربية الذي نحس به وما نزال نبحث عن طرائق تلافيه.

فاذا تجاوزنا هذه الملاحظة الشكلية الى عمق ما جاء في الرد من معطيات لتحديد مفاهيم الشعب والأقلية والوطن والدولة لا نجد في ما يخص هذه المصطلحات السياسية القانونية عند صاحب التعليق التباسا بل خلطا بارزا بين المفاهيم التي كان عليه ان يرجع الى مصادرها العلمية ليكتشفها ولا يقع في الخلط.

وعليه فاجدني مضطرا لان اتوقف عند مفهوم الشعب والأقلية والوطن والدولة مستمدا المعلومات عنها من المحاضرات التي نقدمها ـ زملائي اساتذة الجامعة وانا ـ لطلبتنا في مادتي القانون الدستوري والقانون الدولي، ومادة العلوم السياسية، وفي منشورات الكتب التي اصدرتها في المواد الثلاث، ومن بينها «المرجع في القانون الدستوري والمؤسسات السياسية» في جزءين، و«النظم السياسية العالمية: اشكالها ومؤسساتها».

الشعب مجموعة من المواطنين الموجودين في وطنهم الواحد، الذين يلتقون في شعور مشترك بواجب الحفاظ على سلامة ارضهم ووحدتها وسيادة بلادهم، ولهم هوية قومية مشتركة، وان كان بينهم اقليات ذات خصوصيات متميزة فإنها تبقى حاملة هوية الشعب الذي تنتمي اليه. ومن حقها ان تطالب باحترام خصوصيتها من لدن دولتها دون انفصال عن الوطن او جنوح الى المس بوحدة ترابه او هويته الواحدة. وهكذا يبدو الفرق بين مفهومي الشعب والأقلية وعدم التعارض بينهما. فالأقلية ذات الخصوصيات جزء من الشعب، والجامع بينهما وحدة الانتماء الى الوطن الذي يؤوي الجميع ويدين له المواطنون اغلبية واقلية بالولاء.

ان وجود الأقلية لا يخدش في وحدة المواطنة. وقد تكفل القانون الدولي بمنح الأقلية حقوقها المدنية بما فيها المحافظة على تراثها الفكري وخصوصياتها الدينية واللغوية واندماجها في وحدة المواطنة بجميع حقوقها دون ان تتجاوز ذلك الى الطموح الى الانفصال عن شعبها مما يخل بالاستقرار وينسف الوحدة الوطنية، ويغير الخريطة السياسية العالمية التي استقر عليها النظام العالمي وأصبحت متعارفة. وكما ضمن القانون الدولي للأقليات حقوقها فإن نفس القانون ضمن للدولة حق الحفاظ على سيادتها ووحدة مواطنتها، حتى لا تجرؤ كل اقلية في العالم على الانسلاخ من شعبها، واصطناع اوطان فوق تراب دولتها ووطنها وشعبها.

بتاريخ 14 دجنبر (كانون الاول) سنة 1960 اتخذت منظمة الامم المتحدة قرارا جاء واضحا كل الوضوح، فنص على ان «كل محاولة ترمي الى تحطيم الوحدة الوطنية لبلد ما جزئيا او كليا تتعارض مع اهداف الميثاق ومبادئه».

وعادت المنظمة الى هذا الموضوع سنة 1990 باصدار قرارها رقم 2625 الذي نص على «ان الفقرات سالفة الذكر لا يمكن تأويلها مطلقا بما يجعلها تسمح او تشجع على اي عمل من اي نوع كان من شأنه ان يفكك او يهدد كليا او جزئيا الوحدة الترابية او السياسية لكل دولة تتوفر على السيادة والاستقلال وتتصرف طبقا للمساواة في الحق، وطبقا لمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها وتتوفر على حكومة تمثل مجموع الشعب المنتمي للتراب الوطني من غير تمييز في الجنس والعقيدة واللون».

ولهذا القرار ـ كما نرى ـ ميزة الجمع بين حق الشعب ككل، وحقوق الأقلية التي هي احدى فصائل الشعب، وبين ميزة استهداف خلق توازن بين حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها وحق الدول في الاحتفاظ بوحدة ترابها وسيادتها عليه.

ان حق مبدأ الشعوب في الانفصال عن كياناتها الوطنية باسم حق تقرير المصير يؤدي الى البلقنة وتفتت الكيانات وحتى القارات الفتية، وخلق فسيفساءات من الدول العاجزة عن ممارسة الاستقلال.

وفي عصر العولمة وتنامي التكتلات يصبح متجاوزا التعاطف والتأييد للحركات الانفصالية كي تؤسس كيانات هشة ومستضعفة، فالعالم يمضي نحو الجمع لا القسمة. واقامة الدول لا يقبلها القانون الدولي بدون توفر ظروفها وشروطها، فلا دولة يعترف بها القانون اذا لم تتوفر لها مقومات سوسيولوجية اربع هي: (1) وجود شعب (او سكان) موجودون (2) في تراب يعتبر وطنهم وينتمون اليه ويحملون جنسيته وينضافون اليه بالتبعية القانونية والسياسية. وهو ما يطلق عليه اسم التراب او الموطن او الاقليم، (3) ووجود سلطة عليا، (4) ونظام سياسي، ان وجود الوطن المحدد جغرافيا واحد من مقومات الدولة التي لا يمكن تأسيسها بدونه.

ولا يخطئ احد ـ كما فعل صاحب الرد ـ فيتهالك على نفسه لينبش دفين التاريخ متلمسا بتمحل وجود شعب حكم ترابا ما في فترة ما من التاريخ، ليطالب له بوطن بناء على معطى التاريخ الذي ولى. فإن صح ان الاكراد كانت لهم امبراطورية ميديا (وهذا غير صحيح) فإن هذه الحقبة من التاريخ لا يصلح الاستدلال بها للتعامل بالتعاطف والسند لحركة الانفصال الكردي التي تريد تغيير الواقع المعاصر لتقيم على انقاضه تاريخا عفى عليه الدهر.

وقد تساءل صاحب الرد في نهاية مقاله عما اعتقده بشأن قضية فلسطين اذا كنت لا أؤيد انفصال الاكراد، جاهلا الفارق الكبير الموجود بين القضيتين. فشعب فلسطين ظل فوق ارضه الى نهاية الانتداب على فلسطين التي جاء نص الانتداب يسميها باسمها، ودولته التي سيعلن عنها لها وطن تتوفر له مقومات الوطن، ولا كذلك الأقليات التي تتفرق في دول عربية واسلامية واوروبية، والتي اتخذت لها اوطانا اقامت وما تزال تقيم في كنفها في حضن المواطنة الواحدة. وستصبح هذه الاوطان والدول مهددة في وحدتها اذا ما نشأت الدولة الكردية. ويبقى السؤال المطروح هو: في اي وطن وفوق اي تراب ستنشأ هذه الدولة الكردية والاكراد موزعون على اقطار عدة؟ وقد تساءل الاخ الكريم عن معتقدي في قضية فلسطين وكوسوفو وأساله بدوري عن معتقده هو في موضوع اسرائيل التي تقول عن نفسها انها حكمت فلسطين قبل ميلاد المسيح وتتشبث بهذا الحق التاريخي في القرن العشرين، على حين ان أقلية اليهود ظلت تاريخيا جزءا من فلسطين العربية الى ان طالب الصهاينة بالاستقلال وانفصلوا عن فلسطين ودعوا يهود العالم الى الهجرة عن اوطانهم الى ارض فلسطين التي استبدوا بها جملة وتفصيلا، وما يزالون يطمحون الى المزيد من الهيمنة والتوسع.

لقد كنت مختصرا لضيق هذا الركن عن الافاضة، وأرجو ان اكون اوضحت بدون التباس ولا خلط مفاهيم الشعب والأقلية والوطن والدولة.

ميلوسيفيتش يجيّر الضربة العسكرية لتثبيت قبضته ونسف اتفاق دايتون

ضرب مقدونيا وقصف قاعدة الأطلسي في المجر على رأس قائمة أهداف صربيا ردا على عمليات «الناتو»


هدى الحسيني

قديماً كان يقال، اذا تدخلت الولايات المتحدة في بلد فرقته واذا تدخل الاتحاد السوفياتي في بلد افقره. اليوم، بعد تفكك الاتحاد السوفياتي ظلت الولايات المتحدة اقوى قوة في العالم فازدادت بقع التوتر في العالم، ومع ادارة الرئيس بيل كلينتون والارتباك الذي تتخبط فيه، صار ميل واشنطن الى الحلول العسكرية هو البديل عن خطط منطقية يمكن ان تفرض السلام وتحمي من المجازر ضد الانسانية. ومع استمرار مسألة كوسوفو دون حل، جاءت اجتماعات رامبوييه لتحقيق استراتيجية واشنطن وحلفائها الغربيين القائمة على جعل الباني كوسوفو يوقعون على اتفاق السلام من اجل عزل الصرب فلا يبقى امامهم الا التوقيع على الاتفاق او الاستعداد لمواجهة الغارات الجوية التي من المفترض ان تشنها طائرات الأطلسي.

لكن الحل العسكري ليس بالحل السهل الذي يزيل عبء المسؤولية عن الولايات المتحدة، خصوصاً ان يوغوسلافيا ليست عضواً في الأطلسي، ثم انها لا تعتدي على دولة مجاورة، وهذا ما تتمسك به موسكو في معارضتها توجيه ضربات عسكرية تليها في معارضة الحل العسكري الصين، لانه اذا تم تسجيل سابقة تدخل الاطلسي عسكرياً في الشؤون الداخلية لأي دولة، فما الذي يمنع في المستقبل مثلاً اذا توترت اكثر العلاقات الاقتصادية ما بين واشنطن وبكين، من ان تلوح الاولى بمشكلة التيبت وتدعو الى تدخل عسكري اطلسي فيها؟ ويقول مصدر اوروبي لماذا لا تقوم واشنطن بحملة تسمح بتدخل قوات الاطلسي في العراق مثلاً او في تركيا حيث حقوق الانسان الكردي في اسوأ درجاتها، او للضغط على الاقل على اسرائيل كي تسحب قواتها من الاراضي الفلسطينية المحتلة؟ ويضيف المصدر الاوروبي ان المسألة ابعد من كوسوفو وابعد من حقوق الالبان، انها تتعلق باوروبا ومستقبلها. فالولايات المتحدة لا تريد، بعد تفكيك الاتحاد السوفياتي، قيام قوة عظمى اوروبية موازية لها ان لم تكن اكثر قوة وثروة، لكن من جهة اخرى، قال مصدر اوروبي آخر ان ميلوسيفيتش يرغب في ان تقوم طائرات الاطلسي بالاغارة على قواته، فهذا يسهل عليه احكام سيطرته المطلقة على السلطة في يوغوسلافيا، فيضرب المعارضة ويكمم ما تبقى من حرية الصحافة، ويجري تغييرات في قياد الجيش، بعد ان «يعسكر» المجتمع. ويقول مصدر اميركي، يبدو ان ميلوسيفيتش يرحب بالضربة العسكرية، الا اذا حصل تطور في اللحظة الاخيرة وهذا ليس بمستبعد، لا سيما ان غارات الاطلسي ستكون تدريجية بحيث توفر له فرصة التراجع بعد الجولة الاولى. وكان ميلوسيفيتش طرد يوم الثلاثاء الماضي رئيس المخابرات العسكرية الذي جاء يبلغه عن قلقه من كون القوات الصربية لا يمكنها ان تواجه وحتى النهاية القوات الاطلسية حتى لو اسقطت بضع طائرات. لكن المشكلة الاساسية ان الغارات الجوية لا تكفي لتغيير المعادلة على الارض، ما لم يتبعها دخول قوات برية، وهذا ما تتردد تجاهه الولايات المتحدة التي تتخوف من سقوط الضحايا، فتثبيت السلام في كوسوفو يحتاج الى عدد كبير من القوات اكثر مما تعهدت دول الاطلسي بتوفيره، ويقول مصدر اوروبي مطلع، ان الالمان اكتشفوا في الحرب العالمية الثانية ان محاربة الصرب مكلفة جداً من ناحية سقوط الضحايا، فطبيعة الارض غير مريحة لقوات معادية، لذلك اذا دخلت قوات برية اطلسية فمن المتوقع ان يكون الثمن مرتفعاً، وهذا ما يدركه جيداً ميلوسيفيتش، الذي يريد سفك دماء يوغوسلافية واوروبية واميركية. لكن، مع قطع رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف رحلته الى الولايات المتحدة، كثرت التكهنات عن قرب بدء غارات جوية على يوغوسلافيا، ويتوقع احد المصادر ان تستمر الغارات مدة يومين تتوقف بعدها لاعطاء ميلوسيفيتش فرصة ابداء المرونة، لكن، اذا بدأ قادة الاطلسي يشعرون باليأس فمن الممكن ان تبدأ الطائرات بالاغارة على الجسور ومحطات الكهرباء، في محاولة لتدمير الاقتصاد اليوغوسلافي اكثر، لكن، يضيف المصدر، ان على قادة الاطلسي ان يدركوا انهم في اعتمادهم هذا الطريق يزيدون من عزيمة الصرب.

المعارضون للضربة العسكرية يرون انها لن تجلب الحل، بل سيتحول سلاح الجو الاطلسي الى الذراع العسكرية لجيش تحرير كوسوفو، ومن هنا، يقول مصدر اوروبي، ان السؤال هو كيف يتم لجم جيش تحرير كوسوفو ومنعه من استغلال تدهور الاوضاع في صربيا اثر الغارات الجوية، لان الدول الاوروبية لا تريد دعم جيش تحرير كوسوفو. ولكن لماذا يصر الاميركيون على كوسوفو في الوقت الذي تشتعل فيه مناطق اخرى كثيرة في العالم، يقول محدثي: ان الاميركيين اعتادوا على الانتقاء، فقبل سنتين قرر كلينتون التغاضي عن حقوق الانسان في الصين، فركزت ادارته حملاتها ضد بورما. وعلينا ان نتابع كيف ان الاميركيين يتغاضون عن خرق اسرائيل للقرارات الدولية، وكيف يتغاضون عن حقوق الانسان في الكثير من الدول العربية ويقومون بغارات ضد العراق دفاعاً عن تلك الحقوق. ثم ان الاميركيين يركزون على كوسوفو مع اقتراب الاحتفال بالذكرى الخمسين لانشاء الحلف الاطلسي الشهر المقبل، فمصداقية هذا الحلف على المحك وتريد واشنطن ان لا تبدو قيادتها له مضعضعة. ثم ان الرئيس بيل كلينتون يعتقد صدقاً، انه اذا لم تحل مشكلة كوسوفو فيمكن لاتفاق دايتون الذي اوقف الحرب في البوسنة ان ينهار، وهو لم يبالغ عندما قال في نهاية الاسبوع: اذا لم يجبر ميلوسيفيتش على سحب قواته من كوسوفو فإن البلقان كله على فوهة بركان.

لكن الازمة الكبرى هي ان الجيش اليوغوسلافي من اقوى جيوش دول اوروبا الشرقية، وكان المسؤولون اليوغوسلاف هددوا بتوجيه صواريخهم ضد قوات حفظ السلام في البوسنة، وضد قاعدة الاطلسي الجديدة في المجر، وكذلك ضد القوات الاطلسية الموجودة حالياً في مقدونيا، ثم ان الاقلية الالبانية في مقدونيا كبيرة العدد ويمكن ان تتحرك. لكن يتساءل محدثي: هل نترك ميلوسيفيتش يرتكب المجازر ضد الالبان في كوسوفو ونقف مكتوفي الايدي؟ ويضيف: ان العامل الآخر الذي يقلق دول الحلف الاطلسي هو الوضع المتوتر بين اليونان وتركيا، فاذا انفجر الوضع في البلقان ووقفت كل من اليونان وتركيا في مواجهة بعضهما البعض، فإن هذا سيضعف دول الاطلسي، لان الاميركيين سيهبون للدفاع عن تركيا اولاً بسبب الدور الذي تقوم به بالنسبة الى العراق وبالنسبة الى نفط بحر قزوين، فتركيا حليف مهم لاميركا، لكن اليونان في الوقت نفسه جزء من اوروبا، وستغرق واشنطن في مشكلة المحافظة على التوازن بين البلدين. ويضيف محدثي: ان هذه الاعتبارات لا تغيب عن تفكير الادارة الاميركية، ثم اذا ضعفت تركيا فسيكون ذلك لمصلحة روسيا، فتاريخياً تشكل روسيا خطراً على تركيا، وهكذا ستكبر المشكلة اكثر فاكثر، لكن هذا لا يعني ان السياسة الاميركية هي السياسة الصحيحة. والسؤال الذي يظل يبرز هو التالي: ما البديل؟ فمشكلة التعامل مع اشخاص مثل ميلوسيفيتش هي انهم لا يتركون بديلاً سوى الحل العسكري، فلديهم منطقهم الخاص بهم ولا يدركون ابعاد اللعبة الدولية.

لكن، مع قطع بريماكوف رحلته الى واشنطن على اساس ان محاولات اقناع ميلوسيفيتش بالحل السلمي لم تستنزف بعد يتساءل مراقب اوروبي عن قوة الضغط الذي يمكن ان تمارسه روسيا على بلغراد؟ ويقول: لماذا علينا ان نصدق ان ميلوسيفيتش يمكن ان يتجاوب مع الضغوط الروسية؟ ان التحالف بين روسيا ويوغوسلافيا ليس واضحاً، قد يكون هناك عطف من قبل الروس تجاه الصرب الارثوذكس مثلهم، لكن، هذا الامر مبالغ فيه، فهو لا يترجم حلفاً استراتيجياً قوياً بين الاثنين، فالروس اكثر براغماتية ثم ان البلقان بعيد عنهم، وهم ليسوا باللاعبين الاساسيين على مسرحه. هناك عطف روسي، لكن الروس ليسوا في موقع القادر على مساعدتهم، فلهم مصالحهم، واذا حاولوا ان يضغطوا على ميلوسيفيتش فلربما فشلوا.

ويضيف محدثي: ان احداً لا يمكنه الضغط على ميلوسيفيتش الذي يرى نفسه انه يدافع عن ارضه، وربما لن يقبل المساومة على كوسوفو اطلاقاً. من ناحية اخرى هناك من يتساءل عما تمثله كوسوفو بالنسبة الى يوغوسلافيا الى درجة تجعل سلوبودان ميلوسيفيتش مستعداً للتورط في حرب قد تقضي على الدولة اليوغوسلافية؟ يقول مارك ويلر احد المتابعين لتاريخ البلقان: ان النظام الاشتراكي اليوغوسلافي السابق ادخل في عقول اليوغوسلاف ولمدة خمسين عاماً، ان اي تدخل اجنبي في شؤونهم الداخلية او اي نوع من الاحتلال الاجنبي لارضهم يجب مواجهته حتى عسكرياً. واذا اضفنا الى هذه الفكرة ما يشعر به الصرب تجاه كوسوفو بانها روح صربيا وقلبها، فإنها تصبح بذلك ارضاً يجب الدفاع عنها حتى الموت. والذي يدفع ميلوسيفيتش الى التشدد في موقف التحدي هو ان اغلبية الصرب تؤمن بان كوسوفو هي فعلاً اساس بقائهم واستمراريتهم، واصبحت جزءاً من ضميرهم الوطني، وينكر ان ميلوسيفيتش برز نجمه عندما عزف على وتر كوسوفو عام 1989. وكما يقول المؤرخ ويلر، يصعب عليه، خصوصاً بعد الهزائم المتلاحقة التي مني بها بعد ادعائه انه سيدافع عن الوجود الصربي في كرواتيا والبوسنة وكراينا، يصعب عليه التراجع الآن بالنسبة الى كوسوفو، في الوقت الذي تتمسك الاغلبية الصربية وهو على رأسها بمفهوم ان كوسوفو جزء لا يتجزأ من صربيا.

ولكن، كيف يعتقد الصرب بان كوسوفو جزء لا يتجزأ من صربيا، رغم ان الالبان يشكلون الاغلبية منذ عقود طويلة؟ يقول ويلر، انهم يدركون ان الالبان جزء من كوسوفو منذ سنين طويلة، لا بل انهم الاغلبية، لكن ليس الصرب وحدهم الذين يتعاملون مع كوسوفو كجزء من صربيا رغم الاغلبية الالبانية، اذ هناك الكثير من الاوروبيين الشرقيين الذين يشعرون ان التاريخ اساء اليهم كثيراً، ولذلك يرون ان الارض التي كانت جزءاً من امبراطورية قديمة او عطاء من الله نفسه، تبقى لهم بغض النظر عمن يعيش فوقها. ويشبه ويلر هؤلاء ببعض الاسرائيليين ونظرتهم الى «يهودا والسامرا»، والتي هي الضفة الغربية، «اما بالنسبة لابناء جنوب شرقي اوروبا فإن تعلقهم بالارض اقوى نسبيا ذلك ان الالبان مسلمون، والوجود الاسلامي في جنوب شرقي اوروبا بنظرهم غير شرعي، وبالتالي، فإن الالبان بنظر المتشددين الصرب، لا يتمتعون باي حق في كوسوفو رغم انهم يشكلون اكثر من تسعين في المائة من السكان».

انها ازمة معقدة ولا احد يعرف نتائجها، خصوصاً اذا عجز الاطلسي عن ادخال قوات برية الى كوسوفو، وضعفت صربيا وفشل الغرب في منع جيش تحرير كوسوفو من استغلال الظروف، او اذا استطاعت قوات الاطلسي البرية الدخول، فإنها تحتاج الى مشاركة فرقة اميركية كبرى معها، عندها تصبح امكانية سقوط عدد كبير من الضحايا واردة، الامر الذي لن يقبله الرأي العام الأميركي.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com

إلى
editorial@asharqalawsat.com

الربعي بين الرأي الواحد وعقدة دول الضد

● من عبد الغفور أبو زيد عبد الرحيم ـ جدة:

طالعنا وقرأنا عجبا بعد مطالعتنا لعدد «الشرق الأوسط» بتاريخ 1999/3/8 رأيا للكاتب الكويتي احمد الربعي، وكعادته نال وقدح وذم القيادة السودانية متمثلة بالرئيس عمر البشير، وقوله ما لم يقل وما لم نسمعه ونشاهده بل لم نقرأه إلا بصحيفة «الشرق الأوسط» فقط التي تنفرد دوما بالأخبار المثيرة، خاصة تلك الأخبار التي تتعلق بالسودان التي تفرد لها عادة العناوين البارزة.

نأتي للربعي الذي لا يرى خيرا في حكومة السودان فهي شر مطلق بالمرة ولا يصدر منها إلا ما يشين، وكل هذا يكتبه كاتبنا العزيز وهو في برجه العاجي من دون زيارة ونزول لمواقع الأحداث او الأخذ برأي كل الأطراف احقاقا للحق والعدل، فهو من بداية مقاله يحاول زرع الشقاق بين الرئيس عمر البشير والشيخ الدكتور حسن الترابي، فالربعي يقول (بان الترابي منفلت اللسان ويوزع الاتهامات لجيران (اعداء) السودان خاصة مصر والبشير متحفظ ويرد كلمات الترابي). فالدولة النموذج برأي الربعي الذي ينظر لنا من عليائه هي (دولة تحترم مواطنيها وحقوقهم واحترام الرأي الآخر) وهنا نسأل الربعي ان كان قد سمع او قرأ بأن هناك دستورا جديدا وضع بواسطة لجنة قومية من شخصيات مشهود لها بالكفاءة وهو دستور يبيح حريات سياسية واقتصادية وتشريعية ربما لا اكون مبالغا اذا قلت انه يقل نظيره بكافة الدول العربية ودول العالم النامي، وايضا هناك قانون التوالي السياسي الذي يتيح المجال لأي مائة مواطن بتشكيل حزب او تنظيم سياسي ما دام ملتزما بالدعوة بالحسنى وبثوابت الأمة السودانية، وهنا نسأل الربعي ألم يطلع الربعي على الصحف السودانية وهي الآن تصل لكل دول الخليج فليطالعها ويقرأ فيها تلك الآراء التي تهاجم الحكومة من داخل السودان وتنشر من داخل السودان ولو كان كتاب تلك الآراء من بلاد عربية اخرى لصار اصحابها وراء الشمس، وبعد كل هذا الحكومة تضيق بالرأي الآخر كما افتى لنا الربعي. ثم نأتي لمطالبة الربعي للحكومة بالتوقف عن محاربة اعداء حقيقيين واعداء وهميين والتوقف عن دعم الارهاب العالمي. فهؤلاء الاعداء الحقيقيون والوهميون يا سيد ربعي هم من ينفذون سياسات بالوكالة انابة عن دولة تدعي انها عظمى ويحاربون السودان الكيان الذي يقف حجر عثرة امام تنفيذ مخططات تلك العظمى وتمريرها ويستغلون في ذلك ولع بعض القيادات الطائفية التي سماها الربعي بالتاريخية، وعشقها الأبدي لكرسي السلطة ذي الامتيازات والعطايا والمنح والتعويضات للأهل والأصحاب، ولكل من يلمع الجوخ للسادة التاريخيين.

وختاما للمرة العاشرة نسأل الربعي هل الحكم في السودان دكتاتوري شمولي؟ اما بقية الدول العربية فهي واحة الديمقراطية والتعددية، وإلا فما بالنا لا نقرأ عن ما يحدث في باقي الدول العربية سواء من الربعي او بقية كتاب «الشرق الأوسط».

اليهود رحلوا من البلدان العربية بمحض ارادتهم

● من سليمان سرور ـ مغربي مقيم في ايطاليا:

نشر في احد اعداد «الشرق الأوسط» ان قادة الكيان الصهيوني، يطالبون بين الفينة والاخرى بتعويض اليهود الذين غادروا البلدان العربية الى اسرائيل، وهو ما تم الرد عليه من طرف عدد من المسؤولين العرب بأن على هذه الاخيرة، ان تدفع ما صرفته الدول العربية على الفلسطينيين المهجرين من وطنهم المغتصب، وهو ما يبدو في رأيي ردا فجا، وكأنه يؤكد المقولة الاسرائيلية، فاليهود الذين رحلوا عن البلدان العربية نحو الكيان الصهيوني، غادروها بمحض ارادتهم وبتخطيط مسبق، ولم يجبرهم احد على ذلك، واغلبهم ان لم اقل كلهم، باعوا او تركوا ما في حوزتهم، اما ليهود لآخرين بقوا ببلدانهم، او لأجانب مقيمين مثل حالة اليهود المغاربة.

وما على المسؤولين في الدول العربية الا البحث في السجلات، ليجدوا ان كل ذلك مدون وموثق، ولانه لو كانت لدى «اسرائيل» الادلة على ذلك، لما توانت ولو للحظة ولحدة عن المطالبة بالتعويضات كما فعلت اخيرا مع سويسرا، التي طأطأت رأسها في ما يخص قرار الجمعية العامة، بعقد مؤتمر للنظر في انتهاكات اسرائيل لمعاهدة جنيف، بموقفها المبهم في محاولة لاسترضاء الكيان الصهيوني، بعد الحملة الشرسة ضدها.

رسالة

سيدات في الظل

«أشرف الناس من تواضع عن رفعة، وعفا عن قدرة، وأنصف عن قوة». هذا الكلام قاله عبد الملك بن مروان من زمان ومشى. الشق الأول من الكلام ينطبق ربما على سيدتين لبنانيتين خلع زوجاهما البذلة العسكرية، وتسنما رئاسة الجمهورية من بوابة البرلمان، وليس من مقصورة الدبابة. الأولى روزيت عقيلة الرئيس اللبناني الراحل فؤاد شهاب، والثانية اندريه زوجة الرئيس اللبناني الحالي العماد اميل لحود.

فعقيلة شهاب غابت عن المسرح السياسي اللبناني في الستينات الماضية من دون ان يعرف لها اللبنانيون وجها الا قلة. اذ ان شريكة حياة الرئيس الثالث للاستقلال اللبناني لم تشاهد مطلقا لا في حفل، ولا في مهرجان، شعبيا أكان أم رسميا. فقد كانت بعيدة عن الأضواء كبعد لبنان بالأميال عن فرنسا مسقط رأسها. كما انها لم تكترث بلقب السيدة اللبنانية الأولى لأنها أصلا لم تطل على الناس بهذه الصفة. وعندما نقلت وسائل الاعلام العربية ومنها «الشرق الأوسط» خبر جولة اندريه لحود على مؤسسات الايتام من كل الطوائف اللبنانية ـ وهي الاطلالة الاعلامية الأولى لها، منذ انتخاب زوجها رئيسا للجمهورية ـ تذكرت زوجة فؤاد شهاب وخلت ظلها يتقمص شخصية اندريه لحود، كون هذه الأخيرة أسرت لمن حولها بأنها لا تريد لقب «السيدة اللبنانية الأولى» وتؤثر مناداتها فقط بعقيلة رئيس الجمهورية. ان ابتعاد اندريه لحود عن دائرة الضوء، وتشبثها بالبقاء في الظل شبيهان بأسلوب زوجها في هذا السياق. فالمجتمع المخملي اللبناني «صدم» اكثر من مرة بامتناع قائد الجيش السابق عن تلبية دعواته ومناسباته المبررة وغير المبررة، وهذا التصرف لا تتميز به ولا تتقنه الا حفنة قليلة من رجال القرار في دول العالم. رب قائل: لكن طبيعة المعاهد العسكرية المطبوعة على الانضباط الصارم هي التي تحتم على خريجيها الانزواء والابتعاد عن الناس. عال.. بيد انني مع القائلين ان معظم جنرالات العالم الثالث تخرجوا بامتياز من الحانات والمواخير الليلية. ولكي لا نذهب بعيدا سلوا بنات الليل في اثينا عن «مآثر» الاختلاط لدى للاريشالات الذين حكموا اليونان بالحديد والنار في غفلة من زمن.

فوزي حداد

السفينة المنكوبة تيتانيك وأشياء أخرى

● من عثمان النقراوي عبد الله ـ السعودية:

من اجمل ما قرأت للكاتب حسونة المصباحي، وصفه الدقيق للسفينة المنكوبة تيتانيك.

تجول بنا الكاتب داخل السفينة واصفا لنا تلك اللحظات الحرجة التي مرت بركابها حتى خيل الينا بأن المصباحي يحمل كاميرا فيديو، وتحولت صفحات جريدة «الشرق الأوسط» الى شاشة بلورية شفافة يكاد الماء ان يبلل اوراقها.

وفي مقاله «سفر بين المدن والكتب»، المنشور في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7338 بتاريخ 1998/12/31 حدثنا الكاتب عن مؤتمر الرواية العربية الذي انعقد في القاهرة اخيراً، وتعرفنا من خلال قراءة المقال الى عدد من الشعراء والروائيين الجدد، ولكن الأهم من ذلك هو سفره الدائم بين الكتب.

فها هو يبحث وينقب ليخبرنا بأن صمويل بيكيت الشخص الصامت المنغلق على نفسه، المتشائم طوال الوقت، انما هو شخص عذب يحب الحياة حباً لا مثيل له ويتحلى بقدرة رائعة على السخرية والتهكم.

العراق الرقم المشلول في معادلة المنطقة

● من محمد الأمير ـ فنلندا:

تعقيبا على ما كتب حول العراق، هذا الجزء المشلول من عالمنا بحكم تسلط الفئة المتخلفة، أود ان اقول ان عراقا موحدا بحكومة وطنية شعبية سوف يكون منطقة التقاء السياسات الاقليمية بحكم تنوعه المكاني والسياسي والاقتصادي والحاجة الاقليمية لمثله، بالاضافة الى انه سوف يكون نواة لتجمع اقتصادي اقليمي من الممكن ان يفرض نفسه على الطاولة الدولية، وانجذاب هذا التكتل الاقتصادي نحو اي قوة اقتصادية سوف يدخلها عالم الاموات. لكن الا يعني هذا بأن الولايات المتحدة تلتقي مع الهدف الاقتصادي. نعم هذا صحيح، لكن التوازن بالمعاملات الاقتصادية ليس من صالح الولايات المتحدة بالاضافة الى ان نمو وتحرك العقلية الاقتصادية يعطيانها القدرة على التعامل مع تكتلات اخرى وبالتالي يكون التأثير مزدوجاً على الولايات المتحدة.

بقي ان نقول باننا دخلنا القرن الحالي مع قانون اسمه «وعد بلفور» لانشاء اسرائيل اربكنا هذا القرن فهل ندخل القرن القادم مع بلفور جديد اسمه «قانون تحرير العراق» لانشاء منطقة حظر اقتصادي اقليمي تربكنا القرن القادم؟

اما حان الوقت لدماء العربية ان تتحرك لانقاذ شعب العراق من معادلة صعبة، إما ان يباد باجهزة القمع والقتل السلطوية الوثنية او يكون اول كبش فداء لنظام جديد.

اتمنى ان يكون ما اقوله وهماً او يقال العكس على ارض الواقع.

تصويبات «الشرق الأوسط»

● ورد في عدد يوم 18 مارس (آذار) الحالي (ص 2) ان عبد اللطيف يحيى الذي كان يعمل شبيها لعدي صدام حسين الإبن الأكبر للرئيس العراقي لاجئ حاليا في الولايات المتحدة لكن مصادر مطلعة ذكرت انه لاجئ في بلد اوروبي غربي، وليس في اميركا.

http://www.asharqalawsat.com editorial@asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G: المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 626828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن: ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران: شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا: فيترول ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة: مطابع الاهرام ـ بيروت: المطابع التعاونية الصحافية ـ فرانكفورت: هاريت انترناشيونال ـ نيويورك: ليكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي: ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

Morocco Office
U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
Lebanon Office
Jordan Office
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

Riyadh Office: Jeddah Office: Telex: 604397 ARBUSJ Dammam Office: U.A.E Office: Kuwait Office: Egypt Office:

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

ثمن التأجيل

يؤكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان تاريخ 4 مايو (ايار) هو موعد مقدس بالنسبة الى اعلان الدولة الفلسطينية، بدون ان يعطي اجابة واضحة حول رده على الاقتراحات والطلبات المقدمة له من جهات دولية واقليمية بتأجيل اعلان الدولة بعد هذا التاريخ.

وكان واضحا ان هذا هو الموضوع الرئيسي في جدول أعمال اللقاء الذي عقد اول من امس في واشنطن بين عرفات والرئيس الاميركي بيل كلينتون، فالادارة الأميركية كانت صريحة قبل وبعد الاجتماع في الاعلان انها لا تعتبر الرابع من مايو موعدا نهائيا وان المفاوضات يمكن ان تستمر بعد هذا التاريخ.

وعمليا فان عملية اعلان الدولة لن يكتب لها النجاح الا اذا حصلت على اعتراف دولي واسع فور اعلانها خاصة من قوى كبيرة مثل الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا اضافة الى بقية الدول في العالم. وهذا الاعتراف هو الذي يمكن ان يحمي الفلسطينيين من اي رد فعل متهور من جانب اسرائيل.

فالتهديدات التي يطلقها نتنياهو يجب ان تؤخذ بجدية خاصة في فترة يحاول فيها اليمين الاسرائيلي ان يلعب على هاجس المخاوف الامنية لدى الناخب الاسرائيلي، والشيء الوحيد الذي سيجعل الحكومة الاسرائيلية تفكر الف مرة قبل تنفيذ تهديدات من هذا النوع اذا اعلنت الدولة الفلسطينية هي ان يكون هناك اعتراف دولي واسع يشمل الاعضاء الدائمين في مجلس الامن.

وفي ضوء ردود الفعل والمواقف على الساحة الدولية يبدو ان التأجيل اصبح احتمالا واردا. لكن هذا التأجيل يجب ان يكون بثمن، فالفلسطينيون محقون اذا طالبوا بضمانات مقابل التأجيل، وان يكون هناك وعد بدعم المفاوض الفلسطيني بعد الانتخابات الاسرائيلية ايا تكن نتيجتها.

وقد اتخذت الادارة الاميركية في الاسابيع الاخيرة خطوات ايجابية في الاعلان ان اسرائيل هي التي لا تنفذ التزاماتها، وبان اتهاماتها للفلسطينيين في المجال الامني غير صحيحة. لكن هذه المواقف يجب تطويرها لتصبح ضغطا حقيقيا من قبل واشنطن لدفع اي حكومة اسرائيلية لتنفيذ التزامات السلام بدون تسويف جديد.

«الشرق الأوسط»

محمود كحيل

إسرائيل وعلوم الكومبيوتر

قد لا يكون ما اتحدث عنه اليوم يثلج قلب اي عربي، لكنه الواقع الذي لا بد من كشفه والتحدث عنه بصراحة وعلانية لعل فيه بعض ما يفيدنا، لكي نتعلم اخذ زمام المبادرات بانفسنا، او على الاقل، السير في نهج الآخرين، حتى ولو كانوا من خصومنا، الذين ابلوا بلاء كبيرا في احد الميادين وحققوا فيه انجازات بارزة.

فيوما بعد يوم تبرز ادلة جديدة تثبت ان اسرائيل اخذت تتحول بسرعة الى واحد من ابرز مراكز الكومبيوتر في العالم وصناعة البرامج والانظمة الالكترونية المصاحبة لهذه الآلة التي شغلت الناس.

والذي يزور وادي السيليكون في الولايات المتحدة ليكتشف من الحديث مع ارباب هذه الصناعة الجبارة ان لهم صلات وثيقة مع تل ابيب بحكم الحاجة الماسة الى الخبرة الاسرائيلية الواسعة في هذا المجال.

وقد يذكر البعض في العام الماضي كيف ان اربعة شبان اسرائيليين تحولوا بين ليلة وضحاها الى اصغر الرجال سنا من ارباب الملايين في منطقة الشرق الاوسط بعدما باعوا شركة «ميرابيليس» المحدودة التي اسسوها مع نظام برامج «اي سي كيو» الذي الفوه، الى شركة اميركا اون لاين الخاصة بشبكة الانترنت بمبلغ 287 مليون دولار.

والاربعة هؤلاء من دون ذكر اسمائهم، التقوا بعد انتهاء خدمتهم العسكرية ليقوموا بتوزيع «اي سي كيو» مجانا على الانترنت منذ عام 1995.

ومن المتوقع خلال العام الحالي، او المقبل ان يتلقوا مبلغا اضافيا قدره 120 مليون دولار من الشركة الاميركية ذاتها اذا لبوا لها بعض المطالب الخاصة.

ولعل هذا مثال بسيط واحد لما بلغته اسرائيل من شأو في الصناعة الكومبيوترية. فقد بلغت صادراتها من منتجات التقنيات العالية في العام الماضي نحو 8 مليارات دولار، اي اقل من النصف بقليل من الرقم الاجمالي.

وتشير الاحصاءات الاخيرة الى ان هناك 4 آلاف مؤسسة اسرائيلية تتعاطى حاليا الاعمال الكومبيوترية والانترنت، 70 منها مطروحة اسهمها في اسواق وول ستريت، حيث يبلغ مجموع رساميلها نحو 22 مليار دولار.

ويقول البعض ان سبب بروز الاسرائيليين في ميدان الكومبيوتر هو النظام المتطور في الجيش الاسرائيلي الذي يحفز المجندين من الشباب على الابتكار والتطور طوال فترة خدمتهم العسكرية. فالجيش هو عبارة عن جامعة كبيرة يتلقى فيها المجندون كل انواع العلوم. ثم ان الصناعة العسكرية الاسرائيلية المتطورة وانتاج الاسلحة المعقدة افرزت عددا كبيرا من الخبراء في علوم الكومبيوتر.

وتقوم الحكومة الاسرائيلية بضخ اموال لمساعدة الشركات الجديدة العاملة في ميدان الكومبيوتر لانعاش هذه الصناعة وجعلها في مقدمة نظيراتها في العالم.

وهذا ما يفسر ربما الاستثمارات اليابانية والصينية الكبيرة في اسرائيل، وفي قطاع الكومبيوتر والبرمجة بالذات.

ولعل في المثال الاسرائيلي هذا ما ينفع، خاصة وان تشرشل كان يردد دائما ابان الحرب العالمية الثانية مقولته الشهيرة «لتنجح اعرف خصمك جيدا وتعلم منه ما استطعت».

نديم نحاس

الخطاب القومي إما أن يكون مستقبليا أو فليستقل

سمير عطا الله

لكل عصر لغة سياسية وثقافية واجتماعية مختلفة. فالزمن هو الذي يفرض خطابه والتطور هو الذي يلغي الخطاب الزائل من غير ضجيج او اعلان او معركة. فلنتصور مثلا زعيما اميركيا يقف اليوم على ضفاف المسيسبي ويدعو الى «الاصلاح الزراعي» في بلد حلت فيه الآلة محل الاستعباد وانخفض عدد العاملين في الحقول من 40 في المائة الى 6 في المائة. او فلنتصور زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي يدعو الى اعادة تأميم الهاتف، الذي انتقل من زمن الاعمدة والاسلاك المعلقة لكي تقف عليها القبرات وتغني في طريق هجرتها، الى زمن القمر الصناعي وهاتف الجيب الذي هو ايضا «سكرتير» آلي عجيب تربطه بالكومبيوتر فيربطك من حيث انت بكل ما تريد.

هناك خطاب اجتماعي سياسي يلغيه التطور العفوي للبشر. الاسبوع الماضي الغت «الاومانيتيه» صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي، شعار «المنجل والمطرقة» الذي رافق قيام الحركة الشيوعية حول العالم، كرمز لسلطة العمال والفلاحين. او الحاصد في الحقل والحداد في المصنع. لكن اين هو الحداد اليوم، واي كور يستخدم؟ واين هو «خباز» ابن الرومي في الغرب، او حتى في معظم البلدان العربية؟ وهل لا يزال من الممكن اطعام البشرية اذا قام الفلاحون وحدهم بالحصاد في سهول كندا او حقول اميركا؟ وهل يمكن ان تكون هناك زراعة عالمية، وعدد السكان ما هو، اذا بقيت عملية الري بالقنوات كما كانت اوائل القرن؟

نحاول عبثا البحث عن ذلك الخطاب العربي الذي يواكب عدد العرب وحاجاتهم ومستوى تقدمهم واعداد خريجيهم في نهاية القرن. واتصور رجلا ذهب الى الولايات المتحدة في الخمسينات وعاد الآن للتقاعد في بلده، فماذا تغير عليه؟ تقريبا، لا شيء.

المنجل والمطرقة في مكانهما. والمستويات الاقتصادية والمعيشية في مكانها نسبيا. وعدد المصانع لم يتغير. ولا طبيعة الصناعة. في حين ان دولة مثل الهند كانت في الخمسينات في العصر الحجري وزمن وأد البنات تخطت - في ثلثها على الاقل - القرن العشرين. مع العلم ان الديموقراطية الهندية حملت الى الحكم العام الماضي اسوأ اعداء الديموقراطية والتطور. ومن دون ان تعلن ذلك، تخلت الصين عن خطاب ماو، ولم يعد «الكتاب الاحمر» دستورا ونظاما بل اصبح شيئا من الماضي، يعاد اليه اقل بكثير مما يعاد الى تعاليم كونفوشيوس او الى سير الاباطرة.

منذ 1967، يوم هزم التيار القومي حيال نفسه وضمن خطابه، لم يتقدم الى الساحة العربية خطاب قومي آخر. هناك خطب - لا خطاب - تكرر شعارات الماضي، والتعابير التي تتوسل التصفيق، والترحم الذي يضمن حصول الهتاف، والبديهيات التي تتكدس في الذاكرة تحت باب الملل والرتابة. خطابات خالية من اي مشروع مستقبلي، من اي علاقة بالواقع، من اي ارقام اقتصادية، من اي بحث. خطابات تؤكد ان الشمس تشرق من الشرق وتغيب في الغرب.

ولكن بالفاظ منمقة وصراخ ورفع الايدي في الهواء على طريقة تلاميذ المدارس الذين يلقنون الفارق بين الصدر والقافية. ففي الشعر لا تثير بداية الكلام احدا ولا تضمن اي شيء من اجل ان تحبس المفاجاة الكبرى للقافية.

هناك اليوم «مفكرون» ينعون القومية العربية. ومفكرون يتقبلون التعازي بها. ومفكرون يعيدون قراءة ما كتب وما قرئ وما تردد ستة عقود، ولكن اي هو المفكر الذي عدد لنا عدد الفقراء في العالم العربي او عدد العاطلين عن العمل او عدد الذين يهجرون بلدانهم طلبا للقمة. واين هو المفكر الذي يطرح المشروع البديل. او اين هي الجماعة السياسية التي تتقدم بمشروع فكري سياسي اجتماعي اقتصادي يتعدى طلبها للحكم وسعيها الى السلطة وهي لا تملك سوى ميزة واحدة: انها بلا اخطاء سابقة، لانها بلا تجربة سابقة. بلا منجزات. بلا طروحات واضحة غير عائمة ومحشوة بالعموميات والالفاظ والمركبات والاستعارات.

يقترب عدد السكان في العالم العربي من الثلاثمائة مليون بشري، فيما لم يقترب دخل الفرد من الالف وخمسماية دولار. ولا تزال العواصم والمدن الكبرى وحدها تحتضن الجامعات. ولا تزال الجامعات مكانا للعلوم النظرية، في حين يحتل العلماء العرب في الخارج مراكز القيادة في اكثر المشاريع العلمية تطورا. فالعالم فاروق الباز هو اهم علماء الجيولوجيا في النازا، ومدير مشروع المريخ افريقي من مالي. وجامعات اميركا وكندا مكتظة بالاساتذة العراقيين والمصريين.

لا يزال التيار القومي يعتبر ان «الواجب» القومي هو الكلام في السياسة ولا شيء آخر. فالكلام في الري مثلا او في مستقبل المياه او في مستقبل الشباب، امر لا يستحق الوقت لانه لا يؤمن التصفيق. وهذه الجامعات التي تخرج كل عام آلاف الشبان، الى اين ترسلهم؟ لا ادري.

لكن لا شك ان احدنا صنف مرة واحدة على الاقل خريجا من كلية التجارة - او الآداب او غيرها - يعمل في محطة بنزين. طبعا هناك فائض من حملة الشهادات في كل مكان. ولكن المقارنة حرام مع اوروبا او اميركا. فهناك ايضا فائض من الفرص والاشغال والمصانع والمختبرات والشركات الهائلة الاحجام. واوضاعنا المستقبلية لا تقارن باي مكان آخر، الا ربما في افريقيا. لكن احدا في اسيا ليس في مثل حالنا - نسبيا - من حيث التخطيط لمواجهة المستقبل ومتطلبات الزمن (لا العصر ولا العصرنة) بما في ذلك بنغلاديش حيث تقوم مؤسسات اهلية كثيرة على توجيه الناس نحو الصناعة والحداثة الآلية والاقتصاد الجماعي، وهو امر غائب تماما في العالم العربي، حيث لم ندرك بعد ان الالفاظ الطنانة ينتهي غرضها وهدفها ومفعولها مع نهاية القافية والتهاب الحناجر.

لم يعرف التيار القومي كيف يلحق بالمستقبل. انه لا يزال يخاطب شبان الخمسينات مع انها حقبة مضى عليها نصف قرن، وفي نصف قرن انتقلت فرنسا من اشتراكية غي موليه الى اشتراكية ليونيل جوسبان وانتقلت بريطانيا من عمالية هيو غيتسكل (على اهميته واعجاب او انبهار جون كينيدي به) الى عمالية طوني بلير وانتقلت اميركا من ديموقراطية ليندون جونسون الى ديموقراطية بيل كلينتون! ماذا يحدث لذلك المهاجر اذا عاد اليوم ووجد ان صاحبنا لم ينزل عن المنبر بعد. انه لا يزال يردد نفس الكلام ونفس التعابير ويرفع يده او ينزلها عند نفس الفقرة ويستذكر نفس القصيدة. ولا يقول كلمة واحدة على فرص العمل او مصانع الدواء او نشر الجامعات خارج العواصم، او اين اصبحنا من العالم، او خصوصا اين اصبحنا من انفسنا.

كيف سينظر هذا المهاجر الى ما حوله عندما يكتشف ان كل علاقتنا بالآلة لا تزال فقط تجميعها واننا كنا قبل الف عام نصدر الاقمشة والآن «نجمعها» للشركات الاجنبية.

وكيف سينظر الى عاصمته او مدينته، هو القادم من مدينة بلا مقاه، عندما يجد آلاف الشبان يتسكعون حول المقاهي وعلى الارصفة ويقتلون الوقت بالكلام ويودعون النهار بالكلام. ويستقبلون الغد بالكلام. او ينتظرون دورهم في باخرة تهرب المهاجرين غير الشرعيين الى اي مكان.

انه العام 1999، عمالنا ينتظرون باصات الليل لكي يذهبوا الى العمل في اسرائيل. وشبابنا على السفن السرية في عرض البحار. ومن ليس لديه مشروع قومي للمستقبل فليوفر عليهم خطابات الماضي.

المشروع القومي ليس الفاظا ولا ارشيفا ولا تكرارا. انه ملك الذين يجلسون ويفكرون في مستقبل اولادنا واوطاننا. الالفاظ ملك الرفوف.

عبد الرحمن الراشد

دعاوى خطيرة وأخرى تافهة

بالأمس ناقشت مبدأ استخدام المحاكم للفصل بين الحكومات، عندما تتنازع على ارض او بئر ماء. لكن المحاكم اخترعت اساسا للتخاصم بين الناس الذين اعتادوا على احترام هيبة القضاء وعدم اللجوء اليه الا عندما يكاد يسيل الدم وتسد ابواب التصالح.

لكن لم تعد المحاكم مكانا فقط للقضايا الخطيرة بل صارت قبلة لكل دعوى مهما بدت تافهة. على سبيل المثال الفنانة وردة يقال انها اقحمت محكمة الجنح في القاهرة باكثر من دعوى. واجدة خطيرة ضد صحيفة محلية تقول الفنانة انها ادعت عليها بانها غنت مخمورة في حفل رسمي كبير. اما التهمة الثانية فيذكر ان وردة رفعتها ضد صاحب العمارة التي تسكنها لأنه منعها من استخدام المصعد. لماذا منعها؟ يقول لأنها لم تدفع حصتها وهي ترد بانها لم تسدد حصتها أسوة ببقية السكان.

الأولى كما نرى خطيرة، لو صحت حيثياتها، تسيء للفنانة وتستحق التقاضي، اما الثانية فكان يمكن الاحتكام فيها الى احد السكان في العمارة او عمدة الحي دون الحاجة الى إشغال القضاة بقضية تافهة كهذه حتى لو كانت محقة في دعواها ضد البواب.

فالاساءات التي ترميها الصحف جزافا ضد اعراض الناس اخطر من ان تقارن بمسائل خدماتية صغيرة يمكن حلها بالتراضي وعلى فنجان قهوة بعد ان تطيب الأنفس ولا يتعدى ضررها محيط المتخاصمين. اما اساءات التشهير الشخصية فآثارها لا تمحى في المجتمع بسهولة. التشهير الكاذب والطعن في العرض اعظم الخطايا التي يمكن ان تقع فيها الصحف لأنها لا تمس المدعى عليه وحده فقط بل تسيء كذلك الى اهله واصدقائه.

لكن استخدام المحاكم لحل خلافات شخصية صغيرة ففيه إلهاء لأهل القضاء، وقد عملت بعض الأنظمة على وضع مكاتب تحاكم اولية مهمتها المصالحة السريعة للقضايا التافهة، وعندما يصر المتخاصمون على طلب محاكمة باجراءاتها يتم تكليفهم بأتعابها كاملة. فالمحاكم لها اجور عالية لا يدفع ثمنها الشاكي وخصمه حيث تدفعها الدولة.

والحقيقة ان كل من طرق باب محكمة اكتشف في نهاية المطاف ان الخيار الانسب دائما هو التصالح فهو اقل ايلاما واقل تكلفة. فالنائب البريطاني جوناثان اتكنز خسر كل شيء، اصيب بالافلاس وطلقته زوجته وخسر منصبه وهجره اصدقاؤه، لأنه قرر ملاحقة صحيفة حول قضية تافهة جدا لا يتجاوز ثمنها الخمسمائة دولار. فقد اتهمته بانه لم يدفع ثمن اقامته في فندق في باريس. وحتى يؤدب الصحيفة تداعى ضدها وزور شهادة باسم ابنته فبدأت المسألة بكذبة صغيرة وانتهت بأعظم فضيحة واكبر خسارة تعرفها الاوساط السياسية البريطانية. كان من الممكن ان تحل القضية بالتراضي او بالاقرار بالخطأ الصغير دون التورط في مسلسلة كبيرة من الكذب فقط لإثبات صحة كذبة ثمنها خمسمائة دولار.

alrashed@asharqalawsat.com

كوسوفو ليست البوسنة والضربة العسكرية لن تحل المشكلة

ديفيد أوين*

من الممكن للضربات الجوية ان تعزز الجهود الدبلوماسية، لكنها من النادر ان تتمكن وحدها من وقف الحرب الاهلية. فخلال ازمة البوسنة ايدت، بل دعوت الى توجيه ضربات جوية ضد القوات الصربية عام 1993 للضغط عليهم لقبول خطة سلام فانس - اوين، ثم (في وقت لاحق) لتعزيز خطة المجموعة الاوروبية ومجموعة الاتصال.

الشيء الذي يثير مخاوفي الان هو اهتزاز مصداقية حلف شمال الاطلسي عقب ما يزيد على نصف قرن من جهود الحلف في حفظ السلام. فقد هدد الحلف كثيرا خلال العام الماضي بتوجيه ضربة ضد القوات الصربية من دون ان ينفذ ايا من تهديداته المتكررة. الان ابلغ ريتشارد هولبروك، المبعوث الاميركي، رسميا الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش ان بلاده تواجه ضربة عسكرية من قوات حلف «الناتو» بسبب رفضها خطة الحكم الذاتي لاقليم كوسوفو التي توصل اليها في رامبوييه بفرنسا. بل ان الامين العام لحلف شمال الاطلسي، خافيير سولانا، اعلن الليلة قبل الماضية تخويل قوات «الناتو» بدء العمليات العسكرية ضد صربيا.

والسؤال الان: اذا لم يتراجع ميلوشيفيتش عن موقفه ونفذت قوات الحلف فعلا مجموعة من الضربات الجوية ضد الدفاعات الجوية والدبابات الصربية في كوسوفو، ما الذي يمكن ان يحدث؟

لقد ذكر الحلف في وقت سابق ان قواته الموجودة في مقدونيا لن تتحرك باتجاه كوسوفو الا في حال وجود اتفاق للحكم الذاتي، كما ان قوات «الناتو» هناك في الوقت الراهن غير كافية لاخراج القوات الصربية من اقليم كوسوفو. يضاف الى ذلك ان تأييد الرأي العام في الدول الاعضاء بالحلف لتوجيه ضربات ضد اهداف صربية قد يتلاشى بعد حوالي اسبوع. ويذكر ان هنالك مخاوف في ايطاليا من استخدام الحلف القواعد الجوية هناك.

تجربة الضربات الجوية ضد العراق اظهرت ان العمل العسكري الارضي جانب مهم وضروري لوقف القتال. فوقوف قوات «الناتو» في مقدونيا في الوقت الذي تسحق فيه القوات الصربية جيش تحرير كوسوفو يعتبر اهانة للحلف. المهم ان يتم حشد لقدرة الناتو الارضية اولا حتى يدرك الرئيس ميلوشيفيتش انه يواجه قوة ضاربة ارضا وجوا.

يبدو ان القادة الغربيين يعتقدون ان الوضع في كوسوفو مشابه لما كان يحدث في البوسنة خلال اغسطس (اب) وسبتمبر (ايلول) عام 1995، غير ان الحالتين مختلفتان تمام الاختلاف.

ففي سبتمبر من ذلك العام هزم الجيش الكرواتي صرب كرواتيا وكانوا بصدد التحرك صوب البوسنة. قوات الحكومة البوسنية كانت اقوى مما كانت عليه في السابق وتمكنت من السيطرة على بعض الاراضي. طلبت حكومة البوسنة والهرسك من حلف الناتو، في ذلك الوقت، استعمال قوته الجوية الامر الذي ايدته منظمة الامم المتحدة.

• ربما ينتهي الامر الى خروج كوسوفو من صربيا مقابل ان يصبح صرب البوسنة والهرسك جزءا من صربيا.

لقد ظلت قوات الامم المتحدة العاملة في البوسنة تعمل على الاستعداد للضربات الجوية لمدة شهرين لتقليل اخطار احتجاز اي رهائن بواسطة القوات الصربية. وتمكنت فرنسا وبريطانيا حينها من ادخال مدفعية في البوسنة قادرة على ضرب مواقع المدافع والدبابات الصربية بدقة متناهية.

الصرب انفسهم كانوا منقسمين. فالرئيس ميلوشيفيتش كان يحاول دفع صرب البوسنة لقبول نسبة 49 في المائة من اراضي البوسنة والهرسك منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1993، وهي الصيغة التي اصبحت في نهاية الامر اساسا لاتفاق دايتون للسلام.

ان الواقع الماثل في كوسوفو اليوم يختلف عما كان عليه الوضع في البوسنة في ذلك الوقت. فالصرب يعملون على بناء وضع يعزز موقفهم ارضيا ويمكنهم من الحاق اضرار بليغة بقوات جيش تحرير كوسوفو وتطهير الاقليم من المدنيين الالبان. حلف «الناتو» من جانبه قد يهاجم اراضي جمهورية يوغسلافيا الفيدرالية، الشيء الذي سوف تعارضه روسيا والصين في الامم المتحدة.

وما يمكن قوله هنا هو ان صرب يوغسلافيا اليوم متوحدون حول الموقف تجاه كوسوفو على نحو لم يحدث مطلقا خلال ازمة البوسنة والهرسك.

اذا بدأ «الناتو» توجيه ضربة الى الصرب، فينبغي ان يكون مفهوما لدى قيادته انه ليس هناك ادنى افتراض، او توقعات، بان يطالب الشارع الصربي ميلوشيفيتش بالسعي الى السلام. يجب الا ننسى ان بلغراد تعرضت الى القصف عقب مهلة عام 1941، كما ان الصرب اليوم يتخذون موقفا متعاطفا كلما تعرض العراق الى ضربة جوية.

هنالك اسباب وجيهة للتأكيد على وجهة النظر القائلة بان تحريك قوات «الناتو» باتجاه كوسوفو، تحت غطاء الضربات الجوية، يمكن ان يشكل بالفعل تهديدا للرئيس ميلوشيفيتش يحمله على قبول بنود اتفاق رامبوييه.

اما اذا لم تكن هناك نية عسكرية وسياسية للالتزام باستراتيجية موثوق فيها من جانب الحكومات الغربية، لفرض الحكم الذاتي في كوسوفو، فمن الافضل لهذه الحكومات ان تدفع باتجاه حصول كوسوفو على الاستقلال الان.

ان اقليم كوسوفو سيحصل في نهاية الامر على استقلاله. وهذا شيء مؤكد، من وجهة نظري الشخصية، اذ ربما يحدث ذلك في اطار اتفاق يخرج بموجبه اقليم كوسوفو من صربيا مقابل ان يصبح صرب البوسنة في جمهورية البوسنة والهرسك جزءا من جمهورية صربيا. اذا حصل تبادل للاراضي على اعتبار المساحة المتساوية، فانه سيصبح بالامكان توسيع الممر الذي يربط بين سرايفو ومسلمي جوراجدة.

يجب ان نتذكر هنا ان صرب جمهورية صربيا يعتبرون من اكثر المعترضين تعصبا ضد اتفاقيات دايتون، في الوقت الذي يبدي فيه صرب بركو وبانيالوكا تعاونا واضحا تجاه الاتفاق.

ويبقى ان ضغوط الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي على زغرب لحمل الكروات على تنفيذ التزاماتهم حسب بنود اتفاق دايتون، الى جانب تبادل الاراضي الذي اقترحته سيؤنيان (الضغط وتبادل الاراضي) الى ان تصبح البوسنة دولة متحدة بالفعل خلال فترة اشهر فقط.

* اللورد أوين وزير اسبق للخارجية البريطانية والمبعوث السابق للاتحاد الاوربي للبوسنة (1992 - 1995) - بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» خاص بـ «الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير
نديم نحاس - اياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com

عندما يسقط العنف السياسي في هاوية الإرهاب

ماجد احمد السامرائي *

نحن نعيش لحظة التحول بين انقراض امبراطوريات وتفكك دول كبيرة وتلاشي ايديولوجيات كانت تبسط للبشر حصولهم على الحرية والعدالة على أساس القيم والأخلاق الجماعية.. وبين تكون عالم جديد يعتمد العلم والتقنية ويشيع مفاهيم الفردية والنسبية والذاتية والاستهلاك الواسع حد التخمة، بل ان البشر في جزء الكرة الكونية الشمالي نالوا من الديمقراطية ما جعل المنظرين يعتقدون ان المرحلة القادمة هي نهاية التاريخ. فيما يعيش بشر الجزء الجنوبي لحظة صدمة التحول متسائلين عن هويتهم متلمسين جذورهم ان كانت قادرة على اسعافهم من الاختراق الكبير الذي لا يسمح بشجرة لا تتلاءم مع غابة ما يسمى بالنظام العالمي الجديد.

وعلى الرغم من هذه الصورة المتشائمة فان من يتفحص باطن العالم الجديد يجد الى جانب مدنيته الاقتصادية والتقنية المثيرة افرازات سلبية لفلسفته الرأسمالية في نظامها الاجتماعي، تعاني منها مجتمعاته، ابرزها مظاهر العنف الاجتماعي والجريمة الفردية والمنظمة، فالديمقراطية الليبرالية في الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً لم تحقق بعد قرنين من الزمن تكاملاً بين الحرية والمساواة، وظلت الأزمة قائمة بينهما لحد الآن، فما زال السود يعانون ازمة المساواة مع غيرهم من المواطنين البيض، فهم يدخلون أدنى مستويات المدارس، وظل الأسود يجذبه الشارع اكثر مما تجذبه مظاهر الطبقة الوسطى، فيلجأ الى العنف الاجتماعي كتعبير عن أزمته وتحقيره الانساني.

كما ان الديمقراطية التي وجدت في نظام السوق حلاً لأزمة الاقتصاد، لم تتمكن من الوصول الى حلول واضحة لأزمة اخلاقيات المجتمع وروابطه في ظل العالم المادي، فالفرد يعيش وحدانيته تحت سطوة النظام الاقتصادي الليبرالي الذي لا يوحد الناس بكيان متماسك بل يفرقهم، ويصعب على الفرد ان يجد جذوره الاجتماعية مع الجماعة، فدينامية الاقتصاد تحول الانسان الى قطعة أثاث او جزء صغير من ماكينة كبيرة تنتقل من مكان الى آخر حسب الحاجة، ويضعف احساسه بالهوية فينسحب الى عالمه الصغير مع عائلته التي يمزقها ضغط السوق الاستهلاكي، ومناهج التربية التي اطلقها (سبوك) في دعوته الى ترك الطفل طليقاً حراً بلا قيود عائلية، مما أدى الى نشوء جيل امريكي منفلت عن اي نوع من القيم، ارتمى غالبية ابنائه في اوكار المخدرات والجريمة للتنفيس عن توتراته النفسية. كما تحولت فلسفة العنف والشر واللجوء الى الحروب احد الأعمدة التي بني عليها هيكل النظام الاقتصادي الأمريكي. فالحروب والصراعات العسكرية بين الأمم هي التي توحدها، والصراع لا التعاون هو اول ما يغري الانسان بالعيش في مجتمعات ثم محاولة تطوير تلك المجتمعات بصورة اوفى، كما يقول «كانت». وان الدول الصالحة عليها ان تقتدي بالدول الشريرة ان هي أرادت البقاء على الحياة، والحفاظ على كيانها الدولي كما يقول «ميكافيلي».

ومن أبرز عناصر الخلل في النظام الاقتصادي الليبرالي انه لم ينتج سياسة في تعامله الخارجي مبنية على الحوار والاقناع، بل اعتمدت على مبدأ القوة والعنف والاحتلال لامتلاك ثروات العالم والهيمنة عليها. وما زالت الشعوب تعاني مخلفات هذه السياسة غير المنصفة وما زالت جروح ازماتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مفتوحة.

بل ان أسس بناء البيت الأمريكي أقيمت على أرض للغير ازيحوا منها بالعنف والقوة (الهنود الحمر) ومنذ ذلك التاريخ نمت وترعرعت ثقافة العنف. ولم تتمكن الحضارة والمدنية من ازالة عناصر تحركها وتسلقها قمم النظام الاجتماعي والسياسي والثقافي، فكانت تظهر بين فترة وأخرى على شكل ازمات اجتماعية وسياسية حادة، تحركها احداث وصراعات وحروب اقربها زمناً الاندحار العسكري في فيتنام وما خلفه من هزة اجتماعية بين اوساط جيل السبعينات الأمريكي حيث ولد الاحباط النفسي من حرب غير مقدسة خالية من القيم الوطنية، مظاهر حادة للعنف الاجتماعي والجريمة المنظمة الواسعة عمقتها أساليب العنف الردعي وأساليب الاحتواء التي مارستها المؤسسات الثقافية والاعلامية الأمريكية، حيث كانت النسبة الغالبة من انتاج هوليوود السينمائي تعتمد على اظهار فنون الجريمة بالشكل الذي حولها الى مدرسة للعنف تجاوزت آثارها عقول الشباب الأمريكي الى عقول الملايين من شباب العالم الثالث. ثم اعتمدت ثقافة العنف ومنتجاتها الاغتيالات السياسية او ادارة الانقلابات العسكرية او حمايتها كمنهج مرافق للنشاط السياسي الخارجي للادارة الأمريكية خلال فترة الحرب الباردة.. وكان النزال السياسي الحامي بين القطبين يعتمد في العديد من عناصره على التلويح او تنفيذ عمليات ترهيبية او تأديبية في هذا الموقع او ذاك من ساحات الصراع، كشف القليل من ملفاتها، وما زال الكثير داخل الخزانات الحديدية ومات العديد من أبطالها وبعضهم في سبيلهم الى ذلك، يحتفظون في رؤوسهم ما يحرك شهوات كتاب السيناريو لصناعة أغرب الأفلام. واذا كانت التحولات المفاجئة في سقوط القطب السوفييتي وغياب قبضته المخابراتية من الساحة الدولية وخاصة اوربا الشرقية بعد تمزق شبكاتها وفقدان اغطيتها العقائدية والسياسية في بلدان العالم الثالث، وانحسار اهتماماتها الى الحفاظ على البيت الروسي من الانهيار الأمني، مما حول اهتمامات المؤسسة السياسية والأمنية الأمريكية وفعالياتها نحو منطقة الشرق الأوسط لترتيب ضمانات اكثر وثوقاً لانسياب النفط وتعزيز دور اسرائيل ومكانتها الأمنية، وتراجع السياسة الأمريكية عن فعالياتها السابقة في (متابعة الأنظمة والأشخاص) لتتوافق مع طروحات النظام العالمي الجديد الذي تبنته والذي سيؤدي مناخه الى سقوط الثمار لوحدها دون استخدام النار إلا في حالات استثنائية مع تمتع اسرائيل بحقها في استخدام العنف دون حدود اعتماداً على نظرية «الأمن الاسرائيلي».

كما ساعد تصاعد المد الاسلامي في المنطقة نتيجة لاخفاق المشروع القومي العربي والخيبة النفسية الجماعية التي يعيشها الانسان العربي، وبزوغ نظرية «الخطر الاسلامي» بسبب الفراغ الاستراتيجي بعد انهيار العدو الآيديولوجي الشيوعي وتسويقها في اجهزة الثقافة والاعلام الأمريكية الى اختلال واضح في انسيابية الاستراتيجية الدولية الأمريكية والدخول في معركة جديدة لم تفرز اطرافها المتصارعة بشكل واضح تحت شعار محاربة «الارهاب الدولي» خلطت فيه ما بين الارهاب كأسلوب بربري في تحقيق اغراض خاصة لا تمت بصلة بالأهداف الأخلاقية والقيمية للمجتمعات، وبين العنف الذي تتوسل به الانتفاضات الشعبية وحركات التحرر كوسيلة وحيدة لنيل غايات اجتماعية نبيلة في التحرر من الاستغلال والعبودية السياسية والاجتماعية او استعادة ارض محتلة، كما وفر هذا الاختلال الفرص أمام الدعوات المعادية للدين الاسلامي وقيمه الحضارية والانسانية والصادرة من مؤسسات ثقافية غربية وامريكية كبيرة، لكي تأخذ دورها التخريبي في اختراق العقل العربي وخاصة جيل الشباب عبر القنوات الفضائية ومراكز البحوث والمعلومات الممولة والمنتشرة في اوربا والمنطقة.

لقد تصاعد خلال العقد الأخير من هذا القرن مد التيارات المتطرفة التي تغلفت بالشعار الاسلامي ونشطت منظوماتها داخل بلدان عربية مختارة بامعان لكي تحكم طوق الفوضى والتخريب على الوطن العربي، مستغلة بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تعاني منها تلك البلدان اضافة الى قصور في ادارة نظمها في معالجة تلك المشكلات من منظور حضاري وانساني، مما ساعد هذه المنظمات على استخدام العنف المسلح كوسيلة لتحقيق مطالب تصل الى الاستحواذ على السلطة تحت شعارات اسلامية مزيفة ومثال ذلك «الجزائر ومصر».

ولقد أعطت القرية الكونية امكانيات فنية واسعة لمنظمات العنف السياسي او ما يطلق عليها «الجماعات الارهابية» لكي تبني منظوماتها العسكرية والتنظيمية وتوفير مواردها وإحكام أساليب تنسيق عملياتها واتصالاتها في مواقع جغرافية مفتوحة وخارج سيطرة النظم والدول، مثل افغانستان التي شكلت اوضاعها الجيوسياسية بعد غزو الاتحاد السوفييتي السابق ساحة مثالية للتكوين والتغذية والتصدير، وان تتوزع شبكاتها في دول اوربية عديدة مستغلة الوضع الديمقراطي والحماية الأمنية الشخصية التي توفرها قوانينها لمن لا يخرق امنها الداخلي. ان الأهداف الاستراتيجية الرئيسية لتلك المنظمات هي زعزعة الأمن ونشر الفوضى داخل البلدان العربية ذاتها مهما كانت نظم تلك البلدان معبرة او قريبة التعبير عن الدين الاسلامي، وان نشاطاتها التخريبية تلتقي بصورة مباشرة او غير مباشرة في هدف مؤسسة الاختراق الثقافي الأوربي والامريكي في خلع القلب المحرك للأمة العربية (الاسلام) وحرمانها من امكانيات انتزاع الفرص التاريخية للنهضة المدنية الجديدة، ولعل الكثير من المعلومات الصحافية المنشورة في الفترة الأخيرة تشير الى ارتباطات عدد من قياديي تلك المنظمات بمصادر امنية امريكية وفرت لهم وسائل الدعم المادي او المعنوي قبل ان تعلن الادارة الأمريكية حملتها العالمية ضد الارهاب الدولي لأن بعض فعاليات منظماته اخذت تتوجه نحو المصالح الأمريكية ذاتها بسبب خلافات فنية وليست عقائدية، وان قرار قيادة هذه الحملة لا ينطلق من عطف او مساندة للدول العربية التي وقعت ضحية الارهاب المنظم.

ان غالبية مجموعات العنف السياسي المغلفة بشعارات «الاسلام» لا تحمل ايديولوجيات أو منهجاً فكرياً واضحاً، وهي بعيدة عما يسمى بـ«الاسلام السياسي» الذي تتبناه تيارات اسلامية معتدلة، كما انها لا تحمل مشاريع تخدم اوطانها، انها تتحرك بلا اوطان وبلا شعوب تحمي برامجها وتدافع عنها، تعمل بأسلوب الصفقات غير الثابتة، وترسم لنفسها احجاماً وهمية من خلال عمليات العنف (القتل والتفجير) او التهديد بها، لكي تكسب ارباحاً اكثر، وبناء علاقاتها المصلحية بالمؤسسات الاستخبارية العالمية، وهناك خطوط حمراء عليها عدم تجاوزها، وان فعلت ذلك لأي سبب تعرضت تلك العلاقة للانهيار والكشف والفضيحة او الانهيار الأمني مثلما حصل ذلك مع مجموعة «بن لادن». ومهما كانت دوافع الحملة الدولية ضد مجموعات الارهاب الدولي فان اهدافها ستكون لصالح المجتمعات الانسانية الحديثة في تخليصها من الأساليب الوحشية البربرية في تحقيق اغراض السياسة.

ان العرب وهم الضحية الأولى للارهاب وفي مقدمته ارهاب الدولة العبرية الذي يتجاوز في همجيته الارهاب الجسدي والنفسي بحق الاشخاص الى القيم الحضارية الاسلامية، واحتلال القدس وهي مدينة عربية تحمل رمزاً لتلاقي الأديان السماوية الثلاثة، وكذلك ارهاب التنظيمات المتطرفة المغطاة بشعارات الاسلام، هم المؤهلون اكثر من غيرهم للتصدي لهذه الظاهرة الشاذة في الحياة المعاصرة. واذا كانت هذه الظاهرة تتجاوز اسبابها الشكل الخارجي الاصطدامي للموجة التي ركبتها التنظيمات المتطرفة، الى عمق الأزمة التي يعيشها الوضع العربي بنظامه ومجتمعاته، فان معالجتها لا تتم من خلال اجتماعات رسمية واصدار مواثيق تنفيذية - على اهميتها - لأن الأزمة تؤثر على كيان الانسان العربي قبل انظمته ودوله.

ولهذا فان المواجهة مسؤولية المجتمعات العربية بمنظوماتها السياسية والاجتماعية والثقافية والاعلامية، باحزابها ونقاباتها المهنية ونظمها السياسية، وهذه المعالجة لا بد ان تنطلق من المحاور التالية:

1 - الفرز الواضح بين قيم الدين الاسلامي.. بين العدالة والسماحة والانسانية والعمق الفكري المتجدد.. وبين التيارات المتطرفة الغريبة عن قيم الاسلام، والاستشهاد بالتاريخ ورموزه لتأكيد هذه القيم.

2 - دراسة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات العربية برؤية شاملة بما يعين النظم السياسية على وضع برامج تنموية تتلاءم وامكانيات البلدان العربية المادية، وسد ثغرات التخلف المدني التي تنفذ منها المجموعات المتطرفة لاشاعة اهدافها.

3 - الاهتمام بالشباب كطاقة حيوية للبناء الوطني ومحاولة غلق منافذ التسريب للبطالة التي تشكل اوكاراً للأمراض الاجتماعية كالمخدرات والتمزق الأخلاقي، والتركيز على بناء المؤسسات والمنتديات الأدبية والفنية والاجتماعية لملء الفراغ الفكري والسياسي.

4 - تحقيق الحرية والعدالة والمساواة والديمقراطية للمجتمعات لكي تشعر بمسؤولياتها في صنع القرار السياسي والاجتماعي، ويمنع تسلل المجموعات الهامشية بافكارها الغريبة عن القيم العامة، وبناء تربية عامة على ممارسة منهج الحوار بدل الصدام في الحياة الداخلية، وان يتحول هذا المنهج الى ممارسة في سياسات الدول بعلاقاتها الخارجية الاقليمية والدولية.

ان توفر المناخات الصحية للأمن والاستقرار الاجتماعي سيبني دفاعات نفسية وثقافية تمنع تسرب التيارات الغريبة الى داخل المجتمعات. وابعاد شبح العنف بشتى مظاهره الاجتماعية والسياسية. ويقع على المؤسسة العربية الجامعة، اضافة الى الدول العربية كلاً بامكانياتها، دور مهم في تأسيس خطاب اعلامي عربي موحد موجه للعالم وخاصة الغربي والأمريكي، لمؤسساته الثقافية والاعلامية يكشف مخاطر الخلط بين الدين الاسلامي وبين الشعارات المتطرفة المسيئة لجوهره، ويقف بوضوح ضد الارهاب بكافة اشكاله ومصادره. ولكن هذه الحملة لا بد ان ترافقها عملية توعية عالمية يؤديها الخطاب الاعلامي العربي بعناية لتجريد تلك التنظيمات المتطرفة من اغطيتها الدينية والسياسية، وحماية قيم الأمة العربية ودينها الاسلامي من التشويه المتعمد.

* سفير عراقي سابق وكاتب سياسي

الإرهاب في الجزائر.. الهدف منه التدمير وزعزعة مؤسسات الدولة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الانتخابات البلدية القطرية والخصوصيات الخليجية

يوسف بن عبد الرحمن الذكير *

لا شك ان تجربة الانتخابات البلدية القطرية ستحظى باهتمام خليجي على المستويين السياسي والاجتماعي. البعض يبحث عن الهفوات والعثرات ويدون السلبيات وآخرون يبرزون المزايا والإنجازات ويعتبرون ما فات في تجاوز السلبيات. الوجه السياسي منها بارز، فرغم أن الصلاحيات لا تتعدى الدور الاستشاري إلى امتيازات الاشتراعي والرقابي إلا أنها تعكس الكثير وتعني الكثير.

خاصية فريدة للمجتمعات الخليجية نجمت عن ثراء شبه فجائي إثر تفجر خيرات النفط وجهها المعاشي يتمثل ما بين جد صابر عاش بين طين وغبار وأب مثابر تمتع باسمنت وأسفلت ونجل متأثر بالحاسوب والانترنت!.. وتحاشياً للخوض في تفاصيل تلك القفزات وما احدثته من هزات سلبية من بذخ وإسراف وتغيير في العادات والأعراف وإيجابية بارتفاع مستوى الخدمات والارتقاء بالمستوى التعليمي والثقافي وانبلاج عادات على المستوى اليومي والفصلي والحولي، إلا أن الجانب السلبي على مستوى المجتمع لا الأسرة يتمثل في أفول الترابط الاجتماعي على مستوى الحي. بزوغ أحياء جديدة بل وقيام مدن حديثة لم تمر بالتطور المرحلي التاريخي كما عاشته عواصم أوروبية مرت بمراحل متباينة تولدت عنها نظريات مختلفة لمفكرين تناولوا الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالدراسة والتمحيص.

نظريات فولتير في القرن الثامن عشر عن المدينة كمركز للإشعاع الفكري بما تحتويه من مكتبات وما توفر من حريات، وثقافي بما توفر من معارض فنية ودور أوبرا وموسيقى ومتاحف تاريخية وكمركز للنخبة الارستقراطية ترتقي بالاهتمامات والعادات الاجتماعية.

ومعاصره آدم سميث من كون المدن القاعدة الأساسية لقيام الصناعات لتوفر رأس المال ودورها الجوهري في المجتمع الإنساني من خلال دورها الاقتصادي وتشابكه مع الأرياف كمركز لتصريف واستهلاك منتجاته الزراعية ومده بالمواد الأولية وحاجة الأرياف لمنتجات المدينة الصناعية فيما نظر يوهان جوتليب فخته الألماني إلى دور المدن من وجهة المسيرة الحضارية البحتة.

ثم ما طرأ عن انقلاب على تلك النظريات من نظرة عكسية في القرن التاسع عشر من كونها مركز إشعاع فكري ونمو اقتصادي ومركزاً تجارياً ومنبعاً حضارياً إلى كونها بؤرة للانشطار البشري ما بين شريحة صناعية ثرية مستغلة هي القلة وكثرة عمالية منسحقة مستغلة كما عبر عنها دزريلي في قوله «مجتمع من امتين» وأميل زولا في تصويره لباريس كمستنقع للبؤس البشري ومكسيم جوركي في مؤلفاتهما الادبية ورفض تولستوي وليون ديديه لحياة المدينة المادية مما افقدها غلالتها الرومانسية والبسها بزة مشبعة بدخان المصانع وبؤس الأزقة والشوارع وبؤرة خصبة لتبلور أفكار انجلز وماركس والحركات النازية والفاشية في بدايات القرن العشرين.

إلى أن تطورت تلك العواصم في نهاية القرن الحالي عنها لتنبت ناطحات السحاب كمراكز تجارية واقتصادية ومصرفية وبورصات ومراكز شركات دولية مبعدة عنها مداخن المصانع ومحتضنة لمراكز ثقافية وفنية ضمن موارد مالية مؤسساتية وضوابط عمرانية وتخطيطية تبلورت وتطورت ضمن قرون من مراحل تدريجية.

اختصرت العواصم الخليجية خاصة كل تلك المراحل ضمن أقل من ثلاثة اجيال بل أن بعضها ضمن ثلاثة عقود... لم تعان من بؤس وتطاحن المرحلة الصناعية بقدر ما عانت من تمزق النسيج الاجتماعي الموروث منذ قرون. نسيج مترابط عاشت فيه أجيال تتعارف الأجداد في تآلف وتكاتف تمزق وتوزع ضمن احياء ومدن لا يكاد الجار يعرف جاره وانعزلت العائلات وتفرق الأقرباء وتقطع حبل الوصل حتى لا يكاد القريب يرى قريبه إلا في المناسبات... تلك إحدى الوجوه الأكثر سلبية الموجبة لقيام مجالس بلدية تعيد اللحمة للنسيج الاجتماعي الخليجي.

الطفرة الاقتصادية الفجائية لم تتح الفرصة لالتقاط الأنفاس وتلمس الاحتياجات الاجتماعية، فالمجالس البلدية لا يقتصر دورها على توفير احتياجات الأحياء المادية من سفلتة طرق وإنارة شوارع وإقامة ملاعب وحدائق أو الرقي بالخدمات البلدية من نظافة ومراقبة الأسواق والأسعار فحسب بل يتطرق إلى توفير ضرورات اجتماعية لا غنى عنها في المجتمعات المتحضرة. النوادي الاجتماعية والثقافية كمراكز لإلقاء المحاضرات الدينية والأدبية والفكرية وإقامة احتفالات الأعياد وتوفير أماكن لإقامة الأفراح وتلقي التعازي في الأتراح كضرورة اجتماعية ملحة وخاصة للشرائح الأقل حظاً في الحياة وتطويرها إلى أماكن للترفيه عن أبناء الحي في الإجازات الصيفية وحمايته من موبقات وآفات عانت منها العديد من المجتمعات التي لم تعر تلك الضرورات الأساسية ما تستحقها من اهتمامات جانب آخر من واجبات المجالس البلدية بصفتها الشعبية التي قد تحجبها الالتزامات الوظيفية عن مرأى الجهات الرسمية.

مشاركة المرأة الخليجية في الانتخابات أثارت العديد من علامات الاستغراب والتعجب محلياً وإقليمياً وقد، إن لم يكن مؤكداً، أن يكون ذلك نابعاً من ترسب وتكلس مفاهيم سبات وتخلف المجتمعات العربية في قرون من تخلف حضاري منقطع الصلة بالتاريخ العربي والإسلامي. الزباء أو زنوبيا تدمر وبلقيس سبأ وزبيدة الرشيد وشجرة الدر على الصعيد السياسي ونشاط خديجة التجاري وأخذ نصف ديننا من عائشة وائتمان حفص على المصحف (رضي الله عنهن أجمعين) على الصعيد الإسلامي والخنساء وولادة ومي زيادة على الصعيد الأدبي لسن بحاجة لزيادة في إظهار ما يعتبر المرأة العربية والمسلمة من أدوار مشرقة على مدى التاريخ.

اما على صعيد المجتمع الخليجي المعاصر فهل يكفي الاستشهاد بدور الأميرة نورة بنت عبد الرحمن المؤثر والفاعل على مؤسس المملكة عبد العزيز رحمهما الله؟ أم نستشهد بسيدات خليجيات جليلات من أمثال فاطمة المبارك وسارة الفيصل وحصة الشعلان وسعاد الصباح وما لهن من أدوار مشرقة في الحياة الاجتماعية والثقافية الخليجية الحالية وغيرهن كثيرات كثيرات... فالمرأة الخليجية لم تكن أبداً بعيدة أو منفصلة بقدر ما كن أمهات وشقيقات وزوجات يتمتعن بكل احترام وتوقير ومساواة، ولا شك في أن ما نلنه من تعليم وثقافة مساو لما ناله شقيقهن الخليجي إضافة لما يتمتعن به من خلق وتمسك بالعقيدة والعادات العربية الأصيلة يؤهلهن بكل جدارة لتحمل المسؤولية إلى جانب أخيها الخليجي واستعادة دورها التاريخي العربي والإسلامي المشرف وقد لا يكون كل ذلك التعجب والاستغراب إلا مرحلياً يعكس فترة التمطي والتثاؤب المصاحبة لاستيقاظ بعد طول سبات.

* كاتب سعودي

لماذا عبد الله أوجالان.. الآن؟

سامي سليمان

أي نصيب سيحظى به الثائر الكردي عبدالله اوجالان صاحب القضية الأكثر انسانية في هذا القرن للشعب الكردي (قرابة الثلاثين مليون نسمة في العالم اليوم) الذي تعج اصواته على منابر الدبلوماسية الأوروبية بشكل خاص والدولية بشكل عام في هذه الأيام أمام المواظبة التركية على اعتباره لحد اكبر انتصاراتها السياسية في نهاية هذا القرن بعد القاء القبض على الثائر الكردي مؤخراً في نيروبي.

تركيا، التي تبحث عن حليف يعيد لها ماء وجهها في هذا الشرق الأوسط الأكثر تعقيداً في شطرنج الاستراتيجية الدولية على مر الوقت. حتى وان كانت حكاية هذه الامبراطورية - الجمهورية اشبه بالمانيتور اليوناني (الذي نصفه حيواني مفترس ونصفه الآخر من بني البشر كما تحيكه الاسطورة اليونانية) والذي لم يعد يفرق ما بين لحوم بني البشر وطعام الانسان الحر والطليق.

هذه الامبراطورية أخذت من العرب طوال اربعة قرون كل ما يفيها لمفهوم انساني بحث عبر كل تاريخها من تراث لغوي متين ودين متسامح عرف الاسلام كيف يعطي فيه مكانة للانسان في تقويم التاريخ الانساني وأخلاقه.. فلا اطماعها مكنتها من هضم هذه اللغة السامية الأكثر رقياً بأخلاق ورفعة بني البشر، ولا هي تمكنت من المحافظة على سياق التاريخ من خلال ما تعلمته.. ليحرق أتاتورك بجمهوريته القومية والعلمانية كل ما حصده اسلافه السابقون. قطع اللغة العربية من جذوره في تركيا واعتماد العلمانية لاختراق الدين الاسلامي (يوليو 1923).

هاتان الميزتان لتركيا كانتا تمثلان حائطاً منيعاً لا يمكن عبوره أمام رؤية الصهيونية في منطقة الشرق الأوسط والتي لن تتعب من البحث عن زعزعة الاسلام كدين.. اولاً وضرب اللغة العربية التي هي عماد هذا الدين، ثانياً، فانكب أتاتورك وقوميته باسم العلمانية أمام تلميعات قومية تيودور هيرتزل الصهيونية بالمستقبل النير والمال الوفير والذي سبق له وان عرضه على السلطان عبد الحميد في أصعب مراحل الامبراطورية العثمانية عندما ضربها الافلاس فقال له مؤسس الصهيونية هيرتزل كما يشير الكاتب الفرنسي روجيه غارودي «سادفع ديونك وعندنا البنوك الكافية لذلك، اذ ان اوامر الحركة الصهيونية تطبق دون سؤال في العالم اجمع ومن ثم يمكننا تحسين صورتك من خلال مساندتك ضد الارمن» ليبدأ هذا الأخير بايجاد اول المفاتيح في سلاسل الشرق الأوسط المعقدة.

وتلاها ما تلا في واقع لا يسمح إلا للتغيرات اثر تصاعد نشاط الفكر القومي الى اوجه في المانيا واوربا مع نهاية القرن الفائت.

وما تيودور هيرتزل وصهيونيته الا واحد من تلاميذ القوميين الأوربيين في القرن التاسع عشر.. ان كانت القومية الألمانية او حتى للقومية الفرنسية وزعيمها موريس باريز. هذا الفكر الذي اكل وشرب من الاحلام الشرق اوسطية بما طرق الحداد طيلة هذا القرن (الحرب العالمية الأولى، الثورة العربية ومنتجاتها، الحرب العالمية الثانية، وحتى الحرب الباردة ومختلجاتها).

ومن هنا فاية غرابة اليوم من رؤية هذا التحالف البرمائي والجوي ما بين اسرائيل وتركيا، لا سيما ان الأخيرة انتظرت من الأوربيين ما يفوق تصوراتها بنفس الوقت الذي تشهد فيه وعلى عكس توقعات مؤسس جمهوريتها غلياناً اصولياً لم يسبق له مثيل في الداخل ومصاعب اقتصادية جمة قد لا تؤمن لها الأمن والاستقرار في نقلتها نحو الألفية الثالثة بكل يسر وأمان. ومن هنا فان جبهة الرصد الاسرائيلي لحماية المصالح الأمريكية في المنطقة وبالعكس لا تخفيان قلقهما من هذه الرياح في موازين الشرق الأوسط مستقبلاً وخاصة المد الأصولي الذي يعتبر بمثابة الفأس القاطع لرقبة الفكر الصهيوني.

ويبقى من جديد السؤال، لماذا عبد الله اوجالان الآن.. ولماذا الموساد تحديداً؟ فهل فرغت الجعبة الاسرائيلية من كل معلقات عقيدتها الصهيونية التي تترامى هي الأخرى في فراغ ممل وشاذ عن الهدف الذي تستوخيه، على كل لن يكون هذا الاعتقاد بخاطئ كما ينوه عنه بعض المراقبين، فان كان هدف الصهيونية هو اقامة اسرائيل فها هو قد حصل.. وماذا بعد؟ السلام وأي سلام.. هل هو العادل والشامل الذي يضمن احترام مصالح المنطقة، أم ذلك الذي تريده اسرائيل بظلال نتنياهو، فان كان السلام العادل والشامل، فها هي مفاوضاته قد بدأت لكنها لا تجري كما تشتهيه اسرائيل والتي لم تهدأ صهيونيتها من البحث عن القشة التي تقصم ظهر البعير منذ أن دخلت بواباته ولا زلنا نلحظ التوترات الحاصلة في الداخل الاسرائيلي ذاته، فالانقسام بات جلياً وقد يكون هذا المؤشر البداية الحقيقية لسنوات عصيبة أمام اسرائيل وهنا بيت القصيد الذي تنتظره صهيونية اسرائيل على أحر من الجمر.. وقد يكون عبد الله اوجالان بمثابة الفرصة الذهبية في الآونة الحالية ففي الوقت الذي ترد فيه الجميل لتركيا المحاصرة بالرأي العام الدولي تجاه المسألة الكردية تأخذ اسرائيل رد اعتبارها وتطلعاتها من جديد وكما جرت العادة نحو الخارج كما فعلت طوال نصف قرن ولكن هذه المرة على حساب الاكراد بعد الفلسطينيين.

اذاً ما هي الحلول المتوقعة لفريسة الرهان عبد الله اوجالان والكيفية التي ستسوي فيها تركيا صورتها الدولية الجديدة وخاصة الأوربية التي لا تخفي تعاطفها ضمناً مع الشعب الكردي.

وبالتالي هل نسيت تركيا اولوياتها الاستراتيجية بالانضمام لدول المجموعة الأوربية والذي تبحث عنه بفارغ الصبر، في هذا الوقت الذي تعتبر فيه المسألة الكردية واحدة من المسائل التي تبعد تركيا بشكلها الحالي عن اوربا، إذ في الوقت الذي تعترف فيه فرنسا منذ اشهر معدودة بمذابح الشعب الأرمني على يد الأتراك، لا يترك اعدام للزعيم الكردي اوجالان نظرة اخرى غير تلك التي تكون تركيا بغنى عنها في هذا الوقت العصيب.

أم انها ستحاكمه وتتركه سجيناً يلمع صورتها الخارجية قانونياً لتكون الدولة الأكثر رحمة بالمسألة الكردية والباحثة عن الحل الذي يلزم جيرانها اخذه بعين الاعتبار امام انظار الرأي العام الدولي والأوربي على وجه التحديد، هذا الحل هو الأمثل لهذه المعادلة الاستراتيجية التي تؤمن في طرفها الآخر المصلحة التي تبحث اسرائيل عنها بفارغ الصبر، فمن خلال اوجالان تفتح اسرائيل الاعيبها مجتمعة بالامبريالية - الصهيونية لاعادة ترتيب ما فات الاثنتين معاً اقليمياً، فما يراد من قضية اوجالان هو البحث عن «الدولة الكردية» وطرفيها الآخرين العربي والفارسي (ايران، العراق، سوريا).

فالعراق، وقع في الفخ الأمريكي - الصهيوني دون أي تردد، وكما قال احد وزراء الجنرال ديغول السابقين وعضو الأكاديمية الفرنسية الكاتب الآن بيرفيت «مجموعتان قويتان دفعتا العراق لكي يغزو الكويت وتحصل الحرب، اللوبي الصهيوني ولوبي الأعمال، لأن الحرب هي سوقهما» كيف يمكن تصور بلد اقتنى احدث معدات التكنولوجيا العسكرية منها ولا زال يحارب بمنطق «الدرع والسيف».. دون حكمة العقل! ليبدو العراق اليوم البلد الأكثر هشاشة عسكرياً ولم يعد بيده سوى العصا او المال القليل (البترول مقابل الطعام).

أما ايران والتي تشير انباؤها الى صحوة لا مثيل لها في تاريخ الأكراد الايرانيين (5,5 مليون كردي ايراني) إثر اعتقال أوجالان الذي جاء في اساسه لهذا الفرض والغرض، ليكون العملة الصعبة التي ستفي بالغرض الاسرائيلي المطلوب للحد من التأثير الايراني في الجنوب اللبناني ودعمها لجماعات «حزب الله» من جانبه وايجاد وسيلة محكمة لاجراء الضغوطات لمصالح لاحقة موجودة سلفاً في الحسبان الأمريكي، ولا أعتقد ان النظام الايراني سيكون سهل النيل وبهذه الوتيرة كما تتصور اسرائيل وركائزها في «طاولة الزهر» الاستراتيجية هذه.

وتبقى سوريا، فيلزم اسرائيل حساب خطواتها «الف» مرة قبل الزج بها امام خبرة وذكاء الرئيس السوري حافظ الأسد في «اللعبة الاسرائيلية» على الورق الاستراتيجي الدولي حتى وان كان الضغوطات غير سهلة في لعبة «الألف ميل» الاسرائيلية - التركية. ومن يدري فقد تكون تركيا قد حفرت لنفسها بالقبض على عبد الله اوجالان حفرة لن يكون يسيراً عليها الخروج منها في عالم باتت طرقه اشبه لأن تكون «تربة متحركة» وما أكثرها في هذا التاريخ التركي الذي لم ولن يتمكن من فهم مقولة بسمارك فيه.


مظاهرات وحرائق قام بها أنصار اوجالان اثر اعتقاله من طرف السلطات التركية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الشرق الأوسط اقتصاد

سيارات | عقارات | نفط وطاقة | سياحة وسفر | اقتصاد دولي | حوار اقتصادي | أجندة الأعمال | مصارف واستثمار

الأسواق تدعم اتفاق «أويك» وتراجع توقعات أسهم الشركات البترولية

لندن: غالب درويش والوكالات

اعطت الاسواق امس دعمها لاقرار اتفاق خفض الانتاج في فيينا كما بدات المؤسسات المالية والاستثمارية مراجعة توقعاتها السابقة لمتوسط اسعار النفط هذا العام من 12 الى 13دولارا لبرميل برنت» الى متوسط يتراوح بين «15الى 16 دولارا للبرميل» .. واوصى تقرير اصدره امس مصرف كينتورت بنسون الاستثماري في لندن امس بمراجعة الاستثمار في اسهم الشركات النفطية التي ستبدي تحسنا متوافقا مع ارتفاع اسعار النفط كما اظهرت احصائيات مخزون المشتقات الاميركية نقصا عن مستوياتها في اشارة واضحة الى ان السوق بدات تدخل عمليا اتفاق اويك الاخير في حساباتها. وفي بورصة البترول الدولية في لندن امس اغلق سعر مزيج برنت على 13,73 دولار للبرميل.

وحتى الآن بلغ متوسط برنت السنوي 11,22 دولار، اي اقل من مستواه الحالي (13,95) بمعدل 16٪.

وهذا المعدل المحسوب قبل اقرار الاتفاق يعد الادنى لسعر برنت خلال 22 عاما. وقدر محللون ان تواصل اسعار النفط ارتفاعها تدريجيا مع عجلة تتناسب مع انخفاض المخزون لتصل الى 18 دولارا للبرميل في نهاية العام.

من جهة اخرى ابدت اوساط خليجية اقتصادية ارتياحها لاتفاق اويك الاخير في فيينا وعزت نجاح هذا الاتفاق الى تفهم الدول المنتجة داخل المنظمة لحل مشكلة حصص بعض الدول وعلى راسها ايران حيث قامت السعودية بدور مؤثر في تذليل هذه العقبة.

وفي هذا السياق يقول الخبير الاقتصادي الكويتي جاسم السعدون لـ«الشرق الأوسط»: ان اجتماع اويك الاخير يعد من انجح المؤتمرات في تاريخ المنظمة اذ اصبحت تتصرف بوعي في اتفاقياتها بعد ما ناقشت التفاصيل قبل ذلك في لاهاي وصادقت عليها في اجتماع فيينا وهو ما لم يحصل في معظم اجتماعات اويك السابقة التي عادة ما تنتهي بالفشل، واضاف: في تصوري ان اتفاق اويك الاخير سيكون ناجحا اذا ما قورن باتفاقيات شهر مارس (اذار) ويونيو (حزيران) السابقين، وابدى تفاؤله قائلا: ان حجم الاذى الذي تعرضت له دول اويك جراء انخفاض اسعار النفط كان كبيرا وان مرارة الاتفاق تبقى اقل من الم انهيار اسعار النفط. واضاف ان نجاح السعودية وايران بتخطي مشكلة الحصص ساعد كثيراً في نجاح الاتفاق كما ان التغيير الحكومي في فنزويلا ورغبة الحكومة الجديدة في التعاون مع اويك باسلوب جديد يعد عاملا اخر على التفاؤل بنجاح الاتفاق، وعلق على موقف شركات النفط الكبيرة من الاتفاق بقوله: لقد عرفت هذه الشركات بان تداعيات انخفاض الاسعار الى ما دون العشرة دولارات يضر بمصالحها المالية فضلا عن نفوذها الاقتصادي واعاد الى الاذهان ما حدث عام 1986 اثناء هبوط اسعار النفط وحرص الولايات المتحدة على اعادة التوازن لسوق النفط والاسعار حيث ارسلت نائب الرئيس حينها جورج بوش للمنطقة من اجل التشاور مع دول المنطقة حول مستقبل الاسعار.

وسالت «الشرق الأوسط» السعدون عن توقعاته لارتفاع الاسعار بعد الاتفاق فاجاب: في تقديري ان ارتفاع اسعار النفط لن تصل لمستويات كبيرة، واتفاق اويك في بدايته، فاذا تحدثنا عن سعر برنت فهو ما بين 15 و16 دولارا وهذا السعر يظل بمقاييس الاسعار رخيصا، لكن المستقبل قد يحمل تغييرا ايجابيا اذا ما شعرت الدول بالراحة من الاتفاق مع مرور الوقت واستطاعت اويك جني ثمار اتفاقها الاخير والذي عكس ولاول مرة رغبة جماعية تقف وراءها ارادة سياسية موحدة في الحرص على مصالح اويك ومستقبل المنظمة ولذلك جاء الاجتماع سريعا وفعالا.

من جانب اخر علق بعض المحللين النفطيين ممن تحدثت اليهم «الشرق الأوسط» في لندن عن استمرار نجاح الاتفاق نظرا لتاريخ بعض دول اويك في خرق مثل هذه الاتفاقيات في السابق بقولهم: ان تاريخ المنظمة الطويل لايبعث على التفاؤل باستمرار الاتفاق مما قد يؤدي اي خرق جديد للاتفاق لادخال اويك في دوامة جديدة، ورهن بعض المحللين التفاؤل بنجاح الاتفاق في الالتزام الكامل من قبل الاعضاء المعروفين في المنظمة بخروقاتهم السابقة.

وفي هذا الصدد يعلق احد المحللين على الاتفاق بقوله: ان الشك سيبقى مستمرا في نجاح الاتفاق حتى تثبت اويك عكس ذلك.

واعتبر المحلل النفطي الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» في لندن: ان تاريخ المنظمة معروف بتكرار خرق مثل هذه الاتفاقيات وسيبقى الاتفاق مرهونا بجدية الدول.

من جانب اخر اشاد المحلل بالدور الذي لعبته السعودية في تسوية مشكلة حصة ايران والتي كانت من اصعب العقبات التي اعترضت اتفاق اويك واضاف: ان التحرك السعودي كان فعالا ومؤثرا في الاتفاق الاخير حيث كان للمبادرة السعودية في المنطقة اثر بالغ في توحيد الموقف الخليجي وفي تجاوز الازمة، الا ان المحلل اضاف بعدا سلبيا لاتفاقات اويك الاخيرة بقوله: ان الاتفاق رغم ايجابيته في التقليل من الفائض ورفع الاسعار وتحسن ايرادات الدول المنتجة فقد اعاد الحيوية مرة اخرى لحقول النفط النائمة او قليلة الانتاج خارج اويك، مضيفا ان السعودية تحملت الجزء الاكبر من الاتفاقية، واشار بان خفض مليون دولار كفيل بارجاع التوازن الى السوق، ويضيف: ان السعودية قد تتفاجأ بعد هذه التضحيات بخرق بعض الدول للاتفاق خصوصا ان ارتفاع اسعار النفط قد يغري الدول بزيادة انتاجها من جديد.

تطور أسعار النفط خلال عقدين والانتاج الجديد

واقفت دول اوبك الثلاثاء على خفض الانتاج لدعم الاسهم

دول أوبك

إنتاج أوبك ب(ملايين البراميل)

الجزائر	اندونيسيا	العراق	ايران	الكويت	ليبيا	نيجيريا	قطر	السعودية	الامارات	فنزويلا
0.730	1.187	2.3	3.356	1.836	1.227	1.885	0.593	7.438	2.00	2.72

اسعار الخام بين 1978 إلى 1988

30 25 20 15 10 5 0
'78 '80 '82 '84 '86 '88 '90 '92 '94 '96 '98
9.00 · 31.77 · 24.09 · 12.51 · 20.03 · 13.19 · 18.46 · 10.88

المصدر: مركز معلومات الطاقة — كي لو تي: «الشرق الاوسط»

ظروف شركات النفط والمنتجين خارج «أويك» ترفع فرص نجاح اتفاق فيينا

تحليل إخباري

لندن: موسى مهدي

تدعم الظروف التي تعيشها الشركات النفطية الكبرى من نقص في السيولة وانخفاض في اسعار الاسهم فرص نجاح لاتفاق «أويك» الذي وقع اول من امس لخفض 1,7 مليون برميل من انتاج للنظمة وسحب 2,388 مليون برميل يوميا من الفائض في السوق. وهو الاتفاق الذي اكتملت كل بنوده في لاهاي ووضعت لبنته في الاجتماع السعودي - الايراني في الرياض وبدعم كبير من زعامات البلدين. وبالتالي لم يكن اجتماع «أويك» صباح الثلاثاء سوى تتويج لجهود سبقت وبالتالي لم يكن مستغربا ان تنفض جلسة الاجتماع في عشر دقائق فقط لقد كان الاتفاق السعودي الايراني مهما لعودة روح التعاون لـ«أويك»، لان مسألة التخفيض من «حصص وهمية» غير موجودة في السوق وقف حجر عثرة امام جهود المنظمة للتعاون وبناء الثقة المطلوبة في الاعلان عن بيانات الانتاج ومعرفة معادلة توازن العرض والطلب في السوق. ويبدو لأول مرة ان الظروف التي يعيشها الكل تدعم تنفيذ الاتفاق، دول «أويك» بحاجة الى زيادة الداخيل في ظل زيادة الانفاق وشركات النفط بحاجة ماسة الى دعم محافظ اسهمها في البورصة والدول المنتجة الكبرى خارج المنظمة تعاني ازمات سيولة وضعفا في الاسواق. ويلاحظ ان هذا الخفض من خارج «أويك» (388 الف برميل) جاء من اربع دول هي المكسيك وعمان والنرويج وروسيا. ومن غير المعتقد ان تتراجع اي من هذه الدول عن تعهدات خفض الانتاج لسبب بسيط وهو انها حققت مكاسب وقتية من الاتفاق وتنتظر ان تتواصل هذه المكاسب تدريجيا مع تماسك الاسعار حتى تعود دورتها الاقتصادية الى وضعها الطبيعي. النرويج مثلا، حققت في اعقاب توقيع اتفاق لاهاي ارتفاعا في عملتها الوطنية الكرونة كما ارتفعت اسعار الاسهم. وتنتج النرويج 2,91 مليون برميل/ اليوم. ولا يبدو ان النرويج التي يعتمد اقتصادها بقوة على النفط ان تضحي بهذه المكاسب. وفي كندا التي تنتج حوالى 2,68 مليون برميل وخفضت الشركات انتاجها بسبب تدهور الاسعار بحوالي 200 الف برميل، يبدي رجال الصناعة النفطية تهيبا من وضع استثمارات جديدة في الحقول التي اوقفت بسبب الكلفة المرتفعة. وقال خبير نفطي لـ«الشرق الاوسط» في هذا الاتجاه ان كلفة انتاج البرميل العالية لا تبرر في الوقت الحالي العودة الى الانتاج من الحقول المتوقفة وربما لن يكون ذلك ممكنا حتى اذا ارتفعت الاسعار بنهاية العام الى 20 دولارا للبرميل. وحتى روسيا التي تعاني من اسوأ لزمة مالية وتعهدت بخفض مائة الف برميل من انتاجها، يقول اقتصاديون في لندن انها حريصة على نجاح اتفاق «أويك» بدليل انها انها بعثت بنائب وزير الطاقة لحضور الاجتماعات. وحسب تعليق كريس بيكلي خبير النفط بمؤسسة ميريل لينش لـ«الشرق الأوسط» أن زيادة انتاج النفط الروسي تعتمد بدرجة كبيرة على ارتفاع الاسعار بمعدلات فوق 16 دولارا للبرميل، لان صناعة النفط الروسية محتاجة لاستثمارات اجنبية وان جدوى الاستثمار في روسيا ستكون ضعيفة في ظل العائد المنخفض، خاصة اذا اخذنا في الاعتبار الاضطراب السياسي الذي تعاني منه روسيا.

وفي اميركا يقول محللون ان ارتفاع اسعار النفط قد يبطئ قليلا الانتعاش الكبير في الاقتصاد ولكنه لن يغير كثيرا النمو الصحي ومعدل التضخم المنخفض الذي يتمتع به الاقتصاد الاميركي. وهنالك مخاوف يشير اليها الاقتصاديون بشأن التضخم وان خفض سعر الفائدة قد لايكون ممكنا، اذا ارتفعت اسعار النفط فوق مستوى 18 دولارا، لكن هذه المخاوف تظل اقل كثيرا عن الفوائد التي تجنيها الشركات النفطية . واميركا دولة صناعية تعتمد بشكل كبير على الطاقة وتستهلك قرابة 17,3 مليون برميل من النفط يوميا. وسيعني صعود اسعار النفط ارتفاعا في اسعار المشتقات النفطية من بنزين وجازولين مما سينعكس على اسعار المواد المصنعة عموما وبالتالي يرتفع معدل التضخم. ولكن على صعيد الشركات، التي خفضت معدلات استثماراتها في التنقيب والبحث وتطوير حقول جديدة، هنالك اعتقاد راسخ وسط مديري الصناعة ان هذه الشركات لن تقوم بزيادة انتاجها خلال هذا العام لانها ستكون مشغولة بتعويض الموارد التي خسرتها من تدهور الاسعار وستستفيد من الموارد الجديدة في دعم اسعار اسهمها الهابطة. يقول فيتاريو مينكاتو المدير التنفيذي لشركة ايني الايطالية «لن نقفز مرة اخرى في عربة زيادة الانتاج لدى اول اشارة لارتفاع الاسعار». ووافقه في ذلك مدير تنفيذي في شركة نفطية كبرى بقوله لصحيفة «وول ستريت جورنال»: «ان شركات النفط ستنتظر». وفي ذات الاتجاه قال الان ستروث كبير الاقتصاديين في شركة فيليبس بتروليوم الذي ابدى تشككه حول التزام «أويك» الكامل بالاتفاق ولكنه قلل من احتمال قيام الشركات النفطية بوضع استثمارات جديدة. امام هذه الظروف المواتية لنجاح الاتفاق، يبقى القول ان هنالك مخاوف بعضها يخص الطبيعة واخر مجرى النمو العالمي، فاحتمالات الشتاء لا تزال من المحددات الاساسية لمعدل الطلب في الكتلة الصناعية كما ان احتمالات حدوث تحسن معقول في معدل نمو اقتصاديات اسيا سيدعم تحسن الاسعار.

1.4 مليار دولار لدعم برامج تأهيل اقتصاديات دول شمال أفريقيا

نائب رئيس البنك الدولي توقع اتجاه دول الخليج لتقليص الاعتماد على النفط بنسبة 30 في المائة

مراكش: منصف السليمي

اكد كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لشمال افريقيا والشرق الأوسط ان البنك وضع اللمسات الاخيرة على عدد من القروض التي سيمنحها خلال الشهرين المقبلين لعدد من دول المنطقة ضمن مخصصات الموازنة الجديدة، وتتجاوز قيمتها 1,4 مليار دولار لدعم برامج الاصلاح والتاهيل الاقتصادي في دول المغرب وتونس والجزائر والأردن، مشيرا الى ان البنك يبحث برامج اخرى تهم مصر ولبنان واليمن.

واكد مسؤول البنك الدولي لـ«الشرق الأوسط» في مراكش، ان البنك وضع اللمسات على قرض قيمته 500 مليون دولار للمغرب مخصص للسنة المالية الجديدة وبمساهمة ممولين اخرين، كما سيمنح البنك للمغرب قرضا آخر قيمته حوالي 250 مليون دولار لتدعيم برامج تاهيل الاقتصاد المغربي، اضافة لقرض مخصص لمساعدة المغرب على تاهيل قطاع الاتصالات وقيمته 100 مليون دولار، مشيرا الى الاصلاحات المؤسساتية والتدابير المهمة التي وضعتها حكومة عبد الرحمن اليوسفي، والحصيلة الايجابية التي حققتها خلال عام منذ تعيينها، وقال ان المغرب بحاجة الى رفع اداء اقتصاده ليرفع وتيرة نموه بنقطة ونصف النقطة سنويا كي يصل الى 6 في المائة كمعدل نمو سنوي.

واضاف درويش ان البنك وضع اللمسات على قرض لتونس تبلغ قيمته 400 مليون دولار بمساهمة ممولين آخرين، لدعم برامج الاصلاح الاقتصادي في تونس التي حققت نتائج اقتصادية واجتماعية واعدة، مضيفا ان البنك يستعد للمساهمة في اصلاح وتحديث النظام المصرفي الجزائري، من حيث طريقة تنظيماته وآليات وتقنيات عمله، ويبلغ القرض 35 مليون دولار، وقال انه سيقوم بزيارة للجزائر اثر الانتخابات الرئاسية المقبلة لبحث مواضيع الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية. واضاف انه تم تخصيص مساعدات للأردن قيمتها 120 مليون دولار لتدعيم برامج الاصلاح الاقتصادي.

كمال درويش

وفي تحليله لتطور اقتصاديات دول شمال افريقيا والشرق الأوسط، قال درويش انها دول معنية بتطوير مبادلاتها التجارية وتنمية حصتها من التجارة العالمية، مشيرا الى ان مصر تمكنت من تحقيق نتائج ايجابية في هذا الاتجاه. وابرز ان الجامعة العربية دعمت اتجاه تحرير التجارة البينية العربية وعملت دول في المنطقة لتخفيض تدريجي للرسوم الجمركية بنسبة 10 في المائة سنويا. وقال ان المغرب العربي حاول كثيرا في السنوات الماضية اقامة سوق مشتركة لكن هذا المشروع واجه مشاكل سياسية، مبرزا ان المغرب العربي منطقة تشكل فضاء اقتصاديا واعدا يمكن أن يستفيد كثيرا من تعاون دوله وتحرير التجارة بينها، وهي عملية مهمة وممكنة الانجاز قبل انطلاق منطقة التبادل الحرة مع اوروبا التي تشكل تجارة الدول المغاربية معها معدلات تتراوح بين 60 الى 70 في المائة. وقال درويش ان دول المغرب العربي يمكنها أن تنجز خطوات اسرع في مجال تحرير التجارة والاندماج بين اقتصادياتها، مؤكدا ان كل مسؤولي دول المنطقة الذين التقاهم يقرون بحاجة المنطقة الماسة لاقامة سوق مغاربية مشتركة ورفع الحواجز الجمركية، وان هذه الخطوة يمكنها ان تساهم في رفع معدل نمو اقتصاد كل دولة مغاربية بنسبة 1 في المائة سنويا على الأقل. واشار درويش الى ان المشاكل السياسية هي التي تعوق خطوات الاندماج واقامة سوق مغاربية، معربا عن امله بان يتم تجاوزها في القريب، واعتبر ان الخطوة التي قام بها المغرب وتونس لاقامة منطقة تبادل حرة، بمناسبة زيارة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي للمغرب، تشكل دفعة مهمة لمنطقة المغرب العربي وبعثت الآمال لتحريك الاتحاد المغاربي.

واعتبر مسؤول البنك الدولي ان انتعاش سعر البترول خبر سار للمنطقة ولكن لا احد لديه توقعات بما ستؤول اليه الأمور في المستقبل، لكنه أوضح ان التنمية والمبادلات التجارية لدول منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، تواجه صعوبات وانعكاسات سلبية جراء الانهيار الذي شهدته اسعار البترول منذ اكثر من عام، وباستثناء المغرب، فان دول المنطقة هي اما مصدرة (دول الخليج) وهي تتلقى انعكاسات سلبية نتيجة تراجع عائداتها البترولية، واما دول لها عمالة في دول الخليج وهي بدورها تتلقى آثار سلبية.

وقال درويش ان اقتصاديات دول المنطقة ومعدلات مبادلاتها التجارية تراجعت كثيراً بسبب تقلبات أسعار البترول، مما ادى لصعوبات وعدم استقرار في وتيرة النمو بعدد من دول المنطقة، مبرزا ان صناع القرار الاقتصادي في دول الخليج لديهم وعي متنام بانه لا يمكن ترك مستقبل المنطقة رهين الاعتماد على البترول .

واضاف ان المؤشرات تؤكد الاتجاه المتنامي لتنويع مصادر الدخل في دول الخليج، فضلا عن التنوع الملحوظ داخل قطاع الطاقة نفسه من خلال صناعات البتروكيماويات وتطوير المنتوجات البترولية، مشيرا الى ظهور قطاعات اقتصادية واعدة في منطقة الخليج كالسياحة في الأمارات والخدمات المعلوماتية، وقطاع الخدمات.

وتوقع نائب رئيس البنك الدولي ان يشهد العقد المقبل تطويراً حتميا لبنيات الاقتصاد في دول المنطقة الخليجية باتجاه تنويع مصادره، ولاحظ بان البترول سيظل مصدرا أساسيا ومهما لاقتصاديات دول المنطقة، ولكن يتعين في دول الخليج العمل لتقليص حجم الاعتماد عليه من نسبة 80 او 90 في المائة الى 60 في المائة.

بدء تشغيل المنطقة الحرة الكويتية أمس من خلال إقرار اللائحة التنفيذية وأسعار التأجير

الكويت: فادية الزعبي

اعتبر وزير التجارة والصناعة الكويتي هشام العتيبي اقرار اللائحة التنفيذية و98٪ من اسعار التاجير بداية لتشغيل المنطقة الحرة الكويتية رغم ان البضائع لم تدخل المنطقة بعد ولم تبرم أية صفقة بيع أو شراء.

وقال الوزير العتيبي في تصريح للصحافيين امس اثر تراوسه اجتماعا مطولاً للجنة الاشراف على المناطق الحرة الكويتية ان اللجنة اقرت ثلاثة امور هي اسعار التاجير واللائحة التنفيذية والمخطط الهيكلي للمنطقة ولم يتبق سوى القليل جداً لاستكمال اسعار التاجير التي راعت اللجنة فيها التوازن بحيث لا تؤثر على ايرادات الدولة من المنطقة الحرة.

واضاف انه تم تحديد السقف الادنى والاعلى لتلك الاسعار والتي سترتبط بحجم العرض والطلب على المنطقة ووصف تلك الاسعار بانها منافسة للمناطق الاخرى.

اما الخطوات التنفيذية لما اتفق عليه في اجتماع امس فقال عنها الوزير أن اللجنة ستجري اتصالاتها مع مؤسسة الموانئ لوضع الخطة موضع التنفيذ. وتوقع ان يتم كل شيء خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وحول سبب تأخر افتتاح المنطقة الحرة الكويتية قال ان الامر احتاج للعديد من الدراسات والاطلاع على تجارب الغير، والى تعديل قوانين وقرارات وزارية.

وكانت الشركة الوطنية العقارية قد فازت بعقد ادارة وتطوير المنطقة الحرة الكويتية، وتضمن عقدها الذي ابرمته بهذا الخصوص حق انتفاع بالمنطقة نسبته 10٪ في حالة قيام مؤسسة الموانئ بتاهيل المنشآت التابعة للمنطقة، و20 في المائة ما قامت الشركة بعملية التاهيل المذكورة.

وقد ابرمت الشركة مجموعة جيدة من عقود الاستثمار مع الشركات المحلية والاجنبية الراغبة باستغلال المنطقة الحرة الكويتية.

وسلمتها المواقع المخصصة لها. وقد توصلت الشركة لاتفاق مبدئي جديد مع حوالي 200 شركة تايلندية، و400 شركة ايرانية لعرض منتجاتها داخل المنطقة الحرة الكويتية.

أكثر من 8 ملايين ريال خسائر «معدنية السعودية» في 98

حرب الأسعار مع المنتجات الأجنبية دفع بالشركة لتصريف بضائعها بأسعار منافسة

الدمام: وليد بوعلي

كشفت الشركة الوطنية لتصنيع وسبك المعادن «معدنية»، وهي شركة مساهمة سعودية مقرها مدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية عن تحقيقها خسائر مالية تفوق 8 ملايين ريال وذلك خلال نشاطها في العام الماضي مقابل 6 ملايين خسائر حققتها في عام 1997.

وعزت مصادر في الشركة لـ«الشرق الأوسط» الخسائر التي لحقت بها الى المنافسة التي تشهدها منتجاتها مع المنتجات الاخرى التي يتم استيرادها من الخارج، الامر الذي دفع الشركة الى بيع منتجاتها باسعار منافسة حتى تتمكن من تصريفها واثباتها كمنتجات سعودية منافسة، وبلغت قيمة المبيعات التي حققتها في العام الماضي بحوالي 60 مليون ريال وبزيادة قدرها 17٪ عن عام 1997 فيما بلغت كمياتها حوالي 23050 طنا لجميع المنتجات بزيادة قدرها 27٪.

واضافت المصادر ان الزيادة في راس المال والذي اصبح 100 مليون ريال بدلا من 69 مليون ريال ساهم في تخفيف حدة الخسائر التي لحقت بالشركة السنوات الماضية، كما انها استطاعت ان تتوصل الى اتفاقيات تسوية مع بعض الدائنين.

ويتوقع ان تعقد الشركة اجتماعها السنوي قريبا حيث من المؤمل ان ينظر المجلس في خطط وبرامج جديدة تنوي «معدنية» تنفيذها خلال العام الحالي فضلا عن مشروعات مكملة للصناعة القائمة لديها حاليا.


جاكوار «إس تايب» من الامام والخلف

داخل مقصورة الـ«إس تايب»... فخامة لا تفوقها الا متعة القيادة

عهد الجاكوار «إس تايب» يبدأ من السوق البريطانية

بياريتز (جنوب فرنسا): «الشرق الأوسط»

اكملت شركة جاكوار البريطانية، التي تملكها بالكامل شركة فورد الاميركية، اللمسات الأخيرة على تعريف الصحافة العالمية بطرازها الجديد «إس تايب»، وذلك باتاحتها اخيراً فرصة تجربة السيارة الجديدة ميدانية على طرقات الجزء الفرنسي من بلاد الباسك (اقصى جنوب غرب فرنسا). وقد شاركت «الشرق الأوسط» في تجربة قيادة الـ«إس تايب» التي تتوقع منها جاكوار ان تعزز معها مواقعها في سوق السيارات الفاخرة المتوسطة الحجم، وترفع مبيعات جاكوار العالمية ضمن الاستراتيجية الجديدة التي اعتمدتها فورد واجرت بموجبها سلسلة تغييرات في تقسيماتها الداخلية. بل تتوقع جاكوار ان يرفع هذا الطراز ذو الملامح الحنينية للماضي مبيعاتها باربعة اضعاف خلال اربع سنوات، من 50 الف وحدة عام 1998 الى اكثر من 200 الف وحدة عام 2002. الـ«إس تايب» التي ازيح الستار عنها خلال معرض برمنغهام للسيارات في الخريف الماضي، ستنزل الى السوق البريطانية، سوقها الأم، في اواخر مارس (آذار) الحالي. وبعدها «تكر السبحة». وبحلول نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي تلقى موزعو جاكوار في بريطانيا وحدها اكثر من ستة الآف طلب. وطبقاً لحسابات فورد، وقسم جاكوار سيبيع الطراز الجديد عالمياً اكثر من 40 الف وحدة عام 1999، واكثر من 55 الف وحدة عام 2000. وبالنسبة لتوزيع المبيعات تتوقع جاكوار ان تبيع خلال 1999 اكثر من 9 الآف وحدة في بريطانيا ونحو 9 آلاف في القارة الاوروبية باستثناء بريطانيا واكثر من 17 ألفا في الولايات المتحدة واكثر من 2000 في اليابان.

تجربة ممتعة

منذ الخريف الماضي، عندما تعرف العالم على شكل السيارة الجديدة وقرأ عن مواصفاتها، ما عادت المعلومات الرقمية عنها سراً. غير ان جاكوار حرصت على «سرية» اللمسات الخاصة الى حين اكمال تحضيرات الاطلاق في الاسواق.

والحقيقة ان متعة القيادة من مكامن جاذبية الـ«إس تايب».

بداية اول ما يستوقف السائق في هذه السيارة شخصيتها المتفردة. فهي «جاكوار حقيقية» بكل الفخامة والميزات الرياضية المألوفة... لكنها اصغر حجماً، وبالتالي اقرب الى قلب من يريد سيارة متوسطة الحجم من دون تفريط بالفخامة او الراحة او تفوق الاداء.

وهي سيارة ذات استجابية ممتازة وسلوكيات ميكانيكية تشعر السائق بالصلابة والتماسك... واستطراداً بالامان. وهي بنموذجها المزود بالمحرك الثماني الاسطوانات سعة 4 ليترات، والذي جربته «الشرق الأوسط» في مرتفعات الجنوب الفرنسي، قادرة بسهولة على الاداء بمرونة وقوة تثير ان الاعجاب يضمنهما التناسب المدروس بين حجم السيارة المتوسط وطاقة المحرك الكبير والناعم جداً.

طبعاً الرحابة الداخلية لم تكن في يوم من الايام حسنة من الحسنات الأساسية المتوقعة في جاكوار، بل العكس هو الصحيح. فالنواحي السلبية القليلة التي عابت سيارات جاكوار على مر السنين حسب تصور العامة معدودة، منها «تعقيدها» الميكانيكي وتعرض بعض طرازاتها للصدأ وقلة الاعتمادية واخيراً لا آخراً ضيق مقصورتها الداخلية بالمقارنة مع ابرز المنافسين.

لكن جاكوار خلال السنوات الفائتة تولت امر معظم هذه الثغرات لكن ازمة قلة الرحابة الداخلية لم تعالج جدياً لرغبة جاكوار بالمحافظة اولاً واخيراً على هويتها الجامعة بين الفخامة والاداء الرياضي.

ولكن لحسن الطالع ان المقتني لن يشعر بان الطراز الجديد يشكو من قلة الرحابة. والواقع انه رحب من الداخل بما فيه الكفاية... واكثر. ثم ان فيه من مساحات الجلد الفاخر والواح الخشب الممتاز واللمسات التي تنم عن ذوق واحساس مرهف ما يشعر المقتني بانه على صهوة جواد اصيل.

موجز المواصفات التقنية

- الجسم: سيارة سيدان من الحجم المتوسط
- الابعاد والمقاييس: الطول: 4,861 م، والعرض1,819 م، والارتفاع 1,444 م، والقاعدة العجلية 2,9 م. عرض حيز المقعد الامامي 1,430 وعرض حيز المقعد الخلفي 1,440م.
- الوزن الاجمالي: لنموذج الـ3 ليترات 2130 كجم، والنسخة «إس إي» 2174 كجم، ولنموذج الـ4 ليترات 2195 كجم.
- المحرك: خيار بين محركين مصنوعين من الالومنيوم، الاول سداسي الاسطوانات بشكل V سعة 3 ليترات يولد قوة 240 حصاناً، والثاني ثماني الاسطوانات بشكل V سعة 4 ليترات يولد قوة 281 حصاناً.
- جهاز نقل السرعات: الخيار بين ناقل آلي ويدوي بخمس سرعات في نموذج الـ3 ليترات، وناقل آلي في نموذج الـ4 ليترات. (النسخة «إس إي» (سبيشال إكويبمنت) من نموذج الـ3 ليترات تتوفر قياسياً بناقل آلي وتأثيث جلدي وتوضيبية ذاكرة لمقعد السائق والمرايا وعمود المقود، ونظام تحكم طردي ونافذة سطحية شمسية بتحكم آلي، ومصابيح ضبابية وتجهيز فلزي خاص للعجلات وجملة من الخيارات الفاخرة الأخرى).
- تجهيزات أخرى:
نظام تحكم جري الكتروني - نظام منع انزلاق كبحي ABS - نظام ضبط ثبات ديناميكي DSC (اختياري) - نظام تناسبي متغير للمقود المدعوم - نظام تحرك مقاعد بثمانية اتجاهات للسائق والركاب، ومجموعة من المواصفات التقنية الابتكارية الجديدة كنظام الاستشعار في المصدات الخلفية مثلاً.
- الاسعار (في بريطانيا): النسخة القاعدية من نموذج الـ3 ليترات يبلغ سعرها 28300 جنيه. والنسخة «إس إي» (نفس مستوى تجهيزات نموذج الـ4 ليترات) 33150 جنيه.
- فترات الصيانة الدورية: مرة كل 10 آلاف ميل او كل 12 شهراً.

رايتزله محل شيله على رأس جاكوار

● اعلن جاك نصر الرئيس التنفيذي لشركة فورد خلال الاسبوع تعيين الدكتور فولفجانج رايتزله، العضو التنفيذي السابق في مجلس ادارة شركة بي إم دبليو، نائباً لرئيس قسم السيارات الفاخرة «بريميير اوتوموتيف جروب» ورئيساً لشركة سيارات جاكوار ورئيساً لشركة سيارات فولفو، بانتظار للمصادقة على ضم فولفو. ويشمل قسم «بريميير اوتوموتيف جروب» بجانب جاكوار وفولفو قسمي سيارات لنكولن وأستون مارتن. وبينما عين نيكولاس شيله رئيس جاكوار الحالي نائب رئيس كبير في شركة فورد - اوروبا مسؤولا عن التسويق والمبيعات والصيانة.

واوضح نصر ان فورد «مع حرصها على ان تصبح الشركة الرائدة عالمياً في مجال انتاج السيارات وخدماتها تعتز بأن تعلن عن تأسيس قسم السيارات الفاخرة «بريميير اوتوموتيف جروب»، فماركات أستون مارتن وجاكوار ولنكولن وفولفو ماركات قوية وجمعها في قسم واحد يساعدنا في التركيز اكثر على تطويرها ويسمح لنا بالمحافظة على التنويع في منتجاتنا سواء من حيث جذب المقتنين او الهوية الثقافية للماركات».

هذا، وبينما تزيد شركات السيارات العالمية اهتمامها بـ«عولمة» قواعدها، يرى بعض المراقبين ان تأسيس القسم الجديد من شأنه تهديد استمرار ماركة ميركوري العريقة التي كانت تتبع قسم لنكولن ميركوري، والتي انتقل قبل اشهر من ديترويت - مصنع مقر فورد الرئيسي - الى ولاية كاليفورنيا.

وكانت تقارير في الصحافة الاميركية قد تحدثت اخيراً عن احتمال إقدام فورد على إلغاء ميركوري، وإقدام دايملر كرايسلر على إلغاء قسم بليموث. والمعروف ان كلاماً كثيراً يقال عن احتمال إلغاء جنرال موتورز ايضاً بعض اقسامها، ويرجح المراقبون ان يكون القسم الاول المهدد بالالغاء قسم بونتياك.

أخبار سريعة

لأول مرة... سيارات فورد في خدمة الإدارة العامة الفرنسية

باريس - اف.ب: اضحت شركة فورد الاميركية لصناعة السيارات اول شركة اجنبية تحتل مكانة في سوق سيارات الادارة الفرنسية التي كانت تحتكرها الشركات الفرنسية. فقد تقرر ان تسلم فورد 6500 سيارة من طرازات «فييستا» و«مونديو» و«جالاكسي» العائلية و«كومباك» خلال السنة الجارية وعددا مماثلا العام المقبل للادارة العامة (الحكومية) الفرنسية اثر اول استدراج للعروض أطلقه اتحاد مجموعات الشراء العامة في سبتمبر (ايلول) الماضي، كما وقع الاختيار طبعاً على الشركتين الفرنسيتين رينو وبيجو. ووكانت الشركات الفرنسية والاجنبية قد قدمت عروضا لتزويد الادارة العامة الفرنسية بـ24 الف سيارة تبلغ قيمتها الاجمالية حوالي 275 مليون يورو (1,8 مليار فرنك فرنسي).

دايملر كرايسلر دخلت فعلياً عصر الخلية الوقودية

واشنطن: ديل جيويت* كشفت مجموعة دايملر كرايسلر الالمانية الاميركية النقاب خلال الاسبوع الفائت عن اعتمادها خطط للتصنيع التجاري لمركبات تسير بتقنية الخلية الوقودية، وذلك اعتباراً من عام 2004. وفي المناسبة نفسها ازاحت المجموعة - التي تنتج بين ما تنتجه سيارات مرسيدس بنز وكرايسلر ودودج - الستار عن اول نموذج مفهومي لمركبة تسير بالتقنية الجديدة هي «نيكار 4».

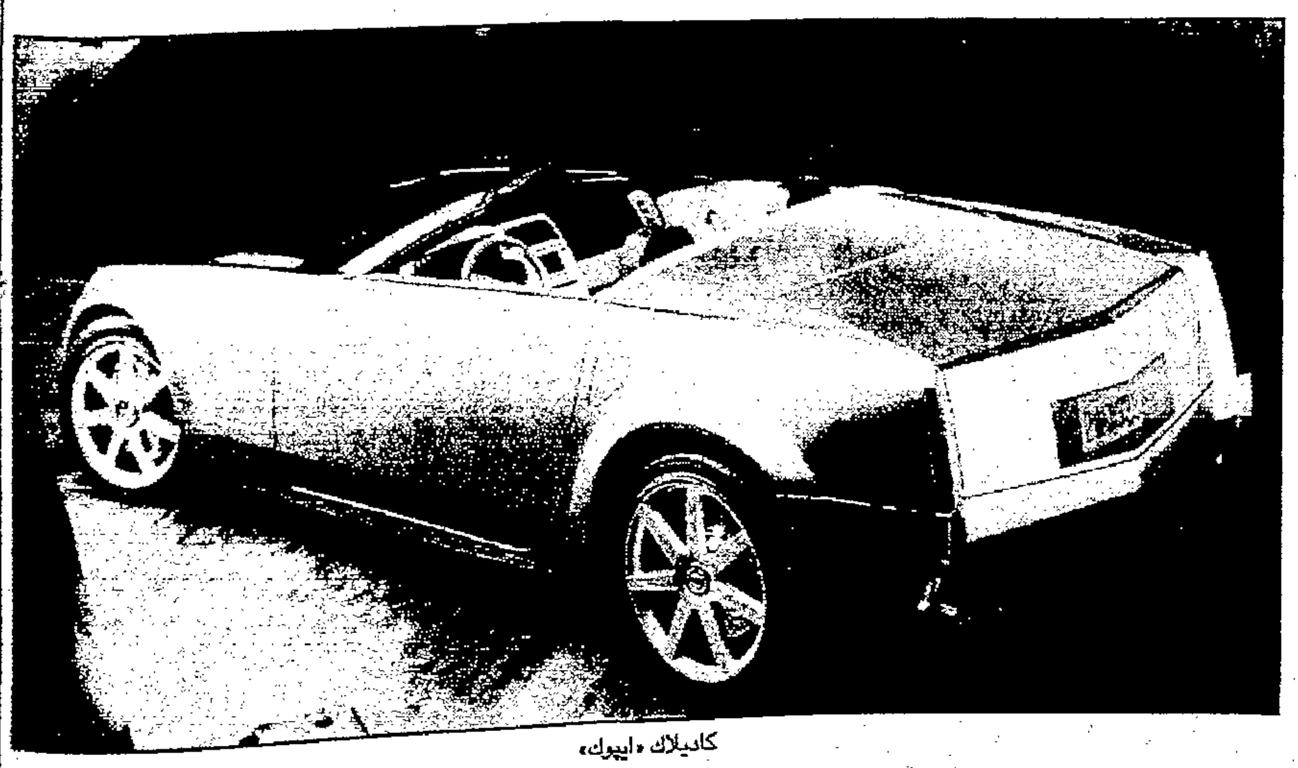
مما يستحق الاشارة ان نموذج دايملر كرايسلر هذا سيكون واحداً من عدة نماذج تعكف كبريات شركات صنع السيارات العالمية على تطويرها. فبين الشركات المنهمكة راهناً بتقنية الخلايا الوقودية كل من جنرال موتورز وفورد وتويوتا وفولكسفاجن ونيسان وبي إم دبليو. وتقوم هذه التقنية على مبدأ توليد الخلية الوقودية طاقة كهربائية عبر تفاعل كيماوي بين الهواء وغاز الهيدروجين. وفي مقدمة ايجابيات هذه الخلية ان المنفوثات لا تتعدى بخار الماء، وان مدى قيادة مواز للمدى الذي تحققه المحركات البنزينية على عكس المدى القصير جداً الذي كان وما يزال نقطة الضعف الرئيسة بالنسبة للسيارات المسيرة بالطاقة الكهربائية.

من حيث الشكل تأتي «نيكار 4» المفهومية مبدئياً بجسم سيارة المرسيدس «الفئة أيه» الصغيرة. اما بالنسبة لمحركها الخلوي فإنه يستخدم الهيدروجين السائل وقوداً. ولكن مع تطوير النموذج الى منتج تجاري سيعتمد الميثانول الذي يتحول الى هيدروجين داخل المركبة قبل تزويده للخلية الوقودية، لأن استخدام الميثانول يحل مشكلة قلة عدد محطات التزويد بالهيدروجين السائل. غير ان هذا سيعني نفث بعض ثاني اوكسيد الكربون كجزء من عملية التحويل.

* خدمة «يو إس ايه توداي» «لوس انجليس تايمز»

جنرال موتورز تعرض كاديلاك «ايبوك» في منطقة الخليج

دبي: «الشرق الأوسط» اعلنت جنرال موتورز اعتزامها عرض النموذج المفهومي لسيارة كاديلاك «ايبوك» وهي عبارة عن رودستر (سيارة رياضية بمقعدين) فاخرة تنوي كاديلاك ان تنافس بها في شريحة البورشه وتجمع الـ«ايبوك» خطوط كاديلاك التقليدية الحادة باحدث التطويرات والابتكارات التقنية والفنية التي وضعتها في خدمتها موارد جنرال موتورز كبرى شركات صنع السيارات في العالم. والمقرر الآن عرض «ايبوك» في معرض الشرق الأوسط الدولي للسيارات في دبي في نهاية العام الحالي 1999 بعدما سجلت اول ظهور علني لها في معرض اميركا الشمالية بديترويت، وعرضت في اوروبا لاول مرة في معرض جنيف الدولي خلال الشهر الجاري. والمتوقع المباشرة بانتاجها عام 2003.


كاديلاك «ايبوك»



كوبيه «الفئة الثالثة»... ذات الشخصية الشبابية المستقلة

بي إم دبليو «الفئة الثالثة كوبيه» سيارة لها شخصيتها المستقلة!

ماربيا (اسبانيا): «الشرق الأوسط»

اول ما شدد كبير المشرفين على برنامج تطوير طراز «الفئة الثالثة كوبيه» من بي إم دبليو لدى عرض السيارة الجديدة امام الصحافة العالمية في جنوب اسبانيا، انها «سيارة لها شخصيتها المستقلة... وليست نسخة ببابين من سيارة «الفئة الثالثة السيدان». وتكراراً شدد المهندس المشرف على ان مفهوم «الكوبيه» عند بي إم دبليو كان عبر تاريخها ابعد ما يكون عبارة عن تقليل عدد الابواب... وزيادة السعر.

والحقيقة ان بي إم دبليو نجحت هذه المرة حيث فشل كثيرون غيرها. وهي صادقة عندما تؤكد وجود اختلافات بنيوية بين نسختي السيدان (الصالون) والكوبيه المقتبسة عنها.

والاختلافات تبدا من الشكل الخارجي، ليس فقط من مشهده الجانبي حيث معظم الاختلاف بين السيارات ذات البابين والسيارات ذات الاربعة ابواب، بل ايضاً في الواجهة الامامية والمؤخرة، يضاف الى ذلك الحس عند القيادة ونوعية استجابة السيارة عند المنعطفات والطرقات الجبلية. وقد جربت «الشرق الأوسط» الكوبيه الجديدة في جبال الاندلس، داخل قرى وعلى منعطفات حادة، واحياناً على طرقات مبللة بمياه المطر.

وكانت الكوبيه الرياضية الرشيقة بمحركها السداسي الاسطوانات سعة 2,8 ليتر تعالج المنعطفات والمرتفعات بشهية مفتوحة وثبات مدهش.

الجيل الجديد من «الفئة الثالثة كوبيه» يتميز بتعديلات نكية في الشكل الخارجي ومنها معدل ارتفاع وانحناء خطوطها، وتوزيع الكروم في اطار لوزتي شعرية (مشبك) بي إم دبليو المميز.

وفي خطوط الدرع السفلي تحت المصد الامامي. كذلك هناك لمسات تغييرية اخرى في مؤخرة السيارة وخطوطها الجانبية البديعة التناسق مع شكلها في غياب الباب الخلفي. واللافت انها تبدو كـ«كوبيه» اجمل تناسقاً من شقيقتها السيدان، التي اعتمدت فيها بي إم دبليو على تحريك مقصورة القيادة الى الخلف تقصير جزء مقدمتها امام عجلتيها الاماميتين. اما من الداخل فقد اعتمد فيها جماليات معدنية غير لماعة تؤكد شخصيتها الرياضية، وحرص مصمميها على ترسيخ مكانتها.

فباختصار شديد، لا بد ان بي إم دبليو تطمح لتدعيم وجودها في شريحة ضيقة في السوق تعتبرها من معاقلها التقليدية. الا انها رغم نجاحها المتجدد تشعر الآن اكثر فأكثر بجدية المنافسة، ولذا فإنها لم تبخل بالاغداق على السيارة الجديدة.

موجز المواصفات التقنية

- الجسم: سيارة كوبيه ببابين
- الابعاد والمقاييس: الطول 4,490 م والعرض 1,7550 م والارتفاع 1,370 م، والوزن الاجمالي 1895 كجم
- المحرك: تتوفر الكوبيه بعدة محركات اصغرها رباعي الاسطوانات سعة 1,9 ليتر يولد قوة 118 حصاناً، ومنها محرك سداسي بخط مستقيم سعة ليترين يولد قوة 150 حصاناً، ومحرك سداسي سعة 2,5 ليتر يولد قوة 170 حصاناً، واكبرها محرك سداسي سعة 2,8 ليتر يولد قوة 193 حصاناً
- جهاز نقل السرعات: يدوي الي بأربع سرعات

الأسهم السعودية تواصل الارتفاع بفضل انتعاش أسعار النفط

مؤشر الأسعار ارتفع 9 في المائة قياسا بالأسبوع الماضي

الرياض: «الشرق الاوسط»

واصل سوق الاسهم السعودي تحسنه للأسبوع الثالث على التوالي، حسب رصد مركز بخيت للاستشارات المالية، متأثراً بعودة تحسن اسعار النفط العالمية والتي حققت ارتفاعات جيدة اخيراً عقب اتفاق الدول المصدرة للنفط تخفيض انتاجها. هذا وقد بلغ سعر برميل خام غرب تكساس يوم امس الاول 15,55 دولار للبرميل اي بارتفاع نسبته 36٪ عن ادنى سعر للبرميل خلال سنة 1999 والذي كان 11,36 دولار عند اغلاق يوم 16 فبراير (شباط) 99. وقد اغلق السوق يوم الثلاثاء مسجلاً 1455,23 نقطة بارتفاع نسبته 3,0٪ عن اغلاق الأسبوع قبل الماضي، وبذلك يكون المؤشر قد ارتفع بنسبة 10,8٪ عن ادنى قيمة له منذ بداية العام والتي كانت في 2 مارس (اذار).

جدير بالذكر ان السوق توقف عن التداول ابتداء من الاربعاء (امس) وحتى يوم السبت 3 ابريل (نيسان) بسبب اجازة عيد الاضحى المبارك. اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت 1,1 بليون ريال (اربعة ايام فقط) مقابل 830 مليون ريال للاسبوع الماضي (ستة ايام). وقد استحوذت اسهم «بنك الرياض» على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 27,5٪ تلتها اسهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» بنسبة 20,9٪ ثم اسهم «البنك السعودي الاميركي» بنسبة 11,4٪.

هذا وقد ارتفعت خلال الاسبوع اسعار اسهم 41 شركة، فيما تراجعت اسعار اسهم 8 شركات، واستقرت اسعار اسهم 8 شركات ولم يتم تداول اسهم 16 شركة. اما بالنسبة للاسهم الممتازة فقد كان اعلى ارتفاع لأسهم كل من «شركة الأسمدة العربية السعودية» و«البنك السعودي البريطاني» بنسبة 8,1٪ و6,9٪ على التوالي، فيما لم ينخفض سوى سهم «البنك العربي الوطني» بنسبة 0,3٪.

اما أهم الأخبار لهذا الأسبوع فتمثل باعلان عدد من الشركات المساهمة عن قوائمها المالية، وكانت نتائجها كالتالي: «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» انخفاض الأرباح بنسبة 61٪ للعام 1998 مقارنة بعام 1997، وقد لوحظ انخفاض في ارباح الربع الرابع من 1998 مقارنة بارباح الربع الثالث بنسبة 95٪ بسبب اقتطاع كامل مستحق الزكاة الشرعية لعام 98 من ارباح الربع الرابع. واعلان «شركة الاسمنت العربية المحدودة» انخفاض الأرباح بنسبة 44٪ للعام 1998 مقارنة بعام 1997، وقد لوحظ ارتفاع في ارباح الربع الرابع من 1998 مقارنة بارباح الربع الثالث بنسبة 13٪. اضافة لاعلان شركة اسمنت اليمامة السعودية المحدودة» انخفاض الارباح بنسبة 8٪ للعام 1998 مقارنة بعام 1997، وقد لوحظ انخفاض في ارباح الربع الرابع من 1998 مقارنة بارباح الربع الثالث بنسبة 30٪.

«إدارة الثروات النفطية.. نجاحات أويك وإخفاقاتها»

كتاب جديد يتناول دول أويك من ناحية ادارتها للموارد النفطية وتخطيط سياستها المالية

لندن: «الشرق الاوسط»

صدر عن دار «آي. بي. تاريس» في لندن ونيويورك اخيراً كتاب «ادارة الثروات النفطية ـ نجاحات واخفاقات أويك» للكاتب جاهنغر اميزيغ. في القسم الاول يستعرض الكاتب مجموعة الدول الاعضاء في أويك من مختلف النواحي الجغرافية والديمغرافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية ويرى انها مجموعة دول ذات خصائص متفاوتة واحيانا مختلفة ومع ذلك فهي تلتقي عند امرين الاول كون النفط وتصديره هو المصدر الاول لدعم اقتصادياتها والثاني كون هذه الدول تضع في اولويات سياساتها الاشراف على الثروات النفطية وادارة عائداتها.

ويقول اميزيغر ان هذه الاختلافات بين الدول الاعضاء لم تمنع من وجود استمرار المنظمة.

هذا الجزء من الكتاب يتطرق كذلك للاهداف التي تجمع بين الدول اعضاء أويك ويرى ان هذه الاهداف تتشابه في الخطوط العريضة منها.

في القسم الثاني من الكتاب يحاول اميرزيغر تقديم اطار نظري يحلل من خلاله لحظات ازدهار اويك ولحظات اخفاقها خلال عقدين من الزمن 1974 ـ 1994. ويركز الكتاب في هذا الاطار على المشاكل التي يطرحها موضوع «الحصة»، وعلاقة هذا بحالة صناعة النفط في الدول الاعضاء، اي دور كل من القطاعين العام والخاص.

بعد التحليل النظري يقدم الكتاب اطارا تاريخيا لفترات تاسيس منظمة أويك من التاسيس الى توسعها ـ جهودها ـ تطورها وصولا الى مرحلة النضج، واخفاقاتها ودور الدول الاعضاء عبر كل مرحلة من عمر أويك. في الاقسام المتقدمة يتناول الكتاب اداء الدول الاعضاء من ناحية ادارتها للموارد النفطية وتخطيط سياساتها المالية والاوضاع الاقتصادية لمواطنيها وكذلك اداء مؤسساتها الاقتصادية، ثم يعود لاجراء مقارنة بين هذه الدول من النواحي السابقة الذكر أخذا بعين الاعتبار الاختلافات الجوهرية في بنيات هذه الدول.

ومن المواضيع التي يتطرق لها الكتاب في هذا السياق: البنيات التحتية والاجتماعية، النمو الاقتصادي والتفاوت بين الثراء والفقر والتوازن الداخلي واستقرار الاسعار والاداء المالي والتوازن الداخلي والديون الخارجية والتغيرات القطاعية وتشجيع الصادرات غير النفطية والامن القومي والتسلح... الخ. ويقع كتاب «ادارة الثروات النفطية ـ نجاحات واخفاقات أويك» في 266 صفحة من القطع المتوسط ويتضمن 40 صفحة من الجداول الخاصة بمعلومات رقمية حول اعضاء أويك وخاصة المعلومات ذات الصلة بالبنيات الاقتصادية (البنيات التحتية ـ عدد السكان والقوى العاملة ـ معطيات الانتاج والاحتياط النفطي ـ القطاعات الاقتصادية الزراعية والصناعية وقطاعات الخدمات) والإجتماعية (الصحة ـ التعليم ـ مستوى المعيشة ـ الدخل الفردي والدخل القومي) وغيرها من المؤشرات ذات العلاقة.

[Book cover: I.B.TAURIS — MANAGING THE OIL WEALTH — OPEC's Windfalls and Pitfalls — JAHANGIR AMUZEGAR]

غلاف الاصدار الجديد

مصر تقر خطة لتحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح خلال 5 سنوات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأت وزارة الزراعة تنفيذ استراتيجية مشتركة مع عدة وزارات معنية تقوم على التوسع في زراعة الحبوب ذات الانتاجية المرتفعة والاستهلاك الاقل للمياه. وقال د. سعد نصار وكيل وزارة الزراعة ان انتاج الحبوب ارتفع من 3 ملايين طن عام 1982 الى 18,3 مليون طن عام 1998 بعد تطبيق خطط تحسين الانتاجية وزيادة الرقعة المزروعة من الحبوب واستجابة المزارعين لنتائج البحوث الزراعية. واشار الى وجود استراتيجية عامة للدولة تعمل على زيادة الانتاجية من المحاصيل الزراعية خاصة من القمح والذرة والأرز. وقال وكيل وزارة الزراعة ان متوسط انتاجية الفدان بالنسبة للقمح ارتفع هذا العام الى 17 أردبا للفدان مقابل 9 اراديب عام 82 كما تم استنباط اصناف جديدة تصل انتاجيتها لنحو 20 ـ 25 اردبا للفدان وبالنسبة للأرز فقد ارتفعت الانتاجية الى 3,6 طن للفدان.

واشار نصار الى تقرير صادر عن مركز البحوث الزراعية يؤكد ان الحكومة تنفذ سياسة الاعتماد على الذات في انتاج الحبوب ورفع القدرة التنافسية التصديرية للمنتجات المصرية موضحا ان نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح تصل الى نسبة 75 في المائة من احتياجات السكان وفي حالة الاكثار من هذه الاصناف عالية الانتاجية فإن مصر يمكنها الوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي خلال 5 اعوام.

من ناحية اخرى قال بيان لوزراة التجارة والتموين ان سياسة الدولة تقوم على تحقيق الاعتماد الذاتي في الحبوب لتوفير رغيف الخبز هو بمثابة التحدي الاساسي في ظل الزيادة السكانية المطردة.

واشار البيان الى ان الدولة تسعى لتوفير القمح وتطوير طاقة المطاحن معلنا ان الدولة تستهلك حوالي 12 مليون طن قمح يتم انتاج 6 ملايين طن محليا ويتم استيراد مثلها من اجود انواع القمح الابيض.

رجال أعمال فرنسيون يبحثون في عَمان آفاق التعاون الاقتصادي المشترك

عمان ـ اف.ب: استقبل رئيس وزراء الاردن عبد الرؤوف الروابدة في عمان امس عددا من رجال الاعمال الفرنسيين وبحث معهم في افاق اقامة مشاريع استثمارية مشتركة في المملكة.

وكان الوفد الاقتصادي الفرنسي التقى امس الاول ايضا مع العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني الذي شرح مسعى حكومته لتحديث الاجراءات الادارية بهدف تشجيع الاستثمار وتسريع عملية الخصخصة.

واعرب رئيس الوفد تييري دو بوس في مؤتمر صحافي عن أمله في ان تدفع هذه الزيارة باتجاه تعزيز التعاون بين الشركات الفرنسية والاردنية، والبناء على التعاون الاستثماري القائم الذي بدأته شركات فرنسية العام الماضي في قطاع السياحة.

وفي نهاية العام الماضي، اشترت شركة «لافارج» الفرنسية للتعدين والبناء 33,09 في المائة من اسهم شركة مصانع الاسمنت الاردنية مقابل 100 مليون دولار، في حين استثمرت شركة «ليونيز دي زو» زهاء 40 مليون دولار في مشروع لاعادة بناء شبكات توزيع المياه في عمان.

وفي عام 1998 بلغت قيمة واردات الاردن من البضائع الفرنسية 105 مليون دولار مقابل صادرات اردنية لفرنسا بقيمة مليون ونصف المليون دولار فقط.

وكان الوفد الاقتصادي الفرنسي، الذي وصل الاثنين الى عمان قادما من الاراضي الفلسطينية، التقى ايضا وزيري الصناعة والتجارة محمد عصفور والاتصالات جمال الصرايرة.

اختتام مؤتمر تقييم الاستثمار في مصر لعام 1999

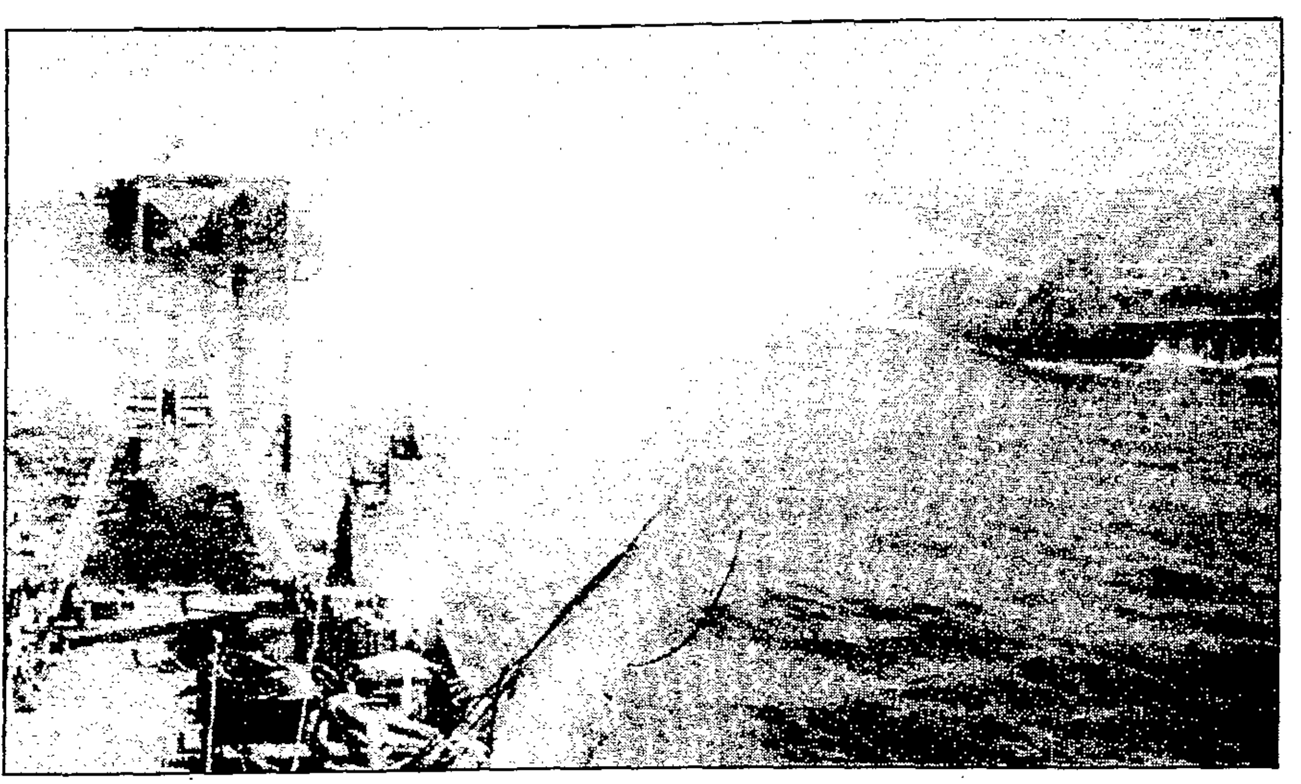
الاسكندرية ـ ق.ن.أ: اوصى مؤتمر تقييم الاستثمار في مصر لعام 1999 بانشاء منتدى اقتصادي واستثماري مقره الاسكندرية يساهم في تطوير التعاون بين مدن منطقة البحر المتوسط والمدن الاوروبية في المجالات الاقتصادية والتجارية ويساهم في زيادة الاستثمارات والمشروعات المشتركة بينها.

كما طالب المؤتمر الذي نظمته جمعية رجال الاعمال بالاسكندرية بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية «الاونكتاد» في ختام أعماله أمس بعقد دورات تدريبية تشارك فيها دول البحر المتوسط للعاملين في مؤسسات وهيئات رجال الاعمال بمدن المتوسط وزيادة تبادل الزيارات والمعلومات للترويج للاستثمار بين مدينة الاسكندرية وهذه المدن.

اليمن يحاول جذب المستثمرين الماليزيين

كوالالمبور ـ ق.ن.أ: وجه اليمن الدعوة للشركات الماليزية ورجال الاعمال لاستكشاف مجالات التجارة والاستثمار في اليمن خاصة مجالات تكرير البترول والاليكترونيات. واكد محمد طه مصطفى السفير اليمني بماليزيا في تصريح ادلى به أمس في مؤتمر صحافي ان اليمن يعتبر احد الاسواق الواعدة خاصة في منطقة التجارة الحرة في عدن اذا اخذ في الحسبان تحرير النظام التجاري في منطقة غرب آسيا.

واضاف السفير في المؤتمر الذي أعقب افتتاح ندوة حول الاستثمار في اليمن ان الاقتصاد اليمني يمر بحالة انتعاش وان هناك العديد من رجال الاعمال اليمنيين على استعداد للانضمام الى نظرائهم الماليزيين بهدف استكشاف الطاقات والامكانيات الاقتصادية في اليمن.



غاز هندي مشتعل

سفينة لإطفاء الحرائق تصوب خراطيم المياه على احدى آبار الغاز المشتعلة التابعة لشركة «الغاز والنفط الهندية». ويسعى الخبراء ومكافحو الحرائق لاخماد الحريق الذي يتواصل منذ 13 يوما على بعد 160 كيلومترا شمال غربي بومبي. ووصل خبيران من اميركا للمساعدة بالسيطرة على الغاز المنبعث، وقرر الخبراء «قتل» البئر للحد من تدفق الغاز. وتقدر الخسائر اليومية للحريق بحوالي 60 الف دولار نتيجة احتراق 1,6 مليون متر مكعب (رويترز)

البنك الإسلامي الأردني يمول تصنيع 45 حافلة ركاب بمبلغ 7.7 مليون دولار

الحافلات تصنع لصالح شركة التوفيق للنقل في إطار إعادة هيكلة قطاع النقل الأردني

عمان: «الشرق الاوسط»

وقع البنك الاسلامي الاردني اتفاقية تمويل بقيمة خمسة ملايين ونصف المليون دينار(7,7 مليون دولار) لتصنيع خمسة واربعين حافلة ركاب من ماركة فولفو. وبموجب هذه الاتفاقية سيقوم البنك الاسلامي الاردني بتمويل شراء هياكل المركبات وقطع غيارها من الشركة الام في السويد لتقوم شركة الباهاوس بتصنيعها وتجهيزها لشركة التوفيق للنقل والاستثمار وذلك وفق المواصفات التي تم الاتفاق عليها والمطابقة للمواصفات المعدة من قبل مؤسسة النقل العام ودوائر الترخيص ووفق المقاييس العالمية لهذه الخدمة ايضا.

ووقع الاتفاقية عن البنك الاسلامي الاردني موسى شحادة نائب رئيس مجلس الادارة المدير العام وعن شركة التوفيق للنقل والاستثمار محمد رجب الخشمان وخالد العرموطي واحمد ابو السعود ووقعها عن شركة الباهاوس اسامة خوري.

وبموجب الاتفاقية سيتم تسليم الباصات لشركة التوفيق للنقل والاستثمار بعد مرور خمسة واربعين يوما من تاريخ وصول هياكل الباصات الى مصانع شركة الباهاوس وبمعدل لا يقل عن 15 باصا شهريا علما بان الباص الواحد يتسع لستة وستين راكبا.

وتاتي استجابة البنك لهذا التمويل تلبية لخطة الحكومة الاردنية نحو مشروع اعادة هيكلة قطاع النقل والذي تم بموجبه احالة عدد من خطوط نقل الركاب على عدد من شركات القطاع الخاص ولحاجة المواطنين ايضا لمثل هذه الخدمة وتسهيلا على المستثمر في القطاع الخاص مما يخفف من الاختناقات المرورية وهذا يؤدي بدوره خدمة للصالح العام.

واشاد جمال الصرايرة وزير النقل بدور البنك الاسلامي الاردني في خدمة الاقتصاد الوطني معربا عن شكره وتقديره للاطراف الاخرى والتي جاءت مبادرتهم خطوة ثانية لتحقيق قفزة نوعية في قطاع النقل واكد استعداد الحكومة الاردنية وبتوجيهات من الملك عبد الله بن الحسين على دعم كل ما من شأنه تعزيز الاقتصاد الاردني وخدمة المستثمرين في كافة القطاعات الانتاجية.

وقال موسى شحادة المدير العام للبنك الاسلامي الاردني ان توقيع هذه الاتفاقية ياتي ضمن التزام البنك برسالته وهي تحقيق مقاصد الشريعة الاسلامية الغراء واكد استعداد البنك لتمويل مختلف المشاريع الانتاجية التي تعود بالنفع على الاقتصاد الوطني وهنا الشركتين على جهدهما وتمنى لهما التوفيق والنجاح لما فيه خير للمجتمع المحلي.

واشاد محمد الخشمان من شركة التوفيق بدور البنك الاسلامي الاردني الذي عود هذا الوطن الغالي على خدمته في كافة تطوراته الاقتصادية ومشاريعه، كما اشاد بكوادر وزارة النقل ومؤسسة النقل العام لعملهم الدؤوب لرفع مستوى النقل العام في هذا البلد وتطوير وتحديث وسائله واعرب عن اعتزازه بشركة الباهاوس ذلك الصرح الاقتصادي الذي يرفد هذا البلد بنتاج نعتز به جميعا.



$ الدولار	0.9128	117.23	0.6083	-
£ الاسترليني	1.5014	192.90	-	1.644
¥ الين	0.0078	-	0.0052	0.0053
€ اليورو	-	128.48	0.6643	1.0955

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,1250
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7502	6,1391	4,0877
ريال قطري	3,6405	5,9595	3,681
ريال عماني	0,3850	0,6302	0,4197
درهم اماراتي	3,6730	6,0127	4,0036
دينار بحريني	0,3770	0,6171	0,4109
دينار كويتي	0,3028	0,4957	0,3301
دينار اردني	0,7130	1,1672	0,7772
جنيه مصري	3,4100	5,5822	3,7169

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,0000
شلن نمساوي	12,6200
فرنك فرنسي	6,0150
جيلدر هولندي	2,0210
ليرة ايطالية	1775,00
مارك الماني	1,7930
دولار كندي	1,5100
بيزيتا اسبانية	152,60
فرنك سويسري	1,4610
دراخما يونانية	297,40
كرونة دنماركية	6,8130

توقعات بطرح شبكة «وان تو وان» البريطانية للهاتف النقال للبيع مقابل 18 مليار دولار

«دويتشه تيليكوم» الألمانية و«بيل اتلانتيك» الأميركية ضمن قائمة المشترين المحتملين

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يتم طرح شبكة «وان تو وان»، رابع اكبر شركة مشغلة للهاتف النقال في المملكة المتحدة، للبيع من قبل شركتي، «كيبل اند وايرليس» و«ميدياوان»، المالكتين لها، وذلك ضمن عملية يمكن ان تقيم اعمال «وان تو وان» بنحو 11 مليار جنيه استرليني (18 مليار دولار).

وستكون هذه المرة الاولى التي يتم فيها طرح شركة بريطانية للهاتف النقال للبيع. وذكرت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس ان قائمة المشترين المحتملين تتضمن شركة «دويتشه تيليكوم» و«مانيسمان تيليكوم» الالمانيتين، و«بيل اتلانتيك» و«اس بي سي كوميونيكيشنز» الاميركيتين.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة قولها ان شركة «ميدياوان» الاميركية للاتصالات قد خصصت اسهمها في شركة «وان تو وان» للبيع وذلك في اعقاب خضوعها لسيطرة شركة «كومكاست» يوم الاثنين الماضي، وذلك كجزء من خطتها للتركيز على استثماراتها في مجال الكابل والتخلي عن اعمالها في مجال الاتصالات اللاسلكية.

وقد اكدت شركة «ميدياوان» ان بيع مصالحها في شركة «وان تو وان» سيكون موضوع دراسة من قبلها.

وقالت الصحيفة ان الشركة قد عينت بنك «ليمان برادرز» الاستثماري الاميركي «لتقييم بدائل الشركة الاستراتيجية في ما يتعلق بعملياتها الدولية في مجال الاتصالات اللاسلكية». غير ان تشارلس ليليس، المدير التنفيذي لشركة «ميدياوان» قال الليلة قبل الماضية ان بنك «ليمان» سيقدم الاستشارة بشأن «بيع» الحصة. واضاف قائلا «قررنا ان نجد طريقة في ترجمة هذه القيمة لتحسين اوضاعنا في السوق العالمية».

والجدير بالذكر ان ملكية شركة «وان تو وان» وهي اول شركة مشغلة للهاتف النقال في المملكة المتحدة تطرح خدمات واسعة في السوق، تعود منذ تدشينها في عام 1993 الى شركتي «ميدياوان» التي كانت آنذاك تحمل اسم «يو اي ويست»، و«كيبل اند وايرليس» البريطانية.

غير ان السيطرة الفعلية على «وان تو وان» كانت تعود لشركة «كيبل اند وايرليس»، رغم ان مدير «وان تو وان» تيم سامبلز، وسلفه جان بيترز، كانا موظفين في شركة «ميدياوان».

وتحظى «وان تو وان» بدعم تمويلي يبلغ 2,35 مليار جنيه استرليني (3,8 مليار دولار) يتألف من 645 مليون استرليني مساهمة الشركتين المالكتين و 1,7 مليار استرليني بشكل ديون تمويلية.

وتوقعت الفايننشيال تايمز ان تعلن شركة «كيبل اند وايرليس» قريبا عن عزمها على دراسة الخيارات المتعلقة بملكيتها لشركة «وان تو وان».

وكانت شركة «كومكاست»، وهي شركة اميركية رائدة في مجال شبكات التلفزيون ومملوكة جزئيا من قبل شركة «مايكروسوفت» العملاقة لبرامج الكومبيوتر، قد اعلنت يوم الاثنين الماضي عن عزمها على شراء شركة «ميدياوان» ضمن صفقة تبادل اسهم قيمتها 60 مليار دولار.

هبوط الأسهم الأوروبية وتعزز الدولار مع تصعيد أزمة كوسوفو

لندن: «الشرق الاوسط»

اشاع الهبوط الحاد الذي شهدته بورصة «وول ستريت» الاميركية في تعاملات الليلة قبل الماضية جوا من الوجوم في بورصات الاسهم الاوروبية الرئيسية التي فقدت مؤشراتها اكثر من 1 في المائة من قيمها في تعاملات امس. غير ان العملة الاميركية تعززت وعوضت خسائرها الاولية في سوق طوكيو مع تفاقم ازمة كوسوفو وتصاعد احتمالات توجيه ضربة عسكرية من قبل حلف الناتو الى يوغوسلافيا.

وتأثرت تعاملات اسواق الاسهم الاوروبية مع تبدد الآمال بعودة مؤشر داو جونز في بورصة نيويورك الى مستواه فوق 10 آلاف نقطة عندما هبط في تعاملات الليلة قبل الماضية بمقدار 218 نقطة الى 9671 نقطة.

وسادت توقعات بتعرض البورصة الاميركية الى مزيد من الهبوط في الايام القليلة المقبلة. فقد قال البرت ادواردز، المحلل لدى بنك «دريزدنر كلاينوورت بنسون» في اشارة الى ضعف بورصة وول ستريت «الامر اشبه بالركض فوق جبال الهملايا من دون اوكسجين».

وفي اسواق اوروبا كانت البورصة اليونانية الاكثر تضررا باحتمالات نشوب حرب في البلقان، حيث فقد مؤشرها نحو 5 في المائة من قيمته في حين انخفض سعر الدراخما اليونانية الى ادنى مستوى له منذ عامين.

بيد ان عموم الاسهم الاوروبية هبطت في تعاملات امس من جراء ازمة كوسوفو وخسائر نيويورك وآسيا بالاضافة الى القلق بشأن ما سيترتب على ارتفاع اسعار النفط العالمية من صعود معدلات التضخم وبالتالي ارتفاع اسعار الفائدة. اذ يقول بول هورن، من بنك «سالومون سميث بارني» الاستثماري «تغيرت توقعاتنا بشأن التضخم. فهناك قلق من عودة التضخم ومن ان اويك ستطلق العنان لارتفاع معدلاته وبالتالي ستزيد الضغوطات نحو رفع اسعار الفائدة».

والجدير بالذكر ان خام برنت القياسي قد افتتح تعاملاته امس مرتفعا 22 سنتا الى 13,95 دولار للبرميل وذلك بعد ان صادقت منظمة اوبك امس الاول على تخفيضات في الانتاج. ومن شأن ارتفاع التضخم واسعار الفائدة ان ينعكس بآثار سلبية على الاسهم. وافتتح مؤشر بورصة فرانكفورت تعاملاته منخفضا بشكل كبير الا انه استرد بعض خسائره ليصل مستوى هبوطه الى 2,1 في المائة بحلول التعاملات المسائية.

ورغم استرداد بورصتي لندن وباريس بعض خسائرهما وارتفاعهما عن ادنى مستوياتهما الا ان نسبة انخفاضهما بلغت 1 و 2 في المائة على التوالي، حيث حام مؤشر الفايننشيال تايمز حول مستوى 6 آلاف نقطة في حين حام مؤشر بورصة باريس حول مستوى 4 آلاف نقطة.

وفي بورصة لندن مثلت اسهم شركات الاتصالات محور تعاملات امس بعد ان اعلنت شركتا «كيبل اند وايرليس» البريطانية و«ميدياوان» الاميركية عن عزمهما على بيع شركة «وان تو وان» المشغلة للهاتف النقال. وارتفعت اسعار اسهم «كيبل اند وايرليس» بمقدار 7,5 بنس الى 736,5 بنس.

وفي وقت سابق من يوم امس اقفل مؤشر نيكاي في سوق طوكيو للاسهم منخفضا بنسبة 3,14 في المائة وتبعه في ذلك مؤشر هانغ سنغ في بورصة هونغ كونغ بنسبة 3 في المائة تأثرا بهبوط وول ستريت امس الاول.

ولقيت العملة الاميركية دعما من تصاعد احتمالات ضرب يوغوسلافيا وتحرك طائرات اميركية من قواعد بريطانية ليصل الى 117,70 ين بعد ان هبط الى 117 ينا في تعاملات مبكرة بطوكيو بسبب هبوط الاسهم الاميركية حيث تعرض لضغوط بيع من جانب صناديق استثمار اميركية. كما ارتفع سعر الفرنك السويسري الى اعلى مستوى له منذ اكثر من اسبوعين مقابل اليورو بعد ان اعتبرته الاسواق ملاذا آمنا وسط تصاعد ازمة كوسوفو. وبحلول التعاملات المسائية بلغ اليورو 1,093 دولار مقابل 1,0897 دولار امس الاول. وبلغ الدولار 117,7 ين بالمقارنة مع 117,98 ين امس الاول.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر الفايننشيال تايمز في بورصة لندن 64,9 نقطة او 1,07 في المائة الى 5995,6 نقطة. كما هبوط مؤشر بورصة فرانكفورت 96,67 نقطة او 1,98 في المائة الى 4773,82 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس 62,17 نقطة او 1,52 في المائة الى 4017,3 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في فترة التعاملات الصباحية عند 284,4 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع 284,25 دولار امس الاول. واستقر سعر الفضة عند 5,1 دولار للاوقية بدون تغيير عن مستواه امس الاول.

«كيبل أند ويرلس» البريطانية تخطط للسيطرة على «انترناشيونال ديجيتال» اليابانية للاتصالات

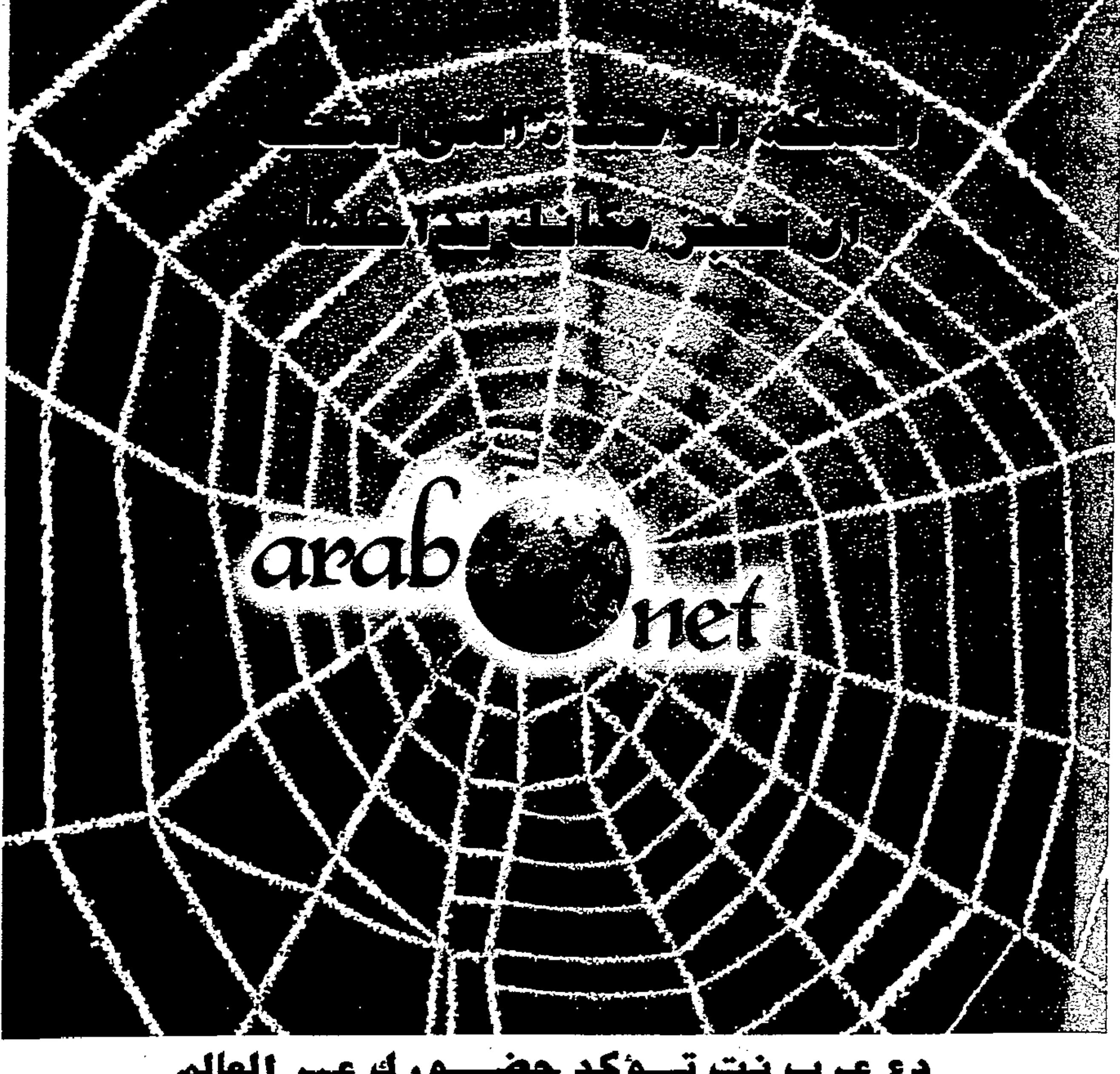
لندن «الشرق الأوسط»

تخطط شركة «كيبل اند ويرلس» البريطانية لشراء حصة كبيرة من اسهم شركة «انترناشيونال ديجيتال كوميونيكيشنز» اليابانية بمبلغ قدر بحوالي 230 مليون دولار. واكدت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان ابرام هذه الصفقة التي دخلت الاستعدادات لابرامها مرحلة متقدمة يعتبر تمهيدا لما يمكن ان يكون سيطرة كاملة من الشركة البريطانية العملاقة على كامل اصول الشركة اليابانية حسبما ذكرت مصادر مقربة من «كيبل اند ويرلس» في لندن.

ورغم ان «كيبل اند ويرلس» لم تقدم عرضا رسميا لشراء حصص بعض كبار المساهمين في الشركة، الا ان الاتصالات معهم وصلت الى مرحلة حاسمة. الا ان معركة السيطرة على «انتر ناشيونال ديجيتال كوميونيكيشنز» لن تكون سهلة لا سيما وان شركة يابانية اخرى هي «نيبون تيليغراف تيليفون» تسعى بدورها للسيطرة على بعض حصص كبار المساهمين الذين اعلنوا من قبل عن رغبتهم في بيع تلك الحصص، وقد يقود هذا التنافس غير المعلن حتى الان الى رفع اسعار الاسهم والحصص التي سيتم بيعها لتتجاوز مستوياتها العادية.

وتقوم شركة «ديجيتال انترناشيونال» بتقديم خدمات الاتصال في السوق الياباني الذي يتميز بتنافسية كبيرة، وخلال السنوات الاخيرة فان هوامش الارباح التي حققتها الشركة شهدت تراجعا كبيرا، الا ان طموحات «كيبل اند ويرلس» تتجاوز مسألة الاتصالات والهواتف لتشمل الانترنت، وتطمح الشركة البريطانية الى اختراق السوق الياباني الذي يشهد توسعا كبيرا في مجال خدمات البريد الاليكتروني ويمكن ان تمهد هذه الصفقة لدخول اوسع في السوق الياباني.

وتعتبر «كيبل اند ويرلس» واحدة من عدة شركات غربية تسعى لاختراق السوق الياباني، حيث تسعى شركة «ايه تي اند تي» و«بريتيش تليكوم» لشراء حصص في شركة «اتصالات اليابان» تصل الى 30 في المئة من راسمال الشركة تعادل ما قيمته مليار دولار حسب ما ذكرته مصادر مقربة من الشركة. وتمتلك شركة «كيبل اند ويرلس» حصة تعادل 17 في المئة من الشركة اليابانية «انترناشيونال ديجيتال». وتستهدف رفع تلك الحصة الى 62 في المائة من خلال شراء 45 في المائة من حصص كبار المساهمين، في حال رغبة الشركة البريطانية المضي في الصفقة فان على الشركة في مرحلة لاحقة شراء حصص تعادل 37 في المئة ليرتفع المبلغ المتوقع ان تنفقه الشركة في اطار سعيها لتملك الشركة اليابانية ليبلغ نحو 423 مليون دولار.





مستثمر في بنك «انكوم» احد البنوك الروسية التي انهارت في اغسطس (آب) الماضي، يجادل رجل شرطة اثناء مظاهرة نظمها المودعون في البنك امام مكتبه في العاصمة الروسية مطالبين باسترداد لاموالهم (ا.ف.ب)

«جي بي مورجان» يتوقع نموا متواضعا في منطقة اليورو

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يشهد النشاط الاقتصادي في منطقة اليورو انتعاشا متواضعا خلال الربع الاول من العام الحالي بعد هبوطه في فبراير (شباط) الماضي، وذلك طبقا لتقديرات اصدرها امس بنك «جي بي مورجان» الاستثماري الاميركي.وقد اظهر مؤشر البنك للنشاط الاقتصادي في منطقة الوحدة النقدية الأوروبية زيادة شهرية قدرها 0,1 في المائة، في حين اظهر المؤشر الفصلي ان نمو الناتج المحلي الاجمالي قد هبط الى معدل سنوي عند 0,5 في المائة خلال الاشهر الثلاثة المنتهية في فبراير (شباط) الماضي، وهو ادنى مستوى له منذ ثلاث سنوات.

وجاء في تقرير البنك انه في الوقت الذي مثل فيه ضعف النشاط الاقتصادي في فبراير (شباط) «انعكاسا جزئيا لتأثير الطقس السيئ على النشاط الصناعي، وخصوصا في المانيا، فان هناك مؤشرات على ان النمو الاقتصادي سيتسارع خلال الربع الاول من عام 1999». واضاف التقرير «يشير مؤشر النشاط في الوقت الحاضر، الى تسارع متواضع في نمو الناتج المحلي الاجمالي خلال الربع الاول من 1999 الى نحو يتراوح بين 1,5 و 2 في المائة».

ويعتمد مؤشر النشاط الاقتصادي لبنك «جي بي مورجان» على ارقام الانتاج الصناعي والثقة في قطاع البناء ومبيعات السيارات والتجزئة وارقام البطالة والمعطيات النقدية».

وتصدر هذه الارقام شهريا في بلدان المانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا وهولندا، التي تستحوذ على 90 في المائة من مجمل النشاط الاقتصادي في منطقة اليورو.

وقال بنك «جي بي مورجان» ان المجال امام تعديل ارقام النمو للشهرين الاولين من العام الحالي لا يزال كبيرا وذلك بسبب التغييرات الفنية التي تجري على ارقام الانتاج الصناعي في المانيا وايطاليا. ونتيجة لذلك فان المعطيات الاساسية التي يعتمد عليها المؤشر تقوم على مسوحات الثقة خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير.

توقع نمو الاقتصاد التايلاندي بمعدل 1% في العام الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت رسالة نوايا من المنتظر توقيعها من قبل حكومة تايلاند وصندوق النقد الدولي أن يسجل اقتصاد تايلاند نموا متواضعا معدله 1 في المائة خلال عام 1999 الحالي وذلك بعد انكماشه بنحو 8 في المائة في عام 1998 الماضي. وقد صادق مجلس الوزراء التايلاندي، برئاسة شوان ليكباي، على هذه الرسالة التي انطوت على تحديد اهداف واولويات اقتصادية جديدة للبلاد. وجاء في رسالة النوايا ان حكومة تايلاند وصندوق النقد الدولي اتفقا على تخفيف السياسات المالية التايلاندية من خلال زيادة عجز القطاع العام في ميزانية 1998/1999 (اكتوبر - سبتمبر) الى نسبة 6 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي من نسبة 5 في المائة اعلن عنها في السابق. وتهدف هذه الخطوة الى تحفيز نمو الاقتصاد التايلندي الذي تعرض لاضرار بالغة من جراء هبوط الانفاق الاستهلاكي وضعف الطلب وركود النشاط الصناعي والاستثمار الخاص. وجاء في الرسالة «ان العجز الموسع الجديد في الميزانية ينطوي على حزمة تحفيزات ضريبية، سيعلن عنها في 30 من الشهر الحالي، واجراءات انفاق جديدة في الفترة المتبقية من السنة المالية الحالية». واضافت الرسالة تقول «هذه الاجراءات الضريبية والانفاقية الجديدة ستكون شاهدا على التزام الحكومة بموقف مالي داعم للانتعاش الاقتصادي في الوقت الذي تحتمي فيه الوضع المالي للبلاد على المدى المتوسط». وقد قدرت مصادر حكومية قيمة الحزمة التحفيزية بنحو 130 مليار باهت (3,48 مليار دولار). ويرى المحللون في هذه الحزمة باعتبارها الملاذ الاخير لانعاش اقتصاد التايلندي المتهاوي.

وذكرت رسالة النوايا ان أساسيات الاقتصاد التايلندي ستتحسن على الارجح خلال العام الحالي مع هبوط معدل التضخم الى نحو 2,5 في المائة في عام 1999 من 8 في المائة في عام 1998، كما توقعت الرسالة ارتفاع حجم احتياطي تايلاند من العملات الاجنبية الى نحو يتراوح بين 32 و 34 مليار دولار في نهاية عام 1999 من 29,5 مليار دولار في نهاية عام 1998.

انخفاض نسبة المقبلين على الزواج في لبنان يقابله ارتفاع في نسبة الباحثين عن «ابغض الحلال». فالعلاقات داخل الاسرة اللبنانية الحديثة لم تعد كما كانت في السابق مبنية على «الستر ومخافة الله وألسنة الناس»، وكل الاسباب صالحة للوصول بالزوجين الى نقطة اللاعودة، ليقع الطلاق ويصبح شركاء الأمس خصوم اليوم، فتقع نتائج هذه الخصومة على رأس المطلقين بالدرجة الاولى وعلى رأس الابناء ان وجدوا، ليخسروا استقرارهم العائلي وتوازنهم النفسي كما تقول **سناء الجاك**.

طلاق من كل خمس زيجات في لبنان

الأسباب: تغير وتيرة الحياة الاجتماعية نحو الفساد وانعدام القدرة على التضحية

في غياب الاحصاءات البيانية الدقيقة لحالات الطلاق في لبنان تؤكد مصادر المحاكم الشرعية لدى مختلف الطوائف على تفاقم قضايا الطلاق وان تباينت حلولها ومعالجاتها. فالمعروف ان لكل طائفة قوانينها الخاصة للاحوال الشخصية. والطائفة المارونية، مثلاً، تستبعد الطلاق لتكتفي بإبطال الزواج وفق شروط معينة منها الخيانة الزوجية او عدم انجاب الاولاد عمداً او اكتشاف احد الزوجين ان الآخر يعاني من مرض نفسي خطير في حين لا يعتبر العقم سبباً لإبطال الزواج. لكن صعوبة الحصول على الطلاق لدى الطائفة المارونية تدفع بعض ابناء هذه الطائفة من الراغبين بالطلاق الى تغييرها لإعادة ترتيب حياتهم.

ويورد قاضي الشرع في محكمة بيروت للطائفة الشيعية الشيخ محمد كنعان انه مقابل عقد كل خمس زيجات يقع طلاق واحد، مضيفاً ان نسبة النساء اللواتي يطلبن الطلاق الى ارتفاع في المجتمع اللبناني، ربما لوعي المرأة المتزايد بحقوقها الانسانية والاجتماعية. ويوضح كنعان ان طلب الطلاق يحدث احياناً بعد عقد القران وقبل الانتقال الى بيت الزوجية. كما ان 72٪ من الحالات التي تحدث بعد الزواج سببها الخلافات المتكررة بشأن العلاقة الحميمة بين الزوجين و12٪ منها تعود الى اسباب اقتصادية و5٪ تنتج عن تدخل الاهل في الحياة الخاصة للزوجين والنسبة الباقية لأسباب اخرى متنوعة».

ويقول القاضي كنعان ان المرأة الشرقية عموماً واللبنانية تحديداً لم تعد تكبت مطالبتها بحقوقها، الا ان اللافت في دراسة الحالات التي ترد الى المحكمة هو الفساد الاخلاقي المستشري سواء عند المرأة او عند الرجل، مع الاشارة الى ان نسبة الطلاق تتدنى في حالات الزواج المبكر. من هنا حث الاسلام بشكل عام على الزواج المبكر لأن الزوجين يتربيان معاً على طباعهما المتطورة مع العمر.

ويوضح كنعان ان المرأة تتأثر اكثر من الرجل في لبنان بالطلاق لاعتبارات تقليدية وليس دينية، لأن عقد الزواج في الاسلام يتسع لكل الحقوق والشروط، وحين تمارس المرأة هذه الحقوق لا تسيء لإسلامها ولا تلغي انسانية شريكها».

وقضايا الطلاق تستوجب قراءة عميقة لأن ظاهر كل قضية يختلف عن باطنها، كما ان لكل قضية خصوصيتها. ونادراً ما يبوح الطرف الراغب بالانفصال بالأسباب الحقيقية التي ادت، حسب وجهة نظره، الى استحالة الاستمرار في العلاقة الزوجية. من هنا تسبق اي قضية طلاق محاولات لإصلاح ذات البين بين الزوجين المتخاصمين لإقناعهما بالعودة عن قرارهما. وكثيراً ما كانت هذه المحاولات تنجح قبل الانقلاب الملحوظ الذي طال المجتمع اللبناني وغير في سلم اولوياته ووتيرة الحياة الاسرية.

ما في نصيب

قاضي الشرع في مدينة صيدا الشيخ محمد حسن الامين اكد على ازدياد حالات الطلاق، فالزواج في الاسلام هو عقد حر، وليس للقاضي التحكم بفسخه ان اصر اصحاب العلاقة على طلبهم. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «غالباً ما يأتي زوجان ويعلنان اتفاقهما على الطلاق، نحاول بالإقناع والارشاد ردعهما عن هذه الخطوة، لكننا نجدهما على اتفاق، وغير راغبين بالبوح بالسبب الحقيقي لمثل هذا القرار. احياناً تكون الاسباب محض مادية، اذ يعجز الزوج عن تامين ما يتوجب عليه مما هو في ذهن الزوجة من مستوى اجتماعي تطمح اليه. وهكذا يستحيل الاستمرار في العلاقة الزوجية».

وفي بيروت ترتفع نسبة الطلاق عنها في بقية المناطق اللبنانية، وبالأخص تلك التي لم تنخرط في تيار الحياة العصرية، ولم تعرف ضغط التوتر الامني والمعيشي طيلة اعوام الحرب، حيث بقيت وتيرة الحياة على حالها على الرغم من انهيار الوضع الاقتصادي بالرغم من الاحداث الامنية. ومرد ذلك الى طبيعة العلاقات المتماسكة في البيئة المحافظة.

ونسبة لا يستهان بها من قضايا الطلاق، في المرحلة الحالية، تحصل قبل الزفاف اي اثناء الخطبة المصحوبة بعقد القران. وقد اوضح الشيخ مرسل نصر (رئيس المحكمة الاستئنافية الدرزية العليا) ان العامل الاقتصادي الضاغط تسبب في ارتفاع نسبة الطلاق، فقد زادت هذه النسبة الى 40 او 50 في المائة عما كانت عليه قبل الحرب. ويرجع فسخ العقد قبل الزفاف الى عجز الخاطب عن تلبية المطالب المالية التي ترافق الزواج. ويضيف الشيخ نصر «لذلك نقوم بالتوعية لأبناء طائفتنا، ونحث آباء البنات على عدم طلب المهر الغالي والاثاث الباهظ والذهب بملايين الليرات. بل ننصح الخاطبين بان يقدموا على الزواج كشركاء حقيقيين، كما ان كل ما يتحدد من اموال منقولة وغير منقولة اثناء الحياة الزوجية يكون مناصفة بين الزوجين، وذلك لأن العدالة تقتضي هذا الوضع».

احدى الفتيات، بعد الخطبة وعقد القران، طالبت بالطلاق، وفسرت الامر بقولها: «افضل النجاة وانا على البر، اذ لست مستعدة للتخلي عن المستوى الحالي لحياتي في سبيل زواج هو اشبه بالمغامرة. ومع اعترافي بأن لا عيب في خطيبي على المستوى الخلقي، الا انه لم يتمكن بعد انقضاء عامين من تامين منزل يليق بنا، كما ان راتبه وراتبي لن يكفيا لتامين الحد الادنى من متطلبات الحياة. لذا قررت فسخ الخطبة ولو بعد كتابة الكتاب. وان لم يتقدم العريس المناسب، لن اتسرع في الإقدام على الزواج».

الخسارة من جراء الطلاق تبقى محدودة في مثل هذا الوضع، لأن الأذى الفعلي ينتج عن طلاق يفكك الحياة الاسرية ويحرم الاولاد من الاستقرار العاطفي. وقد لا ترجع اسباب هذا الطلاق الى العوامل الاقتصادية.

فرويد هو المسؤول

المطران جورج خضر وفي حديث لـ «الشرق الاوسط» ربط ازدياد طلب الطلاق في لبنان بتحول الاخلاق في العالم كله بسبب الفلسفة السائدة والمرتبطة بفهم مغلوط لفرويد: «جاء فرويد وتكلم عن الجنس ككيان حاسم واساس في الحياة. وصارت الانسانية مسحورة بهذه النظرية التي تحكمت بالعقل الحديث، واعطت للجنس اهمية قصوى. كما ان الحرب الكونية الاولى والحرب الكونية الثانية تسببتا بانحلال خلقي، لأن الحروب تنشئ لدى الانسان قلقاً مرده الخوف من الموت، ويترجم هذا القلق بإقبال مفرط على الحياة. من هنا نجد ان اللبنانيين متأثرين بالامرين: الاول هو فلسفة التحرر الجنسي المنتشر في العالم، والثاني مرتبط بالخوف الناتج عن تعايش اللبناني مع الموت في الملجأ وعلى المتراس لفترات طويلة، وبسبب ذلك اضطربت الحياة العائلية. ورغم اننا لا نزال شعباً متديناً بالمقارنة مع الغرب، الا ان نتيجة هذا الاضطراب تكرست فلسفة جديدة تقول بامتلاك الانسان لجسده خارج اطار الحرية المسؤولة، وقد تفاقمت فكرة الحرية الفردية حيث صار البعض يتعاطى مع الامور كما يحلو له».

وربط المطران جورج خضر لجوء اللبناني الى الطلاق بعدم الاعتياد في معظم الاوساط الاجتماعية على الازدواجية، كما ان مواجهة الصعوبات قد ضعفت كثيراً لدى اللبنانيين وبالتالي باتوا عاجزين عن الاحتفاظ بشيء من المنطق لتجاوز ما يعترضهم. لذا صار الطلاق راحة سريعة وسطحية، رغم انطوائه على متاعب روحية وحياتية كثيرة.

الطلاق بغيض فهو يعني الفشل، كما يعكس مستوى القيم في المجتمع ومدى قدرة الانسان على التضحية. الشيخ محمد حسن الامين يربط اسباب الطلاق بغياب الحد المطلوب من التربية الاسلامية في المجتمع المسلم. «غياب التربية الاسلامية كفيل بأن يدخل كعامل من عوامل تفكيك العلاقة داخل الاسرة، فعلاقة افراد بعضهم ببعض على اساس القواعد والادبيات الاسلامية يخفف كثيراً من مشاكل الطلاق. هذا لا يعني ان التفلت الاخلاقي طارئ في مجتمعنا. فهذه الظاهرة كانت موجودة، لكنها ازدادت في المرحلة الراهنة. وعدم التمسك بالقيم أثر على الحياة العائلية. فحالة العوز في اسرة متمسكة بالأسس الاسلامية لا تؤثر سلباً على العلاقة الروحية داخل الاسرة، بل تدعمها وتدفعها للتمسك بالصبر والمشاركة في حمل الاعباء، بينما في مجتمع قلت فيه الروحية الاسلامية، مسألة العوز تسبب تفاقم مشاكل متعددة تؤدي الى الطلاق».

في المجتمع اللبناني، يقع الطلاق في معظم الاحيان على رأس المرأة، يصدع حياتها بنسبة تفوق التصدع الذي يطال حياة الرجل، وذلك لامتلاك الرجل للقدرة الانتاجية داخل اسرته وبالتالي امتلاك الحق بالطلاق ساعة يقرر ذلك.

ولا يرى الامين المسألة بهذه البساطة. كما لا يوافق على ان قرار الطلاق في اكثر الاحيان يأتي من الرجل بمعزل عن المرأة: «ففي المؤسسة الزوجية، وهي مؤسسة بين فريقين، لا بد في النهاية ان يكون القرار بيد احد الفريقين، وان كان فعلياً مشاركة بينهما. الا انه وبعد تحكم المشكلات في الحياة الزوجية، يندفع الزوج الى اخذ القرار بالطلاق، لكن استغلال الزوج لهذا الحق على نحو تعسفي يبقى نادراً، فالزوج وبحكم انفاقه على اسرته، يكون احرص على الحياة الزوجية من المرأة التي لا تتحمل المسؤولية».

مساواة في العطل والضرر

لدى الطائفة الدرزية كما اوضح الشيخ مرسل نصر يتساوى الزوجان في الحق بطلب الطلاق، قال: «المساواة بين الزوجين تجعل العصمة في يد المرأة كما هي في يد الرجل، ان كان الزوج هو المعتدي، فلزوجته الحق بطلب الطلاق، وتحكم على الرجل ان ثبت تعديه وتعنته بدفع مؤجل الصداق الى زوجته وبدفع عطل وضرر يجاوز المهر باضعاف مضاعفة: إما ان كانت الزوجة هي المعتدية، فيحكم بالطلاق في حال طلب الزواج ذلك وتخسر الزوجة مهرها كما تدفع العطل والضرر الى الزوج. من هنا لا يقدم الزوجان في الطائفة على الطلاق الا بعد رؤية وتفكير في عاقبة الامور لما يرتب ذلك من مخاطر اقتصادية واجتماعية».

وتحديد الاعتداء يرجع تقرير وقوعه الى القاضي الشرعي الذي يقوم بتقصي الحقائق ويعين حكماً من قبل الزواج، وآخر من قبل الزوجة ويوكل اليهما اصلاح ذات البين فإن تمكنا كان خيراً وإلا يحدد القاضي، باعتماده على الشهود وعلى طرقه الخاصة، المعتدي ويلزمه بدفع العطل والضرر. وعادة تطول فترة البت بقضايا الطلاق في المحاكم الشرعية الدرزية، وذلك لمنح الزوجين فرصة العودة الى الحياة الزوجية، لأن تمزيق كتاب الزواج يعني انعدام اية فرصة للعودة عن الطلاق فيفسخ العقد وتعطى المرأة مهرها، بينما يحتفظ الرجل بماله.

وبين الشيخ مرسل نصر ان الشرع لا يحبذ ان تبيت المرأة مع زوجها ان كانت عاتبة. لذا لا يجوز مقاربتها. وكل غصب في هذا الموضوع هو نوع من طغيان جانب على آخر.

وقد يحدث احياناً ان تجد المرأة نفسها غير قادرة على الانسجام مع زوجها دون سبب واضح، وكذلك الرجل. هنا يحكم القاضي بالطلاق بعد تأكده من استحالة مواصلة الحياة الزوجية في اطارها الصحيح.

واعطى الشيخ نصر مثلاً عن قضية طلاق رفعتها احدى السيدات، التي اتت تقول امام القاضي انها لا تحب زوجها، بالرغم من عدم وجود سبب مادي لرفضها اياه وحتى لا تخرج من الاستقامة طلبت الطلاق وتكفلت بدفع العطل والضرر. وهكذا كان. ويورد نصر: «لا يجوز الاكراه لدينا، لذا لا نحكم على الزوجة بالمتابعة فإن لم تعد ترغب بزوجها، واصرت، تنال الطلاق، وان كان لديها مسبباتها المحقة تأخذ حقوقها كاملة مع العطل والضرر».

والعطل والضرر في التشريع الدرزي يكون بإعطاء الزوجة نصف ممتلكات الزوج. لكن لطبيعة المجتمع الشرقي، استأنس قضاة الشرع تحديد نسبة العطل والضرر حسب ظروف الزوج وظروف الطلاق. والاتقياء في حال حصول الطلاق حيث يتقيدون كلياً بهذا التشريع.

الوصايا ضاغطة

المطران جورج خضر اوضح ان التشريع لدى الكنيسة الشرقية يساوي كلياً بين الرجل والمرأة. لكن طبيعة المجتمع الذكوري حيث الرجل ينتج والمرأة لا تنتج، يبيح للرجال التحكم بأسباب الطلاب، وتابع خضر: «الاحظ من خلال دوري الرعوي ان بائع الخضار لا يضرب زوجته، المهندس والطبيب والمحامي هم من يقدم على هذا. الرجال متساوون في هذا الوهم الكبير المتأتي في سوء تفسير النصوص الدينية. اما المرأة فهي واقعياً مديونة للرجل، فهو يستغل قدرته المالية للتحكم بها، الا انه ومع تقدم المرأة اللبنانية الى العمل، ستصبح اسباب التحكم الى زوال. لكن لواقع المرأة المنتجة سلبيات، ان لم تتسلح بالوعي لتواجه مخاطر التحرر».

وشرح خضر المشكلة في الدين المسيحي، بأن هناك وصايا ضاغطة على الانسان لكن القلب البشري غير متدين: «لدينا ممارسات خارجية، وحين يرفع الضغط الديني سنسير الى وضع اجتماعي قريب جداً من الغرب. خصوصاً اذا استمر لبنان في الاقتصاد المبني على القطاع الخاص. فالابتعاد عن المجتمع الزراعي يعني الابتعاد عن العفة. واغلب الناس يعملون في التجارة، وبالتالي سيؤدي الربح السريع الناتج عن نوعية الحياة الاقتصادية الى نشوء مجتمع بورجوازي بعيد عن العفة. ولا اعتقد ان الشرق سيصمد في اطره الاجتماعية القائمة على العلاقات العائلية الحميمة اذا بقيت عجلة الحياة على حالها. لا يقابلها نهضة دينية حقيقية وقناعات داخلية تدفع بالشريك الى المحافظة على شريكه».

وبالرغم من تطور بعض المظاهر الاجتماعية، تبقى المرأة المطلقة اسيرة وضع خاص، فهي كالاناء المصدوع، قابلة للتساقط عند اقل صدمة، هكذا يصنفها الآخرون، لذا تتأطر حياتها ضمن خطوط معينة، ويفرض عليها تحد مضاعف لتثبيت كفاءتها، ونفي صفة الفشل عنها.

الشيخ محمد حسن الامين ادان هذه النظرة الاجتماعية الى المطلقة، وقال: «المطلقة في صدر الاسلام لم تكن تختلف عن غيرها من النساء، لكن المجتمع يستمد قيمه واخلاقه وادبياته من مصدر بعيد عن الاسلام، مما يعبر عن مدى الفجوة العميقة القائمة بين الاسلام والمجتمع. نحن في حاجة الى تطوير قيم المجتمع نحو اخلاقيات اسلامية، بحيث تعود المرأة الى ما كانت عليه في صدر الاسلام. وبذلك لا تتوقف حياة المرأة عند وقوع الطلاق».

ومن الاجراءات التي بدأ يلجأ اليها الشيخ محمد حسن الامين عند الطلاق، في ظل انخفاض القيمة الشرائية لليرة اللبنانية، تعديل قيمة المهر المؤجل بحيث يعادل قيمته الفعلية حين عقد القران، «فالمهر المؤجل هو بمثابة تعويض، وواجبنا حفظ حقوق المرأة مهما تقلبت الاحوال المعيشية».

وعن الاجتهاد لحفظ حقوق المرأة اورد الامين ان القاضي الشرعي المصري عبد الرحمن السنهوري الذي حكم لامرأة طلقت من زوجها المسجون، بنفقة من الدولة التي تمثل بيت مال المسلمين في المرحلة الراهنة.

المرأة ليست «قطعة غيار»

المال الذي يشكل صمام الامان في الحياة، وينقذ الناس من العوز، قد يتحول الى سبب من اسباب الطلاق، ان لم يكن مسنوداً بقناعة روحية، فيتحكم بالانسان ويدفعه الى شراء السلطة والجنس، والتنعم بهما على حساب المؤسسة الزوجية. هكذا يفسر المطران جورج خضر تأثير نوعية الحياة التي يسير اليها المجتمع اللبناني. كذلك يوضح المطران خضر ان الرغبة في التجديد هي صفة ملازمة للإنسان. «وما من رجل الا ويتحرك عند ظهور امرأة جديدة، ان لم يكن مضغوطاً بما فيه الكفاية بالتقاليد الدينية.

ولما صارت فلسفة الحب قائمة على الوله والنزوات لا على المحبة، صار الطلاق يرتبط بالاعتقاد بأن صوت الحب يشكل سبباً كافياً للبحث عن غيره بعد التحرر منه». وهذه الازمات، يقول المطران خضر، «تقوى حين يبلغ الرجل الكهولة (بين عمر الاربعين والخمسين) فيحاول التمسك بالحياة، ويفقد قدرته على رؤية النضارة الروحية في زوجته بعد ذبول نضارتها الجسدية».

من هنا الزواج لا يقتصر على كونه عقداً بين رجل وامرأة، لأن فلسفة الزواج كما تحددها الكنيسة تتجلى في كونها عاطفة طبيعية، يكسر الانسان فيها عزلته بالحب، رجلاً كان أم امرأة. من هذا المنطلق يأتي الزواج تكريساً لهذا الحب، وتابع خضر: «لذا يفترض بالرجل عدم تبديل زوجته حين يملها، فالمرأة ليست قطعة غيار. قطعاً الحياة صعبة بزواج او من دون زواج، ومعظم الصعوبات التي تواجه الزوجين لا يمكن ان تؤدي الى الطلاق الا في حالة الخيانة الزوجية، فمعظم التبريرات والاسباب التي يسوقها احد الزوجين عند طلب الطلاق تبدو وهمية حين نسأل عن الوقائع التي تسندها».

ويبقى الطلاق «ابغض الحلال عند الله» لذا يشكل مصدر قلق للقاضي الشرعي الذي يسعى لعدم اغلاق باب التسوية خصوصاً ان الاحصاءات في مختلف دول العالم تشير الى ان 80 في المائة من المجرمين هم ممن عاشوا في طفولتهم بين اهل متنافرين، وتفرقوا بعد الطلاق لينشأوا محرومين من العاطفة.

وتقول ناهد، وهي ابنة زوجين طلقا وبنى كل من والدها ووالدتها حياتهما الخاصة «أن لا احد يسأل عنها، احياناً تنام في بيت امها واحياناً في بيت ابيها.

واحياناً في بيت عمتها من دون ان يعرف والداها اين هي. وناهد تعمل في تنظيف المكاتب قبل دوام العمل او بعده لتتمكن من تحصيل مصروفها الشخصي ومتابعة تحصيلها الجامعي، حيث تدرس المحاماة. وهي تخجل من عملها هذا وتخاف ان يراها أحد اقاربها او رفاقها في الجامعة لكن والدها يرفض التكفل بمصروفها ويفضل ان تتزوج اي عريس يتقدم لطلب يدها ليتخلص منها. اما والدتها فهي تعيش في كنف رجل غريب ولا تملك اي استقلالية مادية». وتؤكد نجوى الريف المسؤولة عن قسم الروضات في احدى مدارس بيروت ان الطلاق يؤثر سلباً على الاطفال. وتورد حكاية زينة التي لم تتجاوز الاربع سنوات، فقد نسيها والداها المطلقان في المدرسة، فباتت ليلتها في منزل البواب مع عائلته، وفي اليوم التالي حضر الوالدان بعدما استدعتهما المسؤولة، ليسارع كل منهما الى اتهام الآخر بالتقصير وفتح الدفاتر العتيقة لنزاعاتهما العائلية امام الطفلة، كأنهما في مباراة ترتبط بنوع من السجال حيث اخذ كل من الزوجين المنفصلين يرمي مسؤولية فشل حياتهما المشتركة على الآخر، ويحاول اقناع من يحيط به، «وربما اقناع نفسه، بانه وابنته ضحية هذا الآخر.

ويفسر استاذ علم النفس وجدي سليمان ان المرحلة الاولى من الزواج هي الاكثر حساسية ودقة، وتحصل فيها النسبة المرتفعة من الطلاق لأسباب تتعلق بسوء تنشئة الاجيال الجديدة في لبنان بشكل عام، ملخصاً هذه الاسباب التي تعود الى امراض اجتماعية بالضائقة الاقتصادية والمتغيرات المالية والوظيفية المفاجئة والزواج المختلط بين الطوائف وفارق الطبقة الاجتماعية وفارق العمر ومرض الغيرة وعدم الثقة وعدم الانجاب والزواج بالإكراه، فضلاً عن اضطرار اللبناني الى السفر لتحصيل رزقه مما يسفر زواجاً مبنياً على «تبادل الصور» عوضاً عن تبادل المعرفة العميقة والوثيقة للتقرب من شخصية الآخر.

ويؤكد سليمان ان الارتباط السطحي هو المسبب الاول لزواج يفتقد الى الاسس السليمة، لأن الزواج المبني على الرومانسية فقط يؤدي بسرعة الى خيبة امل، فخلاف، فطلاق، فالزواج ارتباط عاطفي وعقلي ومنطقي.



ما هو مصير الاطفال بعد الطلاق (ارشيف «الشرق الأوسط»)



بداية المشكلة .. خصام وزعل (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وزير الحج السعودي لـ «الشرق الأوسط»: قرار نسب الحجاج لا رجعة فيه

المدينة المنورة: خالد المدني

استبعد الدكتور محمود سفر وزير الحج السعودي ان يكون التنظيم الجديد الخاص بمنح تصاريح للمواطنين وسيلة لزيادة نسب الحجاج. وقال سفر في لقاء موسع مع «الشرق الأوسط» إن قرار نسب الحجاج قرار اتخذ بموجب مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في عمان عام 1987 لا رجعة فيه وجميع الدول ملتزمة به، واصفا قرار منح المواطنين الراغبين في اداء الحج الذي يطبق لاول مرة هذا العام، بانه في الاتجاه الصحيح وله ايجابيات كثيرة وصدر بعد دراسات كثيرة، واكد وزير الحج السعودي على ان العقوبات التي تصدرها الوزارة ضد مؤسسات حجاج الداخل المخالفة ستكون رادعة.

وتناول الوزير في حديثه العديد من الأمور التي تتعلق بالتجهيزات والتنظيمات الجديدة التي أعدتها السعودية في حج هذا العام.

يقول الوزير سفر إن الحاج يلمس في كل عام تطورا وتحسينا في الاداء والنوعية ونحن حريصون على تنفيذ التوجيهات في هذا المجال، واستطعنا هذا العام استكمال متطلبات الحاسب الالي بحيث اصبح الان متمكنا بالكامل في المنافذ والمطارات ومداخل الحجاج، وهذا امر كان حلما من احلامنا تم تحقيقه في فترة ثلاث سنوات، كما أن هناك استعدادات اتخذت بالنسبة للاستقبالات حيث تم الغاء مراكز الاستقبال التي كانت في مداخل المدينة المنورة ومداخل مكة المكرمة، وتم استبدالها في منافذ الدخول ذاتها بحيث يتم توزيع الحجاج على اماكنهم ولا شك ان هذا تطور ايجابي في اداء الخدمات، بالاضافة الى ذلك هناك مجموعة من الخيام الحديثة المطورة سوف تستكمل بحيث يشمل الوادي ويشمل الربوة والشعيبين. وبمعنى آخر ان جميع الحجاج القادمين من الخارج وجزءا كبيرا من المواطنين والمقيمين في السعودية سيتمكنون من الاستفادة من هذا المشروع الضخم الذي رأت الحكومة ان لا تسبقه دعاية ولا يسبقه نوع من الاعلام، لأنه اردنا المشروع ان يعلن عن نفسه، حيث نفذت وزارة الاشغال العام الماضي حوالي 25 الى 30 في المائة منه، وهذا العام تم تنفيذ 60 في المائة، وان 61 في المائة من حجاج الداخل والخارج سيسكنون هذا المشروع وتبقى المرحلة الثالثة وهي بسيطة سيتم استكمالها.

واوضح سفر أن برنامج تفويج الحجاج لرمي الجمرات لتحاشي الازدحام، الذي اقره الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا، يتم تطبيقه لأول مرة خلال موسم حج 1419هـ يهدف لراحة الحجاج بحيث يتمكن من تأدية الرمي دون اي عوائق او ازدحام ويتحاشى الازدحام الذي كان يحدث في السابق وتمكنه من اداء النسك باسلوب حضاري متطور. ويعتقد أن التنظيم الجديد يعتبر اضافة نوعية في مستوى الخدمات لضيوف الرحمن. كما ان هناك اضافات في الطرقات واضافات في الخدمات غير المرئية التي لا يشعر بها الحاج سواء في المجال الصحي او في مجال توفير الغذاء او مجال التنقلات، مثلا على ذلك باضافة 2400 حافلة جديدة لاسطول النقل ويعني هذا ان حوالي 25 في المائة من حافلات النقل تم تحديثها. ووجهنا برفع مستوى خدمة الحجاج فهناك الدورات الخاصة التدريبية التثقيفية للمطوفين والادلاء في المدينة المنورة ما زالت مستمرة وتتطور كل عام وتصل الى مكامن الازمات ومشاكلها بحيث تعرضها عليهم من خلال الدورات ومحاولة تلافيها وفتح القنوات بصورة اكبر واكثر بين العاملين في خدمة الحجيج والاجهزة الحكومية.

إن قرار تنظيم الحج للمواطنين السعوديين والقاضي بعدم تكرارهم الحج إلا بعد مرور خمسة اعوام، انه في الاتجاه الصحيح وايجابي، هكذا يرى الوزير سفر موضحا ان ذلك سبقته دراسات كثيرة جدا ولم تقدم عليه الحكومة الا بعد ان تم التوثيق من ايجابياته وفعالياته فيما يتصل بسعة الاماكن المقدسة والمشاعر في وادي منى على وجه الخصوص. لكن الوزير سفر يستبعد ان يؤثر هذا بصورة مباشرة او غير مباشرة على القادمين من الخارج، فالقادمون من الخارج نسبهم ثابتة ولا عدول عما تقرر في هذه النسب ولان هناك لا نية لدى اي دولة من الدول الاسلامية أو السعودية في اعادة بحث هذا الموضوع فقد حسم بالنسبة المقررة. متوقعا ان يكون مردوده جيدا على التنظيمات وعلى المساحات المتاحة في المشاعر المقدسة بحيث نريح القادمين من الخارج بصورة اكثر مما كان عليه في الماضي اذا تعاون معنا المواطنون وانا واثق من ذلك.

وعن منح المقيمين تصريحا للحج وعن امكانية تطبيق هذه التجربة للقادمين من خارج السعودية، قال وزير الحج: ليس هناك مجال للحديث في هذا الان لان هذه القضايا داخلية للدول الاسلامية وهي التي تختار من يحج، ولا نستطيع ان نقحم انفسنا في مثل هذه الامور ولا نية لدى الدولة ان تقحم نفسها في هذه الامور فهذه قضايا خاصة بالدول الاسلامية يكفي اننا متفقون واياهم على الالتزام بقرار مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الذي عقد في عمان عام 87 والذي حدد النسبة. هذا يكفينا وهم يختارون من يشاءون للحج والسعودية لا تتدخل في ذلك.

وفي ما يتعلق بالدور الذي تقوم به الوزارة في مجال توعية الحجاج قبل قدومهم الى السعودية وعن مدى التجاوب من قبل بعثات الحج لتوعية حجاجها، قال وزير الحج السعودي.. هناك تجاوب بصورة ملحوظة، ولكن يظل تجاوب نسبي فكلنا نتطلع الى تعاون جميع الدول الاسلامية من خلال بعثاتها لاعداد الحجاج دينياً ومسلكياً واجتماعياً واقتصادياً بحيث يأتينا وهو مستعد لما نلقي في ذهنه من افكار تعينه على اداء النسك بصورة سليمة لان الهدف الاسمى ان يأتي الحاج بابتسامة وبرضى ويعود بابتسامة ورضى الى بلده بعد ان يكون قد من الله عليه بالغفران وقبل حجه وهذا هو الهدف الاسمى، فما زلنا نحن نوالي اتصالا بالدول الاسلامية ونمدهم بكل المعلومات وبكل الكتيبات وبكل الاقلام وجميع الوسائل التي تكون مجالاً للتوعية.

وأضاف: منذ تأسست السعودية على دعائم التوحيد الخالص والتمسك بشريعة الاسلام تكرس كل جهودها لتجعل الحج الى بيت الله الحرام رحلة ممتعة تتوق اليها قلوب المؤمنين وتحيطها الطمأنينة والامان فلا خوف ولا قلق وقد تحقق لوفود الرحمن الامن والامان والطمأنينة، وتجلت تلك العناية في انشاء وزارة متخصصة ترعى شؤونهم ممثلة في وزارة الحج التي تسير جنباً الى جنب مع سائر الجهات ذات العلاقة بشؤون الحج لتؤدي رسالتها في تناغم وتنسيق كامل من اجل توفير اقصى درجات الراحة والامن والامان.

مليون مصحف هدية من الملك فهد إلى الحجاج

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتزويد مساجد المشاعر المقدسة بمائة الف نسخة من المصحف الشريف من اصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة.

وقال الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي بان الملك فهد وجه الوزارة بتوزيع مليون نسخة من المصحف «هدية خادم الحرمين الشريفين» وهي عبارة عن مصحف لكل حاج يغادر المملكة بعد ادائه فريضة الحج.

واشار إلى ان وزارته استكملت استعداداتها لتقديم الخدمات اللازمة لضيوف الرحمن لهذا العام مبيناً بانه تم تكليف 600 من الدعاة في مختلف المراكز الدعوية المنتشرة في المشاعر لالقاء الدروس الدينية والتوجيهات على الحجاج والاجابة على استفساراتهم واسئلتهم.

وعلى صعيد آخر قام الدكتور عبد الله التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد عصر امس بجولة تفقدية لمناطق المشاعر المقدسة بمكة المكرمة وذلك للوقوف عن كثب على تنفيذ خطة الوزارة الخاصة باعمال حج هذا العام.

وشملت الجولة تفقد المساجد والجوامع والمواقيت ومراكز التوعية المنتشرة بمناطق المشاعر للوقوف على احتياجاتها على الطبيعة وتذليل العقبات والمشكلات التي قد تعترضها، كما قام الوزير التركي بزيارة للحجاج الذي قدموا الى المملكة لاداء فريضة الحج على نفقة الملك فهد للوقوف على تنفيذ برنامج استضافتهم، كما شملت الجولة زيارة مقر الأمانة العامة للتوعية الاسلامية في الحج وحضور حفل تكريم الدعاة والوعاظ الذين تم توزيعهم على مختلف المراكز الدعوية في المشاعر والمنافذ.

ابن باز: التوجه إلى عرفات بعد طلوع الشمس والانصراف منها بغروبها

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

قال الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والافتاء ان على الحاج التوجه إلى عرفات بعد طلوع الشمس، ثم يصلي بها الظهر والعصر جمعا وقصرا جمع تقديم باذان واحد وإقامتين تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم. ثم يبقى الحاج في عرفات ـ والحديث لابن باز ـ إلى غروب الشمس مشتغلا بالذكر والدعاء وقراءة القرآن والتلبية حتى تغيب الشمس. وأوضح انه يشرع الاكثار من قول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

واضاف قائلا: ويرفع الحاج يديه بالدعاء ويحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء ويستقبل القبلة. واوضح ان عرفة كلها موقف فاذا غابت الشمس شرع للحجاج الانصراف الى مزدلفة بسكينة ووقار مع الاكثار من التلبية فاذا وصلوا إلى مزدلفة صلوا المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين.

الحجاج يتجهون اليوم للمبيت في منى استعدادا للوقوف في عرفات غدا

السلطات السعودية أكملت استعداداتها وتوقع نجاح خطة التصعيد

الحجاج أثناء الطواف حول الكعبة يوم أمس (رويترز)

مكة المكرمة: بعثة «الشرق الأوسط»

يبدأ الحجاج صباح اليوم الخميس الاتجاه إلى منى للمبيت فيها وهو اليوم الذي يطلق عليه «التروية» تأهبا لوقفة عرفات غدا الجمعة. وبدأت الطرق المؤدية إلى منى تشهد تدفق الحجاج الذين جاءوا سيرا على الأقدام او بالسيارات والحافلات. وتوقع المسؤولون السعوديون نجاح الخطة السنوية لتصعيد الحجاج و«نفرتهم» من وإلى عرفات. وانتشر افراد قوات الشرطة والامن كما حلقت طائرات الهليكوبتر لضمان سلامة الحجاج وتفادي حدوث كوارث. وانهت جميع المؤسسات استعداداتها لاستقبال الحجاج في منى التي سيمكثون فيها لمدة ثلاثة أيام متتالية هي ايام «التشريق».

وتشهد منطقة المشاعر المقدسة اليوم وغدا جوا صحوا وتفاوتا في درجات الحرارة العظمى والصغرى، وقال تقرير مصلحة الأرصاد والبيئة إن حالة السماء ستكون غائمة جزئيا مع احتمال تكون السحب الركامية خلال يومي العاشر والحادي عشر كما ستشهد ظواهر جوية عبارة عن عوالق ترابية. وتوقع التقرير ان تصل درجة الحرارة العظمى اليوم إلى 36 درجة مئوية فيما تبلغ الصغرى 20 درجة، أما اتجاهات الرياح السطحية فستكون شمالية غربية إلى غربية وجنوبية غربية الى غربية اليوم وغدا.

ويعزز نجاح الخطة المرورية التي تم تطبيقها خلال الأعوام الماضية في منطقة المشاعر المقدسة وداخل مدينة مكة المكرمة فرص الاستمرار فيها، وتعتمد هذه الخطة السنوية، التي يبدأ تطبيقها منذ الأول من شهر ذي الحجة، على وقف دخول السيارات الصغيرة إلى داخل مدينة مكة المكرمة لتسهيل عمليات الانسياب المروري داخل منطقة الحرم والمؤدية إلى منطقة المشاعر مع مراعاة اغراض الداخلين لغير اداء فريضة الحج، بحيث لا يضطر المواطنون إلى ايقاف سياراتهم. أما منطقة المشاعر التي تضم منى وعرفة ومزدلفة فيمنع دخول السيارات الصغيرة إليها ويكتفى بطرازات الصالون والبيك اب ذات سعة تسعة اشخاص، بحيث يمكن ايجاد تجمع اكبر عدد من الركاب مع بعضهم البعض لخفض اعداد السيارات وتسهيل عمليات الانتقال بين مناطق المشاعر والمعروفة بـ«التصعيد والنفرة» والتقليل من الاخطاء المرورية والتخفيف من آثار عادم السيارات المنبعث من احتراق البنزين والديزل.

وعلى الجانب الآخر، يعتبر إسكان الحجاج من ابرز القضايا البارزة في منى لكن الحجاج في هذا العام موعودون بالاستفادة الكبيرة من مشروع الخيام المضادة للحريق التي سترتفع نسب الإفادة منها إلى نحو 70 في المائة. ويتميز مشروع الخيام الجديدة المقاومة للحريق، الذي تنفذه وزارة الأشغال العامة والإسكان، تنفيذه في منطقة منى بدلا من الخيام العادية لتلافي حدوث الحرائق والحفاظ على امن وسلامة الحجاج، بانه مشروع حضاري مميز يشتمل على كافة وسائل الراحة والامان للحجاج. وخلال العام الماضي تم تسليم 10 آلاف خيمة مقاومة للحريق كمرحلة اولى للمشروع استفاد منها بالفعل في موسم الحج الماضي، وتم انجاز المرحلة الثانية من المشروع وهي 10آلاف خيمة مصنوعة من الألياف غير القابلة للاحتراق التي ستسلم الى مؤسسات الطوافة ومؤسسات حجاج الداخل.

ومن جانبها ايضا، اكملت وزارة الصحة السعودية، المسؤولة عن الملف الصحي، كافة الاستعدادات والترتيبات وسيكون هناك 7 مستشفيات و30 مركزا صحيا في مكة المكرمة تعمل على مدار الأربع والعشرين ساعة تبلغ طاقتها السريرية أكثر من ثلاثة آلاف سرير. إضافة إلى تجهيز 7 مستشفيات و78 مركزا صحيا في منطقة المشاعر المقدسة تبلغ طاقتها السريرية 2700 سرير منها 4 مستشفيات و30 مركزا صحيا في منى و3 مستشفيات و24 مركزا صحيا في عرفات و6 مراكز صحية في مزدلفة.

أما الدفاع المدني فقد بدأت قياداته مبكرا تنفيذ خطتها الميدانية لموسم حج هذا العام. وتم إعداد الخطة وفق دراسات ميدانية وعلمية متكاملة إذ بدأت القوات في التمركز والانتشار في المواقع المحددة لها، وتم تجهيز 180 مركزا وفرقة اطفاء في مكة المكرمة ومنطقة المشاعر المقدسة إضافة إلى 36 فرقة انقاذ و92 فرقة سلامة و33 فرقة اسعاف، يدعمها اسطول من الطائرات العمودية.

ولتوفير بيئة صحية للحجاج فإنه من المقرر ان يشارك نحو 13,5 الف عامل نظافة إضافة إلى تجهيز ما يزيد عن مائة مخزن ارضي للنفايات وما يزيد 250 صندوقا للنفايات الضاغطة بطاقة تتجاوز 2500 طن. كما انهت وزارة الشؤون البلدية والقروية تجهيز غرف النفايات في منى وتجهيز دورات المياه.

وسيتم توزيع عشرة ملايين عبوة ماء بواسطة اسطول متكامل من الشاحنات المتحركة بالإضافة إلى البرادات الثابتة المنتشرة في مناطق المشاعر المقدسة.

وانتشرت فرق الصيانة والتشغيل الميدانية لشبكة المياه من مهندسين ومراقبين الذي يبلغ عددهم 2340 فردا. وتبلغ الطاقة التخزينية للمياه في منطقة المشاعر اكثر من مليوني متر مكعب موزعة على 17 خزانا.

الصرعات الغربية تستهوي الحجاج الإيرانيين

مكة المكرمة ـ أ.ف.ب: كانت مكة المكرمة يوم امس تعج بمئات الآلاف من الرجال والنساء عشية بدء شعائر الحج الذي يشكل فرصة لسكان المدينة المقدسة للعمل والربح.

وكان عشرات الآلاف من الرجال والنساء يؤدون الصلاة في شارع رئيسي في المدينة يصل الى المسجد الحرام الذي احتشد داخله نصف مليون من المصلين.

وعلى كل جانب من جانبي الشارع الرئيسي في المدينة هناك سلسلة لا تنتهي من المطاعم التي تقدم وجبات من لحم الدجاج المشوي والفول المصري اضافة الى دكاكين ومتاجر مختلفة لا تفرغ من الزبائن الا وقت الصلاة.

وتبقى هذه المتاجر معتلئة بالزبائن من الحجاج طوال فترة الحج الى مكة التي لا تنام أبدا واكد التاجر عبد الكريم ان «الحجاج يشترون كل شيء خصوصا الالكترونيات والادوات المنزلية الكهربائية».

واضاف عبد الكريم هامسا وقد بدا عليه انه لم ينم طوال الليل بسبب العمل مثل غيره من التجار ان «الحجاج الايرانيين يشكلون افضل الزبائن اذ انهم يعجبون بكل شيء خصوصا (الصرعات) الغربية».

الى ذلك تتحول الفنادق والشقق المفروشة وعدد كبير من مساكن مكة بمناسبة موسم الحج الى اماكن اقامة للحجاج يدفعون مقابلها مبالغ لا بأس بها.

وقال احد الحجاج الايرانيين «اننا نقيم عشرة في حجرة مساحتها 30 مترا مربعا ونضع طعامنا على الارض وقت الاكل».

واكد ابراهيم وهو رجل اعمال من مكة ان سعر المتر المربع من الارض في مكة المكرمة والمدينة المنورة يتراوح بين عشرة الاف وثلاثين الف دولار وهو احد اعلى الاسعار في العالم.

وقال ابراهيم انه «كما في الاعوام الماضية فان الحجاج الآتين من الخارج يتوقع ان ينفقوا اكثر من مليار ونصف المليار دولار على غذائهم فقط وسكنهم وشراء بعض التذكارات».

الى ذلك تتحول كل المدينة المقدسة اثناء موسم الحج كما اثناء شهر رمضان الى ما يشبه خلية نحل. وفي كل مكان، في المساجد، في الساحات العامة، على الارصفة وفي محطات الباص وتحت الجسور.. تجد آلافا من الحجاج الذين يفترشون الارض بحثا عن بعض البرودة بعد يوم من السير تحت شمس حارقة.

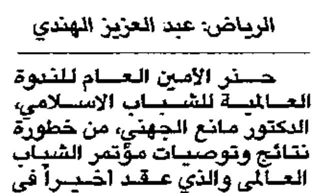
ويبلغ عدد سكان مكة التي ترتفع 300 متر عن سطح البحر وتبلغ مساحتها حوالي خمسة الاف هكتار نحو 600 الف نسمة استنادا الى الارقام الرسمية.

وتخترق المدينة سلسلة من الطرقات والانفاق التي تصل اطرافها بالمسجد الحرام وهو بمثابة مركز العالم بالنسبة لمليار مسلم والمكان الذي يتوجه اليه كل مؤمن خلال صلواته الخمس اليومية.

الجهني: توصيات مؤتمر لاهاي تدعو لإفساد المجتمعات وهدم القيم الفاضلة

الأمين العام لندوة الشباب الاسلامي يرفض تعميم التعليم الجنسي

الرياض: عبد العزيز الهندي



د. مانع الجهني خلال مؤتمره الصحافي الذي عقده في الرياض
(تصوير: عبد الله عتيق)

حذر الأمين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي، الدكتور مانع الجهني، من خطورة نتائج وتوصيات مؤتمر الشباب العالمي والذي عقد اخيراً في لاهاي على القيم والمبادئ الانسانية النبيلة التي اجتمعت عليها كل الاديان السماوية.

واعتبر د. الجهني خلال مؤتمر صحافي عقد مساء أول أمس (الثلاثاء) في مقر الندوة في الرياض، ان مؤتمر لاهاي يمثل سلسلة من ضمن المؤتمرات المشبوهة لهدم الأسرة والأخلاق الفاضلة والقيم السوية.

وكان مؤتمر لاهاي للشباب والمنظمات غير الحكومية الذي عقد في لاهاي خلال الفترة من 5 ـ 7 فبراير (شباط) الماضي بدعم ورعاية صندوق الأمم المتحدة للسكان والتنمية وحضرته وفود لمنظمات شبابية من مختلف بلدان العالم، قد طالب بتعميم التعليم الجنسي الشامل اجبارياً في كافة مراحل التعليم، واطلاق الحرية للحديث عن الجنس والسلوك الجنسي غير النمطي ـ اي الشذوذ الجنسي ـ واعتباره سلوكاً طبيعياً مختلفاً عن السلوك النمطي الذي عرفته البشرية ومن ان على المجتمع القبول بذلك.

واعتبر د. الجهني ان مؤتمرات الأمم المتحدة الأخيرة ابتداء بمؤتمر القاهرة للتنمية والسكان ومروراً بمؤتمر بكين للمرأة وانتهاء بمؤتمر لاهاي للشباب موجهة ضد تدمير الأسرة وذلك من خلال التوصيات والنتائج التي نادت بها تلك المؤتمرات والتي تركزت على طمس مصطلح الأسرة ونزعه من الواقع لكي تسود الفوضى الجنسية العقيمة.

وقال: ان القرارات التي تصدر عن هذه المؤتمرات تختلف مع الهدف الرئيسي من وجود الأمم المتحدة التي تمثل دول العالم حيث كان من المتوقع ان تكون دعماً للفضيلة والأخلاق والتنمية الإيجابية بدلاً من أن يوجهه مؤتمرها مجموعة من الاشخاص أو الجماعات المنحرفة اخلاقياً التي لا تؤمن بدين ولا تلتزم بخلق.

واشار الى ان المشكلة في هذه القرارات هي في كونها اجبارية على الجميع.

واوضح أن مسألة تنفيذ هذه القرارات ليست متروكة للافراد او الأشخاص او حتى الدول فهم ليسوا احراراً في تنفيذها او عدم تنفيذها. فالأمم المتحدة لديها وسائل ضغط عالمية بشكل يجعل مؤتمراتها وقراراتها تكاد تكون قرارات اجبارية على الجميع.

واضاف ان من بين وسائل الضغط والإكراه المتوفرة لدى الأمم المتحدة منع بعض الدول والمجتمعات من الاستفادة من بعض برامج الأمم المتحدة أو المشاركة فيها ما لم توافق هذه الدول والمجتمعات على بعض القرارات التي صدرت عن مؤتمرات الأمم المتحدة.

واشار امين عام الندوة العالمية للشباب الاسلامي الى ان لدى المسلمين مصدر الاشعاع والتوجيه وانقاذ البشرية جمعاء ووجوب تقديمه للناس جميعاً لانقاذهم من أوحال الضياع والرذيلة.

وأكد على ضرورة الدفاع عن مقومات وقيم المسلمين حتى لا تتأثر بهذه المؤتمرات المشبوهة.

وحول تنسيق الجهود في العالم الاسلامي للوقوف والتصدي لمثل هذه المؤتمرات، اوضح د. الجهني ان منظمة المؤتمر الإسلامي هي الهيئة التي يقع على عاتقها واجب التنسيق بين الدول الاسلامية لاتخاذ مواقف موحدة، مضيفاً أن الندوة قد اعدت ملفاً كاملاً بهذه القضية ارسل لمنظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي وهيئات اسلامية أخرى مؤثرة على الساحة. واعترف بأن التنسيق في هذا الامر ضعيف حتى الآن ولم تتخذ اي مواقف إيجابية متميزة.

وكانت الندوة العالمية للشباب الاسلامي قد استنكرت في بيان لها وزع في مؤتمر لاهاي التوصيات الصادرة عن المؤتمر موضحة ان إعلان مؤتمر الشباب يدعو إلى تحليل المتع الجنسية خارج إطار الزواج، ويدعو إلى الشذوذ الجنسي.

وأكدت أن الزنا جريمة لا يمكن تحليلها وقتل الاطفال بعملية الاجهاض غير جائز في الشريعة الاسلامية، وأن ربط مواضيع التنمية بإباحة العلاقات الجنسية الشاذة أمر مغرض وهو وسيلة إلى تدمير الانسانية جمعاء.

وطالبت جميع المنظمات والحكومات بالدفاع عن القيم والدين ومواجهة أي توصيات تتعارض مع تعاليم ديننا الحنيف وخطورة تطبيق مثل هذه التوصيات مستقبلاً على شباب الأمة والبشرية جمعاء.

وبين د. الجهني ان مندوب الندوة إلى المؤتمر تعرض لعنف ومضايقات داخل القاعة عندما اعترض على مضمون التوصيات.

واختتم الأمين العام للندوة المؤتمر الصحفي بالقول: ان مؤتمر لاهاي ليس غاية او طموح القائمين عليه، فالهدف كان التحضير لمؤتمر نيويورك الدولي الذي عقد في الشهر الحالي وشارك فيه ممثلو حكومات العالم واعداد التوصيات له لكي توضع خيوط اعلان القاهرة موضع التنفيذ وتكون ملزمة تحت مظلة الأمم المتحدة لجميع الدول المشاركة.

مؤسسة حجاج جنوب آسيا: استعداد مبكر وخدمات إضافية

مكة المكرمة: «الشرق الاوسط»

قدمت مؤسسة مطوفي حجاج جنوب آسيا هذا العام دلائل اكيدة على عزمها تطوير خدماتها للحجاج وبما ينعكس اخيرا على أداء فريضتهم بكل يسر وسهولة. وقال عدنان كاتب رئيس مجلس إدارة المؤسسة إن مؤسسته ستقدم هذا العام خدمات إضافية جديدة للحجاج. والخدمات التي شملتها عمليات التحديث والتطوير التي سوف تقدمها المؤسسة لحجاجها هذا في هذا الموسم 1419: انشاء لجنة مركزية لمتابعة الخدمات الميدانية في المشاعر المقدسة برئاسة رئيس مجلس ادارة المؤسسة.

ويتركز عمل هذه اللجنة في الاشراف الدقيق والمتابعة الحثيثة المكثفة لسير اداء الخدمات المقدمة للحجاج في المشاعر المقدسة، ابتداء من صعود الحجاج الى مشعر منى في يوم الثامن من ذي الحجة، وحتى مغادرتهم مشعر منى في يوم الثاني عشر من ذي الحجة. كما تم انشاء غرفة التنسيق المشتركة، وتضم هذه الغرفة افرادا ذوي خبرة من جميع اللجان التابعة للمؤسسة، ويتمثل عملهم في استقبال جميع البلاغات والنداءات من جميع الجهات في المشاعر المقدسة وتسجيلها في الحاسب الآلي، ومتابعة البلاغات.

واضاف أن المؤسسة أعدت خرائط ارشادية لجميع مواقع مكاتب مجموعات الخدمات الميدانية في مكة المكرمة وتم وضعها في عدد من الميادين يستدل من خلالها الحجاج او سائق الحافلة الى مقر المجموعة بكل يسر وسهولة. وايضا وضع حافلات المؤسسة عند المستشفيات على مدار الساعة لنقل الحجاج المرضى الذين من الله عليهم بالشفاء الى منازلهم، ووضع ابراج الارشاد على الخط الدائري لارشاد الحافلات والمشاة الى مواقع المجموعات الميدانية التابعة للمؤسسة في عرفات، وتنويع برامج الحاسب الآلي الخاصة بالصحة والاسكان والاستقبال، وغيرها من المشاريع الاعلامية كاصدار نشرة المؤسسة «اضواء» واصدار كتابين عن المشاعر المقدسة بهدف ارشاد القائمين على خدمة الحجاج في المشاعر المقدسة بشكل يكفل حسن ادائهم لهذه الخدمات وفق اسس علمية متطورة.

وقال كاتب إن المؤسسة الاهلية لمطوفي حجاج دول جنوب اسيا مرت بمراحل تطويرية متعددة منذ تم تاسيسها عام 403 للهجرة. وخلال هذه الفترة قطعت شوطا في تطوير اعمالها من حيث حجم الخدمات التي تقدمها وكذلك نوعية تلك الخدمات وتميزها.

الحرس الوطني يدخل خدمة الاتصال الطبي الفضائي لأول مرة في حج هذا العام

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

كشفت وكالة الحرس الوطني السعودي بالمنطقة الغربية كافة استعداداتها ووضعت جل اهتمامها وكافة امكاناتها من خلال اقامة معسكراتها بالمشاعر المقدسة عبر المجالات المختلفة سواء كانت امنية أو ثقافية او دينية او اعلامية، ولكن الارتباط الوثيق بمواسم الحج في السنوات الاخيرة كان عبر الخدمات الطبية المتميزة التي يقدمها الحرس للحجاج، حيث تواكب مستشفياته ومراكزه الصحية التابعة للشؤون الصحية في الحرس الوطني آخر ما توصل اليه العلم والتقنية في المجال الصحي.

في هذا الموسم استعدت الشؤون الصحية في الحرس الوطني بتجهيز مواقعها بالمشاعر بكل ما لديها من امكانات تستطيع تأمين رعاية طبية شاملة ومتكاملة ومميزة، والبداية من مشعر منى حيث تم تجهيز المستشفى الميداني التابع للحرس، وهذا المستشفى تم تشييده بالكامل من مادة الفايبر جلاس المقاومة للحرائق والعازلة للحرارة، كما تم تجهيز المستشفى باحدث الاجهزة الطبية وكافة المستلزمات السريرية، اضافة الى زيادة عدد اسرة العناية الفائقة ويتكون المستشفى الذي يعمل على مدار الساعة من قسمين احدهما للرجال والآخر للنساء، ويقع على مساحة قدرها 256 مترا مربعا، ويشتمل على العديد من العيادات التخصصية المختلفة والخدمات المساندة وعيادات الاسنان وعيادات النساء والولادة اضافة الى غرف متكاملة لاجراء العمليات الجراحية الصغرى، كما يحتوي على مكاتب ادارية ومكاتب استقبال، كما يضم الخدمات المساندة من مختبرات وغرف اشعة وصيدلية لصرف الادوية، كما يحتوي ايضا على سكن للعاملين على مساحة تقدر 200 متر مربع، ويقوم بتشغيل مستشفى منى للحرس الوطني والمرافق الاخرى بعرفات ومزدلفة فريق عمل سعودي مؤهل من الاطباء والصيادلة والكوادر الفنية والادارية يعملون جميعهم على مدار الاربع والعشرين ساعة.

اضافة الى هذا توفر الشؤون الصحية التابعة للحرس الوطني منطقة مخصصة منفصلة عن المستشفى في منى لعزل الحالات الوبائية التي سترد للمستشفى، وتضم هذه المنطقة كافة التجهيزات والامكانات الطبية، كما تقوم الشؤون الصحية كعادتها في كل عام بتجهيز معسكرات صحية متكاملة لتقديم الخدمات الصحية في كل من عرفات ومزدلفة، وتم تجهيز مستشفى عرفات بعربتين تستخدمان كمستشفى للطوارئ احداهما للرجال والاخرى للنساء، وتستوعب 20 سريرا اضافة الى عربتين للعيادات الخارجية للرجال والنساء وصيدلية اضافة للخدمات المساندة.

ومن المقرر في موسم حج هذا العام ان يتم لأول مرة ادخال خدمة الاتصال الطبي الذي سيتيح اجراء محادثات تلفزيونية عبر الاقمار الصناعية من المستشفى التابع للحرس في مشعر منى الى اي موقع، حيث قام قطاع الشؤون الصحية في الحرس باستئجار قناة فضائية عبر القمر العربي الصناعي «عربسات» من اجل ربط مستشفى الحرس الوطني في منى بكل من مستشفيات الملك فهد للحرس الوطني بالرياض ومستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة، حيث سيتم تشخيص حالة المصاب من الموقع الى المستشفى بواسطة الاجهزة التقنية المتطورة التي تستطيع بدورها ارسال صور الاشعة ونتائج التحاليل المخبرية وغيرها من المعلومات الطبية للمريض للاستشارة عبر القمر الصناعي من الاستشاريين المتخصصين في المستشفى في ان واحد بالصوت والصورة.

5 آلاف مستشفى و50 ألف دار للتمريض و800 ألف دائرة صحية أميركية تكثف جهودها لمواجهة مشكلة الكومبيوتر عام 2000

واشنطن: ديفيد جودسن *

تسود قطاع الخدمات الطبية في الولايات المتحدة حالة من الهلع والخوف بسبب علة الكومبيوتر عام 2000 المعروفة بـ Y2K فاجهزة النظام المشعة قد تعطي جرعات قاتلة لمرضى السرطان عند أي خلل يصيب اجهزة الكومبيوتر العاملة بها. اما وحدات العناية المركزة فقد تفشل في مراقبة مرضى القلب لنفس السبب، مع شلل تام يصيب نظم التمويل والسجلات والمتابعة الطبية.

واظهرت التحليلات والدراسات الميدانية الحديثة ان المشكلة ستعم كافة القطاعات الصحية، حيث لن تسلم المستشفيات والمختبرات وعيادات الاطباء ومراكز التمريض وغيرها من القطاعات التي تعنى بالصحة من هذه المصيبة المقبلة. فالحكومة الاميركية ليست متأكدة من عمل نظامها التمويلي للخدمات الطبية الذي يكلف مليار دولار يوميا، في الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل. كما وتبين ان 10 في المائة فقط من اطباء البلاد لم يأخذوا بنظر الاعتبار هذه المشكلة الا نهاية العام الماضي، اضافة الى ان نصف المستشفيات الحكومية البالغ عددها 5200 غير متأكدة من سلامة اجهزتها من العطب جراء هذه العلة المقبلة.

خطر طبي

دفع هذا الأمر دونالد بالميسانو الجراح في نيو اوليانز وعضو الجمعية الطبية الاميركية AMA الى القول بأن الخطر الآتي حقيقي. فالمراكز الطبية والمؤسسات التي تقدم خدمات صحية لا تملك الخبرات الكفيلة بتقييم عمل اجهزتها الطبية وسلامة ادائها عام 2000.

لهذه الأسباب تجمع المنظمات الفيدرالية وادارات المستشفيات وجمعية AMA والمحللون اضافة للفنيين على ضرورة الاسراع بتوفير الخبرات الكفيلة لمعالجة هذا الأمر. فالكل حيارى لعدم معرفتهم ماذا سيحصل عندما يأتي اليوم الموعود ويصيب الخلل الرقائق السليكونية للكومبيوتر التي ستعيد عقارب الساعة لقرن كامل من الزمان.

ورغم كل هذه المؤشرات السلبية لا زال هناك البعض ممن يسعون لتشخيص العلة، ويعتقدون انه لا زال من المبكر دق ناقوس الخطر، والبدأ بتخزين الأدوية واعتماد خيارات جراحية وطبية محدودة يوم رأس السنة المقبل.

تشير كل الدلائل الى ان العواقب الناجمة جراء هذه العلة ستكون وخيمة، لأن الاستعدادات والجهود المبذولة بهذا الخصوص هي بالحدود الدنيا. وسيترتب على ذلك نتائج كارثية وتكاليف تصل الى مليارات الدولارات قبل التأكد من خروج الخدمات الصحية من معضلتها بسلام. فالحقيقة المرة تكمن في عدم وضوح الصورة عما ستؤول اليها الحالة بصورة دقيقة لحد الآن، كما وانها لن تكون كذلك وبنسبة 100 في المائة نهاية هذا العام.

يمكن تقييم حجم المشكلة من خلال الاجراءات التي اعتمدتها مستشفى ميدلسكس في كون - ميدلتون لمعالجة الحالة حيث خصصت هذه المستشفى المتوسطة الحجم التي تضم 120 سريرا، ثلاثة مليارات دولار لفحص 900 جهاز كومبيوتر تابع لها و2200 قطعة عائدة للاجهزة الطبية اضافة الى 300 وسيلة اتصال تربطها بشركات التامين والمختبرات وما شابه ذلك. ومع كل هذه الجهود ما زال المسؤولون يعتقدون انهم انجزوا نصف المهمة فقط رغم استنزافها لـ10,000 ساعة عمل من منتسبيها البالغ عددهم 1700. وهكذا يتضح ان المسألة لا زالت اكثر غموضا مما يتصوره البعض وتتطلب الكثير من الجهود المتظافرة.

ولمواجهة الواقع يجب تطبيق اجراءات مستشفى ميدلسكس في عموم الولايات المتحدة لتشمل 5200 مستشفى و50 الف دار للتمريض مع 800 الف من الدوائر الصحية المختصة، اضافة لأنظمة التمويل والتامين المتعددة التي تدعم شبكة الخدمات الصحية في البلاد.

يسود شعور بالتفاؤل بان نسبة كبيرة من المشكلة في طريقها الى الحل بعد تقويم واصلاح جانب مهم منها. ويأتي هذا التفاؤل نتيجة لتنامي الشعور بالخطر من قبل الحكومة وضرورة توفير عوامل الأمان اللازمة، حيث اجرت جمعية AMA الطبية وجمعية العناية الطبية الاميركية التي تمثل 11,000 دار تمريض ومستشفى في البلاد مسحا ميدانيا لمعرفة مستوى الاستعدادات القائمة. فبينت ان هذه المؤسسات ستكون جاهزة في منتصف الربيع.

كما تم توجيه حملات تثقيفية مهمتها اعطاء الارشادات والنصائح حول كيفية الاصلاح ووضع خطط للطوارئ بشأنها، حيث اعدت جمعية الاطباء الاميركيين AMA اكثر من 30 حلقة دراسية لمنتسبيها لزيادة درجة الوعي بينهم. كما تم تطوير وتأهيل 70 من مراكز التعقب في عموم الولايات المتحدة التي تدير عمليات تمويل مراكزها الطبية والرعاية الصحية بمبالغ تتجاوز 300 مليار سنويا.

وتم تقديم مقترحات رسمية من قبل الكونجرس الاميركي لدعم المؤسسات الصحية ماليا ولمنع حصول فجوات في استمرارية السيولة المالية من قبل الحكومة او شركات التامين عند حصول الفوضى نهاية عام 1999. والآلية المعتمدة لتحقيق ذلك متوفرة بدرجة عالية من الثقة حسب تصريح لورا فينويك المتحدثة الرسمية لجمعية الرعاية الصحية الاميركية، والتي اضافت ان النجاح طريق دربه طويل ومسالكه معقدة وتتطلب الكثير من الصبر والجلد.

وتشير التوقعات الى انه في حالة قيام المستشفيات ودور التمريض بادارة هذه المشكلة بصورة منفردة، فهناك احتمالات كبيرة بحدوث تباطؤ وتوان في الاستعدادات الواجب اتخاذها في الاجهزة المتخصصة كاجهزة المراقبة والسونار، اما النظام المترابط المفتوح فانه يسمح بتبادل الخبرات والمعالجات لأي حالة طارئة، عكس الانظمة الفردية المغلقة التي يتقاعس العاملون فيها عن اداء الدور اللازم في اجراء الاختبارات الدورية وتطوير قدراتها الذاتية بين فترة واخرى.

احصاءات رسمية

اجرت ادارة العقاقير والاغذية الاميركية العام الماضي مسحا ميدانيا على 2700 معمل لدراسة المشاكل التي تواجه منتوجاتهم عند قدوم الألفية الثالثة، فتبين ان 500 منها فقط تجاوبت مع النداءات الداعية لتجاوز الازمة المقبلة، وهو امر سيثير مشاكل لا حصر لها. وتؤكد جمعية AMA ان المشاكل المتوقعة لبرامج الكومبيوتر قد تؤدي الى فواجع حقيقية، حيث أدت احدى هذه الحالات لوفاة المرضى بسبب قيام جهاز النظائر المشعة بقراءة الرموز الالكترونية بصورة خاطئة واعطائها لجرعات زائدة من الأشعة لستة من مرضى السرطان نتجت عنها وفاة ثلاثة منهم.

واذا علمنا ان هذه الواقعة خاصة حدثت بالصدفة قبل عام 2000، فكيف ستكون الحالة عند قدوم السنة الجديدة؟

وهناك جوانب اضافية لهذه المشكلة تتمثل بالمصادر التي تعتمد عليها الخدمات الصحية ولا تملك سيطرة عليها، مثل مصادر الطاقة الكهربائية. فماذا سيكون حالها عند قدوم المشكلة او تأثير ذلك على نشاطاتها؟ وما هو حال خدمات توريد الادوية والعقاقير الطبية؟ وتصريف الفضلات الملوثة؟ وهل ان تكديس الادوية هو الحل الامثل لهذه الحالة؟

اسئلة كثيرة ومحيرة يصعب الاجابة عليها، فالبشرية على موعد مع القدر عند حلول السنة المقبلة لمواجهة أخطر جرثومة في تاريخها المعاصر.

* خدمة يو إس إي توداي خاص بـ«الشرق الأوسط»

الكومبيوترات المتنقلة تسرق قرب موقعك

ازدادت حوادث سرقة الكومبيوترات المتنقلة خصوصا داخل المكاتب التي تعتبر اخطر مواقع السرقة

اين تقع حوادث سرقة الكومبيوتر المتنقل حسب رأي مديري تقنيات المعلومات؟

داخل المكتب	%41
خارج المكتب (*)	%32
موقع مجهول	%24
امتناع عن الحديث	%1

(*) في المطار، الفندق، وغيرها

يو اس ايه توداي «الشرق الأوسط»

كومبيوتر يدوي صغير يخبر المرأة عن مواعيد الحمل

تحديد الأيام الحرجة للإخصاب يمنح النساء الحرية في الاختيار

كمبريدج: د. اسماعيل الخطيب

طور العلماء كومبيوترا صغيرا بحجم قبضة اليد يستطيع تحديد أيام الإخصاب لدى المرأة، وبالتالي يساعد على حدوث الحمل إذا ارادت المرأة، أو إلى تفادي أيام الخصوبة بهدف تحديد النسل.

يعمل جهاز الكومبيوتر الجديد على قياس هرمونين يطرحان عن طريق البول لدى المرأة وهما: هرمون الاستروجين، والهرمون اللوتيني. ومن خلال عيار هذه الهرمونات يستطيع الجهاز تحديد الأيام الثلاثة الحرجة خلال الدورة الطمثية التي تمتد بين 24 و30 يوماً، وبالتالي يتيح للمرأة فرصة الابتعاد عن الممارسة الجنسية خلال هذه الأيام لمنع حدوث الحمل. يتم قياس الخصوبة عن طريق أخذ عينة صغيرة من البول الصباحي لدى المرأة وتوضع في حجرة صغيرة خاصة تلحق بالكومبيوتر. وبعد دقائق قليلة يعطي الكومبيوتر نصائحه الإلكترونية حول إمكانية الحمل أم لا خلال فترة دراسة العينة. فإذا كانت نسبة هرمون الاستروجين عالية في البول فهذا يعني أن الجهاز التناسلي الانثوي على أهبة الاستعداد لاستقبال نطاف الرجل. وإذا كانت نسبة الهرمون اللوتيني مرتفعة فهذا يعني أن الإباضة (أي انطلاق البويضة من احد المبيضين باتجاه الرحم) على وشك الحدوث. وبعد انتهاء التحليل يحدد الكومبيوتر فترة لا تقل عن 72 ساعة من الزمن تتحفظ المرأة فيها عن ممارسة الجنس، أو تتبع الطرق الوقائية لمنع الحمل مع زوجها في تلك الفترة.

سيصبح هذا الجهاز متوفراً في الأسواق الطبية الأميركية خلال الأسبوع المقبل، ومن المتوقع أن يباع في بريطانيا لاحقاً هذا العام. ويمكن الحصول على الجهاز دون وصفة طبية ومن مخازن الأدوية أو المخازن العامة بسهولة.

ويمكن أن يحل هذا الجهاز أكثر من مشكلة بالنسبة للمرأة، حيث أشارت الإحصائيات الحديثة إلى أن 98 في المائة من النساء لا يعرفن موعد الإباضة، لديهن، وبالتالي من الصعوبة تحديد فترة حدوث الحمل، لذلك يلجأن إلى مانعات الحمل الدوائية وما يرافقها من اختلاطات مؤثرة. بينما الجهاز الجديد سوف يساعدهن على الابتعاد عن الأدوية والتصرف حيال مشكلة الحمل حسب إرادة المرأة سواء بالقبول أو الرفض.

وقال الدكتور مايكل زينمان، الذي جرب هذا الجهاز على مريضاته في نيويورك إن الجهاز يمكن استخدامه من الناحية العملية من اجل الحمل، أي يساعد المرأة على تحديد الفترة التي يمكن أن تحمل بها، حيث يؤشر الكومبيوتر إلى ذلك قبل 24 إلى 36 ساعة من انطلاق البويضة من المبيض. لكن زينمان حذر من استخدام هذا الجهاز بهدف منع الحمل لأن ذلك قد يكون صعباً نوعاً ما، خاصة أن البويضة تخرج من المبيض إلى الرحم خلال فترة زمنية قد تطول أو تقصر، وأحياناً تأخذ رحلة البويضة من 3 إلى 5 أيام حتى تصل إلى الرحم. لكن بشكل عام تبقى البويضة حية لمدة 24 ساعة بعد الإباضة إذا لم تلقح بنطفة الرجل، وبالتالي يمكن إلى حد ما استخدام هذا الجهاز كدليل لمنع الحمل لدى النساء اللواتي لا يرغبن في الإنجاب.

ومن الجدير بالذكر أن الإباضة لدى المرأة تحدث في اليوم 14 من موعد الطمث التالي. فإذا أخذت المدة الزمنية بين الطمث الأول والطمث الثاني وكانت 30 يوماً، فإن موعد الإباضة يكون في اليوم 16 بعد الطمث الأول أي 14 يوماً قبل حدوث الطمث الثاني.

وقود من الغاز الطبيعي للطائرات الروسية

لندن: «الشرق الأوسط»

اقدم مجمع الطيران العلمي - التقني التابع لمؤسسة توبوليف الشهيرة في موسكو على انجاز الابحاث والاختبارات وتجهيز تصاميم استخدام الغاز الطبيعي المسيل كوقود للطائرات. وسبق ان استخدم الغاز الطبيعي المسيل كوقود لطائرة توبوليف تو - 155 عام 1988 وذلك بعد تجهيز طائرة تو - 154 بالمعدات اللازمة لذلك. وقد اقترح آنذاك استخدام الهيدروجين السائل او الغاز الطبيعي المسيل الذي وقع عليه الاختيار، تم استعماله في لاجراء ما يزيد عن مائة رحلة طيران تجريبي . الا ان الصعوبة كانت في نوع الاجهزة المستخدمة، اذ كانت ذا حجم كبير جدا وكتلة هائلة بحيث لا يمكن استخدام الطائرات في نقل المسافرين. وكان سبب ذلك يعود الى ان هذه الاجهزة لم تكن مصنعة لاغراض الطيران وانما لاستخدامها على الارض.

وبموجب المشروع الجديد سيتم تجهيز طائرة جديدة هي من نوع تو - 156 معدلة من طائرة تو - 154 بمعدات جديدة خاصة لاستخدام الغاز الطبيعي في الطيران للاغراض التجارية وستكون حمولتها النافعة 14 طنا. واستخدم الغاز الطبيعي عوضا عن الكيروسين ليس انظف بيئيا فحسب، بل اكثر فاعلية واقتصادية لان الغاز ارخص بكثير، بالاخص اذا استخدم الطيران للرحلات الجوية الى المناطق النائية في روسيا حيث يكون الغاز متوفرا موقعيا، فيما يتطلب نقل الكيروسين جوا الى هذه المناطق.

وقد قامت مؤسسة «غاز بروم» لاجل ذلك بانشاء محطات لتزويد الطائرات بالغاز مباشرة في المطارات. وتشير حسابات كلفة تحويل طائرة تو - 154 الى تو 156 الى انها لا تزيد عن كلفة التصليح او الترميم الشامل للطائرة اي ما يعادل 15 في المائة الى 20 في المائة من سعرها. وتعمل مؤسسة توبوليف في الوقت الحاضر لانتاج عدة موديلات جديدة. وهذه الموديلات تتراوح امكانياتها في استيعاب 53 راكبا بالنسبة لموديل تو 136 - وحتى 210 راكب في طائرة تو 206. وقد تم توقيع عقود مع مؤسسة توبوليف لاقتناء هذه الطائرات من قبل شركات الطيران الروسية والالمانية.

مشروع عربي لإنتاج بذور زراعية مهجنة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

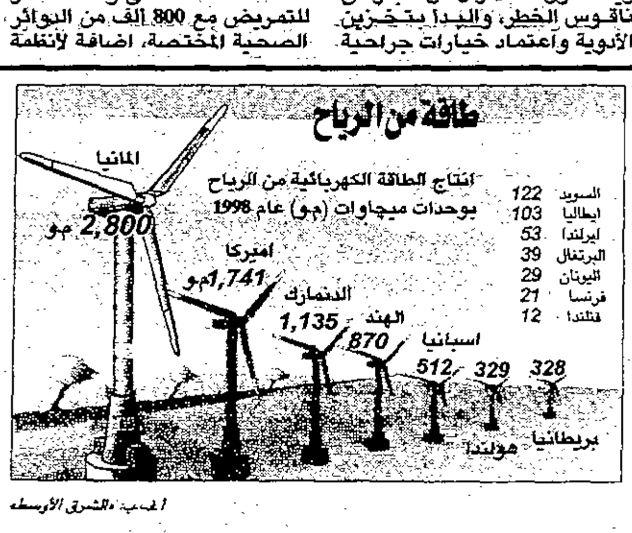
انتهت المنظمة العربية للتنمية الزراعية التابعة للجامعة العربية من اعداد مشروع جديد لانتاج بذور مهجنة لخضر للزراعات المحمية.

جاء ذلك في اطار تدعيم الاتجاه العربي المتصاعد نحو استخدام الزراعات المحمية كإحدى الوسائل الخاصة لتأمين الاحتياجات الغذائية للشعوب العربية. وكذلك تحقيق هدف تصديري لهذه الزراعات لتوفير الاعتمادات المالية اللازمة من العملات الحرة وتوفير الاحتياجات الغذائية الأخرى التي لا يمكن تلبيتها عربياً.

واكدت المنظمة العربية في تقريرها أن انتاج هذا النوع من البذور يوفر العملات الأجنبية التي تضطر الدول العربية إلى استيرادها من الدول الأوروبية الغربية والولايات المتحدة واليابان، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع تكلفة الانتاج لارتفاع أسعار البذور، اضافة إلى ما ثبت من أن البذور المستوردة لا تتناسب مع ظروف الانتاج السائدة في الدول العربية.

وكشفت المنظمة أن هذا المشروع سوف يتم تنفيذه في خمس سنوات. وتقدر المساحة الكلية اللازمة له 6,3 هكتار وتتيح فرصة للتوسع المستقبلي. وتتمثل المنتجات من المشروع في انتاج البذور المهجنة لأصناف هي الطماطم والفلفل والشمام حيث تشير الاحصائيات الى أن قيمة استهلاك بعض الدول من تلك البذور بلغ 84 مليون دولار.

وقدرت الكميات المنتجة من البذور المهجنة في المشروع الجديد بنحو 2101 كيلوجرام وهو ما يوازي 10 في المائة من الاحتياجات الكلية. وتبلغ تكلفة المشروع الاستثمارية الاجمالية للمرحلة الاولى حوالي 3 ملايين و271 الف دولار تضاف إليها تكاليف المراحل اللاحقة التي يصعب تقديرها نظراً لارتباطها بوفرة المختبرات والمعامل اللازمة والمباني والآلات والوظائف اللازمة للمشروع.



«الشرق الأوسط»

«مطاحن الرياح» لتوليد الكهرباء تنتشر في أميركا

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تشهد حقول وسهوب الولايات المتحدة انتشارا واسعا لتوربينات الرياح التي تحول قوتها إلى طاقة كهربائية. فمن داكوتا الشمالية الى تكساس تزرع المئات من «مطاحن الرياح» التي يصل ارتفاع بعضها إلى ارتفاع مبان بعشرة طوابق.

ويسمي بعض الخبراء مناطق الغرب الأوسط الأميركي، العربية السعودية، بسبب الرياح التي تهب عليها، وقد افتتح اول توربين لتحويل قوة الرياح إلى طاقة في منطقة شامبين في إيلينوي الأسبوع الماضي.

وبعد سنوات من نصب شبكات لإنتاج الكهرباء من الرياح في كاليفورنيا، بدأت الشبكات تنتشر في مواقع أخرى وسوف يزداد إنتاج الطاقة الكهربائية من الرياح بـ50 في المائة بحلول يوليو (تموز) المقبل بالمقارنة بإنتاجها قبل عام ونصف العام.

وتنتصب في مدينة كلير ليك في شمال أيوا شبكة من التوربينات ينتج كل واحد منها طاقة تكفي لسد احتياجات 300 منزل تكلف وحدة «كيلوواط/ساعة» منها بين 3,5 إلى 5 سنتات. وهذه الكلفة اعلى من نصف الوحدة المنتجة بثمن 2,5 سنت من محطات الكهرباء العاملة على الفحم، إلاّ انها أقل بكثير من ثمن 38 سنتاً لنفس الوحدة لدى إنتاج الكهرباء بقدرة الرياح عام 1980.

وتولد التوربينات الطاقة حالياً حتى في وجود ريح خفيفة لا تزيد سرعتها على 9 أميال في الساعة.

المرصد العلمي

إسرائيل مسؤولة عن تلوث الشواطئ المصرية

القاهرة - «الشرق الأوسط»: تضع الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة للبيئة أمام نواب مجلس الشعب في اجتماع مشترك تعقده لجان السياحة والصحة والادارة المحلية بعد عيد الأضحى المبارك، الحقائق الكاملة حول مسؤولية اسرائيل الكاملة عن تلوث الشواطئ المصرية.

واكدت لائحة الاتهام التي تضمنها بيان برلماني عاجل قدم الى الحكومة قيام اسرائيل بتدمير الشواطئ المصرية في شمال سيناء ومنطقة خليج العقبة بمياه الصرف الصحي الملوث وغير المعالج. مما ادى الى تلوث الصخور والأسماك وترسب ألوان سوداء على الشعب المرجانية. وأوضحت لائحة الاتهام أن اسرائيل تصرف المجاري الموجهة إلى المنطقة الشرقية من العلامة (2) على الحدود الدولية من عدد (2) بركة صرف صحي الى الشرق من علامة الحدود الدولية رقم (1) اضافة الى البركة الموجودة بالقرب من العلامة رقم (2).

وأشار البيان إلى أن التحليلات التي أجريت على المياه. اثبتت أن مياه الشرب في منطقة رفح قد تأثرت بمياه الصرف الصحي القادمة من اسرائيل مع زيادة نسبة تركيز الأمونيا، الأمر الذي ترتب عليه خوف المواطنين من هذه المناطق.

وأثبتت العينات المأخوذة من شاطئ رفح ومن شاطئ الشيخ زويد وجود انخفاض ملحوظ في الأوكسجين الذائب وتصاعد نسبة كبريتيد الهيدروجين وانبعاث الروائح غير المقبولة من غرب الشواطئ المصرية على البحر المتوسط.

وأكد البيان البرلماني العاجل للحكومة، تعمد السلطات الاسرائيلية تلويث الشواطئ من خلال مخلفات مستوطناتها اليهودية قرب الحدود المصرية.

وطالب البيان الحكومة باتخاذ الاجراءات العاجلة التي تكفل وقف الاعتداءات الاسرائيلية الخبيثة لتدمير الشواطئ المصرية. وكذلك مطالبة سلطات اسرائيل بتقديم التعويضات المالية المستحقة لمصر عن هذه الأضرار.

مصايد الأسماك الداخلية تتعرض باستمرار للتدهور البيئي

روما - «الشرق الأوسط»: ذكرت منظمة الاغذية والزراعة في تقرير اصدرته أمس ان اسماك المياه العذبة التي تعد مصدرا غذائيا رئيسيا غنيا بالبروتين، تتعرض بصورة متزايدة في جميع ارجاء العالم الى خطر التدهور البيئي.

وتشير دراسة احصائية اولية اعدتها المنظمة الى ان ما يزيد على 7.7 مليون طن من الاسماك قد جرى صيده في عام 1997 من البحيرات والانهار والمستنقعات والاهوار وخزانات المياه والبرك. وتمثل هذه الكمية نحو 8 في المائة من اجمالي الصيد من الاسماك في العالم والذي يبلغ 122 مليون طن. ويعد حجم انتاج الصين من الاسماك الاعلى في العالم حيث يصل انتاجها الى نحو 1,8 مليون طن. وفي اوروبا واميركا الشمالية تعد مصايد الاسماك المستغلة للاغراض الترفيهية مركزا اقتصاديا مهما.

المعلوم ان الجزء الاعظم من اسماك المياه الداخلية يتم تسويقه واستهلاكه محليا، وغالبا ما يسهم في دعم الفقراء وتحسين حالتهم المعيشية. كما يسهم بصورة كبيرة في تأمين امدادات البروتين الحيواني الى العديد من المناطق الريفية.

دراسة إماراتية تظهر تفاوتا في قدرة الأسماك على التخلص من الملوثات الكيماوية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أظهرت دراسة اعدها مركز بحوث البيئة البحرية التابع لهيئة ابحاث البيئة والحياة الفطرية بدولة الامارات، ان بعض انواع الاسماك لديها قدرة افضل من غيرها على التخلص من الملوثات الكيماوية التي تدخل اجسادها.

وقال الدكتور سيف الغيص الامين العام للهيئة والمتخصص في عالم الاحياء البحرية ان العبء المتزايد من الملوثات الكيماوية من المبيدات، والملوثات النفطية والصناعية، والمعادن الثقيلة في البيئة البحرية والذي جاء نتيجة للنمو المكثف للانشطة الصناعية والزراعية والنمو الحضري والانشطة الاقتصادية الاخرى، سبب اثاراً بالغة الخطورة على صحة الحياة البحرية بصورة مباشرة، كما هدد مباشرة او بصورة غير مباشرة صحة الانسان والحياة البرية في ذات الوقت. وتسعى الهيئة الى دراسة حالة البيئة البحرية والاخطار التي قد تواجه الاحياء البحرية.

واوضحت الدراسات التي اجراها الدكتور سيف الغيص مع الدكتور بشير على انه بالمقارنة مع اسماك الصافي، فان انواع الاسماك الاخرى التي تمت دراستها لديها مقدرة اقل على التخلص من الملوثات الكيماوية التي تؤثر على بعض عمليات «النشاط الانزيمي» في الكبد والاعضاء الاخرى، وعليه قد تكون اكثر عرضة للتاثيرات السامة التي تسببها مختلف الملوثات الكيماوية. كما كشفت دراسات لاحقة تم اجراؤها على تاثيرات السموم البيئية لمركبات الاصباغ العضوية، وهي مجموعة من اخطر الملوثات البحرية، عن قدرات فعّالة لعمليات التخلص من السموم في تلك الانواع ولكن بدرجات متفاوتة الامر الذي يرجح تزايد سمية ملوثات اخرى، موجودة في البيئة البحرية.

واضاف الدكتور سيف الغيص اننا نسعى من هذه الدراسات العلمية الى دراسة سلوك الخلايا والانشطة الانزيمية في الاسماك التي يعتمد عليها المستهلك كمصدر بروتين، وهذا سيمكننا بالاضافة الى الدراسات الاخرى التي تقوم بها الهيئة من تقديم صورة واضحة لحالة البيئة البحرية في الدولة.

لون العينين: لون الدموع

الإيطالي كارلو مينوتي في أوبرا «القنصل»

تحليل

لندن: فوزي كريم

صاحبت سنوات الثلاثينات وما تلاها نزعة متشككة بشأن فن الاوبرا. هل هو فن آيل الى الزوال، او فن أصبح من الفنون الميتة اصلا؟ ولكن السنوات لم تكن تبخل، بين مرحلة واخرى، بموسيقي يمنح محبي ونقاد هذا الفن الرفيع اشراقة أمل باستعادة مجده بعد رحيل آخر عمالقة الجيل الرومانتيكي من امثال «شتراوس» و«بوتشيني».

كان جيان كارلو مينوتي G.C. Menotti الايطالي الأصل احدى هذه الاشراقات التي اطلت على الحياة الموسيقية الكلاسيكية منذ اوبراه الضاحكة ذات الفصل الواحد «اميليا تذهب الى الحفلة التنكرية»، عام 1934. ولم يكن سر نجاحه خفيا على احد، فقد استلم نهاية الخيط من يد «بوتشيني» العاطفي وطوره بفهم اكثر حيوية للفعل المسرحي. ولكنه لم يعتمد، شأن «بوتشيني» على «الآريا» او الاغنية التقليدية، بل كثف «الرستتيف» او الكلام المنغم والمرتل، من اجل تواصل الفاعلية الدرامية في الحوار. فالاغنية تحدث، بحلولها داخل السياق، انقطاعا وكأنها جزيرة معزولة ومستقلة، في حين يبدو الحوار الملحن اغنية لا نهاية لها. وهذا ما ابتكره «فاجنر» الرائد في القرن السابق واصبح بعده احدى سنن الحداثة في الاوبرا.

لم يكن «مينوتي» موسيقيا رائعا فحسب، بل شاعرا رائعا ايضا. كان يكتب نصه الأدبي الاوبرالي بنفسه، ثم يبني معماره الموسيقي بعد ذلك. ولذلك يذكر، من حيث قوة الانسجام بين النص الشعري واللحن الموسيقي، بالموسيقي والشاعر «فاجنر». على ان «مينوتي» لا يستهويه مثل الالماني ابن الشمال، الرحيل في عتمة العالم الباطني، بل تشده، هو الايطالي ابن الجنوب، لوعات العواطف القلبية وهفوات الحياة والاقدار. الى جانب ان موهبته الفائقة قد انتفعت من مزاجه العاطفي فانفرد بمقدرة عجيبة على التنوع. فهو الميلودرامي والتهكمي، والواقعي والخيالي، والمتدني والشاعري، التقليدي في بناء اللحن والحداثي الخارج عن السلم المألوف. يحدث ذلك احيانا في الاوبرا الواحدة وأنت مستسلم لهذا اللعب الماهر. ولكن الغريب ان هذه الموهبة لم تأخذ مكانها الذي تستحقه في نشاط العروض الاوبرالية المتواصلة ونشاط الاصدارات.

في الشهر الأخير قدمت دار النشر الانجليزية CHANDOS واحدة من اروع اوبراته، وهي The Consul. والاصغاء لها يذكر، دون شك بالفراغ الذي تركته اعماله الأخرى المهملة. هذه الاوبرا سياسية، تعالج محنة الاضطهاد والمجتمعات المقهورة، وضعها المؤلف في ثلاثة فصول، تمتد لساعتين من الزمان الموسيقي، عام 1949 على اثر قراءته لخبر حول امرأة اوروبية اقدمت على الانتحار بسبب فشلها في الحصول على فيزا لدخول الولايات المتحدة. وأحسب ان وراء الحدث ما يوحي بمحاولة خلاص تبدو مستحيلة في سنوات الأزمات تلك. هذا الخبر أحدث هزة في أعماق الموسيقي الشاب. عرى الحدث من عناصر الزمان والمكان، ولكنه لم يفقده طعمه الواقعي. ففي دولة بوليسية تحاول بطلة الأوبرا «ماجدة» اللحاق بزوجها الهارب وهو ملاحق بسبب نشاطه السياسي، وما الزمان الا سلسلة محاولات هذه البطلة للحصول على فيزا من دائرة قنصلية لدولة أخرى، تبدو وكأنها دولة حرة او مدافعة عن الحرية. «القنصل» لا مجال لرؤيته. مثل قدر غامض. والسكرتيرة حاجز بيروقراطي يشبه قلعة «كافكا». والبطلة، التي فقدت طفلها، تحاول عبثا التشبث بخيط امل واهم. يحيط بها محاولون آخرون لا أمل لهم يشكلون كورسا لكل الآمال المطفأة. و«ماجدة»، عبر الفقدان، تغني أروع اغاني الفقدان التي عرفتها الأوبرا، تختتم بها الفصل الثاني:

«لأجل هذا جئنا:
ما من سفينة ولا شاطئ لغريق البحر.
ما من سكن ولا قبر لميت اليابسة.
...
ما اسمك؟
عمرك؟ لون العينين؟
متزوجة؟
...
اسمي: امرأة.
لون العينين: لون الدموع.
الوظيفة: انتظار. انتظار. انتظار..»

وعلى امتداد قرابة اثنتي عشرة دقيقة تمتد الأغنية المحترقة المعربة (صوت المغنية «سوزان بولوك» - سوبرانو). وفي الاغنية كشف للأمل البعيد الذي لا بد منه. أمل الضرورة او الاحتمال، في حين تنحدر الاحداث الى نهايتها المريعة المكتوبة. فقد قررت «ماجدة» بعد موت طفلها ووالدة زوجها، الانتحار لدافع ظاهر هو منع زوجها من العودة. لأن عودته تعني نهايته المحتومة. ولكن وصول خبر نيتها لزوجها يدفعه الى العودة اليائسة. وفي غرفة البيت الحزينة تنزل ستارة الختام على العائلة التي قررت مغادرة حياة لا تليق بالانسان الذي خلقه الله حرا.

قدمت العزف فرقة «مهرجان سبوليتو الاوركسترالية»، تحت قيادة الانجليزي «ريتشارد هيكوكس». الفرقة اسسها «مينوتي» نفسه عام 1958 في ايطاليا. بالرغم من انه عاش حياته الابداعية في امريكا. فقد غادر ايطاليا عام 1928 وهو في السابعة عشرة من العمر (من مواليد 1911)، وهناك واصل دراسته الموسيقية ووضع اوبراه الأولى التي اشرنا اليها. ولكن الحقيقة، وقد كان «مينوتي» طفلا معجزة، اذ انه وضع اوبراه الأولى في ايطاليا وهو بعد في الحادية عشرة، تماما شأن «موتسارت».


كارلو مينوتي

مهرجان «الكلمة» الأدبي، الذي انطلقت فعالياته في لندن يوم الجمعة الماضي، هو المهرجان الأول الذي تعرفه العاصمة البريطانية التي عرفت بمهرجاناتها المتخصصة. وربما لهذا السبب، اخفق المنظمون في بعض النواحي التي شابها الاستعجال وعدم التنظيم الجيد، والاعلان المبكر عن مساهمات عدد من الكتاب من مختلف انحاء العالم دون انتظار الحصول على التأكيدات النهائية، اضافة الى اخطاء التجربة الأولى.

خيبتان في مهرجان «الكلمة» البريطاني

غياب مفاجئ لإدوارد سعيد وچروسمان وحنانيا والبقية لم يسدوا الفراغ

ندوات

لندن: فاضل السلطاني

● تم استدعاء كتاب آخرين على عجل دون ان يتهيأوا لموضوع الندوة ● ذكرت حاملة جائزة «نوبل» نادين چورديم ان الكاتب يتمتع الآن بحرية مطلقة في جنوب افريقيا ● الكتاب فقدوا تواصلهم مع هوياتهم وثقافاتهم الوطنية مما قاد الى «نوع من البربرية» ● تأثير الكتاب لا يمكن قياسه بالمسطرة، بل هو تأثير ذهني يساعد الناس على تغيير انفسهم، وبالتالي مجتمعاتهم



ادوارد سعيد


نادين چورديمر

كان من المقرر، كما نشرنا في عدد سابق من «الشرق الأوسط» ان يتحدث ادوارد سعيد والروائي الاسرائيلي ديفيد چروسمان في امسية مشتركة تنظمها «انديكس اون سنسرشب» ضمن مهرجان «الكلمة» الأدبي البريطاني، تشترك فيها نادين چورديمر، الفائزة بجائزة نوبل للآداب.

وأغلب الظن ان الجمهور البريطاني الكثيف الذي حضر الأمسية، جاء مدفوعاً برغبة التعرف على وجهة النظر الفلسطينية ممثلة بادوارد سعيد ، ووجهة النظر الاسرائيلية ممثلة في واحد من ابرز ممثليها وهو الروائي ديفيد چروسمان في مناقشة مشتركة تتناول دور الكاتب في المجتمع، وليس للاستماع الى چورديمر التي خصص لها المهرجان امسية أخرى ذات طابع أدبي صرف. لكن هذا الجمهور أصيب بخيبة الأمل منذ اللحظة الأولى، اذ اعتذر المنظمون عن غياب ادوارد سعيد بسبب حالته الصحية السيئة، وعدم تمكن چروسمان من الحضور لموت زوجته.وحتى يتم سد هذ الفراغ، استضيف توني حنانيا، الذي قدم مرة باعتباره لبنانياً - بريطانياً، وتارة أخرى كفلسطيني - بريطاني، دون ان يوضح هو حقيقة الأمر للجمهور البريطاني، وتم استضافة روائي آخر هو پول بيلي في اللحظة الأخيرة كما يبدو. وبدأت الأمسية، التي يذكر عنوانها بالمواضيع الانشائية التي كنا نكتبها في المدارس الثانوية، بتمهيد استشهدت فيه المقدمة، وهي رئيسة تحرير مجلة «انديكس اون سنسرشب» البريطانية التي تعنى بالرقابة على الكتاب في كل انحاء العالم، ولعبت دوراً كبيراً في هذا المجال، بنص لچونثر چراس يقول فيه ما معناه ان الكاتب الحقيقي لا يمكن ان يغفل مشكلات المجتمع الذي يعيش فيها. ثم استشهدت برأي نقيض له ورد في قصيدة دبليو. اتش. اودن الشهيرة التي كتبها بعد وفاة ييتس وهي بعنوان «في ذكرى وليم بتلر ييتس» والتي يقول فيها ان «الشعر لا يغير شيئاً».

ورداً على رأي اودن، هذا إذ سميناه رأياً، تحدثت چورديمر عن تجربتها وتجربة زملائها الكتاب المناهضين للتمييز العنصري. وذكرت ان تأثير الكاتب لا يمكن قياسه بالمسطرة، بل هو تأثير ذهني يساعد الناس على تغيير انفسهم، وبالتالي يستطيعون تغيير مجتمعاتهم.

اما الروائي البريطاني پول بيلي، فقد انتقل الى الحديث عن الرقابة في البلدان الاشتراكية سابقاً، وتحدث عن معاناة الكتاب الرومان بشكل خاص نتيجة معرفته بالبعض منهم، وهو موضوع استهلك كثيراً، ونشرت عنه مجلة «انديكس اون سنسرشب» في عدة اعداد خاصة قبل سقوط الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية.

ماذا عن الرقابة الآن في بلدان أخرى، او في هذه البلدان نفسها بعد تغيير انظمتها السياسية؟ كان هذا الجانب غائباً تماماً، ماعدا ملاحظة چورديمر التي قالت فيها ان الرقابة قد الغيت تماماً في جنوب افريقيا، وان الكاتب حر في قول ما يشاء، وابنما يشاء، وكيفما يشاء. اما توني حنانيا، فقد بدأ حديثه الذي لم يتجاوز عشر كلمات بهجومه على الكتاب، كل الكتاب، لأنهم فقدوا تواصلهم مع الثقافة الوطنية، والهوية، والتراث والانسانية، مما قاد الى «نوع من البربرية». ورداً على بعض الأسئلة تحدث حنانيا عن انتهاكات حقوق الكتاب في احد البلدان العربية من خلال مثال واحد نقله عن ابيه، وذكر هذا المثل اكثر من مرة، وكأنه لا يعرف غيره.

وبذلك عانى الجمهور، في امسية واحدة، من خيبتين: خيبة غياب ادوارد سعيد وچروسمان، وخيبة من المستوى المتردي لمداخلات المشاركين التي لم يجر، كما يبدو، اي تحضير او استعداد لها، مما ضاعف من هاتين الخيبتين «الذهنيتين».

اسعار تذاكر الدخول كانت مرتفعة، اذ كان سعر التذكرة الواحدة تسعة جنيهات استرلينية في مهرجان يضم عشرات الندوات والفعاليات، اراد منه منظموه من الاقطاع الخاص ، كما قالوا، «ان يوصلوا الكلمة الى كل الناس».

محيي الدين اللاذقاني

عقل في إجازة

مناضلونا الذين يتحدثون صباح مساء عن بعث الحضارة العربية بحاجة الى استراحة قصيرة، وبعض التواضع ليتذكروا ان الحضارة بجوهرها، ومكوناتها انسانية الطابع، ولم تحمل صفة عرق او جنس الا في العصور السحيقة حين كانت تنسب الى المصريين او الهنود او الفرس والصينيين والاغريق، او بعض شعوب ما بين النهرين والساحل السوري، اما بعد ان قدم كل شعب اسهامه الحضاري على حدة، وتواصلت الخطوط والخيوط والثقافات، فقد صارت الحضارة جهداً جماعياً يقوم فيه كل شعب بقسط. ومن مفاخر العرب والمسلمين ان اسهامهم الحضاري اصبح مميزاً وعولمياً بلغة هذه الأيام لأن مشروعهم الناضج، والنبيل نجح في صهر عدة اعراق، وثقافات، ثم جاء التسامح ليجعل الطبعة العربية من الحضارة الانسانية تحقق بسعة افقها ما عجز الهيلينيون عن تحقيقه رغم رغبتهم العولمية المعلنة منذ الاسكندر الاكبر والى اواخر المرحلة الرومانية.

ومن هذا المنطلق الذي يقر باسهام جميع الشعوب في الحضارة الانسانية سيصبح مناضلونا اكثر دقة كما اعتقد اذا تحدثوا عن طريق عربي الى المشروع الحضاري المستقبلي، وهذا قد يلتقي، او يتقاطع مع مشروعات الآخرين لكن قبل هذا اللقاء او القطيعة مع اي آخر يستحسن ان نعمق الاحساس داخل انفسنا بقيمة الاسهام الحضاري الذي قدمناه للبشرية بشرط الا يتحول ذلك التعميق والتذكير الى عقدة نرجسية او عصابية تمنعنا من التفاعل مع ما حولنا من مستجدات وبشر، وبدائل.

ان الحضارة الانسانية التي كانت متوسطية، ثم اصبحت أطلسية مرشحة للانتقال الى المحيط الهادي بحيث يكون هناك الثقل الحضاري الموازي الذي ينهي حقبة القطب الواحد في الشرق الأقصى، وحين تتم تلك النقلة المتوقعة فقد نجد التعاون مستقبلاً مع اليابانيين والصينيين اصعب بمراحل من التعاون مع الاوروبيين والاميركيين الذين لا ينتمون مهما قيل فيهم، وعنهم الى ثقافات مغرقة في محليتها ومنغلقة كالثقافتين اليابانية والصينية.

وهنا يجب ان نعترف ليكتمل النقد الذاتي الى اننا في سعينا للتواصل مع الآخر نسينا الحضارات الشرقية قاطبة مع انها الاقرب الينا، ولخصنا الآخرين وحددناهم بالغربيين وحدهم فكأن ربك لم يخلق غيرهم ممن هو جدير بالاعجاب، والتقليد ومحاولات الاستفادة من منجزاته الحضارية والتكنولوجية التي تتفوق في بعض الحالات على مثيلاتها الغربية.

وسواء تعاملنا غرباً او شرقاً، فلا بد ان نتفق سلفاً على ان نحل مفهوم الشراكة الحضارية مكان مقولة الصراع الحضاري التي جعلتنا نفقد حقباً ذهبية مديدة كان يمكن ان ننجز فيها الكثير منذ الصحوة العربية الحقيقية في بدايات هذا القرن واواخر القرن الماضي بدلاً من اضاعتها في فكرة الصراع مع الغرب بكل مشتقاتها السياسية، والاقتصادية، والثقافية التي جرت الويلات علينا وعليهم احياناً. لكن يبدو انه ما من احد يريد ان يتعلم من الماضي بدليل ان هنتينجتون، وفوكويا يعيدان تعبئة عصير الاضغان القديمة في قوارير فكرية جديدة مغرية للعسكر اكثر من اغرائها للمفكرين الكونيين.

وقبل ان ندمن لوم الآخرين على ما اصابنا، وما سيصيبنا لنمتلك الشجاعة لوقفة صريحة مع النفس، وسوف نلاحظ دون عناء ان الزمن كان يمشي بالمقلوب بالنسبة لنا، ويجعلنا نعود الى الوراء كلما تقدم غيرنا لأننا ببساطة، واختصار كنا نطرح اسئلة هامشية ومقلوبة لنتحاشى الاسئلة الجوهرية التي يعطيها كل مفكر، وكل امة اهمية فائقة في مراحل التحولات المصيرية التي لم نرتفع الى سقفها ولم نكن بمستواها.

والسبب كما اظن اصرارنا المرضي على عدم تغيير طرق تفكيرنا واساليب ممارساتنا اليومية، فقد تغيرت اشياء قليلة فينا منذ الاحتلال العثماني فنحن عملياً لم نتقدم كثيراً ولا قليلاً بالمقاييس العالمية حتى بعد ان تحررنا من الأتراك شركائنا في التخلف والظاهر اننا خلعنا نير الخلافة العثمانية دون ان نتحرر من العقل العثماني وتبعاته التي ما نزال نحمل بعضها الى اليوم بكل ما فيها من بدائية، وعصبية، وتناقضات سياسية واجتماعية مزرية.

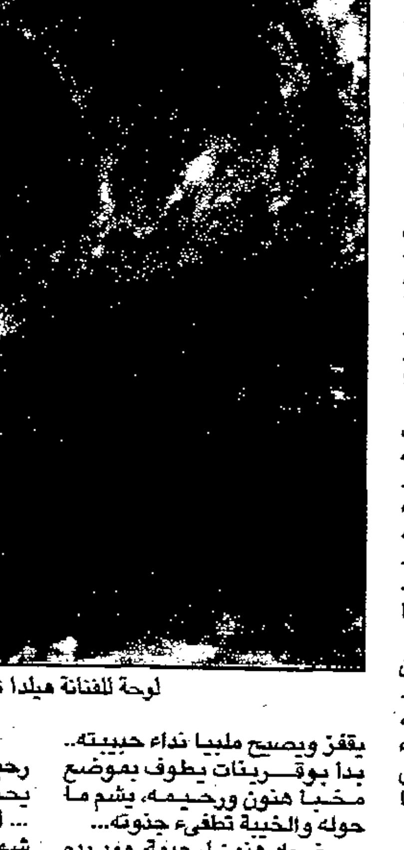
لقد فشل مشروعنا الحضاري المعاصر بتفريعاته التربوية والثقافية والسياسية والاجتماعية لأن النزاهة كانت غائبة عن مسارنا الفكري، والايديولوجي غياباً كاملاً، وكانت راية المصلحة الذاتية والآنية والمحلية فوق الرايات كلها، اما العقل النقدي الذي هو اساس كل تحول حضاري في جميع العصور، وعند جميع الأمم، فما يزال في اجازة مفتوحة. وربما يكون قدر قرر من تلقاء نفسه عدم العودة الى قوم يعرف سلفاً لاعقلانيتهم، واستهتارهم الدائم به وبانجازاته الجليلة التي يتحرك العالم على ايقاعها منذ عصر الثورة الصناعية.

ولاذا كان العقل النقدي في اجازة فلا لوم، ولا تثريب على التخلف اذا ضرب اطنابه واقام معززاً مكرماً في بلاد يعز عليها بعد هذه العشرة الطويلة ان تفارقه، وتريده اخلاصاً لتقاليد الكرم العربي ان يظل الى الابد في ضيافتها.

ذاك البر...

قصة قصيرة

مبارك ربيع



يحس بالنسيم مريحا يداعب خياشيمه، ملاطفا اطرافه وجيوبه.. يحس به خفيفا ناعما مداعبا صفحة وجهه وقفاه، يد لطيفة رحيمة. يزيل عن رأسه قبعة «البريه» الذي لم يألفه، ودعته إليه ضرورة جميلة.. يزيله ويترك النسيم الرفيق الرقيق يتغلغل بين ثنايا شعره. آه من شعره الأكرد الكثيف! يريد لذاته كلها أن تستحم بنسمة البر السعيد.. ذاك البر السعيد.. الذي كان أبعد، وهو الآن أقرب.. أكان بعيدا حقا أو أبعد؟ تشده نسمة البهجة، ولكنه يكبحها كأن أحدا يشهد على ضعفه وطيشه أو خفته! قد يسمع خواطره مستمع... أي مستمع... كل رفاق الرحلة... كلهم... كل واحد منهم اتخذ طريقا خاصا في الظلام... أي طريق.. المهم، كان عليهم أن يتفرقوا، يختفوا في الظلام، بمجرد ما وطئت اقدامهم، انصاف سيقانهم مياه البر... بسرعة تقافزوا... بسرعة طشطشوا بخبط أقدامهم في مياه البر في كل اتجاه، دون كلمة من أحد لأحد... دون التفاتة من واحد لآخر... كانوا طوال رحلة الخوف والحرج والظلام يردون بعضهم لبعض، يتهامسون، كل لذاته وفي أعماقه بمجرد صيحة الوصول.. عليهم أن يقفزوا متفرقين كل في اتجاه، كل وشأنه... بمجرد صيحة الوصول، ينتهي التعاقد وآزر الجماعة..صيحة الوصول نقطة جديدة... كل عليه أن يحفظ نفسه بنفسه لنفسه... في البر الجديد... الذي كان ذاك البر... وكل يختلف كيفما يشاء ويقدر... وكل وحذقه في أن يتخذ الطريق العادي والخطو العادي عند طلوع النهار... لينتدرج كباقي خلائق البر السعيد.. حتى يلتقي بحظه وطريقه..

يحس بالنسيم مريحا لطيفا مداعبا، يزيل البيريه، ويحك شعر رأسه بمتعة.. يتحسس اطرافه ويبتهج بعمق.. يبتهج بسلامته، بنجاته في أن يطأ هذا البر.. ذاك البر... كم كان يبدو بعيدا.

كالحلم صار كل شيء، كالعذاب المشوق طال... و طالت لهفة وخوف وشكوك... الآن يتنسم فعلا نسيما جديدا... يتحسس أطرافه سليمة يتحسس في الآن نفسه ورما مكوما في مكمن سري تحت حزامه، حيث بضعة اوراق من عملة هذا البر، أعدها تزودا واستعدادا لخطواته الأولى... كلهم مثله... ضمها في كيس بلاستيكي، ولملمها حتى لا ينفذ إليها ماء أو عرق. لو غرق، لبقيت وراءه... أو لصارت كما كان من الممكن أن يصير لقمة سائغة في حلق حوت... المهم انه الآن يتنسم هذا النسيم الذي ما كان يقدر أنه بهذه الطراوة والنكهة، كأنه مرشوش بعطر خفي خافت مكتوم، تلك النكهة التي كان يتنسمها في عسل جباله كلما واتت الفرصة ليغمس فيه... جباله تلك وماعزه..حلوة الزمان والذكرى، طالما احتك بين كفيه مزيج زعتر وفليو وبنعمان... وتنشق منها وأعاد.. شيء من ذلك يذكره بعبير عسلهم الجبلي، وشيء من ذلك... أخف وألطف يتنشقه في نسيم هذا البر..

- وياك تعملها!

رنا هنون إلى أهداب رموشها القوية المبرومة الهادئة، وهي تطرق بخفة التساؤل والتطلع... تأسره رحيمة بكل ما فيها، نظرتها... سيخطبها، سيكون يوما أغر ذاك اليوم عندما يزفها إليه، وضحكتها الخفيفة العميقة... كلما توعدها بالزواج منه... وكلما استطابت ذاك سلخرة.

تؤكد وعيدها والتطلع، كانت في زيارتها له تحتطب، تحمل له بعض الغداء او تشاركه ما معه. كانا يذكران سيرة بعض ابناء البلدة ممن قصدوا ذاك البر، وتضاربت في شأنهم الأخبار... يسابق بعضها بعضا في السوء... لم يعودوا أبدا إلا أخبارا متناقضة.

قال لها إنه سيخطبها، ويزين بهاء طلعتها نهاره وليله... سيحتك بين كفيه نغم صوتها، وعبير ضحكتها، وينثره هواء بتنسمه؛ ومن ضوء القمر يقتنص لها قبة ومنزها، وعلى هفيف ظلها يعبر البر والبحر.

- هنون... وياك تعملها!

فعلا كان يفكر في أن يعملها... فعلا لم يكن يتصور مركبا آمنا غير ظلها يلتحف به، يطير به في الجو، أو يغشى أمواج المحيط نحو ذاك البر... ذاك السبيل الوحيد ليبتني لها، لأحلامهما قصرا.

كانت تحذره... وكان يحذر نفسه تحذيرا كالإغراء وراء صيحات ماعزه، تلك التي يحسن ترجمتها، ويجيد تقليدها حسب الأحوال والنزوات، كانت رطانة ذاك البر تغشى سمعه واللسان... كلمات وعبارات مضحكة تبدو وتحس... لكنها مفاتيح الحركة في ذاك البر... مرة اختفى وراء طلحة بمعية رحيمة واطلق صيحة رغبة يدرك معناها، وسرعان ما أقبل العتروس بوقرينات مهتاجا يقفز ويصبح ملبيا نداء حبيبته.. بدأ بوقرينات يطوف بموضع مخبأ هنون ورحيمة، يشم ما حوله والخيبة تطفئ جذوته...

ضحك هنون لرحيمة ومد يده لبوقرينات يمسح على رقبته وكتفيه... ثم بدا لهنون، أن يرطن قليلا في سمع بوقرينات الذي ظل على حاله ينظر كالمشدوه، لما يرى ويسمع، قبل أن يولي مصعدا منحدرا نحو قطيعه.

نظرت إليه رحيمة بقوة لم يعهدها في عينيها...

- يا كما... ناوي تعملها!

ضحك لها، وهزها برفق من كتفها، وأعاد على سمعها بعض ما يحفظ من عبارات أهل ذاك البر، وطمأنها، لكنه كان بذاته يشك في صدقه، وأحس بها بعيدة عن أن تطمئن، لكنها كانت فرصتها لتؤكد على سمعه أخبارا متناقضة يحفظها وينكرها الجميع، ممن لم يعودوا سوى أخبار تروى...

تهزه الذكرى إلى رموش رحيمة.ولم يتركها إلا أياما؛ ماذا يحصل بعد شهور أو سنوات.. لا ... أبدا لن تصير شهورا... أو إلا شهورا... ثم يعود إليها لا خبرا يروى، وإنما حقيقة تسعى، تخطب، وتزف... ما كان أبعد ذاك البر...

قضى ليلتين، في فجوة جبلية، فوهة فاغرة على البحر... قضى ليلتين بنارهمسا مع مجموعة... وأخيرا برق ضوء على مقربة الشاطئ... وصاح بهم صاحبهم فتقافزوا... على صيحته يطشطشون في ضحل الماء وتهايات الموج، ليمتطوا مركبا لا يعرفون له شكلا ولا حجما، وسمع بعضهم ينطق الشهادة لينهره زعيم المركب.

- خل فالك عندك... او ... لا... ارجع في حالك!.

شهد من شهد في كتمان، واسلموا للموج المتفاوت... عذاب شوق وخوف وشك... لا، لن يطيل غيابه وهل يطيق؟

يشتم عبير ما حوله... لا يشك في أن النسيم حوله معطر... الصفة الوحيدة التي لم تخطر على باله عطر النسمات في هذا البر... أما عطر البشر فشيء رائج جائز. أما عطر الحبيب فشيء معروف مشهور... أما عطر الشغل والأكل... كل ذلك يعلمه حق العلم، وهو الآن قيد أنملة أو لحظة منه حقا... ما مضى أكثر وأكثر مما بقي... وماذا بقي؟ ماذا بقي أكثر من أن ينتظر الطلوع الكبير للشمس، لينفض أطرافه ويسوي لسانه مكررا بينه وبين نفسه ما حفظه من عبارات، وأن يحل عقدة ما معه من عملة، ويضع البيريه بعناية مائلة على شعره الأكرد، يتوجه إلى الطريق... كما قيل له أن يقف ما بين البارز والمختفي حتى تأتي حافلة وكاب.إنها حافلة تتوقف... يركبها ويقدم ورقة مالية متوسطة لينتظر الباقي حتى لا يدخل في مناقشة او حديث... ثم ينزل عند اول محطة عند اول قرية أو مدينة تصادفه... وهناك ينخرط ويسأل ويتفرس السحنات... ويبدأ يذوب.

- وياك تعملها!

عملها يا رحيمة، يؤكد ذلك لنفسه ومحيا رحيمة كالمواجه له، ويؤكد لها كاستغرابها انه فعلا، عملها ونجا، ونجح، وضحك...

تطل أشعة إشراق... النسيم الليلي لم يكن قارسا بقدر ما كان منعشا، أو انه كان فاقد الإحساس بدرجته... لكن الإشراق يشيع الدفء ويشيع الرؤية والسمع... رنا إلى ما حوله: إلى جمال البر الساحر، لهذا إذن كانت النسمات معطرة ساحرة...؟ أمواج البحر هي هي؛ أمواج البحر تبدو كما تبدو دائما في كل مكان؛ ولكن التربة والعشب مختلف على المرتفعات المحيطة... تبدو بعض ماشية ترتع هنا أو هناك على البعد أو القرب.. يسمع بعض كلام لا يتبينه للبعد، لا لقلة زاده من كلمات يحفظها يكررها... ثم يبدأ يتبين بقدر ما يتحرك نحو الطريق؛ يهتم بخطواته وحركاته ويوضع البيريه مائلا على رأسه وشعره الأكرد. ما زال بعض عبير من نسمات الليل يملأ خياشيمه، وإن كان دفء الإشراق سما بها وشع...

يخطو الآن على الطريق في انتظار حافلة تمر... الطريق ليس على ما تصور من حركة وضجة... تبدو له ثلة شخوص تتحرك في اتجاهه... ما بين مختف وبارز، ويظل مستعدا لكل طارئ... يتسمع، ورطانة أسئلة تتمايز مقاطعها شيئا فشيئا. يحس بالحيرة، لأنه لا يدرك شيئا... يندهش، ثم تبدو له المقاطع واضحة، طبعة، لا لأنه تعلم منها كلمات... بل لأنها كل ما تعلم... لأنها كل ما عرفه ويعرف... تقترب منه الثلة...

ينظر باندهاش إلى ما يرى. كل شيء مألوف: الناس واللباس واللسان... وشرع يسألهم، أين يتجهون... نظروا إليه كما ينظرون إلى كل شيء مألوف فيهم وفيه، أسرع ينزع البيريه، لا يدري لماذا؟ رنا حوله. المرتفعات تبدو له مألوفة مألوفة، كأنه سيرى النقرة الجبلية التي قضى فيها ليلتين قبل أن يطشطش في الماء الضحل نحو مركب الخوف والظلام. وأشار إليه أحدهم يدعوه إن كان أيضا. في طريقه إلى خميس ولد البدري... لليوم السوق... الخميس صحيح... كان أمس الأربعاء ليلا عندما طشطش في مياه الشاطئ وقفز نحو المركب ... ذاك البر... خميس ولد البدري...؟ ورنا إلى البر المحيط به.. جباله وهضابه... أين هو؟ أين يكون؟ رنا إلى الطرق المتعرجة. لم يفتقد عبير النسمة الليلية بعد، ولا دفء الإشراق. رنا حوله... مألوف... كل شيء مألوف... مألوف...


لوحة للفنانة هيلدا ثورب من مجموعتها الفنية «مذكرات من المغرب»

الحقيبة الثقافية

الإيرلندي العجوز تريڤور يفوز بـ«نوبل البريطانية»

لندن - «الشرق الأوسط»: أعلن في لندن عن فوز الروائي والقاص الإيرلندي وليم تريڤور، 70 سنة، بجائزة «ديڤيد كوهن» البالغة قيمتها ثلاثين ألف جنيه استرليني، والتي يطلق عليها النقاد اسم «نوبل البريطانية» لأنها تمنح على مجمل الإنجاز الأدبي، وليس لعمل واحد.وتريڤور هو الرابع الذي يفوز بهذه الجائزة منذ تأسيسها، وسبق له أن فاز بجائزة ويتبريد ثلاث مرات عام 1976، عن عمله «أطفال دينماوث»، وعام 1983 عن «حمقى الحظ» و1984 عن «رحلة فليسيا».

وقد أعلن تريڤور عن تبرعه بقسم من مبلغ الجائزة للأدباء الشباب في إيرلندا «الذين يحتاجون إلى أية مساعدة مالية لمتابعة مسيرتهم الأدبية. وكنت أفكر دائماً في كيفية مساعدتهم» كما قال.

مراكش تحتضن فعاليات الملتقى الثقافي المغربي الإسباني

مراكش - «الشرق الأوسط» : تحتضن مدينة مراكش حتى 30 مارس (آذار) الحالي فعاليات الملتقى الثقافي المغربي الإسباني التي ستجري بين دار الثقافة في حي الرميلة ورواق باب دكالة التاريخي بمشاركة باحثين ومهتمين من البلدين.

وضم برنامج هذا الملتقى فقرات متنوعة من أبرزها معرض للفنان التشكيلي الإسباني ميغيل أنجيل إيستيف الذي يقام في «رواق باب دكالة» وندوة حول «طرق للرابطية والموحدية الثقافية»، وتوقيع ديوان «لهيب الجداول» للشاعر الإسباني الدكتور رمانويل سيرانو كونزاليث.

وينطلق هذا الملتقى في أعقاب ندوة دولية حول ابن رشد رافقها معرض لمؤلفات المفكر العربي الكبير المطبوعة والمخطوطة ومنتخبات مما كتب عنه باللغات العربية والفرنسية والإسبانية والعبرية.

فتح باب الترشيح لجوائز فلسطين للعام 1999

رام الله - «الشرق الأوسط»: بدأت مديرية الآداب في وزارة الثقافة للسلطة الوطنية بتوزيع اللائحة الداخلية لجوائز فلسطين في الآداب والفنون الإنسانية للعام 1999، على كافة المؤسسات الثقافية والجامعات والاتحادات، وذلك وفقاً لأحكام اللائحة الداخلية للجوائز.وتنص اللائحة الداخلية على وجود ثلاث جوائز وهي:

جائزة القدس التي تمنح لمبدع فلسطيني أو عربي أو عالمي دافع من خلال إنتاجه عن عروبة القدس، وأسهم في صيانة طابعها الثقافي العربي، وجائزة فلسطين لمجمل الأعمال الإبداعية في مجالات الآداب والفنون والعلوم الإنسانية. وجائزة فلسطين لعمل إبداعي واحد في نفس المجالات.

وبحسب اللائحة الداخلية التي حددتها الوزارة يقوم الوزير (وزير الثقافة) بتشكيل لجنة عليا للتحكيم في مطلع كل عام للقيام بمهمة اختيار المكرمين. وكانت وزارة الثقافة منحت جائزة القدس للفنانة فيروز عام 1997 وللكاتب والمؤرخ الدكتور وليد الخالدي عام 1998.



بمناسبة عيد الأضحى المبارك

يسعدنا أن نقدم أطيب التهاني وأصدقها

إلى راعي نهضتنا المباركة

مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز

وإلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد الأمين ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

أعاده الله على الأمة الإسلامية والعربية باليمن والخير والبركات



مجموعة أبناء عبد الله محمد باروم المحدودة

الاتحاد يواصل زحفه نحو صدارة الدوري السعودي

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

جاء فوز فريق الاتحاد على النجمة 2/صفر مساء اول من امس في المباراة المؤجلة بينهما بالدوري السعودي ليؤكد ان الاتحاد هدفه تصدر فرق البطولة وينفي الاشاعات بان مدربه البلجيكي ديمتري يريد الخسارة لتفادي لقاء الاهلي في الدور الحاسم بالمربع الذهبي.

وقال ديمتري انه سيخوض جميع لقاءاته المتبقية من اجل الفوز، وظهور الفريق بشكل مشرف، وايضاً لتجريب عدد من الوجوه الشابه الصاعدة والموهوبة.

وكان ديمتري قد دفع باللاعبين محمد الزهراني ومحمد الدوسري وسامي شاس وهم من فريق الشباب في لقاء النجمة وقدم الثلاثة عرضاً جيداً، نال ثناء المدرب والجماهير.

وكان فريق الاتحاد قد تخطى النجمة بنتيجة 2/صفر في اللقاء الذي جمع بينهما مساء اول من امس بجدة وحقق ثلاث نقاط ثمينة في رصيده الى 42 نقطة مقترباً من فريق الهلال المتصدر برصيد 48، ولم يجد لاعبو الاتحاد صعوبة في تحقيق الفوز على النجمة بعد ان احكموا سيطرتهم على مجريات اللعب من خلال الشوطين واستطاعوا تسجيل هدفين عن طريق ثنائي الهجوم حمزة ادريس والانجليزي داليان اتكسون في الدقيقتين 17 و72.

وشهدت المباراة اداء متوسطاً من قبل لاعبي الفريقين رغم سيطرة الاتحاد على مجريات اللعب وتهديد حارس النجمة محمد الديبي لكنهم لم يستثمروا الفرص السهلة التي سنحت لهم على مدار الشوطين واكتفوا بالهدفين ونقاط المباراة الثلاث.

وستتعرف الجماهير السعودية على متصدر الدوري بعد اجازة عيد الاضحى، اذ يتبقى للاتحاد ثلاث مباريات مؤجلة، في حين يبقى للهلال مباراة واحدة امام الاتحاد والفارق 6 بينهما 6 نقاط

البرازيل مازالت تتصدر التصنيف العالمي لكرة القدم والمغرب الأول عربيا

زيورخ - أ.ف.ب: اصدر امس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لائحة التصنيف العالمي الجديد لمنتخبات كرة القدم ولم يطرا اي تعديل على مراكز الصدارة واحتفظت البرازيل بالمركز الاول بفارق 38 نقطة عن فرنسا بطلة العالم.

وحلت كرواتيا في المركز الثالث متقدمة على ايطاليا بنقطة واحدة، وجاء المنتخب الالماني في المركز الخامس. وحققت الباراغواي افضل نتيجة لها عندما صعدت الى المركز العشرين للمرة الاولى في تاريخ التصنيف العالمي.

وتصدر المغرب المنتخبات العربية باحتلاله المركز التاسع عشر رغم تراجعه في التصنيف الجديد، في حين انتزع المنتخب التونسي المركز الثاني عربيا من مصر الثالثة بعد تصنيفها في المركز التاسع والعشرين وتراجع المصري للمركز الثاني والثلاثين عالميا، وحل المنتخب السعودي في المركز السابع والثلاثين بفارق 41 نقطة عن المنتخب الكويتي الثامن والاربعين. يذكر ان التصنيف الدولي يصدر شهريا ويعتمد على نتائج المنتخبات في المباريات الرسمية والودية المعتمدة دوليا.

ترتيب المنتخبات الخمسة الاوائل عالميا:
1 - البرازيل 824 نقطة
2 - فرنسا 786 نقطة
3 - كرواتيا 738 نقطة
4 - ايطاليا 737 نقطة
5 - المانيا 734 نقطة

ترتيب المنتخبات الخمسة الأوائل عربيا:
19 - المغرب 629 نقطة
29 - تونس 585 نقطة
32 - مصر 572 نقطة
37 - السعودية 562 نقطة
48 - الكويت 521 نقطة

الأهلي يسعى لتحقيق رقم قياسي من الأهداف على حساب فريق ماجي بطل تنزانيا غدا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وصلت في ساعة متأخرة امس الى القاهرة بعثة الفريق الاول لكرة القدم بنادي ماجي ماجي التنزاني لملاقاة النادي الأهلي في اياب الدور الاول لبطولة افريقيا للأندية ابطال الدوري غدا. وكانت اخبار قد ترددت عن عدم حضور البطل التنزاني للقاهرة لأسباب مالية لا سيما وان حضوره لن يغير من الأمر شيئا بعد خسارته الكبيرة على ارضه في لقاء الذهاب 3/صفر، وطبقا للمعايير الكروية فانه سيلقى هزيمة مضاعفة في القاهرة. وحاول ماجي الاعتذار عن عدم الحضور الى القاهرة، وطلب اعانة مالية من النادي الاهلي بعدما رفضت سلطات اللعبة في بلاده مساندته بعد الخسارة.

ويواصل الأهلي استعداده لهذا اللقاء على أمل تقديم عرض جيد يليق باسمه وتاريخه، كما انها فرصة لكي يحقق رقماً قياسياً من الاهداف لا سيما ان مهاجمه حسام حسن استطاع ان يحرز 3 اهداف وحده في الذهاب.

وعلى صعيد المنتخب الأول واصل الفريق تدريباته استعدادا لملاقاة منتخب بلجيكا، حيث شارك في التدريب ثمانية لاعبين باضافة ثلاثة محترفين هم سمير كمونة وهاني رمزي وعبد الستار صبري مع خماسي مصر ناصر فاروق وحسام عبد المنعم وعبد الظاهر السقا وسعد عبد الباقي وعبد الحميد بسيوني. وسيتوالى خلال الساعات المقبلة وصول جميع اللاعبين المحترفين ثم ينضم نجوم الأهلي عقب مباراتهم مع ماجي في بطولة افريقيا.

على جانب آخر انهى الاتحاد المصري أزمة رحلة المنتخب الاولمبي الى اريتريا لملاقاة بطلها في تصفيات دورة الألعاب الأفريقية، حيث تقرر سفر البعثة من القاهرة الى جدة ثم اسمرة مكان اللقاء، على ان تعود البعثة عن طريق اسمرة فرانكفورت القاهرة. وكانت بعثة منتخب مصر الاولمبي قد واجهت ازمة خلال الساعات القليلة الماضية حيث فشلت في الحصول على طريقة تمكنها من السفر الى اريتريا بسبب الحروب الدائرة هناك والتي حالت دون وجود طيران مستمر بشكل طبيعي.



نسيم حميد (يمين) ومنافسه انجل يعلنان عن مواجهتهما المقبلة داخل احد الملاهي البريطانية (تصوير حاتم عويضة)

نسيم حميد يتوعد بإسقاط منافسه أنجل في الجولة الأولى من لقائهما 10 أبريل المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد بطل الملاكمة العربي (بريطاني من اصل يمني) نسيم حميد حامل اللقب العالمي لوزن الريشة (حسب المنظمة العالمية) انه جاهز لمواجهة منافسه بول انجل حامل لقب الاتحاد العالمي وبطل اوروبا وانجلترا 10 ابريل (نيسان) المقبل في مدينة مانشستر، ويتوقع ان يحسم اللقاء في الجولة الاولى.

ويخوض نسيم حميد هذا اللقاء دون مدير اعمال بعدما انفرد وشقيقه رياض بالاعداد والتجهيز للمباريات بعد انفصال البطل العربي عن مدير اعماله البريطاني فرانك وارين نهاية العام الماضي.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقد امس في مانشستر لوضع اللمسات الاخيرة للقاء صرح بول انجل (26 عاما) والذي خاض 21 مباراة فاز فيها جميعا دون خسارة، انه يعلم كل صغيرة وكبيرة عن نسيم وسيحسم اللقاء لصالحه في الجولة الثالثة، وهو الأمر الذي جعل البطل العربي يرد بسخرية قائلاً: يبدو ان انجل يتطلع للكثير فمن قال انه سيستمر على الحلبة الى الجولة الثالثة.

ويتوقع ان يحصل نسيم على 5 ملايين دولار مقابل نصف مليون دولار لمنافسه في هذا اللقاء. والجدير بالذكر ان نسيم (24 عاما) خاض 31 مباراة فاز فيها جميعا ومنها 28 بالضربة القاضية الفنية.

فوز كبير للساحل على النصر والتضامن يواصل تصدره الدوري الكويتي

الكويت: صلاح رشدي

تقدم فريق الساحل الى المركز الرابع في بطولة الدوري الكويتي لكرة القدم، بعد فوزه على النصر باربعة اهداف للا شيء. جاءت جميعها في الشوط الثاني.

وتقدم الساحل بذلك من دائرة المنافسة على البطاقات المؤهلة للمرحلة الذهبية. وجاءت المباراة جيدة المستوى، وانتهى شوطها الاول بالتعادل دون اهداف.

وفي الشوط الثاني نشط فريق الساحل وامطر مرمى النصر باربعة اهداف. وكان من الممكن زيادتها لولا تسرع المهاجمين. وجاءت اهداف الساحل في الدقائق 60 و65 و62 و75 وسجلها بيقري ومحمد الفيلكاوي ويوسف دابس (هدفين). وصرح مدرب الساحل صالح العصفور بان فريقه قدم افضل عرض خلال الشوط الثاني هذا الموسم، ونفذ اللاعبون المطلوب منهم، واضاف: انه درس خطة النصر واسلوب لعبه الدفاعي في الشوط الاول، ونجحنا في الثاني من افشال خطتهم واستغلال الكرات المرتدة بنجاح، وانني سعيد بهذه النتيجة وباحتلال المركز الرابع ومؤكدا ان هوية بطل الدوري لا تزال غامضة. اما مدرب النصر البرازيلي باردا فقد حمل اللاعبين سبب الهزيمة الثقيلة، واضاف ان اكثرهم نزل الى ارض الملعب وهم يفكرون في اجازة العيد، فغاب التركيز وانفتح الدفاع امام هجوم الساحل.

ورغم ذلك قال اننا نحتل المركز الثالث، وفرصتنا ما زالت كبيرة في التقدم للأمام.

وفي مباراة اخرى تعادل فريقا القادسية والشباب من دون اهداف بعد مباراة ضعيفة من جانب القادسية صاحب المركز الثاني، وجيدة من الشباب الذي حقق نقطة ثمينة رفعت رصيده الى 2 نقطة ليتقدم الى المركز السابع. وواصل كاظمة انتصاراته بفضل اسلوب المدرب الجديد ادم مرجان، وفاز على الكويت بهدف للا شيء، رغم سيطرة الخاسر على مجريات اللقاء ورفع كاظمة رصيده الى 11 نقطة ولديه مباراة مؤجلة مع السالمية وتجنب فريق التضامن هزيمة مؤكدة امام خيطان في المباراة التي انتهت بالتعادل 1/1. وسجل هدف التضامن جمال مبارك في الشوط الثاني بعد خطفه الكرة من امام حارس خيطان ليودعها الشباك، وكان الشوط الاول انتهى بهدف خيطان سجله المحترف اندرسون..

وبهذه النتيجة حافظ التضامن على القمة ورفع رصيده الى 19 نقطة، مقابل 12 نقطة لفريق خيطان.

موجز

الاسكوتلندي ماكراي يفوز برالي البرتغال

بورتو: «الشرق الأوسط»: فاز الاسكوتلندي الموهوب كولين ماكراي سائق سيارة فورد فوكس امس برالي البرتغال المرحلة الرابعة من بطولة العالم للراليات 1999.

وتقدم ماكراي بجدارة اقرب منافسيه الفرنسي ديديه اوريول وثلاثة سائقين آخرين كانت لا تفصلهم عن المتصدر الا دقائق قليلة ليثبت انه احد ابرز السائقين في العالم، مرحلة بعد مرحلة، وانه حقا صاحب موهبة رفيعة لان سيارته ليست الاقوى على الساحة وطرية العود وهي التي تخوض موسمها الأول في بطولة العالم، ورغم ذلك قادها الى المركز الاول.

هافيلانج مرشح لجائزة نوبل للسلام

ريو دي جانيرو - أ.ف.ب: رشحت الجمعية التجارية في ريو دي جانيرو رئيس الاتحاد الدولي السابق، البرازيلي جواو هافيلانج، لنيل جائزة نوبل للسلام.

وذكر رئيس الجمعية ارتور سنداش ان السبب في ترشيح هافيلانج هو «انه حول الاتحاد الدولي الى افضل مؤسسة ذات تمثيل دولي».

البرازيلي الفيس يمدد عقده مع بورتو البرتغالي

بورتو - أ.ف.ب: قرر المدافع البرازيلي الوازيو الفيس تمديد عقده مع بورتو البرتغالي بطل الثنائية في العام الماضي (الدوري والكاس) لمدة عام اضافي. وكان الفيس (35 عاما)، الذي ينتهي عقده في يونيو (حزيران) المقبل، انضم الى بورتو قبل 8 سنوات قادما من برشلونة الاسباني.

من ناحية اخرى فسخ سبورتينغ براغا عقده مع المدرب كارلوس ليمانويل باتفاق الطرفين بسبب النتائج الهزيلة للفريق الذي يحتل المركز الحادي عشر في لائحة الترتيب. وكان براغا خسر على ارضه امام كامبومايورنزي الضعيف صفر/2 في المرحلة السادسة والعشرين للدوري البرتغالي.

ظفار يسعى لحسم بطولة عمان اليوم

مسقط - أ.ف.ب: تقام اليوم المرحلة السادسة عشرة من بطولة الدوري العماني لكرة القدم، فيلعب ظفار المتصدر (29 نقطة) مع عمان التاسع قبل الاخير (17) والنصر الثاني (25) مع فنجاء الرابع (21) والاتحاد الاخير (15) مع السيب الثامن (17) وصحار السادس (18) مع صور الخامس (19) والعروبة السابع (18) مع السويق الثالث (22). وسيكون لقاء ظفار مع عمان حاسما لأن الاول يريد الفوز لتعزيز موقعه في الصدارة

472 هدفا في 154 مباراة بالدوري الإماراتي بعد 26 مرحلة

الوحدة المتصدر في مواجهة العين حامل اللقب

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يقترب فريق نادي الوحدة شيئا فشيئا من الفوز لأول مرة ببطولة دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم في الامارات، فقد جمع حتى الآن 52 نقطة من 25 مباراة لكن عليه ان يجتاز 3 محطات مهمة للتتويج بطلا ومنها المحطة الصعبة التي يخوضها اليوم امام فريق نادي العين حامل اللقب الذي فقد الامل نسبيا في الاحتفاظ به في الموسم الحالي رغم تألقه على المستوى الآسيوي حيث تأهل الى النهائيات كما ان عليه ان يجتاز فريقي الوصل والأهلي ايضا. فالعين يحمل اللقب السابق ورصيده 38 نقطة والاهلي يحتل المركز الثالث ورصيده 43 نقطة بينما الوصل في المركز الثاني ورصيده 45. ونقطة كان العين قد فاز على الوحدة 2/1 في آخر لقاء جمعهما بستاد آل نهيان بنادي الوحدة. ورغم تعثر الوحدة في مباراتين متتاليتين امام الأهلي والنصر الا انه استعاد بريق الصدارة بعد الاستغناء عن المدرب كرول وتعيين المدرب تيني مكانه وسرعان ما حقق فوزين متتاليين على فريقي الشعب ورأس الخيمة وتزامن ذلك مع خسارة الوصل امام بني ياس وتعادله مع الشارقة مما وسع الفارق بينهما الى 7 نقاط. هكذا يخوض الوحدة مباراته في الاسبوع 27 وهو مطمئن الى استمرار انفراده بالصدارة وله مباراة مؤجلة امام الشارقة الذي يعاني من سوء نتائجه في الآونة الاخيرة.

وسيلعب الشارقة مباراته مع بني ياس على ملعب الاخير بعدما خسر الشارقة مباراته المؤجلة امام الخليج 3/2 بينما خسر بني ياس مباراته امام الأهلي. ويحاول الشارقة الخروج من ازمته فجدد ثقته بالمدرب البلجيكي هنري وباللاعبين وهو يحمل لقب بطولة الكاس، ولاحتل مركز الوصيف لبطل الدوري فريق العين. وسبق للشارقة الفوز بالدوري 4 مرات ومثلها بالكاس وله حتى الآن 28 نقطة من 25 مباراة وهو في المركز قبل الاخير مما يهدده بشبح الهبوط.

وزير الرياضة البريطاني في تونس لدعم حملة بلاده لاستضافة مونديال 2006

تونس - أ.ف.ب: يواصل وزير الرياضة البريطاني توني بانكس رحلاته في منطقة الشرق الاوسط من اجل دعم ترشيح انجلترا لاستضافة كاس العالم في كرة القدم عام 2006.

والتقى بانكس خلال زيارته مع وزير الشباب والطفولة المكلف الاشراف على الرياضة رؤوف النجار، وعضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي (فيفا) والاتحاد الافريقي سليم علولو، ورئيس الاتحاد التونسي طارق بن مبارك. واشار الوزير البريطاني الى الاجراءات التي اتخذتها لندن على صعيد البنى التحتية وتحديدا الملاعب مؤكدا ان بلاده «ستعمل كل ما في وسعها من اجل انجاح نهائيات كاس العالم».

ويرافق بانكس في هذه الزيارة مدير «حملة ترشيح انجلترا لتنظيم مونديال 2006» اليك ماكجيفان ونجم المنتخب الفائز بكاس العالم عام 1966 السير بوبي تشارلتون. يذكر ان 8 دول ترشحت لتنظيم مونديال 2006 هي انجلترا والمانيا والبرازيل ومصر والمغرب وغانا وجنوب افريقيا ونيجيريا.

كرايتشيك يهزم سامبراس «بالتخصص» ويتأهل لنصف نهائي دورة كي بيسكاين

خروج موستر من الدور الاول لدورة الدار البيضاء لكرة المضرب

فلوريدا - أ.ف.ب: فاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف سابعا على الاميركي بيت سامبراس الثاني 6 - 2 و7 - 6 وبلغ الدور نصف النهائي من دورة كي بيسكاين الأميركية الدولية لكرة المضرب.

ويخوض كرايتشيك مباراته المقبلة ضد السويدي توماس انكفيست الرابع عشر الذي تغلب على الفرنسي جيروم جولمار 6 - 3 و7 - 5.

ومعروف ان سامبراس، الذي ضمن استعادة المركز الاول في التصنيف العالمي بعد خسارة المتصدر الاسباني كارلوس مويا في الدور الرابع، كان يخشى مواجهة العملاق الهولندي لسببين، الاول: ان طول كرايتشيك «1,96 متر» والثاني قوة ارساله وسرعته.

ويعتبر كرايتشيك اللاعب الوحيد الذي يملك رصيدا قويا في مواجهة سامبراس اذ سبق ان فاز عليه 5 مرات في 7 مباريات، ويعود آخر فوز لسامبراس على منافسه الى العام 1994.

في المجموعة الاولى، احرز سامبراس الشوط الاول عندما كان الارسال في حوزته ثم خسر 5 اشواط متتالية، وبدا عاجزا امام كرايتشيك خصوصا في العودة الى الخلف او الانقضاض على الكرات الطائرة ليخسر المجموعة 6 - 2 خلال 25 دقيقة فقط.

وكان الاداء متكافئا في المجموعة الثانية، وخسر سامبراس ارساله في الشوط الثالث ثم انتزع الارسال من كرايتشيك ليعود التكافؤ من جديد حتى الشوط الفاصل حيث تقدم 4 - 1 لكنه سرعان ما عاد الى الخسارة لينتهي بفوز الهولندي 8 - 6.

وصرح سامبراس «يملك (كرايتشيك) ارسالا قويا ولم استطع ان افرض عليه وتيرة اللعب كما رغبت وكان صعبا علي ان اتحكم في مجريات المباراة، اذ ساعده ساقاه الطويلتين في الصعود بسرعة الى الشبكة وكان من الصعب التخلص منه». ويبدو ان كرايتشيك بطل ويمبلدون 1996، لم يعد يعاني من آلام الركبة التي اجريت لها عملية جراحية قبل عامين وبات في كامل لياقته البدنية، وقال بعد اللقاء «الآن استطيع ان اثني ركبتي عند التصدي للكرات المنخفضة الارتفاع وكذلك تبديل الاتجاه بسرعة، وهذا شعور جيد بالطبع».

ولدى السيدات، تأهلت السويسرية مارتينا هينجيز والتشيكية يانا نوفوتنا والالمانية ستيفي جراف والجنوب افريقية اماندا كوتزر والنمساوية بربارا شيت الى الدور ربع النهائي.

وفازت هينجيز المصنفة اولى على الالمانية مارلين فينجارتنر 6 - صفر و6 - 2، وهي ستواجه في ربع النهائي النمساوية بربارا شيت التي هزمت الروسية آنا كورنيكوفا الثالثة عشرة 6 - 1 و1 - 6 و6 - 1، فيما فازت نوفوتنا الرابعة على باتي شنايدر الثانية عشرة 6 - 3 و2 - 6 و6 - 2، وستلتقي مع الاميركية فينوس وليامز السادسة، التي فازت على الالمانية انكه هوبر بعد ثلاث مجموعات لكي تتخطى هوبر 6 - 3 و5 - 7 و7 - 6.

وفازت جراف السابعة على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا 6 - 2 و6 - 4، وستواجه الاميركية ليندساي دافنبورت الثانية او الروسية ايلينا ليخوفتسيفا، في حين تغلبت كوتزر التاسعة على الفرنسية ماري بيرس الثامنة 6 - 1 و4 - 2 ثم بالانسحاب، وهي ستواجه الاميركية سيرينا وليامز السادسة عشرة التي قدمت عرضا رائعا على مدى 70 دقيقة وهزمت سيليش بسهولة 6 - 2 و6 - 3.

● دورة الدار البيضاء: خرج النمساوي توماس موستر المصنف اولا من الدور الاول لدورة الدار البيضاء الدولية لكرة المضرب اثر خسارته امام البلجيكي يوهان فان هيرك 4 - 6 و6 - 4 و4 - 6. وفي الدور الاول، فاز الايطالي فنتشنزو سانتوباديري على المغربي طلال الوهابي 7 - 6 و7 - 6، والنمساوي ماركوس هيبفل على الارجنتيني هرنان جومي الثامن 6 - 3 و6 - 3، والنمساوي ستيفان هوبيك السادس على الايطالي رنتزو فورلان 6 - 4 و6 - 3 والاسباني اليكس كالاترافا على الاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني 7 - 5 و6 - 3.

وفاز ايضا الاسباني خاكوبو دياز على المغربي منير الاعرج 6 - 4 و7 - 6، والالماني ينز نيبشيند على الجنوب افريقي ماركوس اندروسكا 6 - 2 و7 - 5، والبرازيلي فرناندو ميليجيني الثاني على الروماني دينو بيسكاريو 6 - 3 و6 - 3، والبرازيلي ماركو كارلسون على الفرنسي شارل اوفراي 6 - 3 و7 - 6.



كرايتشيك تألق في صد ضربات ارسال سامبراس ليحسم اللقاء لصالحه 2/6 و6/7 (افب)

يوتاه جاز يخطف فوزا ثمينا من ميامي هيت في دوري السلة الأميركي

واشنطن - أ.ف.ب: سجل برايون راسل رمية ثلاثية قبل نهاية المباراة باربع ثوان ليقود فريقه يوتاه جاز الى الفوز على ميامي هيت 81/84 ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وكان يوتاه جاز متخلفا بفارق 8 نقاط في الربع الاخير قبل ان يخرج فائزا محققا انتصاره الرابع والعشرين من اصل 25 على ارضه. والفوز هو السابع ليوتاه على منافسه في المباريات الثماني الاخيرة التي جمعت بينهما.

وسجل كارل مالون 23 نقطة و15 متابعة، وراسل 17 نقطة وجون ستوكتون 12 نقطة و8 تمريرات حاسمة ليوتاه، في حين سجل تيم هارداواي 30 نقطة والونزو مورنينج 11 نقطة و13 متابعة لميامي.

وتعرض شيكاغو بولز لخسارة قاسية على ارضه امام تورونتو رابتورز 113/90. وحقق تورونتو بداية قوية جدا فتقدم 31/9 في نهاية الربع الاول. وسجل دي براون 25 نقطة للفائز واضاف زميله فينس كارتر 14 نقطة. وفي صفوف الخاسر سجل راستي لاريو 15 نقطة وزميله كورتل ديفيد 12 نقطة ونجح في 11 متابعة.

وفي المباريات الاخرى، فاز اورلاندو ماجيك على تشارلوت هورنتس 86-78، وكليفلاند كافالييرز على بوسطن سلتيكس 113/86، وسان انطونيو سبيرز على دنفر ناجتس 112/82. وبورتلاند ترايل بلايزرز على جولدن ستيت ووريرز 79/72.

ويلتقي اليوم اورلاندو ماجيك مع كليفلاند كافالييرز، هيوستن روكتس مع تورونتو رابتورز، ودنفر ناجتس مع سان انطونيو سبيرز، بورتلاند ترايل بليزرز مع فينيكس صنز.

تأجيل مباراتي يوغوسلافيا مع كرواتيا ومقدونيا في تصفيات كأس الأمم الأوروبية

جنيف - أ.ف.ب: أعلن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم انه قرر تاجيل الى موعد لاحق المباراتين المقرر ان يخوضهما المنتخب اليوغوسلافي في بلغراد يومي 27 و31 مارس (آذار) الحالي ضد كرواتيا ومقدونيا على التوالي ضمن المجموعة الثامنة من تصفيات كاس الامم الاوروبية لعام 2000 وذلك بسبب «الوضع السياسي المتقلب في المنطقة».

واضاف الاتحاد في بيان له امس أن المباراتين تاجلتا مؤقتا الى 18 اغسطس (آب) و4 سبتمبر (ايلول) المقبلين في حال سمح الوضع بذلك. واتخذ القرار من قبل اللجنة المنظمة لبطولة الامم الاوروبية التي يرأسها ايجيديوس براون. ولم يشر البيان بطريقة مباشرة الى الضربات العسكرية التي قرر حلف شمال الاطلسي توجيهها ضد يوغوسلافيا.

وتحفظت اللجنة بشأن اجراء مباراة مقدونيا وجمهورية ايرلندا المقررة مبدئيا في 27 الحالي في سكوبي ضمن المجموعة ذاتها. وكان المنتخب الايرلندي قد طلب من الاتحاد الاوروبي ضمانات امنية خصوصا بسبب وجود مجموعة من اللاجئين بالقرب من الفندق الذي سيقيم فيه المنتخب.

من ناحية اخرى اعرب مدرب المنتخب الانجليزي كيفين كيجان انه لن يجازف بالدفع باي لاعب يشكو من اصابة حتى ولو كانت بسيطة في مباراة المنتخب المقبلة امام بولندا السبت في استاد ويمبلي. ويعاني اكثر من لاعب مؤثر في المنتخب الانجليزي من اصابات مختلفة، وابرزهم هداف ليفربول الشاب مايكل اوين، وكريس ساتون، وداريين اندرتون، وروبي فاولر.

تألق أنيلكا مع أرسنال الإنجليزي فتح أبواب الهجرة أمام الناشئين الفرنسيين

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتبر المهاجم الشاب نيكولا انيلكا احد رموز الكرة الفرنسية الحديثة، فقد تألق في صفوف فريقه ارسنال الانجليزي خلال الموسمين الماضي والحالي وكان وراء فوز منتخب بلاده التاريخي على المنتخب الانجليزي لأول مرة في استاد ويمبلي بهدفين حملا توقيعه. ويعتبر انيلكا هو منقذ فرنسا التي عانى منتخبها كثيراً في البحث عن مهاجم هداف من طراز كبير.

وبعد اللقاء قال مدرب المنتخب الفرنسي السابق ميشيل هيدالجو ان البلاد وجدت هدافا بارعا سيقود المنتخب في العقود المقبلة. أما لاعب وسط المنتخب السابق رايموند كوبا الذي مثل منتخب بلاده في نهائيات 58 في السويد فصرح قائلا: عند مشاهدتي انيلكا في المباراة الاخيرة امام انجلترا شعرت بالقشعريرة في جسدي لمستواه الرائع، لأن فرنسا عانت كثيرا من قلة المهاجمين وباعتقادي ان المنتخب اصبح الآن متكامل الخطوط.

بروز انيلكا الذي لم يتعد عمره التاسعة عشر على المستوى العالمي جذب انظار الاندية الاوروبية لخطف النجوم الفرنسيين الناشئين وضمهم الى صفوفها، هذه الخطوات دعت الحكومة الفرنسية في التفكير بجدية بوضع ضوابط قانونية تحد ذلك.

وكان انيلكا يعرف جيدا ان حظوظه ضئيلة جدا لتمثيل الفريق الاول في ناديه السابق باريس سان جيرمان الذي تخرج من اكاديميته الرياضية رغم تالقه في بعض المباريات التي شارك فيها كاحتياطي، خصوصا في مباراة فريقه امام لنس عام 96 عندما سجل واحدا من اروع الاهداف.

وطالب انيلكا باعطائه الفرصة في الفريق الاول لكن دون جدوى، وتحققت امنيته في انجلترا عندما طالب المدرب الفرنسي ارسن فينجر بضمه الى صفوف ارسنال بعدما تعاقد على الاشراف على تدريب النادي الانجليزي بوقت قصير وكان ذلك في صيف عام 97. صفقة انتقال اللاعب فتحت ابواب النزاع والخصام داخل الاسرة الرياضية الفرنسية، اذ يوجد في البلاد نظام تاهيل للاعبين الناشئين داخل الاندية التي تملك افضل الاكاديميات الرياضية في اوروبا لصقل مواهب اللاعبين صغار السن. ومن شروط الاكاديمية التحاق اللاعبين بعد التخرج بالاندية التي دربتهم، لكن انيلكا اصر وتحدى القوانين بمطالبته مغادرة باريس سان جيرمان للالتحاق بفريق ارسنال الذي ضمن له ان اللعب كاساسي في صفوف الفريق الاول، وكان هناك خياران للفريق الباريسي وهما الذهاب الى المحاكم وايقاف صفقة انتقاله او السماح له بالمغادرة، وفضل النادي عدم اللجوء للقضاء والدخول في متاهات وتحققت امنية انيلكا بالانضمام لنادي ارسنال ليكون سابقة، وفاتحا المجال امام زملائه الناشئين للاحتراف الخارجي. يبدو ان تالق انيلكا في انجلترا فتح له ابواب الشهرة في جميع انحاء اوروبا، ووجد فريق يوفنتوس الايطالي ان الفوز بصفقة هذا اللاعب الموسم المقبل، سيكون هو الانقاذ بعد تراجع النتائج في الفترة الاخيرة. وكشف مسؤول اداري في يوفنتوس العريق ان اثنين من اعضاء النادي قاما بزيارة الى لندن في الايام الاخيرة للحصول على موافقة اللاعب قبل الدخول في مفاوضات مع النادي الانجليزي.

وكان مدرب ارسنال الفرنسي ارسين فينجر ذكر مرارا وتكراراً ان انيلكا ليس للبيع.

تألق ونجاح انيلكا في انجلترا فتح الابواب امام عدد من الناشئين الفرنسيين للالتحاق باكبر الاندية الاوروبية اذ التحق اكثر من عشرة لاعبين لاندية ايطالية اربعة منهم لانترناسيونالي، كما تسابقت اندية اسبانية وانجليزية بضم الآخرين ومن ابرز الصفقات الاخرى انتقال مهاجم المنتخب الفرنسي تيري هنري من فريق موناكو الى يوفنتوس الايطالي.

وكان توقيع الفرنسي جيريمي الدابر البالغ 15 عاماً عقدا لمدة سبعة اعوام لنادي ارسنال الانجليزي سبباً لتفجر الوضع في فرنسا مجدداً، وقامت الصحافة بحملة لحماية النشء وتدخلت وزيرة الرياضة ماري جورج بوفيه وقالت ان مثل هذه الصفقات تعتبر انتهاكا للاخلاق الرياضية. وانطلاقاً من ذلك شكلت الفيدرالية الفرنسية لكرة القدم لجنة تحقيق للبحث عن مجموعة العاملين داخل الاكاديمية التي تتساهل في تقديم معلومات للاندية الاجنبية وتزويدهم بتفاصيل عن افضل العناصر الشابة مقابل المال.

وللحد من الفوضى والسمسرة اقترحت وزيرة الرياضة الفرنسية وضع مادتين جديدتين في القوانين الفرنسية تحمي حقوق الاندية التي تقوم بتدريب البراعم، وتقر المادة الاولى منع دفع عمولات في صفقات الانتقال الخاصة بالقصر، ثانيا بفرض على الناشئين توقيع اول عقد احتراف مع الاندية التي صقلتهم. وبطرح هذه القوانين ربما تحصل الوزيرة على ترحيب داخل الاسرة الرياضية الفرنسية، لكنها ستواجه صعوبة كبيرة في تنفيذ القرارات الجديدة خصوصاً المادة الثانية اذ يعتمد القانون الاوروبي على نظام بوسمان الشهير الذي يعطي الحق للاعبين بالتعاقد والانتقال بحرية في بلدان اوروبا «داخل السوق» من دون قيود.



انيلكا تألق بشكل لافت للأنظار رغم صغر سنه (ارشيف «الشرق الاوسط»)

نيجيريا تضع الاتحاد الأفريقي في موقف حرج برفضها تنظيم نهائيات كأس الأمم مع غانا

تزايد ردود الفعل الغاضبة في المغرب لتجاهل طلبه لاستضافة البطولة

الرباط: سعيد ابو صلاح الدين

وضع الاتحاد النيجيري لكرة القدم نظيره الاتحاد الافريقي ورئيسه عيسى حياتو في موقف حرج بعد اعلانه رفض استضافة نهائيات كاس الامم الافريقية العام المقبل بالاشتراك مع غانا، وسيبقى قرار الاتحاد النيجيري معلقا حتى نهاية شهر مايو المقبل موعد انتهاء الانتخابات البرلمانية في البلاد واعلان الحكومة الجديدة التي عليها المصادقة النهائية على قرار المشاركة من عدمه.

وفي حالة رفض الاتحاد النيجيري الاستضافة المشتركة سيزداد الموقف تعقيداً للاتحاد الافريقي، ورئيسه الذي كان وراء اتخاذ قرار تنظيم البطولة بالمشاركة مع غانا ضماناً للفوز بصوت البلدين في انتخابات رئاسة الاتحاد الافريقي لمدة اخرى.

وكان الحاج جوالا رئيس الاتحاد الغاني رحب بفكرة الاستضافة المشتركة وقال «انها فكرة جيدة تستحق الثناء لأنها ستخفف من الاعباء المالية للدولتين المضيفتين» فيما رفض الوسط الكروي النيجيري فكرة الاشتراك في تنظيم البطولة الافريقية.

وفي المغرب ما زالت مسالة تحديد تنظيم النهائيات مناصفة بين نيجيريا وغانا كسابقة في تاريخ البطولة تثير مزيدا من ردود الفعل الغاضبة داخل الوسط الرياضي بشكل عام والوسط الكروي بصفة خاصة اذ لم يتقبل المغاربة حتى الآن تجاهل الاتحاد الافريقي ملفهم المتكامل لاستضافة البطولة. وينظر الاتحاد المغربي الى موقف نظيره الافريقي على انه متحيز دائما للدول الناطقة بالانجليزية.

وعبر عبد الله بنحساين رئيس لجنة القوانين في اللجنة المؤقتة لاتحاد المغرب الذي مثل بلاده في الترشيحات عن اسفه لما يحدث داخل الاتحاد الافريقي وشجب طريقة الاختيار التي اتسمت بالتحيز. واكد سعيد بلخياط عضو الاتحاد الافريقي والناطق الرسمي للاتحاد المغربي ان ملف بلاده كان كاملا وشاملاً وانه تلقى تاكيدا من عيسى حياتو بان يحظى الملف المغربي بكامل العناية والمصداقية، الا انه فوجئ بقرار الاتحاد واعتبره بمثابة خيبة امل لان ملف المغرب يتوفر على جميع الضمانات ومن بينها دعم الحكومة المغربية للترشيح وهو الشيء الاساسي الذي اشترطه الاتحاد الافريقي الا انه تراجع. وقال ان الاتحاد اعتمد في اختياره لنيجيريا وغانا على ثقل الدول الناطقة بالانجليزية في الساحة الافريقية والتي لم تحتضن هذه النهائيات لفترة طويلة منذ تنظيم نيجيريا لدورة عام 1980 فكان طبيعيا ان يلعب هذا العامل لصالح هذه الدول وهو ما اثر على فرص المغرب، واضاف بلخياط انه فوجئ حين وصل الى كوناكري ولم يخبر من قبل اللجنة التنفيذية بالحقيقة ربما من باب الخجل وحين علم بالأمر قدم اعتراضا وتحفظ على هذا الموقف لأنه قرار ليس في صالح الكرة الافريقية.

وعن رفض نيجيريا الاشتراك في التنظيم مع غانا قال بلخياط انها نتيجة للارتجال واتخاذ قرار غير مبني على اسس، اذ من المفروض لخذ رأي البلدين اللذين اسند اليهما التنظيم قبل الاختيار.

وعن تاثير القرار على وضع الاتحاد الافريقي اكد بلخياط انه سيحدث تاثيرا سلبيا وامل ان يتم تجاوزه حتى تستعيد افريقيا وحدتها، فاسناد التنظيم لبلد ناطق بالانجليزية لم يطفئ نار الغضب بل ساهم في تصعيد المواقف.

بطولة العالم لكرة الطاولة في بلغراد مهددة بالإلغاء

برلين ـ أ.ف.ب: قررت المانيا والسويد بشكل نهائي عدم المشاركة في بطولة العالم لكرة الطاولة المقررة في بلغراد من 26 ابريل (نيسان) الى 9 مايو (ايار) بسبب الأزمة في كوسوفو.

وذكر بيان للاتحاد الالماني للعبة «ان رئاسة الاتحاد قررت نهائيا عدم ارسال منتخبها الى بلغراد» في حين وجه الاتحاد السويدي خطابا الى الاتحاد الدولي طلب فيه الغاء بطولة العالم المقررة في العاصمة اليوغوسلافية او تنظيمها في بلد آخر «لأسباب سياسية وأمنية».

واكد رئيس الاتحاد السويدي اولف لونكفيست انه قرر عدم المشاركة في البطولة اذا بقيت في بلغراد وطلب من الدول الأخرى ان تحذو حذوه، مشيرا الى ان وزارة الخارجية السويدية «تدعم هذا القرار».

من ناحية أخرى، اكدت المديرة الادارية للاتحاد الدولي ايفا ولیامز المتواجدة في لندن حالياً «اذا الغيت بطولة العالم، فلا يمكن تنظيمها في مكان آخر قبل نهاية العام الحالي»، مشيرة الى ان قرارا نهائيا بهذا الصدد سيتخذ اليوم.

واضافت «ان الوضع في يوغوسلافيا لا يبدو جيدا وان دولا عدة اقترحت استضافة البطولة لكني لا اعتقد بان اقامتها ستكون قبل نهاية العام الحالي لأن البرنامج مليء بالنشاطات».

على صعيد آخر، انتزع الصيني كونغ لينغ هوي المركز الاول من مواطنه ليوجوو ليانغ في التصنيف العالمي الجديد بفارق نقطة واحدة، وحل البيلاروسي فلاديمير سامسونوف محله في المركز الثالث بعدما تراجع خطوة الى الخلف، وتبادل الكوري الجنوبي كيم تايك سوو والكرواتي زوران بريموراتش المركزين السادس والسابع.

وفي تصنيف السيدات، لم يطرأ اي تعديل على المراكز العشرة الأولى.

الجيش يسعى لإبعاد جبلة عن المنافسة على قمة الدوري السوري

دمشق: «الشرق الأوسط»

يستانف فريق نادي الجيش السوري اليوم مشوار الدفاع عن لقب بطولة الدوري العام السوري لكرة القدم حيث يلتقي في دمشق مع ضيفه فريق نادي جبلة في افتتاح مباريات المرحلة الحادية والعشرين من المسابقة.

وكان فريق الجيش قد غاب عن المرحلة العشرين من البطولة حيث تم ترحيل مباراته مع فريق الوحدة الى اواخر ابريل (نيسان) المقبل بسبب تحضيراته لبطولة كاس النخبة العربية التي يستضيفها في دمشق بالفترة ما بين 11 ـ 16 الشهر المقبل.

ويسعى فريق الجيش الى حسم نتيجة لقاء اليوم مع جبلة لمصلحته وذلك لتحقيق عدة اهداف ابرزها اعادة توسيع الفارق مع مطارده فريق الكرامة اضافة الى اخراج فريق جبلة من دائرة المنافسة على اللقب.

ويمثل لقاء جبلة اختبارا صعبا لطموح فريق الجيش في احتفاظه بلقب الدوري موسما ثانيا على التوالي وذلك في ضوء تراجع مستوى فريق الجيش خلال المراحل الاخيرة من المسابقة وتطور مستوى جبلة الطامح بقوة الى ولوج باب المنافسة على الزعامة، ولعل فوز جبلة في مواجهة اليوم سيفتح باب الصراع على اللقب مجددا بين فرق الجيش والكرامة وجبلة والاتحاد.

قبل لقاء اليوم يتصدر الجيش لائحة الترتيب برصيد 41 نقطة وله مباراه مؤجلة مع الوحدة الدمشقي مقابل 36 نقطة لجبلة في المركز الثالث.

وفي لقاء آخر مهمة يستضيف فريق شرطة حلب في حلب نظيره فريق حطين في مواجهة مهمة للطرفين خصوصا بالنسبة لفريق الشرطة الطامح لتامين موقعه بعيدا عن خطر الهبوط فيما يتطلع حطين الى اضافة 3 نقاط جديدة الى رصيده تساعد في بحثه عن موقع متقدم على اللائحة.

حطين يحتل المركز السادس برصيد 30 نقطة ويفارق الاهداف عن تشرين (السابع) ويحتل شرطة حلب المركز الثالث عشر (قبل الاخير) وله 16 نقطة.

وتستكمل مباريات هذه المرحلة غدا باقام 5 لقاءات تجمع الشرطة المركزي مع المجد في دمشق والكرامة مع الاتحاد في حمص وتشرين مع الميادين في اللاذقية والحرية مع الوثبة في حلب والجهاد مع الوحدة في الحسكة.

وتاليا مواقف فرق المسابقة على لائحة الترتيب قبل بداية المرحلة الحادية والعشرين: الجيش 41 الكرامة 39 جبلة 36 الاتحاد 33 الوحدة 31 حطين 30 تشرين 30 الجهاد 29 الحرية 25 الوثبة 22 الشرطة 18 المجد 17 شرطة حلب 16 الميادين 13.

مطالب بتفريغ لاعبي المنتخب الأردني من وظائفهم استعداداً للبطولة العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا الامير علي بن الحسين رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم الى التحرك لانجاز قضية تفريغ لاعبي المنتخب الاول من المؤسسات والهيئات التي ينتسبون اليها كي يتسنى لهم الالتزام الكامل في برنامج الاعداد للبطولة العربية.

وكان المنتخب الاردني الذي يقوده المدرب الوطني محمد عوض قد باشر استعداداته قبل نحو 3 اسابيع تاهبا للمشاركة في مسابقة الكرة بالدورة الرياضية العربية التاسعة التي ستقام في الاردن خلال اغسطس (آب) حيث يدافع عن لقبه الذي فاز به في الدورة الثامنة في بيروت عام 97.

والى جانب قضية تفريغ اللاعبين فإن من ابرز العقبات الفنية التي يواجهها المنتخب الاردني ان 7 من نجومه هم من العناصر الاساسية في صفوف المنتخب الاولمبي الذي يستعد بدوره للمشاركة في تصفيات آسيا الاولمبية لدورة سيدني عام 2000.

ولاعبو المنتخب الاولمبي ملتزمون في الوقت الراهن مع برنامج اعداد لتصفيات مجموعتهم الثالثة التي تضم منتخبي السعودية والعراق والتي ستقام في العاصمة الاردنية خلال يوليو (تموز) المقبل، وستسبق هذه التصفيات الدورة العربية التي ستقام في اغسطس.

والنجوم الـ7 اعضاء المنتخبين الوطني والاولمبي هم حسونة الشيخ وهيثم سمرين وحاتم عقل وحمدي سعيد وليث الدربور وبشار ياسين ومحمد العزازي.

ووجه مدرب المنتخب الاول الدعوة الى كابتن المنتخب السابق جمال ابو عابد للانضمام مجددا الى صفوف المنتخب بعد ان كان ابو عابد (كابتن فريق الفيصلي) قد اعتزل اللعب دوليا مباشرة عقب فوز المنتخب الاردني بذهبية الدورة العربية الثامنة، حيث تأتي دعوة ابو عابد نظرا لحاجة المنتخب الاردني الى قائد ميداني.

وفي لقاء للأمير علي بن الحسين رئيس الاتحاد مع رؤساء اندية الدرجة الممتازة تم الاتفاق على مشاركة نادي الوحدات والفيصلي في بطولة اريحا الشتوية بالضفة الغربية خلال الشهر المقبل من دون نجوم الناديين اعضاء المنتخبين الوطني والاولمبي.

وامر رئيس اتحاد الكرة مجلس الاتحاد بالعمل على صرف مكافآت الفوز بذهبية الدورة العربية الثامنة للاعبي المنتخب الوطني والتي لم تصرف لغاية الآن اضافة الى المستحقات المالية لاندية الدرجة الممتازة والمتبقية من ريع بطولات الموسم الكروي الماضي 98 وكذلك لجور الحكام عن الموسم الماضي.

جوانب من حياة الفنانة فاتن حمامة على أوربت والكويت ترصد مشاعر المشاهدين من الأماكن الترفيهية وMBC تعد بمفاجآت وسهرات فنية متنوعة

قنوات وتلفزيونات استعدت ببرامج وأفلام وحوارات فنية لجذب المشاهدين خلال عطلة العيد

الكويت: فرحان الفحيمان
لندن ـ القاهرة ـ روما: «الشرق الأوسط»

تستعد كثير من القنوات الفضائية والتلفزيونات العربية لتقديم برامج متميزة خلال عطلة عيد الأضحى المبارك لجذب أكبر قدر من المشاهدين إليها.

وتنوعت هذه الاستعدادات في برامج كوميدية واختيار افلام قيمة لها وقع خاص عند المشاهد إلى جانب مسابقات وغناء وحوارات فنية. فقد اعد تلفزيون الكويت الكثير من البرامج المنوعة والسهرات لبثها خلال فترة عيد الاضحى المبارك، منها برامج مسجلة واخرى تبث على الهواء مباشرة.

ومن البرامج التي يجري عرضها برنامج «عيدكم مبارك» وهو من البرامج المنوعة التي اعتاد تلفزيون الكويت تقديمها بصفة مستمرة خلال فترة الظهيرة، وتجري خلاله لقاءات مع بعض الممثلين واللاعبين وبعض الشخصيات الاجتماعية، كما تقوم كاميرا البرنامج بجولة في الاماكن الترفيهية لتنقل مظاهر احتفال المواطنين بالعيد. ويتناوب على تقديم البرنامج مجموعة من المذيعين والمذيعات امثال نسرين طرابلسي وعبيد العتيبي وغادة رزوقي ومنيرة جواد عاشور وعلي حسن.

«عيال الديرة» برنامج ترفيهي للأطفال تعده وتقدمه ماما انيسة، وهو واحد من اقدم البرامج التي دأب تلفزيون الكويت على تقديمها منذ سنوات. كما سيقوم التلفزيون بعرض مسرحيات للأطفال طوال ايام العيد. وحرص القائمون على اعداد خارطة العيد على اختيار اشهر المسرحيات التي قام ببطولتها مجموعة من الممثلين المقربين الى الاطفال امثال عبد الرحمن العقل وداود حسين ومحمد جابر وغيرهم.

ومن السهرات الكوميدية التي اعدت خصيصا لعرضها في عطلة العيد سهرة منوعة من اخراج نواف سالم الشمري تحتوي على مجموعة من الفقرات وتعالج قضايا اجتماعية باسلوب كوميدي ساخر بهدف اضفاء جو من المتعة والمرح، ويشارك في بطولة السهرة مجموعة من الممثلين منهم ناصر كرماني وابو هلال وهيا شعيبي.

وهناك ايضا لقاءات مع بعض المطربين والمطربات العرب الموجودين في الكويت اثناء فترة العيد، وذلك لاحياء بعض الحفلات الغنائية امثال العمانية ايمان محمد علي واللبنانية نوال الزغبي.



فاتن حمامة



محمد هنيدي

وتعرض قناة اوربت الأولى خلال عطلة العيد برنامجاً خاصاً مثيراً ومميزاً يشبع فضول كل من يحب ويعشق الفنانة فاتن حمامة.. وكل من يريد أن يعرف المزيد والمزيد عن بداياتها الفنية.. اسرارها.. مخاوفها..

قناة اوربت الأولى ستقدم حلقاتها الخاصة بالفنانة فاتن حمامة وستلقي الضوء على حياتها الفنية، افلامها الخالدة، ادوارها التي دخلت القلوب وهزت المشاعر، ضمن برنامج خاص في 15 حلقة، ستبث خلال ايام عيد الأضحى المبارك في الساعة 19,10 بتوقيت جرينتش.

وتقدم MBC لمشاهديها بمناسبة عيد الأضحى المبارك أكثر من 50 ساعة من المتعة المشهدية والذهنية حيث سيقضون امتع الأوقات مع ابرز النجوم مثل نجم الكوميديا محمد هنيدي، والمطربة المعروفة انوشكا مباشرة على الهواء من استديوهات المحطة في لندن، وابرز الأعمال الفنية المسرحية والسينمائية والترفيهية المعرفية والكوميديا.

وفي صباح أول ايام العيد المبارك تقدم MBC شادية وسهير البابلي في المسرحية العربية «ريا وسكينة».

ويستمتع عشاق كرة القدم صباح ثاني ايام العيد في العاشرة صباحاً بتوقيت جرينتش باستعراض كروي لمنتخب البرازيل الذي يلعب امام منتخب كوريا، وهي المباراة الأولى ضمن مجموعة من المباريات لمنتخب البرازيل تبثها MBC خلال الأيام التالية.

اما ثالث أيام العيد فيتجدد اللقاء مع الفكاهة وابرز نجومها خلال العقود الأخيرة في «مدرسة المشاغبين» و«الصعايدة وصلوا» ستكون مسك الختام مع احمد بدير ومنيمي جمال صباح رابع أيام العيد في الحادية عشرة صباحاً.

وفي اول ايام العيد تستضيف نشوة الرويني على الهواء مباشرة نجم الكوميديا محمد هنيدي في أول زيارة له إلى استديوهات MBC في لندن للقاء جمهوره الواسع الذي يقدر فيه تلقائيته وروحه المرحة.

ويشارك هنيدي في هذه الحلقة الخاصة المطربة انوشكا التي ستحضر مع فرقتها خصيصاً لتشارك جمهور MBC احتفاله بالعيد.

وفي ثاني أيام العيد ستقدم MBC حلقة خاصة من برنامج عيدكم مبارك يا عرب تحت عنوان «استراحة العيد» تستضيف فيها اماني موسى المطرب اللبناني راغب علامة في رحلة مع النغم باجواء لندنية.

أما فترة السهرة لليوم الأول للعيد على شاشة MBC فمليئة بالمواد والفقرات المنوعة الترفيهية حيث تواصل رزان المغربي برنامجها أبجد فوز، كما تقدم في اليوم الثاني حلقة خاصة من برنامج المنوعات الغربية «بويس اند تويس» الذي ستلبي خلاله رزان طلبات المشاهدين مباشرة على الهواء.

وعلى صعيد آخر تقدم MBC اربع حلقات خاصة بسفينة التايتانيك تبث على التوالي خلال ايام العيد في فترة الظهيرة.

الحلقة الأولى وهي بعنوان «تايتانيك والكابتن سميث» تروي سيرة حياة الكابتن قائد السفينة وحكاية مأساة السفينة، وتكريم الكابتن بعد وفاته. بينما تتناول الحلقة الثانية وهي بعنوان «نهاية حقبة» حركة النقل في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وصناعة بناء السفن والمواصفات التي يتطلبها النقل من سرعة وامان وكميات الشحن.

وفي الحلقة الثالثة «ذكريات» سرد لتاريخ رحلة التايتانيك من خلال الوثائق، وتعرض الحلقة للتحقيقات التي أجريت حول الكارثة. وتحت عنوان «أصداء التايتانيك» تتناول الحلقة الرابعة الجدل الذي دار حول تلك المأساة.

من جانبها قالت سناء منصور رئيسة القطاع الفضائي ان الفضائية المصرية ستعرض غدا الجمعة خلال وقفة عرفات عددا من الافلام منها «فجر الاسلام» بطولة يحيى شاهين ونجوى ابراهيم وهو فيلم ديني يتناول الاسلام وظهوره، وكذلك فيلم «الشيماء» لفريد شوقي وسميرة احمد، ومجموعة من الأغاني الدينية والابتهالات وفيلماً تسجيلياً عن «مكة المكرمة» تذيعه الفضائية مساء وقفة عرفات، وهناك عدد من البرامج ايضاً ستعرض على قناة النيل الدولية مصحوبة باللغتين الفرنسية والانجليزية.

كما استعد التلفزيون للاحتفال بعيد الأضحى المبارك بالبرامج والأفلام والمسرحيات حيث تعرض الفضائية المصرية خلال أيام العيد الأربعة 8 افلام وأربع مسرحيات بواقع فيلمين يومياً ومسرحية، ففي اليوم الأول يشاهد الجمهور «المعلمة سماح» بطولة عزت العلايلي ومديحة كامل و«سوق النساء» بطولة محمود حميدة وشريهان ومسرحية «خد الفلوس واجري»، وفي اليوم الثاني تعرض افلام «ابن ذوات» و«لعبة الانتقام» ومسرحية «جنون البشر» وفي ثالث أيام العيد تعرض الفضائية افلام «زقاق المدق» و«ابن عقلي» ومسرحية «الساهي واللومانجي» وفي اليوم الرابع فيلمي «رحلة لذيذة» و«لعبة القتل» ومسرحية «إحنا اللي اخدنا الجايزة».

اما قناة النيل الدولية فتعرض خلال ايام العيد اربعة افلام مترجمة للانجليزية والفرنسية وهي «عصابة حمادة وتوتو» ويعرض أول ايام العيد ومترجم بالانجليزية وفيلم «غزل البنات» فرنسي في ثاني ايام العيد وافلام «اسماعيل ياسين في البوليس السري» و«أنف وثلاث عيون» في ثالث ورابع أيام العيد.

أنس زاهد

من هو يونس شلبي؟!

لا أظن ان يونس شلبي يضاهي من حيث الأهمية نجوم السينما المصرية الكبار من أمثال نور الشريف وشكري سرحان وأحمد زكي وفريد شوقي وعماد حمدي وغيرهم من العمالقة.

أيضاً لا أعتقد ان يونس شلبي يحتل نفس المكانة التي وصل اليها نجوم السينما المصرية ذوو العطاءات المتوسطة من امثال محمود ياسين وحسين فهمي وكمال الشناوي وغيرهم.

هذا هو رأيي في يونس شلبي وهو رأي لا أعتقد ان احداً من النقاد او الجمهور او المتابعين يختلف معي فيه، لكن قناة «أوربت» الأولى لها على ما أظن رأي آخر في يونس شلبي وفي الافلام التي قدمها.. فأي متابع لقناة «أوربت» الأولى سيلاحظ ان القناة تهتم بشكل مبالغ فيه، بأفلام يونس شلبي، ومن النادر ان يمر اسبوع واحد دون ان تعرض القناة احد الافلام التي قام يونس شلبي ببطولتها، رغم قلة عدد هذه الأفلام!

وإذا كانت القناة تهتم بالكوميديا وتحتفي بها، فإن افلام يونس شلبي سقطت حسب كل المعايير، وعلى راسها المعيار الجماهيري حيث لم يسبق لأي دار عرض سينمائي القيام بعرض احد هذه الافلام لمدة شهر واحد، كما ان بعض هذه الأفلام لم يتم عرضها من خلال دور السينما وتم الاكتفاء بتسويقها عن طريق سوق الفيديو.

قنوات السينما يجب ان تختلف عن قنوات الفيديو التي نشاهدها في الفنادق.

«أنت الحكم» برنامج بصورة محكمة

بيروت: «الشرق الاوسط»

بعد النجاح الذي لاقاه برنامج «انت الحكم» الذي عرضه تلفزيون «المستقبل» طوال شهر رمضان، تقرر معاودته على الشاشة نفسها، بمعدل حلقة في الاسبوع، حيث تناقش كل حلقة قضية يقوم خلالها كل من المتهم والدفاع بإخبار القصة للقاضي حسب وجهة نظره ويشارك المشاهد عبر اتصالاته ليقرر في ما اذا كان المتهم مذنباً أم بريئاً. وستتم معاقبة المتهم ومكافأة البريء مباشرة على الهواء.

وسيرافق المشاهدين في البرنامج نفس الوجوه التمثيلية التي رافقته خلال شهر رمضان الماضي، وابطالها هم: عمر ميقاتي، طارق تميم، مازن راقع، ميرنا مكرزل، وزاهر شهيب بالاضافة الى الفنانة ليلى كرم، أحمد الزين، وسليمان الباشا وغيرهم.

وعن دور الحكم الذي يقوم به عمر ميقاتي والذي هو من القواعد الاساسية للبرنامج اكد انه منسجم جداً بأدائه وحياديته. خاصة أن مهمته محاورة كل طرف ومحاججته ليوضح للمشاهد الامور التي لم ينتبه لها بإطار طريف من الكوميديا الملتزمة بشخصية القاضي.

وعما اذا كانت الحلقات ستتضمن تلميحاً يساعد المشاهد على تحديد الجهة المحقة شدد ميقاتي على أن الهدف من البرنامج عرض الحقيقة ذات الوجهين وترك المشاهد يقرر مع من الحق، وهذه تخضع للصدفة ولمزاجية الناس. وعندما تكون هناك دعوى قريبة من الواقع وواضحة اكثر من غيرها فإن القاضي سيحاول بحواره مع الطرفين تنبيه المشاهد الى صاحب الحق وانصافه «وبالنهاية يتحمل المشاهد مسؤولية الحكم لأنه هو الحكم».

اما الفنانة ليلى كرم فستحل ضيفة على البرنامج الذي احبت العمل فيه لأنه يطلب منها في كل مرة شخصية جديدة وهذا امر ممتع ومسل في نفس الوقت.

أكثر من 44 محطة تلفزيونية تنقل شعائر الحج هذا العام

الرياض: سعود المقبل

بدأت وزارة الاعلام ممثلة بالتلفزيون السعودي بالتنسيق مع إدارة الاتصالات الدولية في شركة الاتصالات السعودية في استقبال طلبات الاشتراك في البث المباشر لشعائر حج هذا العام.

ومن المتوقع، حسب مصدر في شركة الاتصالات السعودية، أن يتجاوز عدد المحطات التلفزيونية المشاركة في نقل الشعائر 44 محطة من مختلف انحاء العالم بالاضافة إلى أكثر من 20 محطة اذاعية.

وتتولى هذه المحطات بث ما يقارب 8 ساعات من النقل التلفزيوني المباشر خلال ثلاثة ايام، حيث سيشمل النقل المباشر شعائر يوم التروية ويوم عرفة والنفرة إلى مزدلفة وصلاة عيد الأضحى. وبالاضافة الى النقل المباشر بدأ عدد من المحطات التلفزيونية العربية والأجنبية بايفاد بعثات تلفزيونية تابعة لها لاعداد رسائل تلفزيونية عن فعاليات الحج وذلك بالتنسيق والتعاون مع وزارة الإعلام السعودية التي تتولى تقديم الخدمات الاعلامية والفنية لها.

وكعادتها تستضيف وزارة الاعلام عدداً من المذيعين من الدول العربية والاسلامية الذين يشاركون في التغطية التلفزيونية والاذاعية، حيث تستضيف وزارة الاعلام سنوياً أكثر من 120 ضيفاً من الإعلاميين من مذيعين ومراسلين صحافيين ومديرين عامين من مختلف الدول العربية والاسلامية.

من جهة اخرى أكمل التلفزيون السعودي استعداداته لنقل شعائر الحج لهذا العام التي سيتم نقلها من خلال القمرين الصناعيين عربسات وبوتل سات. فبالاضافة الى محطة التلفزيون السعودي في مكة المكرمة فقد اوفد التلفزيون بعثة متكاملة تتكون من عدد من المذيعين والمخرجين والفنيين الذين سيقومون بنقل شعائر الحج فضلاً عن اعداد الرسائل اليومية عن فعاليات الحج، كما جهز التلفزيون السعودي استوديو متكاملاً في كل من منى وعرفة، وسيتم نقل شعائر الحج في منى وعرفات من خلال اكثر من 10 كاميرات ستركب في أماكن مختلفة بالإضافة الى التصوير الجوي من خلال الطائرة، وسيشترك مع مذيعي التلفزيون السعودي عدد من مذيعي الدول العربية والاسلامية في تغطية شعائر الحج باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والأوردية.

كما قامت الاذاعة السعودية بتكليف بعثة خاصة بتغطية شعائر الحج وقد بدأت البعثة في تقديم رسائلها الخاصة عن شعائر الحج، وكالمعتاد تشترك الاذاعات السعودية في نقل مباشر لشعائر الحج.

«ستار وورلد» تبث حفل مايكل فلاتلي الراقص من هايد بارك

دبي: «الشرق الأوسط»

ستبث ستار وورلد، وهي احدى قنوات رزمة ستار سليكت، المتوفرة على فضائيات اوربت، حفلة مايكل فلاتلي الراقصة «فيت اوف فلايمز» والتي جرى تصويرها في حديقة هايد بارك الشهير في لندن.

ويعد هذا الحفل، آخر عرض بقيادة الراقص المعروف باسم «لورد الرقص». كما انها المرة الأولى التي يقام فيها حفل راقص في الهواء الطلق في هايد بارك. ويشارك في هذا العرض اكثر من مائة شخص وتم بناء مسرح فريد من نوعه لاستيعاب هذا العدد الضخم من الفنانين.

وقد تالق مايكل فلاتلي بهذا العرض الرائع حيث قدم أفضل الرقصات التي سيمكن لمشاهدي «ستار وورلد» في الشرق الأوسط من مشاهدته يوم غد الساعة 17,00 بتوقيت جرينتش.

طلال مداح: أنا في لندن للفحوصات... لا أكثر

طمأن محبيه عبر «الشرق الأوسط» عن سبب غيابه المفاجئ

جدة: عبد الله مخارش

أعاد الفنان طلال مداح القلق الى نفوس المتابعين ومحبيه في الساحة الفنية بعد ان توجه أخيراً الى لندن لاجراء الفحوصات الطبية، وتلقت اسرته في منزله في جدة عدة اتصالات هاتفية من اصدقائه وزملائه وجمهوره للاطمئنان على صحته.

وطمأن الفنان طلال مداح في اتصال هاتفي لجرته معه «الشرق الأوسط» من مقر اقامته في لندن، جمهوره في انحاء العالم العربي، مؤكداً ان وجوده الحالي في العاصمة البريطانية لاجراء الفحوصات الطبية لا اكثر، وموضحاً ان ذلك جاء بطلب من الاطباء انفسهم بعد ان اجريت له عملية القسطرة بالقلب بنجاح وطلب منه آنذاك مراجعة الاطباء المختصين لمعالجته كل ستة اشهر. وقال طلال مداح: بعد انتهاء الفحوصات الطبية ساغادر الى باريس لقضاء فترة نقاهة لبضعة ايام ثم ساعود الى احبابي.

يذكر ان طلال مداح طرح قبل اسابيع البومه الجديد الذي يحمل عنوان «ذهب». وما زال هذا الالبوم يحقق توزيعاً رائعاً خلال فترة وجيزة. وعلمت «الشرق الأوسط» ان شخصيات فنية بارزة تستعد حالياً لتجهيز حفل فني كبير تكريماً لطلال مداح بمناسبة شفائه وعودته بالسلامة.

الفنان طلال مداح

برامج الفضائيات

بتوقيت جرينتش

SHOWTIME — تي في لاند

12,00 أكابولكو هيت
13,00 توتال ريكول
14,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشن
15,00 ذي نيت
16,00 ريل تي في
16,30 نايت مان
17,30 الخطوط الجوية الأميركية
18,30 جزيرة الأحلام
19,30 سيلك ستوكينجز
20,30 الدوري الإنجليزي
22,30 سباق الدرجات النارية 98

SHOWTIME — ذي موفي تشنل

12,00 ستريت فايتر
14,00 زهرة الصبير
16,00 ذا بيج تشيل
18,00 ذي باترايت
19,30 انسايد هوليوود
20,00 فرانكينشتاين
22,00 باسيفيك هايتس

SHOWTIME — باراماونت

15,00 ماديسون
15,30 مستر بين
16,00 روزان
16,30 تشيرز
17,00 ايفري بودي لوفز رايموند
18,00 استعراض السبعينات
18,30 ساينفيلد
19,00 استعراض ستيف هارفي
19,30 استعراض لاري ساندرز
20,00 روزان
20,30 ماديسون
21,00 ميستر بين
21,30 ليفنينج شايد

12,00 مسلسل اميركي
12,30 فيديو كليب
13,30 فيلم أجنبي
15,00 عبقر
16,00 سينمجلة
16,30 Great Romances
17.00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر
18,30 براڤو
19,30 ويعد سهار
21,30 فيلم عربي: ذهب
23.30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

اقرأ

12,00 رسائل الحجاج إلى ذويهم
13,00 برامج الأطفال (إعادة)
14,00 رسالة الحج من المشاعر المقدسة (مباشر)
18,00 اوراق شخصية ـ برنامج ثقافي
19,00 مدارات الأحداث (مباشر) ـ برنامج سياسي
21,00 رسائل الحجاج إلى ذويهم (إعادة)
22,00 فقه العصر (إعادة)
00,00 المجلة الإسلامية (إعادة)
00,30 نور وهداية ـ دراما توجيهية
01,00 الإسلام والحضارة ـ برنامج ثقافي
01,30 القدس زهرة المدائن ـ برنامج وثائقي

ANN

12.15 ثقافة وفن
13,20 رحلة الى
14,42 الصحافة اليوم
15,25 تلفزيون التسوق
15,30 عالم من حولنا

المنوعات

12,00 مسلسل مدبلج: Marisol
13.00 ذاكرة مكان
13,30 مسرحية عربية

16,00 منبر الشباب
17,30 اوائل العرب
18,00 فتاة الأحلام
20,00 ديوان الشرق من القدس
23,00 تمثيلية السهرة
00,30 المعارف ـ إعادة

قناة الافلام

13,00 افيش
13,30 علاقات مشبوهة
15,30 متبعات
16,30 شباك حبيبي
18,00 كرنفال
19,00 لا تذهب هذا المساء
23,00 للليونيرة

LBC

11,30 ما الك الا هيفا
12,15 مسلسل مدبلج: «الغريبتان»
13,15 برنامج رياضي
13,45 كرتون اطفال
14,45 كيف وليش
16,00 شو بدك؟ مباشر
18,45 مسلسل مدبلج: «دانو»
20,00 حفل اختيار ملكة جمال اميركا 99
22,00 بين الحياة والموت
23,00 كلام الناس
01,00 نهاركم سعيد

12,05 برنامج رياضي
12,35 فنون رياضية
13,05 المسلسل العربي ـ الذئب
14,05 المسلسل المدبلج ـ سجينة امي
15,30 تمثيلة الحقيبة / الجزء الثالث
16,30 عذب الكلام
17,30 ملفات وقضايا
18,30 الفيلم العربي ـ الاسطى محروس ـ فريد شوقي
20,00 لقاء مع فنان ـ هالة فاخر
21,30 فيلم ارشادي عن مناسك الحج
23,00 تمثيلية دينية

11,35 لك ولأسرتك
12,15 سباق الاغنيات
13,15 فيلم عربي «عروس البحر» إيمان ـ سمير غانم
15,25 مطار 99
15,55 لعب عيال
16,15 المسلسل العربي
17,00 الكبار يمتعون

13,20 المسلسل المدبلج «عروس البحر»
14,15 وثائقي عربي ـ الحياة على الانترنت
14,45 البرنامج التصسيسي ـ طريق السلامة ـ إعادة
18,00 سلسلة الأطفال سموكا موكا»
18,50 منوعات غنائية
19,10 كواليس
19,40 المسلسل المدبلج «ماريا ويس»

12,00 بعيدا عن الأرض (محمود ياسين ـ نجوى ابراهيم) رومانسي
13,45 عيون الصقر (نور الشريف ـ رغدة) مغامرات
15,40 بنت الحارس (فيروز ـ نصري شمس الدين) غنائي ـ درامي
17,40 دائرة الشك (نبيلة عبيد ـ يسرا ـ سمير صبري) مغامرات
20,30 فلم الشهر
22,30 حبيبي مجنون جدا (زياد مولوي ـ زبيدة ثروت) كوميدي

12,30 أغاني
13,00 برنامج موتور
13,30 برنامج صالون
14,30 برنامج وثائقي
15,30 برنامج مشوار
16,30 برنامج وثائقي
17,30 مسلسل عربي
18,30 برنامج مقابلة شخصية
20,00 سهرة الخميس: سهرة خليجية
22,00 تمثيلية عربية
23,00 برنامج جار القمر

12,00 بطولات اتحاد كرة القدم الاوروبي
12,30 سباقات الخيل في أميركا
13,00 دوري الهوكي الأميركي ـ إعادة
16,00 المركز الرياضي ـ إعادة
17,00 كرة القدم الأوروبية في اسبوع
18,00 التنس: بطولة لبتون شبه النهائية ـ مباشر

في الطريق اليك

مشاكل «أولاد الحومة»

الرباط: «الشرق الأوسط»

انتهت المخرجة المغربية فريدة بورقية من تصوير حلقات مسلسل جديد بعنوان «أولاد الحومة» عن قصة للمؤلف عبد الرحيم بهير، المسلسل يتناول أحداثاً تعكس فترة التحول السياسي والاقتصادي التي يشهدها المغرب والتركيز على مجموعة من القضايا التي تثير اهتمام الراي العام مثل الانتخابات والبطالة والهجرة السرية.

وتقول فريدة بورقية إن الظروف التي انجزت فيها حلقات المسلسل كانت جد صعبة لتنوع اماكن التصوير التي شملت عددا من المدن المغربية مثل الجديدة وازمور وآسفي الى جانب مشاركة عدد كبير من الممثلين من بينهم عبد القادر مطاع ونعيمة المشرقي ومحمد بنبراهم وعزيز موهوب وسعيدة بعدي ومحمد خويي وسعد التسولي وآخرون.

ويعتبر «أولاد الحومة» رابع مسلسل تخرجه فريدة بورقية بعد مسلسل «حوت البر» الفائز بالجائزة الكبرى لمهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون لسنة 1992 ومسلسل «الدار الكبيرة» و«عز الخيل مرابطها» الى جانب اشرطة تلفزيونية من بينها «صدفة الخاتم» «دوار الشوك» و«الباب الاتوماتيكي».

كلمات متقاطعة



أفقياً

1- كيميائي عربي.
2- دولة افريقية – جسم.
3- التأوه – فيلسوف فرنسي.
4- وزير فرعون – تردد.
5- اداة استثناء – من الوالدين – التفسير.
6- ضد قبيح – نهب.
7- دولة اوروبية شرقية – النداء.
8- في الفم – اضواء.
9- حرف نصب – ضد اليسر.
10- حرف جزم – نهر سوري "معكوسة".

عمودياً

1- مخترع التلفون.
2- خيالات وظنون – نيشان.
3- من الوالدين "معكوسة" – رحالة عالمي.
4- ممثلة عربية – لقطار.
5- سمين ـ متشابهان ـ حرف عطف
6- فعل ماضي ناقص "معكوسة" – الامس.
7- أود – لا انتكر.
8- يركض – زهر.
9- من القارات.
10- نظير – الهضبة "معكوسة".

حل العدد السابق



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.02	6.21	12.27	3.52	6.34	8.04
المدينة المنورة	5.01	6.21	12.28	3.55	6.36	8.06
القدس الشريف	4.15	5.36	11.47	3.16	5.56	7.12
الرياض	4.32	5.53	11.59	3.26	6.07	7.37
القاهرة	4.26	5.53	12.01	3.30	6.09	7.27
الخرطوم	4.31	6.01	11.56	3.16	6.04	7.10
الرباط	4.56	6.22	12.38	4.03	6.46	8.12
تونس	4.48	6.15	12.32	3.55	6.38	8.03
الكويت	4.29	5.48	11.54	3.23	6.01	7.19
ابوظبي	5.03	6.23	11.38	4.05	6.39	8.09
المنامة	4.14	5.38	11.44	3.12	5.51	7.21
الدوحة	4.03	5.33	11.47	3.12	5.50	7.20
مسقط	4.46	6.06	12.17	3.47	6.24	7.49
بيروت	4.05	5.36	11.44	3.13	5.52	7.14
صنعاء	4.50	6.00	12.22	3.22	6.22	7.22
عمان	4.12	5.32	11.42	3.11	5.52	7.11
بغداد	4.31	6.01	12.16	3.51	6.21	7.21
اسطنبول	5.26	7.58	1.12	4.41	7.23	8.50
نيقوسيا	4.17	5.42	1.54	3.24	6.04	7.23
اثينا	4.52	6.30	12.33	4.03	6.44	8.06
لندن	4.22	5.52	12.08	3.31	6.24	7.54
باريس	5.03	6.42	12.58	4.24	7.13	8.45
نيس	5.19	6.26	12.42	4.05	6.52	7.56
روما	4.30	6.04	12.18	3.46	6.30	7.58
بروكسل	5.45	7.32	1.50	5.14	8.06	9.38
مدريد	5.38	7.09	1.22	4.52	7.34	9.00
جينيف	4.48	6.28	12.42	4.09	6.56	8.36
فيينا	4.48	6.27	12.43	4.10	6.57	8.29
برلين	4.07	5.46	12.02	3.28	6.16	7.49
فرانكفورت	4.18	5.56	12.14	3.37	6.30	8.02
ستوكهولم	5.37	7.16	1.33	3.58	7.48	9.20
كوبنهاجن	3.56	5.33	1.55	3.11	6.16	7.47
امستردام	4.20	5.57	12.17	3.37	6.35	8.07
نيويورك	4.52	6.30	12.48	4.11	7.04	8.36
واشنطن	4.28	5.58	12.03	3.33	6.15	6.41
لوس انجليس	4.26	5.50	11.59	3.29	6.08	7.32

الفنان جعفر حسن: التقيت مع متلقين افترقت عنهم لسنين طويلة

فتاة عراقية من حضور الحفل (تصوير: محمد متولي فضل)

حفل عراقي ساهر بمناسبة عيد الأضحى في لندن

لندن: جمال حيدر

نظم «المنتدى العراقي» في بريطانيا حفلاً فنياً ساهراً بمناسبة عيد الأضحى المبارك، في قاعة بلدية هامرسميث في غرب لندن، احياه العديد من الفنانين العراقيين. افتتح الحفل رئيس المنتدى عبد الإله توفيق بكلمة رحب فيها بالحضور، ثم بدأ الحفل باغان كردية قدمها الفنان الكردي ابراهيم شيخاني، ثم كرت حبات مسبحة الحفل ليقدم كل من ثائر التميمي، مهدي الشافي، وإحسان الامام مجموعة من الاغاني، لتنتهي بالفنان جعفر حسن الذي قدم من دولة الإمارات العربية المتحدة خصيصاً لاحياء الحفل.

وأدى الفنان جعفر حسن باقة من اغانيه، الى جانب اغان تراثية، وهو احد الفنانين العراقيين الذين عرفوا باداء «الاغنية الوطنية» في عقد السبعينات. وقال الفنان حسن لـ«الشرق الأوسط» عقب نهاية الحفل: اشعر بان هذه الحفلات تجمعني مع اصدقاء ومعارف ومتلقين افترقت عنهم منذ اعوام طويلة، وهو احساس مفعم بمحبة الناس ومودتهم. وراودني هذا الاحساس في كل مكان التقي به مع جمهور عراقي. هذا الحفل كان ناجحاً بكل المقاييس لانه استطاع ان يجمع هذا العدد الكبير من العراقيين في مدينة كبيرة مثل لندن.

و«المنتدى العراقي» منظمة اجتماعية وثقافية طوعية، تاسست في لندن قبل 12 عاماً بهدف خدمة الجالية العراقية في بريطانيا. واتسعت مسؤوليته تبعاً لتزايد اعداد العراقيين الذين وصلوا بريطانيا في الاعوام القليلة الماضية بحثاً عن الملجأ الآمن. وقد نظم عشرات الحفلات والاماسي الادبية والمسرحية والمعارض التشكيلية والندوات الاكاديمية ودورات تعليم اللغة العربية وتعليم المهارات المهنية.

وحول اهداف المنتدى والخدمات التي يقدمها الى الجالية العراقية، قال عبد الإله توفيق رئيس المنتدى العراقي ان المنتدى سعى منذ بداية تاسيسه الى تقديم خدمات تتعلق بظروف الاقامة والرعاية الصحية وتامين الضمان الاجتماعي للمحتاجين اليه، بالاضافة الى تحقيق روابط اجتماعية بين ابناء الجالية، وهو تجمع تاسس وفقا للقانون البريطاني الخاص بالجمعيات غير الرسمية. واضاف ان المنتدى حصل خلال مسيرة عمله على ثقة الدوائر البريطانية ذات العلاقة نتيجة ما قدمه للجالية العراقية على مستويات واصعدة عدة.

الأمير فيصل بن فهد يتابع حالة طفلة مصابة بمرض نادر

بيروت: «الشرق الاوسط»

شهدت حالة الطفلة اللبنانية اماني شرف (3 سنوات) المصابة بداء نادر يدعى Kinsbourn Syndrom تحسناً ملحوظاً بعد اخضاعها لعلاج خاص في الجامعة الاميركية في بيروت على نفقة الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم الذي بلغته قصة الطفلة المأساوية التي أصيبت فجاة بانعدام الوزن وفقدان النطق.

وابلغ مدير مكتب السفير السعودي في بيروت غسان اسكندراني «الشرق الاوسط» ان الامير فيصل يتابع حالة الطفلة اماني اولاً باول ويتصل باهلها مطمئناً على صحتها.

خالد القشطيني

أول السؤال عن صحتكم وطيب خاطركم

كلما جاءني زميل عازم على اصدار مجلة او صحيفة وطلب مني مساندتها بمساهمات فكاهية او ساخرة، قلت له: دعك عن هذا يا صاحبي ابحث بدلا مني عن كاتب خبير في شؤون المعدة والمصارين. لا شيء يهم المواطن العربي الآن اكثر من المواضيع المتعلقة بالحياة والموت. اقصد بذلك المواضيع الطبية والصحية. ادخل في اي مجلس وتظاهر بانك طبيب وسترى كيف تلتف حولك الحسان ويخدمك الشيوخ والفتيان. واذا وجدتهم مشغولين بالسياسة وما فعله صدام او قاله ابو عمار فما من احد يستمع اليك، وما عليك غير ان تتمتم بكلمتين عن دواء جديد لرمد العينين فتجدهم وكأن على رأسهم الطير ينسون كل ما كانوا فيه يختصمون ليصغوا اليك ويستمعوا لكل كلمة تقولها عن هذا الدواء.

هذا ما اقوله باستمرار للزميل المسؤول عن الصفحة الطبية. يا دكتور بس شد حيلك على صفحتك. كلنا في هذه الجريدة نعيش ونأكل الخبز بفضل جهودك. بيد ان هذا الاهتمام بالصحة جاءنا في الواقع مؤخرا. ففي عالمنا العربي، ظل اهتمام الانسان طوال الستة الاف سنة الماضية منصبا على الموت، وليس على الصحة والحياة. فبينما كان فراعنة مصر يعيشون في ابسط البيوت واحقرها، كانوا يبنون لانفسهم اجمل القبور وافخمها واغناها ويزودونها بكل وسائل الراحة والابهة. لا اكاد اتذكر اي شيء كتبوه عن الصحة وعلاج الأمراض. نعم لم يعبأوا بذلك مطلقا. كانوا منشغلين بأهم كتاب خلفوه لنا، «كتاب الاموات» وطبعا توصلوا الى اكتشاف ادق وسيلة للتحنيط لم يستطع حتى علماء هذا العصر ان يضاهوها. ولكنهم لم يفكروا حتى بمرهم للحكة او عقار لمغص المعدة، او علاج للسان المرأة المصرية.

ورغم كل مساهمات اجدادنا في مواضيع الطب، فالحقيقة ان اهتمامنا بالصحة لم يأخذ هذا الحجم غير الصحي الذي اخذه في جيلنا هذا. كانوا يبدأون رسائلهم بالصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى الدعاء للمستلم بالبركة والايمان ومرضاة الله، اما الآن فقد اصبحنا لا نتسلم رسالة في هذا العصر من قريب او غريب الا وبدأت بهذه الكلمات، «اول سؤالنا عن صحتكم وطيب خاطركم. وان تسألوا عنا فاننا والحمد لله في صحة جيدة..» بعد هذا التقرير المفرح بحسن الصحة، يمضي الكاتب ليستعرض تفاصيل الموقف الصحي. الوالدة ما زالت في المستشفى. والولد حمدي كسر رجله في احتفالات النصر. الدواء الذي كتبه الدكتور الالماني لكبد عايشة غير موجود في السوق.. الخ.

لا ادري ما هو بالضبط الموقف الصحي في بلادنا العربية الآن. ولكنني في لندن لا ألتقي بأحد قادم منها الا وجاءني ماسكا بطنه او صدره او فخذه. وقبل ان يبدأ بالسلام يطلق نحوي صلية من الآهات والآخات والياويلات. اسرع لأسأله واطمئن عليه «خير ان شاء الله ابو زيد؟» ينظر نحوي بنظرة من اشرف على الآخرة، «معدتي! معدتي يا ابو نائل ذابحتني». يجلس ويعطيني مطالعة من الحكميات، «صحتان ما بعدهما صحتان. الصحة والامان». ثم يسترسل بحكاية معدته وكيف بدأت.

الشيء المدهش في هذا الهوس بالصحة، انك تنتظر من اصحابه ان يسهروا عليها ويراعوها في كل ما يفعلونه او يأكلونه. ولكنك لن تجد امة تسيء لصحتها وتعاملها معاملة العدو كأمتنا العربية. وما كان ذلك والله بالتناقض الوحيد في سلوكنا او تفكيرنا.

وزير النقل المغربي: لن نقبل «قتلة» يقودون سياراتهم بجنون

الرباط: عبد الحكيم بديع

رفض مصطفى المنصوري وزير النقل والملاحة التجارية المغربي استمرار وجود «قتلة» يجوبون الشوارع والطرقات بسرعة جنونية. جاء ذلك خلال حديث له مع «الشرق الأوسط» بخصوص قرار المغرب في الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية 1999 ـ 2003، العمل على تخفيض عدد قتلى حوادث السير بنسبة 20 بالمائة. وكشف المنصوري لـ«الشرق الاوسط» الخطوط العامة لهذه الاستراتيجية، التي حددها بالاستثمار في تربية الاجيال الصاعدة، وتحسين نوعية تكوين (تاهيل) السائقين واختبارات الحصول على رخصة السياقة، وانعاش سياسة محلية للسلامة الطرقية، بالاضافة الى تحديث الترسانة القانونية وتقوية المراقبة الطرقية والفحص التقني، وتوفير شروط افضل للسلامة الطرقية لوسائل النقل العمومي للمسافرين والبضائع، والتنسيق بين الجهات المعنية بالسلامة الطرقية.

وكانت الحكومة السابقة صادقت عام 1994 على استراتيجية متوسطة المدى هدفت الى تخفيض عدد الحوادث بنسبة 25 بالمائة في افق عام 2000، إلا ان هذا التوجه لم يعرف الاستمرارية في عام 1997 الذي سجل وقوع 40782 حادثة سير خلفت 63658 ضحية من بينها 3081 قتيلا و12240 مصابا بجروح خطيرة و48337 مصابا بجروح خفيفة.

وحول رفض اصحاب الشاحنات لعداد ضبط السرعة، قال المنصوري «ان رفضهم لايعنينا، لاننا لن نقبل استمرار «قتلة» يجوبون الشوارع والطرقات بسرعة مفرطة، وان القانون سيطبق على الجميع. وخوف مالكي الشاحنات من هذا العداد، لانه يضبط سرعة الشاحنة في النسبة الكيلومترية المحددة قانونيا، ويسجل المسافة التي قطعتها الشاحنة وبالتالي الفترة الزمنية التي قضاها السائق في السياقة». وقال ان وزارته تتجه حالياً من خلال لجنة تقنية انشئت لهذا الغرض، لبحث تطبيق امكانيات تكنولوجية جديدة بدل العداد الذي عبر مالكو الشاحنات عن رفضهم له، نظرا لغلائه (سعر العداد يتجاوز 7 الاف درهم حوالي 700 دولار).

يذكر ان المغرب يتوفر على 70 الف شاحنة صغيرة، وحوالي 5 آلاف شاحنة كبيرة. ويامل المنصوري من خلال تطبيق الاجراءات التقنية الجديدة في الحد من حوادث السير، لان المعطيات تؤكد ان النسبة المهمة من حوادث السير في الطرقات الرئيسية الرابطة بين المدن، تكون بفعل الشاحنات الصغيرة او المتوسطة او الكبرى، ويرجع السبب دائما الى السرعة المفرطة او الى الاعياء الذي يصيب سائق الشاحنة.

طلاب الصين يشترون العلامات الجيدة بالهدايا

مع تحسن مستوى المعيشة .. الفساد يستشري في قاعات الدرس منذ الحضانة

بكين ـ ا ف ب: يتنافس الآباء المهووسون بمستقبل ابنائهم التعليمي في الصين على تقديم الهدايا لمدرسين على امل ضمان حصول اولادهم على علامات جيدة. وروت دو ميهوا، وهي ربة منزل في بكين، ان «المدرسة كانت في مطلع العام تنهر ابنتها باستمرار». واضافت معبرة عن فرحها، رغم انها دفعت 700 ين (85 دولارا) وهو متوسط راتب شهري في العاصمة الصينية، ان «الوضع تحسن منذ ان أهديتها قلم حبر من الذهب، والآن اصبحت ابنتي عريفة الصف».

والفساد يستشري في قاعات الدرس منذ الحضانة، كما في جميع انحاء الصين. وقد عاد بقوة تقليد تقديم «هدية» لتحقيق هدف ما، بعد الاصلاحات الاقتصادية التي جرت خلال العشرين سنة الاخيرة. ومع تحسن مستوى المعيشة ازدادت شراهة الفاسدين.

واكدت دو، التي تتلقى ابنتها البالغة من العمر عشرة اعوام تعليمها في احدى افضل مدارس حي هيديان للمثقفين شمال ـ غرب بكين، ان المدرسين في بعض الصفوف [illegible] بمناسبة راس السنة الصينية لانني اخشى ان تكون علاماته سيئة اذا لم تكن الهدية غالية».

وتشتد المنافسة خصوصا في ارقى مدارس العاصمة حيث يدفع الاهالي ثروات من اجل تعليم ابنائهم. وكل الوسائل مقبولة للحصول على علامات جيدة اذ لا يتعدى عدد الذين يدخلون الجامعات 600 الف طالب اي خمس المرشحين لدخولها.

وقال زهو لي مدير مدرسة شيجيا الابتدائية النموذجية التي ترعاها منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونيسكو) ان «المشكلة الرئيسية في النظام التربوي تكمن في اكتفاء الطلاب بدراسة اجزاء من المنهج ستشملها الامتحانات».

واضاف «بدلا من ان يعتمد الطلاب على التفكير فانهم يعتمدون على الحفظ غيبا استعدادا للامتحانات»، معتبرا ان «ذلك يؤدي الى اهمال كل تطور للشخصية وللحس الفني والابداعي». والتعليم في الصين مجاني مبدئيا، لكن ذلك لا ينطبق عمليا الا على مدرسة الحي.

[illegible]

● ● ●

عرب وعجم

● الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي غادر الكويت الى الخارج أمس في اجازة خاصة يجري خلالها فحوصات طبية روتينية.

● الدكتور أمين الحافظ رئيس الوزراء اللبناني الأسبق القى امس في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق محاضرة تناولت «الغزو الثقافي وأوضاع المنطقة».

د. أمين الحافظ

● الدكتور عزت جرادات وزير التربية والتعليم الأردني تباحث مع الدكتور ابراهيم عبد الرحمن الدريس وكيل وزارة المعارف المساعد للتعليم الموازي في السعودية حول تطوير التعاون التربوي بين البلدين.

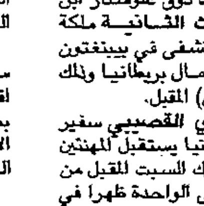
● الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة بدولة الامارات رعى مساء أول من امس حفل تكريم الخريجين الجامعيين وخريجي حملة الدبلوم العالي لعام 98 بنادي ضباط القوات المسلحة في أبو ظبي.

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي، التقى في مكتبه في جدة وزير الاوقاف المصري الدكتور محمد محمود زقزوق والوفد المرافق له الذي يزور السعودية حاليا لأداء مناسك الحج، كما التقى الوزير التركي نظيره الباكستاني محمد راجا ظفر الحق.

● الأميرة برديت دوقة غلوستار، زوجة الأمير رتشارد دوق غلوستار ابن عم الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تفتتح مستشفى في بيبنغتون بمنطقة وريل في شمال بريطانيا وذلك يوم 19 ابريل (نيسان) المقبل.

● الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية لدى بريطانيا يستقبل المهنئين بعيد الأضحى المبارك السبت المقبل من الساعة العاشرة الى الواحدة ظهرا في مقر السفارة بكيرزون ستريت وسط لندن.

● محمد الأشعري وزير الثقافة المغربي وجه الدعوة الى الفنانين والاعلاميين والنقاد والمهتمين بالمسرح لحضور حفل استقبال بمناسبة اليوم العالمي للمسرح في السابعة مساء اليوم ببهو مسرح محمد الخامس بالرباط.



محمد الأشعري

● الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر يشارك اليوم في الاحتفالية التي تنظمها محافظة شمال سيناء بمصر بمناسبة مرور 14 قرنا على الفتح الاسلامي، بمحاضرة عن «اهمية الفتح الاسلامي لمصر وضرورة التواصل بين الحضارات».

● عبد المحسن بن صالح البلاع سفير السعودية لدى سورية أولم أمس مأدبة غداء تكريما لوفد وزارة المعارف السعودية الموجود في سورية في اطار التعاون الثقافي والعلمي وللاطلاع على التجربة السورية في مجال التربية والتعليم. وحضر المأدبة معاون وزير التربية السوري وعدد من اساتذة الجامعات والكتاب وبعض مسؤولي الدولة وسفراء دول مجلس التعاون الخليجي.

● جيان فيديريكو بدرتي سفير سويسرا لدى الاردن وعقيلته اقاما حفلا في منزلهما بجبل عمان بمناسبة انتهاء مهام عمله في الاردن، حضره عدد من السفراء العرب والاجانب.

● عمر محمد كردي سفير السعودية لدى النمسا أولم مأدبة عشاء على شرف المهندس علي النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي والامير عبد العزيز بن سلمان آل سعود والوفد المرافق لهما لحضور اجتماعات المؤتمر الوزاري لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) في فيينا، [illegible] وأركان السفارة.

● عثمان مجذوب الاعلامي اللبناني تلقى تهاني العديد من المسؤولين والشخصيات السياسية ورجال الصحافة والاعلام بتعيينه مديراً للاخبار في «تلفزيون لبنان» [illegible]

أخبارهم في كل مكان

● «دار الأهرام» في لندن تنظم امسية ثقافية مع الكاتبة الروائية ميرال الطحاوي يديرها الدكتور صبري حافظ في السادسة والنصف من مساء غد في القاعة الثقافية بالدار وسط لندن.

● «استوديو الممثل» في لندن يعرض مسرحية «مسرح.. حلم» المعدة عن قصة لانطوان تشيخوف، أيام 8 و9 و10 من الشهر المقبل على خشبة مسرح شتاينر الغريب من حديقة ريجنت بارك وسط لندن. المسرحية من اخراج روناك شوقي التي تشارك بادائها الى جانب هند الرماح وفاتن العمري. وللاستعلام يمكن الاتصال على هاتف: 9370267 ـ 0181.

● تنظم السفارة البريطانية بدولة الكويت والمجلس الثقافي البريطاني سلسلة من الأنشطة طوال الشهر المقبل بمناسبة ذكرى توقيع اتفاقية الحماية بين بريطانيا والكويت قبل مائة عام، تتضمن عرضا لمسرحية «تعليم ريتا» في فندق شاطئ المسيلة ومعرضا للرسام البريطاني بول ريلي في دار الفنون وفندق كويت ريجنسي وآخر تحت عنوان «بريطانيا في الكويت»، وكذلك عرضاً موسيقياً بعنوان «امسية في الأوبرا» في فندق الميريديان.

● يقيم معهد جوته بالقاهرة اعتبارا من اليوم معرضا لاعمال الفنان القطري الشيخ رمضان سويلم المستوحاة من البيئة المصرية ويعرض على هامش المعرض الفيلم التسجيلي «رقص الخيل على النيل» الذي اعداه تلفزيون غرب المانيا المعهد.

● الدكتورة فاتن محمد السايس المحاضرة في كلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز في جدة، حصلت على الزمالة البريطانية في علم أمراض الدم الإكلينيكية. وتلقت د. فاتن التهاني من الأهل والزميلات على هذا النجاح، داعين لها بالتوفيق والسداد في حياتها العملية والعلمية.

أفراح

● سمير فيليب جروس المسؤول عن مكتب توزيع الصحف والمجلات في شمال لبنان، خطا أولى خطواته على دروب السعادة الزوجية، وعقد خطبته في طرابلس على فيفي عبد الله سميرة.

مواليد

● عواد الحويطات وعقيلته رزقا في عمان بمولودة سمياها «العنود».

● محمود موسى، من أسرة مؤسسة الغريمل التجارية في الرياض، رزق وحرمه بمولود سمياه «نهال».

● محمود عبد الحميد عقاد، من منسوبي الشركة الدولية للعلاقات العامة بجدة، رزق وحرمه بمولود سمياه «منهل».

وفيات

● توفي محمد الحافظ مدثر أبو القاسم بالسودان اثر علة لم تمهله طويلا، وهو شقيق الشاعر صديق مدثر أبو القاسم بالرياض وعبد الحميد المحامي بالرياض والدكتور الأديب مصطفى مدثر.

● توفيت والدة محمد الوكيل المدير المالي لمكتب مصر للطيران بالرياض وعبد العزيز الأستاذ بزراعة الأزهر وحمدي المراقب ببنك الاسكندرية وسعيد بمحافظة القاهرة واحمد بكهرباء المنطقة الشرقية ونازلي وعطيات وبثينة وسعاد. وتتلقى العائلة العزاء في قرية اصطباري بشبين الكوم بالمنوفية.

● توفيت في الدمام شرق السعودية عائشة عبد الله الجندان، والدة علي الدليجان، وعمة فهد، وعبد الرحمن، وحسن عثمان الجندان المدير العام لخدمات ومبيعات الشحن والبريد الجوي للإقليم الأوسط بالخطوط الجوية السعودية. وتتقبل اسرتا الجندان والدليجان التعازي في وفاة الفقيدة في كل من الدمام والرياض.







ASHARQ AL-AWSAT — جريدة العرب الدولية — The Leading Arabic International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London - Thursday - 25 March 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7422

44 في المائة من اللبنانيات لا يعرن اهتماما بظاهرة «الحماة والكنّة»

بيروت: فيفيان حداد

تشهد ظاهرة الحماة والكنّة التي طالما تناولها النقاد وتكلم عنها علماء النفس والاجتماع لما تحمل في طياتها من هموم وشجون، انحساراً ملحوظاً في لبنان لا سيما ان الزوجة اللبنانية، وبسبب ممارستها الوظيفة، اضطرت الى ترك منزلها الزوجي مما خفف من الاحتكاكات المباشرة بينها وبين والدة زوجها او ما يسمى «حماتها».

واشارت دراسة اخيرة قام بها قسم علم الاجتماع في الجامعة اللبنانية ان 44 في المائة من النساء اللبنانيات ما عدن يعلقن اهمية على هذا الموضوع لانشغالهن الدائم خارج المنزل وضغط الحياة اليومية الذي يرافق علاقاتهن الاجتماعية.

وتقول الدكتورة ندى قصّاب: «خروج الزوجة اليومي الى مركز عملها تماماً كالرجل ساهم في انطفاء هذه الشرارة التي طالما رافقت اجيالاً سابقة، حتى أن «الحماة» اليوم صارت تساعد زوجة ابنها في اعمال المنزل وفي بعض الاحيان تشغل مهنة ما لأن الضرورات الحياتية والمادية دفعتها الى ذلك». وتقول ريتا زيادة، وهي سيدة متزوجة منذ أكثر من 11 عاماً وتسكن مع حماتها ان هذا الموضوع لم يشكل لها يوماً عقبة في حياتها الزوجية، فحماتها تعمل في مجال الخياطة وهي تساعدها في تلبية حاجات الزبائن الذين يزورونها في محلها المخصص لبيع الالبسة، وهما يعيشان في انسجام تام.

بينما ترى ليلى خوري، وهي ربة منزل تعيش مع حماتها في بيت واحد ايضاً «ان حالة النفور الموجودة بين الحماة والكنة هي فطرية وباستطاعتنا غضّ النظر عنها في حال تفهمنا بعضنا البعض الآخر».

وكانت قصص «الحماة والكنة» تشغل في الماضي الصالونات اللبنانية وتتوّج صبحيات النسوة مع الجيران لما فيها من قيل وقال الا انها، كما تصفها الدكتورة ندى قصاب تنبع من الانانية التي تسكن القلب. ويرى الاب الياس الهبر، وهو مسؤول في احدى المحاكم الروحية في لبنان، ان مشاكل الحماة والكنة كانت وراء طلاق 30 في المائة من الزوجات، وان الحماة في بعض الاحيان كانت تتوصل الى تدمير حياة ابنها من اجل الفوز به لوحدها. ويضيف الهبر «حتى الزوجة لم توفر سلاحاً الا واستعملته عبر العصور لامتلاك قلب زوجها لوحدها الا ان هذا خطأ فادح يجب التنبه له من قبل الطرفين، اي الزوج والزوجة».

الاديبة اللبنانية والصحافية المعروفة مي منسى ترى ان حب الام لولدها مفعم بالانانية وفي بعض الاحيان يفقد بصيرتها فيسكنها هاجس امتلاكه دون أن تدري. واشتهر في لبنان بتناول قصص الحماة والكنة مقدم البرامج التلفزيونية الراحل رياض شرارة اذ كانت طرائف هذا الموضوع مادة دسمة يستعملها في مقدمة برامجه وخلالها. وتقول زوجته في هذا الصدد «كان رياض وعلى عكس ما يعتقد البعض على علاقة جيدة مع امي (اي مع حماته) الا انه كان يحب التعرض لهذا الموضوع لانه، حسب رأيه، آفة اجتماعية يجب ان نجعلها مضحكة بدل ان تكون مبكية». وتبقى المناطق الجبلية النائية وحدها ما زالت تحافظ على نهج الحماة والكنة حتى اليوم.

وفاة 141 شخصا في وباء غامض بجنوب السودان

الخرطوم ـ أ.ف.ب: ذكر مصدر رسمي سوداني ان 141شخصا توفوا بسبب اسهال سببه وباء غامض اصيب به 1796شخصاً آخرون في ولاية اعالي النيل جنوب السودان. وقال نائب وزير الصحة السوداني توماس ابوال اول من امس ان هذه الارقام سجلت «منذ السادس من مارس (آذار) حتى اليوم».

واضاف ان وزارة الصحة السودانية ارسلت الى ولاية اعالي النيل سبع فرق طبية تملك المعدات اللازمة لمواجهة الوضع. ودعا الجهاز الطبي الى المساهمة في الجهود الهادفة الى مكافحة المرض. وكان والي اعالي النيل منغو اجاك اكوال صرح الاسبوع الماضي ان هذا المرض الذي يؤدي الى اسهال وتقيؤ وحمى تسبب في وفاة 78شخصا في ملكال عاصمة الولاية.

سمير عطا الله

الفشل الكبير

من اجل الخلاص من حكم ديكتاتور عتي، لا بد للعالم ان يقف على حافة حرب عالمية في قارة محشوة بالسلاح النووي المبيد لكافة اشكال الحياة وسائر اشكال الوجود، ومن اجل ضرب مواقع الصرب في كوسوفو، لا بد من تعريض مساكين كوسوفو ومقاتليها وتشريدهم وتعريض البرميل البلقاني المتجذر الاحقاد والثارات والغرائز ما فوق الوحشية.

هل هذا هو الحل الوحيد؟ لا.

هذا هو الفشل الوحيد. المسألة اليوغوسلافية كلها دليل على اخفاق النظام العالمي. فهو لا يزال نظاما متعاديا فيما بينه، برغم التظاهر والمداهنات. فالحرب الباردة تغير حجمها ومداها ولم تتغير دفائنها. ولنعد قليلا الى الوراء: لم تمانع اميركا بادئ الامر في تفكك يوغوسلافيا ولم تعط الامر اهتماما كبيرا ولم يمض جيمس بيكر الثالث سوى يوم واحد في بلغراد عشية الانهيار الذي كان يعده سلوبودان ميلوشيفيتش.

وتدخل الاوروبيون بادئ الامر بضعف وتردد ثم اخذوا يقتسمون بقايا الحرب العالمية الثانية، وسارعت المانيا الى الاعتراف بسلوفينيا في خطوة اما شديدة الغباء او شديدة الخبث. وكانت اميركا فرحة بوضوح بفشل الاوروبيين في قلب اوروبا. ورفضت ان تفعل شيئا اكثر من ارسال وزير خارجيتها السابق سايروس فانس الذي ما لبث ان عاد بسرعة خوفا على قضايا مكتبه القانوني!

قرر الاميركيون التدخل بعدما كانت قوائم ميلوشيفيتش قد اغترزت في كل يوغوسلافيا وبعدما اصبح كل شيء هشا وهشيما معرضا للاحتراق والدمار: من مقدونيا الى البانيا. وكان واضحا ان الرجل الذي لم يعد امامه خيار سوى الجدار الاخير لا يخشى ان يخسر اي شيء. بل هي فرصة لأن يبدو وجها عالميا ولو بأنياب دراكولا، وهي فرصة لأن يثبت للاميركيين والاطلسيين ان العتاة لا يسقطهم عن الكرسي مشهد الجثث للكنسة وصور الاطفال الهاربين.

ولم تكن روسيا اكثر مساعدة بالتأكيد: صربيا آخر حليفاتها من بين الرفاق القدامى. واذا ذهب الرفاق السابقون الى الانتساب الى الحلف الاطلسي والوحدة الاوروبية، بمن فيهم بولونيا التي كانت تعتبرها مجرد مدى من اراضيها، عادت روح الحرب الباردة الى موسكو الشاعرة بالمرارة والمهانة والجوع في هذه الدنيا الرأسمالية التي كانت تحكم بخيرها ووفراتها طوال عقود.

لقد انقسم العالم من دون ان يعلن ذلك. فلا ستار حديديا هذه المرة يرسم الحدود والفواصل. ولكن من الواضح ان بريطانيا التي كانت تنادي بالحياد وتقوم بدور الوسيط في البداية، قد جرها الاميركيون الى المواجهة. ومن الواضح ان روسيا الحريصة على المسلمين في العراق حريصة على الصرب في كوسوفو. ومن الواضح ان فرنسا حائرة ومرغمة على الانسياق. ومن الواضح ان تركيا واليونان، العضوين في الحلف الاطلسي، تتمنى كل منهما ان تذهب الطائرات في الاتجاه المعاكس.

عندما تدعم الدول الكبرى او تتواطأ على مجيء عتي مثل ميلوشيفيتش، يجب ان تتحمل النتائج. وعندما تترك للاهمال وقصر النظر مسألة من هذا النوع يجب ان تدفع ثمن قصر النظر والاهمال. واذا كان كاتب في امكاناتي ومحدوديتي قد كتب قبل سبع سنوات ان كوسوفو هي «فلسطين» اوروبا في نهاية عقد التفجير اليوغوسلافي، فماذا كانت تعرف الدول والمستشارات ومجلس الامن، ذلك المجلس الذي وقفت فيه الصين قبل ايام، الصين من بين جميع دول الارض، لكي تعلن معارضتها للتجديد للقوة الدولية في مقدونيا! ماذا يأخذ الصين الى مقدونيا؟ ومن يقول لنا ان الحرب الباردة انتهت؟ ومن يقول ان حربا حادة لن تشعل بسبب عتي داهنته الدول عشر سنوات ثم اكتشفت فجأة ان الافضل ان يقصف.

عبد الله باجبير

شدوا الأحزمة!

نحن في حاجة الى شد الاحزمة في مجالات كثيرة من حياتنا اهمها شد الاحزمة على البطون.. وعلى الصدور..

اما شد الاحزمة على البطون فهو تعبير مجازي عن الاقتصاد في الانفاق عموما.. وعلى الطعام على وجه الخصوص.. انه نوع من الريجيم القسري نحتاج فعلا اليه صحيا واقتصاديا..

اما صحيا فلأن اكثرنا يسرف في الطعام ولا يتحرك.. واصبحت البطون والكروش هي السمة المميزة للناس في العالم العربي.. والكرش هو الدليل رقم واحد على اختلال الصحة.. فصاحبه في النوم واليقظة كثير التردد على عيادات الأطباء.

اما من الناحية الاقتصادية فأنتم ادرى بالحال في العالم العربي بعد تناقص مداخيل البترول بانخفاض اسعاره، وان كان مدير بنك الاحتياط الأمريكي قد قال في الاسبوع الماضي ان اسعار البترول سترتفع في العام القادم فهو قد يعني زيادة بضعة دولارات وليس عشرة ولا عشرين دولارا فهذه ايام طيبة مضت وعلينا ان نشد الأحزمة على البطون في جميع مجالات حياتنا وفي استخداماتنا اليومية للماء والكهرباء والبنزين.

اما شد الأحزمة على الصدور.. فالقصد به حزام الأمان في السيارات.. وهو الحزام الذي يعتبر من اهم ما يفعله اي راكب في اي سيارة في الخارج.. وهو الموجب للمخالفة والغرامة وربما سحب الرخصة في جميع انحاء العالم ما عدا العالم العربي. والشيء الغريب ان شد الحزام على الصدر عملية بسيطة.. وليست مكلفة.. فجميع السيارات فيها هذه الاحزمة، واستخدامها في منتهى السهولة.. وهي لا تعوق السائق ولا الراكب عن شيء.. لا القيادة ولا الحركة.. فلماذا لا يصدر قرار يلزم باستخدام حزام الأمان في جميع السيارات بحيث تصبح مخالفة هذا القرار او القانون تستوجب الغرامة.



شيك 99

عارضات صينيات يعرضن أمس في بكين أحدث التصاميم لمصممين من هونغ كونغ ضمن عروض «شيك 99» الذي هو اكبر عرض أزياء صيني سنوي يستمر أربعة ايام. وتأتي هذه العروض استجابة للضغوط الشديدة التي يمارسها تجار الأقمشة لتحديث صناعة الأزياء الصينية ولإخراجها من طابعها الرمادي الكئيب الذي عرفت به منذ عقود طويلة. (رويترز)

الأميركيون هم الأوائل في التجربة الجنسية باكرا

كولون: ماجد الخطيب

ذكر 99 في المائة من قراء جريدة «زود دويتشه تسايتونغ» الالمانية الواسعة الانتشار انهم لن يقضوا ليلتهم (التي ملأوا فيها استمارة الاستفتاء) في اسرتهم. علما ان الاستفتاء شمل القراء من الجنسين من مختلف الاعمار ولم يحرج القراء بالسؤال اين سيقضون ليلتهم اذا كانوا من المتزوجين. وليس هذا الاستفتاء الذي اجري مطلع عام 1999 واعلنت نتائجه الان، سوى جزء من استفتاء كبير اجرته الصحيفة المذكورة بين سكان 14 دولة من مختلف القارات ويستطلع الاوضاع الجنسية للشعوب من مختلف بقاع العالم.

فعن ممارسة الجنس في سن مبكرة جاء الاميركيون (من الجنسين) في المرتبة الاولى، اذ اعترف الذين شملهم الاستفتاء بانهم مارسوا الجنس لاول مرة وهم في سن 15,8 كمعدل. يليهم الكنديون والالمان بمعدل 16,2 عام ثم الفرنسيون بمعدل اعمار 16,8 عاما. ويأتي الافريقيون الجنوبيون والانجليز والاستراليون في المرتبة الخامسة بمعدل اعمار 17 عاما يليهم الايطاليون 17,3، فالاسبانيون 17,6، فالروس 18,2، فالبولنديون 18,3 والمكسيكيون 18,3. اما الصينيون من هونغ كونغ وتايلاند فجاءوا في المرتبتين الاخيرتين بمعدل 19 و19,3 عام على التوالي علما ان المعدل العالمي هو 17,5 عام.

ويبدو ان الفرنسيين يحتفظون بسمعتهم الجنسية عن جدارة لان الاستفتاء اثبت ان الفرنسي او الفرنسية يمارس الجنس 151 يوما في السنة، يليهم الاميركيون بمعدل 148 يوما في السنة، ثم الروس 135 يوما، الالمان 129 يوما، الافريقيون الجنوبيون 117، البولنديون 116، البريطانيون 113، الكنديون 112، الاستراليون 110، الايطاليون 105، المكسيكيون 95 والاسبان 90. وجاء التايلانديون وسكان هونغ كونغ من جديد في المرتبتين الاخيرتين بمعدلي 89 و77 يوما على التوالي. ويعتقد الخبراء ان للنشاط الجنسي علاقة بشدة العمل اكثر مما له علاقة بالجو. لانه من المعروف ان الصينيين من سكان هونغ كونغ وتايلاند مضطرون للعمل 356 يوما في السنة تقريبا، علما ان المعدل العالمي هو 112 ليلة «حمراء» في العام.

وتكشف الاحصائية ان الصينيين من سكان البلدين المذكورين لا يتفوقون على بلدان العالم الاخر في الجنس الا في «سرعة العملية الجنسية»، وهو ما لا يمكن اعتباره ايجابيا على الاطلاق. فالعملية الجنسية لدى الاميركان دون «مقبلات»، ووقت سيجارة مستقطع (هكذا بنص المرفق بالجدول) تستمر 25,3 دقيقة ولدى الكنديين 24,4 دقيقة، ولدى البريطانيين 20,9 دقيقة ولدى الاستراليين 20,7 دقيقة. ويأتي الالمان والافريقيون الجنوبيون في مرتبة متوسطة بزمن قدره 18,9 دقيقة يليهم الفرنسيون 18,8، الاسبانيون 16,9، المكسيكيون 16,7 والبولنديون 15,3، واذ تأتي تايلاند بعد بولندا بوقت 14,5 دقيقة متفوقة على روسيا 13,9 وايطاليا 13,8 دقيقة فان هونغ كونغ احتفظت بالرقم القياسي لقطع المسافة الفاصلة بين سيجارة قبل العملية الجنسية وسيجارة بعدها بزمن 12,3 دقيقة. علما ان المعدل العالمي هو 17,9 دقيقة.

إصابة 5 ركاب في انزلاق طائرة إماراتية باليونان

اثينا ـ رويترز: قالت سلطات المطار ان خمسة اشخاص اصيبوا امس عندما انزلقت طائرة اماراتية من طراز «ايرباص» على المدرج في جزيرة رودس السياحية.

وقال ديميتريس ستافريانوس قائد المطار ان الطائرة التي كانت تقل نحو 220 راكبا انزلقت نحو 80 مترا خارج المدرج بعد هبوطها للتزود بالوقود.

واعلن المطار حالة الطوارئ وجرى انزال جميع الركاب من مخارج الطوارئ.

وقال ستافريانوس «كان المدرج مبتلا لكن لم تكن هناك عاصفة.. اغلقنا المطار لفترة وجيزة لكن اعيد فتحه مرة اخرى».

واضاف ان بقية الركاب ينتظرون نقلهم الى طائرة اخرى الى وجهتهم وهي العاصمة المغربية الرباط.

ضغوط لمنع زواج الإماراتيين من أجنبيات

ابوظبي ـ دبي: «الشرق الأوسط»

تقام حاليا، ومنذ اول من امس، في ابو ظبي فعاليات «معرض الأسرة السعيدة 99» الذي ينظمه صندوق الزواج في دولة الامارات بهدف دعم نشاطات الصندوق وزيادة موارده.

وبدأت مؤسسة صندوق الزواج الإماراتية أعمالها عام 1992 بتقديم معونة مادية بهدف القضاء على ظاهرة العنوسة بين أوساط الشابات المواطنات وتشجيع زواج الشباب من نساء إماراتيات، وتضغط المؤسسة حاليا لإصدار قانون يمنع زواج الاماراتيين من اجنبيات لقطع الطريق على الرجال الذين ما زالوا يفضلون زوجة اجنبية بالرغم من المكافأة السخية (20 ألف دولار اميركي) التي يقدمها الصندوق للراغب في الزواج من اماراتية.

وقالت مصادر في الصندوق إنه على الرغم من وجود معارضة لمثل هذا التشريع بين أوساط الرجال ذوي الميول الليبرالية الذين يرفضون تدخل السلطة التنفيذية في قرارات شخصية جداً مثل الزواج فان الصندوق ماض في خطته لمنع هذه الزيجات التي يعتبرها كثير من الإماراتيين مصدر خطر على الهوية الوطنية والترابط الأسري وتجانس النسيج الاجتماعي.

وقد نجح الصندوق في بناء اكثر من 18500 أسرة اماراتية، الا ان عدد الشباب من الاماراتيين الذين يتزوجون من غير الاماراتيات بشكل نسبة يقدرها المتخصصون الاجتماعيون بحوالي 7 الى 10 بالمائة من عدد الزيجات.

ومن وجهة نظر الصندوق فان إيجاد موانع قانونية امام هذا النوع من الزواج يمكن ان يساهم في حل مشاكل عدد اكبر من الاماراتيات ويحمي المجتمع من الآثار السلبية للزواج من اجنبيات.وقد انفقت الدولة حوالي 104 مليارات درهم (100 مليون دولار) على مشروع صندوق الزواج الذي ترى مصادره ان الزواج من اجنبيات يهدد نجاح المشروع، لذلك عكف الصندوق على إعداد الترتيبات الخاصة بعقد المنتدى العائلي في منتصف شهر إبريل (نيسان) المقبل لمناقشة قضية الزواج من اجنبيات.

وقال الدكتور حسن اسماعيل عبيد، مستشار الشؤون الاجتماعية في مؤسسة صندوق الزواج، إن محاور النقاش حددت لكي يتمكن المنتدون من إصدار توصيات دقيقة حول هذه القضية لرفعها بعد ذلك الى الجهات المختصة.

إدانة عائلة باكستانية في بريطانيا تدير «معملا للاحتيالات» بملايين الجنيهات

لندن: «الشرق الأوسط»

دانت محكمة التاج البريطانية في مدينة بريستون في شمال بريطانيا اول من امس عشرة افراد من عائلة بريطانية واحدة من اصل باكستاني بتهمة الاحتيال والحصول على مبلغ ثلاثة ملايين جنيه استرليني بالغش والخداع من شركات التامين ومؤسسات الضمان الاجتماعي في بريطانيا. ووصفت وسائل الاعلام البريطانية العائلة بانها «معمل للاحتيالات».

وقالت القاضية ستبيل في نهاية محاكمة العائلة المكونة من اب (58 عاما) وثلاثة ابناء وثلاث بنات وازواجهن، «ان المخالفات التي ارتكبتموها كانت استثنائية بسبب طبيعتها المخادعة والاحتيال على عدة مؤسسات» خاصة وحكومية.

وحسب الادلة التي قدمتها الشرطة وشركات التامين بدأت العائلة عملياتها في الخداع والاحتيال عام 1990 عندما قام الاب بافتعال حادث سيارة جارحا ابنه، بعدها قدم الابن طلبا للتعويض المالي من شركات التامين ومن مؤسسات المعونة الحكومية التي قدمت له ايضا «ضمان السكن». ومع نجاح العائلة في احتيالها الاول، قام الاب بافتعال حوادث سير اخرى مع باقي افراد عائلته، وفي كل مرة كان احد افراد العائلة يحصل على اموال من عدة مؤسسات حكومية وخاصة. وبعد عدة محاولات لاحظت شركات التامين، التي تشترك في معلومات التامين فيما بينها، ان كل سيارة يقتنيها الاب تتسبب في حادث سير تكون ضحيتها احد افراد العائلة نفسها. بعدها قامت الشركات بابلاغ الشرطة التي بدأت تحقيقاتها واكتشفت ان سلسلة عمليات الاحتيال طالت ايضا مؤسسات الضمان الاجتماعي التابعة للدولة. بعدها وجهت التهم لافراد العائلة الذين اعتقلوا في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1996.

دراكولا

الأمير ادوارد أصغر أبناء الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا مع خطيبته صوفي رايز جونز وخلفهما بعض ممثلي مسرحية «دراكولا» من إنتاج برام ستوكرز والتي قدمت مساء أول من أمس على خشبة مسرح «سادلرز ويلز» في لندن. (اب)

القبض على عصابة أردنية متخصصة في السطو على البنوك

عمان: «الشرق الأوسط»

القت الشرطة امس القبض على ثمانية اشخاص قاموا بعملية سطو مسلح على احدى الحافلات التي تقوم بجمع النقود والتي كانت تستعد للانطلاق من امام فرع لبنك الأردن والخليج في مخيم حطين بمدينة الزرقاء (15 كيلومترا شرق عمان).

وقال العميد مشهور العوايشة مدير شرطة محافظة الزرقاء ان الاشخاص الثمانية الذين تتراوح اعمارهم بين 25 و35 عاما يزاولون مهنا مختلفة، ولم يكن لاي منهم سوابق جرمية. واضاف ان هؤلاء الثمانية خططوا منذ عام ونصف العام للقيام بعمليات سطو على البنوك ومحلات بيع المجوهرات، وهذه هي اول عملية يقومون بها، لكن الشرطة التي لاحقتهم بعد استنفار كافة اجهزتها استطاعت محاصرتهم في احدى ضواحي العاصمة عمان مما اضطرهم الى الفرار وترك الحافلة والأموال فيها.

وبعد البحث والتحري والتحقيق مع سائق الحافلة الذي اعطى أوصاف احد الثمانية تمكنت الشرطة من القاء القبض عليه وبمواجهته اعترف على زملائه الباقين، وتبين ان بحوزتهم مسدسات وعلب غاز مسيل للدموع، كما اتضح انهم كانوا وراء المحاولة الفاشلة التي تعرض لها مدير احد فروع البنك العربي في عمان الشهر الماضي، حيث حاولوا سرقة حقيبة للبنك بعد ان رشوا الغاز المسيل للدموع في وجه مدير البنك الا انه قاومهم فلاذوا بالفرار.